

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٢٠)

ديوان خالد الكاتب

(المتوفى عام ٢٦٢ هـ/٨٧٦م)

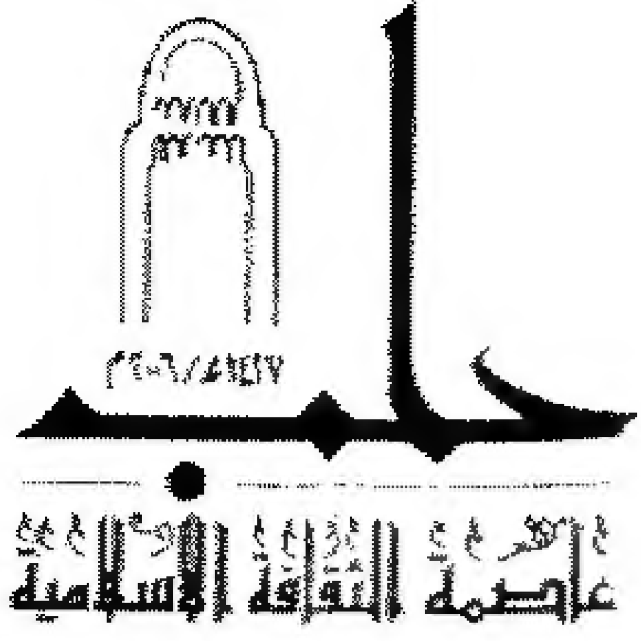
أرق شعراء الغزل العفيف في العصر العباسي

دراسة وتحقيق
كارين صادر



ديوان خالد الكاتب

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٢٠)

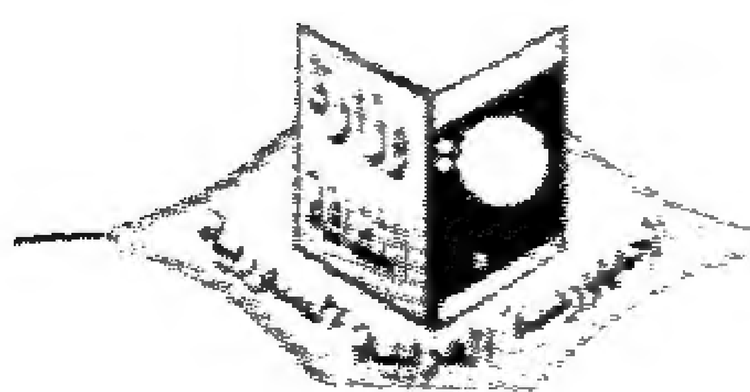


ديوان خالد الكاتب

(المتوفى عام ٢٦٢ هـ/٨٧٦م)

أرق شعراء الغزل العفيف في العصر العباسي

دراسة وتحقيق
كارين صادر



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ٢٠٠٦

طبع هذا الكتاب
بمناسبة الاحتفال بحلب
عاصمة الثقافة الإسلامية
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

ديـــوان خالد الكاتب : أرق شعراء الغزل العفيف في العصر العباسي / دراســـة وتحقيق كارين صادر .- دمشق : وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥ .- ٤٧٢ ص ؛ ٢٥ سم . (إحياء التراث العربي ؛ ١٢٠).

بآخره فهارس متنوعة

١- ٨١١,٥٢ خ ا ل د ٢- العنوان ٣- خالد الكاتب

٤- صادر ٥- السلسلة

مكتبة الأسد

الإهداء

إلى الأب . . . الأمان

والأُمِّ . . . الحنان

والأَخِ . . . الجناح

والأُختِ . . . البَلْسَم

وإلى خالد الكاتب؛

أُهدي هذا العمل الشّائق الشّائك .

مُقَدِّمَة

كنتُ أقرأ ، فالتقيته، وكان يسكن بضع سطور في كتاب «الطَّبقات» لابن المعتز، غير أني لم أكترث له، ومضيت في تنقيبي، ومضى هو في مطاردتي، حتَّى تمكَّن من قلمي، وشكَّل به ملاحظةً على ورقتي.

وبعدها بزمن، عدت إلى «خالد الكاتب»، وقرأتُ عنه في «تاريخ بغداد» و«الأغاني» أخباراً وأشعاراً حوَّلْتُ ملاحظتي إلى علامات استفهام كثيرة طالت شعره وحياته، وقلبت قلة اكتراثي به شغفاً واهتماماً كبيرين كونه إنساناً وشاعراً غُيِّب حياً وميتاً.

لقد أسرني بضعفه رجلاً، وبرِقّته شاعراً من أرقِّ شعراء الغزل العفيف في زمانه، بشهادة علمائه، ومن أبناء عصر كان من أشرق العصور الأدبيَّة التي تتجاذب أقلام أدبائنا ومحقِّقينا حياهم بالدراسة، ودواوينهم بالشرح والتحقيق، حتَّى أصبحنا نملك عشرات الطبعات للديوان الواحد ومئات الدراسات للشاعر الواحد، دون أن تحمل لنا أيَّة إضافة مجدية. بينما لا يزال معظم تراثنا غافياً بنتاج علمائه ومؤرِّخيه وشعرائه في مكتبات العالم بعيداً عن دائرة اهتمامنا لما يتطلَّبه الأمر من تنقيب وصبر وجهد.

وقد عزمت على أن أقرع باب العلم جادَّةً، وأسير في طريقه مجِدَّةً ليثمر جهدي عملاً أضيف به إلى مكتبتنا العربيَّة شاعراً غَزِلاً رقيقاً، لم يوقظه من غفوته باحثٌ، ولم يعبر درب أشعاره قارئ، ولهذا اتخذت «ديوان خالد الكاتب» موضوعاً لبحثي، فكان نجدتي من حيرتي وكنت نجدته من غفوته القهريَّة.

وخضت غمار هذه التَّجْرِبة بحماس ولهفة فقدت معهما الطَّاقة على انتظار صباح كل ليل لأكمل ما بدأته بالأمس.

وكنت كلما ازددت غوصاً وتنقيباً، ازدادت صعوبات بحثي وضوحاً؛ فالمصادر التي تناولت حياته وبعضاً من شعره، مثل: «نشوار المحاضرة» للتنوخي، «خاص الخاص» للثعالبي، «ثمرات الأوراق للحموي»، «فوات الوفيات» للكتبي، «الوافي بالوفيات» للصفدي، «المنتظم» لابن الجوزي وغيرها ... . كانت جميعها تكرر ما جاء في «تاريخ بغداد» و«الأغاني» دون أيَّة إضافة، ناهيك عن بعض التحريفات في الأقوال والأشعار. وكانت كلها تدور في فلك وسوسته وتعشُّقه للغلمان، مغفلةً أيَّ ذكر لأخبار نشأته صغيراً، ومتناسيَةً رسم صورته شاعراً شابّاً يشق طريقه، وإنساناً له كيان اجتماعي يتفاعل معه سلباً وإيجاباً.

ومِن هُنَا، فإنَّ مصادره أضافت إلى تساؤلاتي تساؤلات أخرى ونتائج لأسباب لم تعللها، كان عليَّ أن أَقْتَنِصَهَا مِنَ العَصْرِ بشكلٍ عامٍّ ومن شعره بشكل خاص. أمَّا المخطوط بنسختيه «الظاهرية» «ويال» فهو مشحون بكمٍّ من التصحيفات والتحريفات، واضطرابات في الوزن، وتفكُّكٍ في المعاني، وأسقام نحوية وإملائية فاقت كل توقُّعاتي.

وأدركت حينها السَّبب الذي أبقى هذه المخطوطة العبَّاسيَّة مطوية، والذي دفع بعدد من طلاَّب الدراسات إلى التَّخلِّي عنها بعد زمن طويل من العمل المُضْني بها، حتَّى إِنَّ محقّقين علماء من أمثال الأُستاذ صلاح الدِّين المنجد الذي كان قد أعلن عن عزمه على خدمة هذا المخطوط، وإخراجه للنُّور، وذلك سنة ١٩٤٣م[1]، لَمَّا يظهر عمله بعد؛ وذلك لكون العمل به أشبه بالسير وفق خريطة مشوَّهة الخطوط، مشوَّشة الحروف؛ فهي نسخة نقلها ناسخ جاهل ضعيف اللغة عن نسخة وُصِفَت بأنها: «أضعف من الضَّعيف»[2].

غير أني صمَّمت عليها، وجعلتها بحري الهائج الذي لابد من أن يسكن إلى شاطئه، فتقمَّصْت روح «خالد»، وتسلَّحْت بأدواته وعُدْت إلى زمنه.

---

(١) صلاح الدين المنجد، «خالد الكاتب»، مجلة مَجْمَع اللُّغة العربية، المجلَّد (١٨)، إصدار مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٤٣م ج ص -٢٥٣- .

(٢) الورقة (٩٠) من المخطوط (م).

جهدت في الوقوف على أهم محطَّات حياته، وأجبت عن العديد من تساؤلاتها، ثُمَّ اتجهت إلى شعره لأُحَاوِل أن أُدَاوِيَهُ من أسقامه وعِلَلِه، وأُكْمِلَ نقصَه، وأَسُدَّ فجَواته.

وأمَّا حياته فقد أضأْتُها وَفْقَ مراحل متسلسلةٍ بدأْتُها باسْمِهِ ونَسَبِه وصِفَتِه، ثُمَّ علاقته برجالات عصره، ومكانته بينهم.

وبعدها اتسعت دائرتي لتشملَ عصرَه العباسيَّ من الناحية السِّياسيَّة والاجتماعيَّة، وبيَّنت كيف أنَّ الغزل كان أهمَّ غرضٍ لَهِجَ به الشُّعراء، وهنا توقَّفت لأدْرُسَ مشكلتين في حياة خالد هما: تعشُّقُه للغِلْمان، ووسوستُه.

ثُمّ تطرَّقت في فصل مستقلٍّ لأغراضه الشِّعْريَّة، وخصائصه المعنويَّة واللَّفظيَّة وبها ختمْت الدِّراسة.

وقد دَرَجتُ في خدمة المخطوط وَفْقَ المَنْهج الآتي:

١- نسخت المخطوط «الأم» (م) وضبطته ضبطاً كاملاً من حيث التَّشْكيلُ والوزن، وقارنته بنسخة «يال» (ي) مُشيرَةً إلى الفروق في مواضعها.

٢- شرحت ما غمض من ألفاظ، وعَرَّفتُ بما مرَّ من أعلام وأماكن بأُسلوبٍ وسطٍ بين الإيجاز والبسط، إلاَّ في مواضعَ رأيتُ فيها البَسْطَ أقْوَمَ معتمدةً في الشَّرح على «لسان العرب» لابن منظور.

٣- حاولت تخليصَ الشعر من أسقامه وعلَله النَّحْويَّة والإملائيَّة، وتصْحيفاته وتحْريفاته؛ لأنَّ الإبقاء عليها يجعل النُّصُوص مبْهَمَةً مفكَّكةً غيرَ صالحةٍ للقراءة.

وقد أمكنني ذلك لكون المخطوط مشحوناً بالعلل أوَّلاً، يعود لزمن متأخر عن زمن الشَّاعر ثانياً، ولا يُلَبِّي أيَّ شرْطٍ من شروط النُّسْخة الأصل التي تُلْزِمُنا بالمحافظة عليها كما هي.

٤- أشرْت إلى سائر الأخطاء النَّحْويَّة والإملائيَّة والعَرُوضيَّة كل في موضعه، وكذلك ما لَحِق بالقوافي من عيوب.

٥- أبقيت على عدد من الألفاظ والتَّراكيب الغامضة والمغلوطة التي استعصت عليَّ، مع الإشارة إلى أقرب وجه ممكن لها في الحاشية تحت عنوان [الأصح قوله] في حال التَّرجيح، و[لعلّها] في حال التَّخْمين.

٦- سددت فراغ عدد من الأبيات الَّتي فَقَدَت حُروفاً أو كلمات فاختلَّ معناها ووزنُها بأُخرى رديفة وضعْتُها بين معقوفين تمييزاً لها من سائر الشِّعْر.

٧- ألْحقْت أبياتاً وُجَدْتُها زائدةً عمَّا في الدِّيوان بمواضعها من المقطّعات محصورةً بين معقوفين.

٨- خرَّجْتُ شعْرَه من كتب الأدب، وقابلته بما ورد في الدِّيوان، مُشِيْرَةً إلى الفُروق بين الرِّوايات في الحاشية.

٩- أوجدْتُ صِلَةً للدِّيوان ضمَّت كلَّ المقطّعات التي أسقطها الدِّيوان المخطوط، وأمكنني الوقوف عليها. مُشيرةً إلى مصادرها، مُتْبِعَةً إيَّاها بالشُّروح اللاَّزمة، واختلاف الرِّوايات متى وُجِدَت.

١٠- أَدْرَجْتُ نوعين من الحواشي؛ في الحاشية الأولى: ذكرْتُ كافَّة الشُّروح والتَّعْريفات، وعُيُوب القوافي والتَّخْريجات، واختلاف الرِّوايات متى وُجِدَت.

أمَّا الحاشية الثانية: فقد أفردتها لأوهام النَّاسخ وتصحيفاته وتحريفاته، والتَّرجيحات، والتَّخمينات، والفروق بين النسختين متى وُجِدَت.

١١_ أتممت الفهارس العلميَّة اللازمة التي أوجبها النهج العلمي لتيسير عمل الباحث والقارئ معاً، مكتفيةً في فهرس الأعلام بذكر الاسم الذي طغى على الألسُن وحُفظ في الذَّاكرة، ومعتمدةً في فهرس المصادر والمراجع على التَّسلسل الأبجدي لاسم المؤلِّف.

ضمن هذه الحُدود المنهجيَّة سِرْتُ، وبأدوات العلم تَسَلَّحتُ، وعلى الله ﷻ توكلت، سائلةً إيَّاه العَون والتَّوفيق.

كارين صادر

الدِّراسة

I- خالد الكاتب في عصره:

أ - هويته :

١ – اسمه ونسبه :[١]

هو: خالد بن يزيد[١]، أبو الهيثم[٢]، التَّميمي[٣] الكاتب. خُرَاساني الأصل، بغدادي النَّشْأة والإقامة، لا نملك سَرْداً وافياً لحياته؛ فنَسَبُه ينتهي عند اسم والده،

---

(١) مصادر ترجمته:

المسعودي، مروج الذهب، تحقيق قاسم الرِّفاعي،بيروت، دار العلم، ١٩٨٩، ٣٤٩/٣، الأصفهاني، الأغاني، بيروت، دار الثقافة، بلا تاريخ، ٢٣٤/٢٠، الحموي، تجريد الأغاني، تحقيق طه حسين، إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٥، ٢١٢٥/٢، ابن منظور، مختار الأغاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، المؤسسة المصرية ١٩٦٥، ٤٣/٣، ياقوت، معجم الأُدباء، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩١، ٢٨٦/٣، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٠، ٣٠٨/٨، الثعالبي، خاص الخاص، قدَّم له محسن الأمين،بيروت، دار الحياة، ١٩٨٠، ص٩، ابن المعتز، الطبقات،ص٤٠٦، والحموي، ثمرات الأوراق، تصحيح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧١، ص٩١ ، الأصفهاني، الزهرة، تحقيق إبراهيم السَّامرَّائي، نوري القيسي، بيروت، مكتبة المنار، ١٩٨٥، ١/ ٣٨٧، الشَّابشتي، الدِّيارات، تحقيق كوركيس عوَّاد، بيروت، دار الرَّائد، ط٢، ١٩٨٦، ص٢، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك، تحقيق محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢، ١٧٨/١٢، ابن السَّرَّاج، مصارع العُشَّاق، بيروت، دار صادر، ١٩٥٨، ١٨٠/٢، الأنطاكي، تزيين الأسواق في أخبار العُشَّاق، دار مكتبة الهلال، ١٩٨٤، ١/ ٢٢٣، الخالدي، المختار من شعر بشار، شرح أبي طاهر البرقي، القاهرة، طبع لجنة التأليف والتَّرجمة، ١٩٤٠، ص ١٢٨، ابن خِلِّكان، وَفَيَات الأعيان، تحقيق د. إحسان عبَّاس، دار صادر، بلا تاريخ، ٢٣٦/١، الكُتُبي، فوات الوفيات، تحقيق د. إحسان عبَّاس، بيروت، دار صادر ،١٩٧٣، ٤٠١/١، الصَّفَدي، الوافي بالوفيات، تحقيق محمد عمر، محمد حمد، دار فرانز: ١٩٧٤، ٢٧٩/١٣، الذَّهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٨م، حوادث (٢٦١هـ) ص٨٦، التنوخي، نشوار المحاضرة، تحقيق عبود الشَّالجي، بيروت ١٩٧٢، ٨٠/٤، الحُصْري، المصون في سر الهوى المكنون، تحقيق عبد الواحد شعبان، القاهرة، دار العرب، ١٩٨٩، ص١٤٤ ، القالي، الأمالي، بيروت، المكتب التِّجاري، بلا تاريخ، ١٠٠/١، الحُصْري، زهْر الآداب، تحقيق محمد البجاوي، مصر، دار إحياء الكتب، ١٩٥٣، ٩٥٧/٢.

(١) الثَّعالبي، خاص الخاص، ص٩١، ياقوت، معجم الأُدَباء، ٢٨٧/٣، وفيه: أنَّ اسم أبيه «زيد» وهو تحريف، ويُكْنَى (أبا القاسم)، ورأى الرأي نفسه ابن داود الأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢٢٣/١. =

وولادته بقيت مجهولة المكان والزّمان. ولا ندري إن كان له فعلاً ولد كني به أو أنّها مجرد كنية وهمية.

٢- صفته :

عُرِفَ شاعرُنا باسم خالد الكاتب، وهذا اللّقَبُ جادت به عليه مهنته. إذ كان كاتباً في الجيش. والظّاهر أنّه كان مُخْلِصاً في عمله مُجيْداً لــه، وإلاّ لما استمرَّ فيه مُدَّةً طويلةً، بدأت منذ أن صَحِبَهُ علي بن هشام قائد الخليفة المأمون (١٧٠- ٢١٨هــ/ ٧٨٦- ٨٤٧م) في وقت خروجه إلى قُمْ في جملة كُتَّاب الإعطاء[٤]، واستمرَّت إلى زمن الوزير ابن الزَّيّات[٥] الذي جعله كاتباً للجيش في بعض الثُّغُور[٦]. ومن المُرَجَّح أن يكون «خالد» من بيئةٍ متواضعة، سَنَحَت له ظُرُوفُهُ الحصولَ على بعض العُلُومِ الأساسيَّة التي أعانته على شغلٍ وظيفة كاتب في الجيش.

وفي كتاب «الاقتضاب» سردٌ لجملة من العُلوم والمعارف كان لِزاماً على كاتب الجيش إتقانها لإتمام عمله، منها: «وأمّا كاتب الجيش فيحتاج إلى المعرفة بالحِساب إلى أن يعرف الأطماع وأوقاها، وحلى الناس؛ وكيف تؤخذ؟ ومن يحلى ممن لايحلى ؟، ويعرف الأرزاق وما يتوفّر منها.

والأطماع، هي الرَّواتب الجارية على الجُنْد في الأوقات التي يستحقُّونها فيها على ما يقتضيه كُلُّ زمان.

---

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد، ٣٠٨/٨، تغري بردي، النُّجوم الزاهرة، ٤٥/٣.

(٣) الذّهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢١٦هــ)، ص٨٤.

(٤) الأصفهاني، الأغاني،٢٣٤/٢٠.

(٥) هو محمد بن عبد الملك (١٧٣ــ ٢٣٣هــ/٧٨٩ ــ٨٤٧م) وزير المعتصم والواثق العباسيين، ومن بُلَغاء الكُتّاب. الجابي، معجم الأعلام، قبرص، الجفان والجابي، ط١، ١٩٨٧م. ص٧٤٤.

(٦) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٤/٢٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٨/١٣.

وأمّا الحلى، فأن يصف كُلّ واحد بحلْيَته التي ينفصل بها عن غيره، وكانت الرُّتْبَة القديمة في ذلك عند الكُتَّاب، أن يذكر الرَّجل في يَمْنة الورقة، وينسب إلى بلده، أو ولايته فيقال: فلان الرُّومي العربي أو نحوه، ثم يكتب المرتَّب له تحت اسمه، ويفصل ذلك بفصل يسير ، ثم يكتب يسرة الورقة بعد ذلك الفصل: سنّه، ثم قدّه، ثم يذكر لونه، ويحتاج الكاتب إلى أن يعرف شيات الخيل وصفاتها.

ولا يجوز للكاتب أن يذكر حلية قائد أو أمير، فعلى هذه الرُّتْبة كان العمل قديماً، ولكل زمان دولة وأحكام ورُتَب ليست في غير ذلك الزمان».[1]

وهكذا نَلحَظُ بأنّ كاتبَ الجيش شأنُه شأن سائر أصناف الكُتَّاب؛ ككُتَّاب الخطِّ، واللَّفظ، والعقد، والحُكْم، والتَّدبير، والشَّرِطة، والحيوان وغيرهم، كان عليهم إتقان جملة من المعارف هي المُقوِّمات الأساسيَّة لعلمهم.

ونحن نجهل مقدار ما كان يتقاضاه خالد من أجر نظير عمله، وأغلب الظَّنِّ أنه كان لا يتجاوز مقدار الكَفاف، والعيش في أضيق الحُدُود المُمْكنَة.

وفي أخباره ما يؤكّد هذا الرَّأيَ، فهو كان يُمْضِي أيَّاماً يَعْدَم فيها القُوْت[٢]، وكان طَبَقُ العَدَس بالسِّلق من ألذّ وأشهى الأطباق التي كان يتسنَّى له تناولها[٣].

٣- لمع من أخباره:

إنّ الذي وصلنا من حكايته يشكِّل نتائج لأسباب صميمة ، تسرَّبت إلى شاعرنا طفلاً، فلفحَتْه غلاماً، ولَطَمَتْه شاباً، إلى أن زلزلته كهلاً. فوصلت صورته إلينا على شكل لملمة لشتات شاعر موسوس.

(١) ابن السِّيد البَطَلْيُوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٧، ص ٧٤ ، ٧٥.

(٢) ابن الجوزي، المنتظم ١٢/١٧٨، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦١هـ)ص٨٦.

(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات ١٣/٢٨١.

عاش خالد في بغداد، ولسنا نعلم من أمر أهله ونشأته شيئاً، سوى أنّه كان شاعراً وكاتباً.

كما أننا لا نملك أخباراً تُفيدنا في رسم صورة لطفولة الشّاعر، ومقدار ما تلقّاه من تربية، ولكنّ مزاولته لمهنة كاتب في الجيش تُؤكّدُ لنا حصولَه على قَدْرٍ مَقبُولٍ من التعليم.

ويبدو أنه كان شغُوفاً بالشِّعر، مُتَتَبِّعاً له، مُقبلاً على حفظه وتمثّله، وذلك يتجلّى في النُّقُود التي كان يُعَقِّب بها على ما يُعرَضُ أمامه من الشِّعر وبخاصَّةٍ من تلاميذ «المُبَرَّد» [1].

أمَّا باكورة أخباره كشاعر، فكانت مُثوله بين يدي الأمير إبراهيم بن المهدي (١٦٢-٢٢٤هـ/٧٧٩ -٨٣٩م) وهو بعْدُ غلام [2]، وهذا يومئ إلى أنّ خالداً نبغ في قول الشِّعر يافعاً.

وأمَّا تاليها فنباهته في زمن الرَّشيد(١٤٩-١٩٣هـ/٧٦٦-٨٠٩م). وإذا ما زدنا على هذين الخبرين خبر وفاته في زمن المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٤٣-٨٦٢م) بعد أن كبر ورقّ عظمه [3] نَخلُصُ إلى أن ميلاده كان في النِّصْف الثاني من العقد السابع بعد المائة، أي حوالي (١٧٥هـ/٧٨٩م)، ووفاته كانت حوالي (٢٦٢هـ/٨٧٦م) كما في النُّجُوم الزاهرة [4]، أو (٢٦٩هـ/٨٨٣م) كما في معجم الأُدَباء [5].

---

(١) الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٣، ابن خِلّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٦/١. والمُبرِّد: هو محمد بن يزيد الأزدي (٢١٠-٢٨٦هـ/٨٢٦-٨٩٩م) إمام العربية ببغداد في زمنه. الجابي، الأعلام، ص٨١٠.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٨/٢٠، ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٣/٣.

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٠/٨، الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٤، ابن خِلّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٦/١.

(٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، تقديم محمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢، ٤٥/٣.

(٥) ياقوت، معجم الأُدَباء، ٢٨٩/٣.

وهذا التَّرْجيح يدْعمه تاريخ معاصرته لأعلام عصره. ومعلوم ما كان لشاعرنا من صلات ومواقف جمعته برجالات الدَّولة من خُلَفاء، ووُزَراء، وشُعَراء، وكُتَّاب؛ إذ كان يتودَّد إليهم بشِعْر رقيق يتَّخذُه مَعْبَراً سَلِساً يَلِجُ به عوالمهم. كما كان يرتاد الحانات وأماكن القصف واللَّهْوِ؛ حيث يطرح شعره للمغنِّين والمُطْربين والجواري لِيَطْرَبُوا له، ويُطْرِبُوا به روَّادهم.

أمَّا آخر أخبار اتِّصاله بأعلام عصره فيقف عند خلافة المتوكِّل (٢٣٢-٢٤٧ هـ/٨٤٧-٨٦١م)، مع أنه عاش إلى زمن المعتمد.

ولا مندوحة من أنَّ مرضه هو الذي حجبه عن مجالسهم، إذ كانت السَّوداء قد غلبت عليه، فوُسْوِسَ. وقد استغرق مرضه هذا بقيَّة حياته إلى أن كَبِرَ ورَقَّ جلده، وتُوفِّي في بغداد بعد أن بلغ من العُمُر أرْذَلَه[١].

ب- خالد الكاتب في معترك الحياة:

١- اتصاله برجالات عصره:

كان خالد بن يزيد كاتباً بالحِرْفة، وشاعراً بالهواية، تُحَرِّضه آماله على كسر قيود الحاجة والكفاف، ويؤرجحه خياله على حِبال الشُّهرة. وكانت وسيلته شعْراً يتهادى رِقَّةً، سعى به خالد إلى التَّسلُّل داخل القُصور.

وحدث أن خرج علي بن هشام، قائد المأمون، إلى مدينة قمّ[٢] لإرجاعها إلى الطَّاعة، وصَحِبَه في جملة كُتَّاب الإعطاء، فبلغه في طريقه أنَّ خالداً يقول الشعر، فأَنِسَ به وجعله من نُدَمائه إلى أن قُتِل.

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد، ٨/٣١٠.

(٢) قمّ: مدينة إسلاميَّة مستحدَثة، أوَّل مَن مصَّرها طلحة الأشعري، وذكر بعضهم أنها بين أصبهان وساوة، وأهلها كلُّهم شيْعة إماميَّة. ياقوت، معجم البلدان، ٤/٤٥٠.

بعدها صَحِبَ الفضل بن مروان، وكان وزير المعتصم، فذكره له وهو بالماحوزة[1] قبل أن يبني سُرَّ مَن رأى[2]، فقال خالد فيها قصيدةً مطلعها:

[مجزوء الكامل]

عَــزَمَ السُّــرُوْرُ عَلَى المُقامِ   بسُـــرَّ مَـــن را للإمام[3]
بلـــدُ المَسَرَّة والفُتُـــو   حِ المُسْــتَنيْرَاتِ العِظَـــامِ

فاستحْسنها الفضل وأوصلها للخليفة المعتصم، فكانت أوَّلَ ما أنشد في هذا المعنى من شعر، فتبَرَّك بها المعتصم، وأمر له بخمسة آلاف درهم[4].

وهكذا بدأ وهج خالد الشِّعْري يسطع، وخُطُواته الخجولة تنتقل به من بلاط إلى آخر مع تجدُّد كلِّ عهد.

ولعل أوَّلَ مَن التقاه خالد بعد الخليفة هارون الرَّشيد، وأكثرَ مَن استقبله في مجلسه، وأشدَّ مَن أُعْجِب به، وأدامَ سَمَاعَه ووَصْلَه، هو الأمير إبراهيم بن المهدي[5]، وكان بدَوْرِه شاعراً وعالماً بالغِناء، مقدّماً في الحِذْق، ليس في أولاد الخليفة مَن هو أفصح منه لساناً، ولا أجْوَدَ منه شِعْراً[6].

---

(١) الماحوزة: مدينة قرب سامرَّاء، بناها المتوكِّل. الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٦/٢٠.

(٢) سر من رأى: كان اسمها قديماً ساميرا، سميت بسامير بن نوح، كان ينزلها لأنَّ أباه أقطَعَه إيَّاها. فلمَّا استحدثها المعتصم سَمَّاها سُرَّ مَن رأى. وقد بُسِطَ القول فيها بسامراء فأغنى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٣/٣.

(٣) المقطَّعة (٨٤) من صلة الدِّيوان.

(٤) الخبر كله في الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٥/٢٠، ٢٣٤.

(٥) هو إبراهيم بن محمد المهدي العباسي (١٦٢- ٢٢٤هـ/ ٧٧٩ -٨٣٩م): أخو الخليفة هارون الرشيد. أُمُّه جارية سوداء اسمها شكلة، ليس في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أجود منه شعراً وكان سَخِيَّ الكَفِّ حاذقاً بصنعة الغناء. الزركلي، الأعلام ٦٠/١.

(٦) الزّركلي، الأعلام، ٥٩، ٦٠.

وكان مُحبًّا لشعر خالد، حريصاً على تتبع جديده، ولعله كان يُحِسُّ بأحاسيسه وعواطفه تتدفق على لسانه فأدمن سماعه.

والأخبار تؤكّد أنّه قد دعاه لمجلسه مرّات عديدة، كان أُولاها وهو بعْدُ غلام[1]، وهذا اللّقاء تلَتْه لقاءات[2]، كان يدخل فيها خالد على الأمير لِيُسْمِعَه شيئاً من شِعْره، ومنها مرة رواها لنا الأصفهاني على لسان خالد قال:

«دخلت على إبراهيم بن المهدي فاستنشدني فقلت: يا أمير، إنّما أنا فتى أقول في شجون نفسي لا أكاد أمدح ولا أهجو، فقال: ذلك أشد لدواعي البلاء. فأنشدته قصيدة مطلعها:

[مجزوء الكامل]

عَاتَبْــتُ نَفْســيْ فِــيْ هَوَا   كَ فَلَــمْ أَجِدْهَــا تَقْــبَل[3]
وَأَطَعْــتُ دَاعِــيْهَا إِلَــيْكَ   وَلَــمْ أُطِــع مَــنْ يَعْــذِلُ

قال: فبكى إبراهيم وصاح: وآي عليك يا إبراهيم، ثم أنشدته أبياتي التي أقول فيها:

وبَكَــىْ العَــاذِلُ مِنْ رَحْمَتِيْ   فــبُكَائِيْ لِــبُكَاء العَاذِلِ[4]

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٢.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٢،٢٣٨، ابن منظور، مختار الأغاني، ٣/٤٣٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢/٢١٢٥، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦١هـ)،ص٨٦، ابن الجوزي، المنتظم، ١٢/١٧٩، الخطيب، تاريخ بغداد، ٨/٣١٣، الحُصْري، المصون في سر الهوى، ص١٤٤.

(٣) المقطعة (٦٨) من صلة الديوان.

(٤) المقطعة (٣٨٧) من الديوان.

وقال إبراهيم : يا رشيق، كم معك من العين؟ قال: ستمئة وخمسون ديناراً، قال: اقسمها بيني وبين الفتى، واجعل الكسر صحيحاً له، فأعطاني ثلاثمائة وخمسين ديناراً، فاشتريت بها منزلي بساباط الحسن والحسين[1] فواراني إلى يَومِي هذا»[2].

كان شِعْر خالد يُرِيح نفس إبراهيم، وكانت صِلات إبراهيم المُقِيل الأكثر حضوراً لعَثَرَات خالد الماليَّة، وهو الشَّاعر غير المُتكسِّب، والموظَّف الفقير الذي لم تعدم حياته أيام ضيق يفقد فيها القُدْرة على الاقتيات ولأيَّام عِدَّة؛ إذ يقول: «ضقت حتى عَدِمْت القُوت أيَّاماً، فلمَّا كان في بعض الأيَّام إذ ببابي يُدَقُّ، فقلت: مَن ذا ؟ قال: مَن إذا خرجت إليه عرفْتَه، فخرجت فرأيت رجلاً راكباً على حمار، وعليه طَيْلسان أسود، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة طويلة ومعه خادم، فقال لي: أنت الذي تقول:

[المنسرح]

أقــول للسُّــقْم عُدْ إلى بَدَنِيْ حُــبّاً بِشَيْءٍ يَكُوْنُ مِنْ سَبَبِكْ[3]

قلت: نعم، قال: أُحِبُّ أن تَنْزِلَ لي عنه، فقلت: وهل يَنْزِلُ رجلٌ عن ولده، فتبسَّم، وقال: يا غلام، أعطه ما معك، فرمى صُرَّةً في ديباجة سوداء مختومة، فقلت: لا أقبل العطاء حتى أعرف مَن أنت، فقال: إبراهيم بن المهدي»[4].

---

(١) الساباط: سقيفة بين دارَين من تحتها طريق نافذ. ولعله موضع منسوب إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. ياقوت، معجم البلدان، ١٨٧/٣.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٨/٢٠.

(٣) المقطعة (٦٠) من صلة الديوان.

(٤) التنوخي، نشوار المحاضرة، ٨٠/٤، ابن السَّرَّاج، مصارع العشَّاق ١٨٠/٢، ابن الجوزي، المنتظم ١٧/١٢، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٨، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦١هـ)ص٨٦.

وقد استمر هذا الاتصال الرَّقيق حتى وفاة الأمير، إذ دعاه إليه وهو في فراشه وسأله أن ينشده من شِعْره، وكان كُلَّما روى له قصيدة زحف من فراشه قليلاً وطلب إليه المزيد. وبعدها طلب إلى غلامه، وكَدَأبه دوماً، أن يقسم بينه وبين خالد ما معهما لنفقتهما، ويجعل الكسر صحيحاً لخالد. ومع هذا فإننا لم نعثر على قصيدة أو مُقَطَّعَةٍ في مدح الأمير، ولعلها من ضمن شِعْره الضَّائع.

كانت مقطَّعات خالد المُغَنَّاة كُوَّتَه التي أطلَّ منها على مجالس الخُلَفاء؛ إذ غالباً ما كان يُعْجَبُ الخليفةُ بقصائده التي تُغَنَّى في مجالس أُنْسِه، فيسأل عن قائلها ويدعوه إليه ليسمع المَزيد، ويجْزِل له بعدها العطاء. وهذا كان سبب مُثُوله بين يدي هارون الرَّشيد؛ إذ غنَّته جارية إحدى مُقَطَّعاته الرَّقيقة، فسأل عنه ودعاه إليه، ثم طلب منه أن يرتجل أمامه شِعْراً في وصف تُفَّاحة كتب عليها الرَّشيد بيتاً من الشِّعْر[١].

وتكرَّر هذا مع المأمون الذي أجازه بخمسة آلاف درهم، فكانت أوَّلَ جائزة كبيرة يحصل عليها[٢].

وعن طريق الفضل بن مروان وصل شِعْره للمعتصم فأثابه بخمسة آلاف درهم[٣].

وفي مرَّة غنَّى مخارق[٤] في مجلسه مُقَطَّعة، فسأل عن صاحبها وأمر له بأربعة آلاف درهم[٥].

---

(١) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٤٩، يروى الخبر أيضاً مع علي بن المعتصم في الأغاني ٢٠/٢٤٦.

(٢) الشَّابشتي، الدِّيارات، ص١٩.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٥.

(٤) هو مُخارق، أبو المُهَنَّأ ابن يحيى الجزار (ت ٢٣١هـ/٨٤٥م) إمام عصره في فن الغناء. الجابي، الأعلام، ص٨٢٣

(٥) المصدر نفسه، ٢٠/٢٣٦.

كما حَظِيَ بلقاء ابن الزَّيَّات الذي ولاَّه الإعطاء ببعض الثُّغور[1]. والتقى الخليفة المتوكِّل بعد أن غنَّى له عمر الطنبوري مُقَطَّعة[2]. كما التقى أيضاً بالوالي محمد بن موسى بن حفص ومحمد بن عيسى[3]، وله فيهما قصائد مدحيَّة. وكذلك علي بن المعتصم[4]، ومحمد بن يوسف الثَّغري[5] الذي كان ينال حُظْوَةً عنده.

وهذا ما كان يُثير حفيظة أبي تمَّام؛ إذ نراه يقول في قصيدة يمدح فيها الثَّغري ويُسيء فيها لخالد:

[الكامل]

مَا لِيْ حُرِمْتُ لَدَيْكَ حُظْوَةَ خَالد ... أَوَ لَسْتُ أَقْدَمَ حُرْمَةً مِنْ خَالد

عَوَزُ الرِّجَــــال أَقَامَ مِنَّةَ خَالد ... وَالصَّيْفُ نَفَّقَ سوق بَرْد البَارد[6]

غير أنَّ حضور خالدٍ بشعره كان دائماً أقوى من حضوره بشخصه.

٢- علاقته بأدباء عصره:

كان خالد إنساناً دمث الأخلاق، خجولاً، يركن إلى الهدوء، لا يقول إلاَّ في شجون نفسه، لا يمدح ولا يهجو، يمتلك إحساساً مُرْهَفاً رقَّ حتَّى دقَّ من لطَمات الحياة، ففاض شِعْراً لا أصدق ولا أرقَّ.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني،٢٠/٢٣٤، الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/٢٧٨.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣/١٠٠.

(٣) لم أقف على ترجمة لهما.

(٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٧. ولم أقف على ترجمة لعلي بن المعتصم.

(٥) هو أحد قوَّاد المعتصم، وكانت هزيمة أصحاب بابك على يده، توفي فجأة سنة ٢٣٧هـ .البحتري، الديوان، تحقيق حسن الصَّيرفي، القاهرة، دار المعارف، بلا تاريخ، ١/٥.

(٦) أبو تمَّام، الديوان، تحقيق محمد عزَّام، القاهرة، دار المعارف، بلا تاريخ، ٢/١٥٢.

وبهذا الشِّعْر اجتاز حواجز الطَّبقات الاجتماعيَّة في عصره على حِدَّة تفاوتها من خُلفاء وأُمَراء وقُوَّاد وشُعَراء وكُتَّاب ومُغَنِّين وجوارٍ وعامَّة. وكان بين شُعَراء عصره ما هو كائن بين سائر أبناء الجيل الواحد، والمَوْهبة الواحدة، مِن تَحَدٍّ ومُنَافسة لامتلاك القَوْل المُعْجِز، والاستحْوَاذ على كُلِّ الإطراءات الممكنة.

فابن الزَّيَّات[1] الوزير، ومن ثَمَّ الشَّاعر، قد دفعته غَيْرتُهُ، بعد أن أُعْجِب المعتصم بشِعْر خالد وكافأه، إلى أن يُعَلِّق مُسْتكْثِرًا ذلك عليه: «لكنَّ بضاعتَه لاتزيد على أربعة أبيات»[2].

وجحَظَة البرمكي[3] صديق خالد المُقَرَّب، ومَوضِع سِرِّه، الذي أمَدَّنا بجملة من أخباره أضاءت لنا جوانب متعدِّدة من حياته، ما كُنَّا لنَقِف عليها لولاه، كان يُدْرِك عُذُوبة شِعْر «خالد»،ومَدَى تأثيرها في النَّاس، ويشهد المكانة التي يحْظَى بها كأرقِّ شاعر في عصره لهذا نرى غَيْرَته الشِّعْرِيَّة تدفعه إلى البحث عن شِعْر يَفُوقُ شِعْرَ «خالد» رِقَّةً حتَّى وجده، فأسرع إليه يسأله: كيف أصبحت؟ فقال «خالد»: أصبحت أرقَّ النَّاس شِعْرًا. فبادره: أتعرف قول الأعرابي:[منه]

[الطويل]

فَمَا وَجْدُ أعرابيَّةٍ نَزَلَتْ بِهَا ... صُرُوف اللَّيالي حيْثُ لم تَكُ ظَنَّتِ
تَمَنَّت أحاليب الرِّعاء وخَيْمةً ... بِنَجْـدٍ فلم يُقْدَر لها مَـا تَمَنَّتِ

فصاح «خالد»: ويحك يا جحظَة، هذا ،واللَّه، أرقُّ مِن شِعْري[4].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٦/٢٠.

(٣) هو أحمد بن جعفر بن موسى بن برمك، المعروف بجحظة البرمكي (٢٢٤-٣٢٤هـ/٨٣٩-٩٣٦م)، نديم أديب مغنّ، من بقايا البرامكة من أهل بغداد، له ديوان شِعْر مطبوع . الجابي، الأعلام، ص٣٤.

(٤) الحُصْري، زهر الآداب، ٩٥٧/٢.

والتقى شاعرنا بعلي بن الجهم[1]، وهو شاعرٌ رقيقٌ شأن خالد، وكان تَأَهُّبُهُ دوماً في أقصاه لِلَمْلَمَة أخباره، وتقَصِّي أشعاره، وكان كُلَّما أُنْشِد له شيءٌ منه يقول: ما صنع شيئاً، حتَّى أُنْشِدَ يوماً:

[المتقارب]

رَقَدْتَ فلم تَرْثِ للسَّاهِرِ ... ولَيْلُ المُحِبِّ بلا آخِرِ[2]

فقال: قاتله الله، لقد أَدْمَن الرَّمْيَةَ حتَّى أصاب الغرَّة.

وكم تمنَّى في بعض الأحيان امتلاك بعض أقواله التي تفوق شِعْره رِقَّةً؛ ففي مرَّة سأله أن يَهَبَه بيتَه:

[مجزوء الرمل]

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِن رِقْـ ... ـقَةِ خدَّيْكَ بقلبِكْ[3]

فردَّ عليه خالد: أرأيت أحداً يبيع ولدَه.

ودِعْبل الخُزاعي[4] كان من المتتبِّعين لأشعار خالد كذلك، ويُحْكى أنَّه لَقِيَهُ مَرَّةً فقال له: «يا أبا الهيثم، كنتَ صاحبَ مُقَطَّعات، فداخلْتَ الشُّعَراء في القصائد الطِّوال، وأنت لا تدوم على ذلك، وتوشك أن تتعب بما تقول وتُغْلب عليه. فقال له خالد: لو عرَفْتُ النُّصْحَ منْكَ لغيري لأطعْتُك في نفسي»[5].

---

(١) هو علي بن الجهم بن بدر (ت ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)، شاعر رقيق الشِّعْر، أديب، من أهل بغداد. الجابي، الأعلام، ص٥١٢.

(٢) المقطعة (٥٧٠) من الديوان.

(٣) المقطعة (٥٨) من صلة الديوان.

(٤) هو دِعبل بن علي الخزاعي (١٤٨-٢٤٦هـ/٧٦٥-٨٦٠م)، شاعر هجّاء، أصله من الكوفة. الجابي، الأعلام ص ٢٥٦.

(٥) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٧.

والعتّابي[1] أيضاً كان من الشُّعَراء الذين احترموا خالداً، وتروي لنا الأخبار: أنَّه كتب إليه من مَلَطيَة يستوصله بقصيدة[2]. ولا ننسى أحمد بن عبد السَّلام، هذا الشَّاعر البغدادي الفقير الذي كان يعمل كاتباً للشرطة، ويقال بأنَّه لم يكن له ثان بمدينة السَّلام في قول الشِّعْر، من غير أن يكون له فيه أمل، وما زال فقيراً إلى أن وسوس في آخر عمره، ومات بعد أن عمَّر طويلاً. وهو من أصدقاء خالد الحميمين، وكان كُلٌّ واحد منهما يُفَضّل على صاحبه ويتعصَّب له عليه[3].

وكان الخِصام لوناً صميماً من ألوان علاقة الشَّاعر بأقرانه الشُّعَراء، رغم أنَّ خالداً لم يكن هجَّاءً ولا مُشَاكِساً بالطَّبْع، لكنَّه كان يُدْفَعُ إليه دفْعاً؛ إذ سُئل مرَّةً: «مُذْ كَمْ دخلتَ في قول الهِجاء ؟ قال: مُذْ سالمت فَحُورِبْتُ، وصافيت فنُوفِقْت»[4].

وأمَّا المُهَاجاة التي حفَرَتْ عميقاً في نفس خالد وأثَّرت في خطِّ حياته حتَّى وفاته فقد جاءت من أبي تمَّام؛ الذي لَقِيَه مرَّةً بباب الطَّاق[5] فسأله: أنت القائل يا خُويلد:

وليْلُ المُحِبِّ بِلا آخِرِ

---

(١) هو كُلْثوم بن عمرو العتَّابي (ت ٢٢٠هـ/٨٣٥م)، كاتب حسن التَّرسُّل، وشاعر مُجيد، من أهل الشَّام. الجابي، الأعلام، ص ٢٢٨.

(٢) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ٧٣/١.

(٣) الخاقاني، شعراء بغداد، ٣١٠/١. الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ٥٩/٧،

(٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٤٠/٢٠.

(٥) باب الطاق: مَحَلَّةٌ كبيرة في بغداد بالجانب الشرقي، تُعرَف بطاق أسماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣٦/١.

فأجاب: نعم فقال له: لله أبوك، وصف امرؤ القيس اللّيل الطّويل في ثلاثة أبيات، ووصفه النَّابغة في ثلاثة أبيات، ووصفه بشّار في ثلاثة أبيات، وبرزت عليهم بشطر كلمة، فللّه أبوك فسأله خالد: وبِمَ وصفه امرؤ القيس؟ فقال: بقوله:

[من الطويل]

وَلَـيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَه ... عَلَـيَّ بِـأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِيْ
فَقُلْـتُ لَـهُ لَمَّـا تَمَطَّـى بِصُلْبِهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَـازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

قال: وبِمَ وصفَه النَّابغة ؟ فقال: بقوله:

[من الطويل]

كِلِيْـنِي لِهَـمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ ... وَلَـيْلٍ أُقَاسِـيْهِ بَطِيْءِ الكَوَاكِبِ
وصَـدْرٍ أَرَاحَ اللَّيلَ عَازِبُ هَمِّهِ ... فَضَـاعَفَ فِيهِ الهَمَّ مِن كُلِّ جَانِبِ
تَقَاعَسَ حَتَّى قُلْتُ لَيسَ بِمُنْقَضٍ ... وَلَـيْسَ الذِي يَهْدِي النُّجُومَ بِآيِبِ

قال له: وبِمَ وصفَه بشَّار ؟ فقال: بقوله:

[من الطويل]

خَلِـيْلَيَّ مَـا بَـالُ الدُّجَى لا تَزَحْزَحُ ... ومَـا بَالُ ضَوءِ الصُّبْحِ لا يَتَوَضَّحُ
أَظَـنُّ الدُّجَى طَالَتْ وما طالتْ الدُّجَى ... ولكـنْ أَطـالَ اللّيلَ سُقْمٌ مُبرِّحُ
أَضَـلَّ الـنَّهارُ المُسْـتَنِيرُ طَـرِيْقَهُ ... أَمِ الدَّهْـرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيسَ يَبْرَحُ ؟

فقال خالد: يا مولاي، هل لك في شعرٍ قلتُه لَمْ أُسْبَقْ إليه ؟ قال: نعم، فأنشد خالدٌ:

كُلَّمَـــا اشْـــتَدَّ خُضُـــوْعِي لِجَـــوَىً بَـــيْنَ ضُـــلُوعِي
رَكَضَـــتْ فِـــي حَلْبَـــتَيْ خَـــدَّ يَّ خَـــيْلٌ مِـــنْ دُمُوعِـــي.[1]

فتنازل له عن بغلته قائلاً: هاكها فاركبها، فأنت أحَقُّ بها مني))[2].

وقد ردَّ الأصفهاني سبب التَّهاجي بينهما إلى التَّنافس على غلام، كان كُلٌّ من خالد وأبي تمَّام يَهْواهُ، فقال فيه خالد:

[مخلع البسيط]

قَضِـــيْبُ بَـــانٍ جِـــنَاه وَرْدٌ تَحْمِلُـــهُ وَجْـــنَةٌ وخـــدُّ
لَـــمْ أُثْـــنِ طَـــرْفِي إليـــه إلاَّ مـــات عَـــزَاءٌ وعَـــاشَ وَجْدُ[3]

فبلغ أبا تمَّام ذلك فقال فيه أبياتاً، منها:

[السريع]

شِـــعْرُكَ هَـــذَا كُلُّـــه مُفْرِطٌ فِـــي بَـــرْدِهِ يَـــا خَالِدُ البارِدُ

واشتدَّ بعدها الخلافُ بينهما، وردَّ عليه خالد بهجاء فاحش أوَّله:

[البسيط]

يـــا معْشَـــرَ الْمُـــرْدِ إنِّي نَاصِحٌ لَكُمُ والمَـــرْءُ فِيْ القَوْلِ بينَ الصِّدْقِ والكَذِبِ
لا يَـــنْكِحَنَّ حبيبـــاً مِـــنْكُمُ أَحَدٌ فَـــإنَّ وجْعَاءَه أَعْدَى مِنَ الْجَـــرَبِ[4]

ومن النَّاس مَن يزعُمُ أنَّ الأمرَ ليس كذلك[5].

---

(١) المقطَّعة (٥٠) من صلة الدِّيوان.
(٢) الخطيب تاريخ بغداد، ٣١١/٨، الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ٥٩/٧.
(٣) المقطعة (١٦) من الديوان.
(٤) المقطعة (٨) من صلة الديوان.
(٥) الأصفهاني، الأغاني، ٢٤١/٢٠، ياقوت، معجم الأدباء، ٢٨٧/٣.

وحدث أيضاً أن وقع خلاف بينه وبين شاعر يسمَّى الحلبي في معنى شِعْر فتوعَّده الحلبي بالهجاء قائلاً: «لا تَعْدُ طوركَ فأُخرِسَك، فقال له خالد: لست أخشاك ولا فيك موضع للهجاء، ولكن ستعلم أنّي أجعلك ضحكة سُرَّ مَن رأى، وكان الحلبيُّ من أوسخ النَّاس فجعل يَهْجُو جُبَّتَهُ وثِيَابَه وطَيلَسَانه بعِدَّة مقطوعات[1].

كما كانت تربِطُه علاقات ودِّيَّة بكُتَّاب عصره، مثل: محمد بن الحسن بن وهب، وعبد الرَّحيم بن الأزهر، وأحمد بن إسماعيل الكاتب، وأبي الفضل الكاتب، وإسماعيل بن يحيى الكاتب.

وكان يختلف أيضاً إلى مشاهير عصره من المُغَنِّين: كأحمد بن صدقة الطُنبوري، ومُخارق، وأبي حشيشة، والمسعود، وعمر الطُنبوري، وجُحَيظة، وأبي القبيس.

وعلى كُلِّ حال، فإنَّنا نرى أنَّ الشُعَراء آنذاك كانوا يتنافسون، لا كأعداء لكن كأبطال يحاول كُلٌّ منهم امتلاك الحلبة الشِّعْريَّة، فكانوا إذا سمعوا أنصتوا، وإذا نَقَدُوا أصابوا، وإذا حكموا أنصفوا، وإذا ما هَجَوا ومدحوا أفرطوا.

٣- مكانة خالد الشِّعْريَّة في زمانه:

الشِّعْر موهبة، يَرْفُدُها صاحبها بالثَّقافة، ويَصْقُلها بالنَّقْد، ثم يدفع بها إلى طُلاَّبها مُفاخراً. غيرَ أنَّ خالداً بشخصه الخجول، وطبعه الانطوائي؛ كان يقول الشِّعْر وَجِلاً، ويعتذر عنه قبل إنشاده قائلاً: «إنَّ شِعْري ليس من الشِّعْر الذي قال فيه رسول الله ﷺ : [**إنَّ من الشِّعْر لَحِكَمَاً**]، وإنَّما أمزح وأهزل»[2]. لذا فإنَّ شِعْره هو الذي كان يدفع به إلى طبقات المجتمع كافَّة.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ٢٣/٢٣٨.

(٢) المصدر نفسه، ٢٠/٢٣٨.

ومع أنَّه كان يُحِسُّ بقيمته شاعراً هُضِم حقُّه في عصره، إلا أنَّه لم يَسْعَ للدِّفاع عن حقِّه، وأخذ مكانته غِلاباً، بل كان يترك للظُّروف أن تُسَيِّره كيفما تيَسَّر. يذكر لنا ميمون: « أنَّه دخل عليه يوماً أبو عبد الله بن الأعرابي[١] فسأله إن كان يعلم من شِعْر خالد شيئاً، فأجاب بالنَّفي، فدعاه، وطلب إليه إنشاد شيء من شِعْره، فقال: إنَّما أقول في شُجُون نفسي، لا أمدح ولا أهجو، ثمَّ أنشد:

[المنسرح]

أَقُـولُ للسُّـقْمِ عُـدْ إِلَىْ بَدَنِيْ ... حُـبَّاً لِشَـيْءٍ يَكُونُ مِنْ سَبَبِكْ [٢]

فقال ابن الأعرابي: حسبُك يا غلام، فقد خُيِّل إليَّ أنَّ الرِّقَّةَ قد جُمِعَتْ لك في هذا البيت»[٣].

غير أنَّه لم يَفِ شِعْره حقَّه؛ إذ كان دوماً يأخذ دور المفعول لا الفاعل، يُطْلب إلى المجالس ولا يَطْلبها، يُقْرع بابُه، ولا يَقْرَعُ باب أحد، يُسْعى إليه، ولا يَسْعى إلى أحد، يُطْلَب إليه الإنشاد بإلحاح حتَّى يُنْشِد.

ومع اهتمامه الشَّديد بالمجالس الأدبيَّة، إلاَّ أنَّه لم يُشارك بها قطُّ، بل كان يَتعَقَّبُ تلاميذَ المُبَرِّد، وهم خارجون مِنْ مجلسه، ليُطارحَهم الشِّعْر والنُّقُود[٤] في مُناورة منه لجذب انتباه المُبرِّد إليه، كي يكون شعره مِحْوَر إحدى حَلَقَاته.

---

(١) هو محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله (١٥٠-٢٣١هـ/٧٦٧-٨٤٥م)، راوية، ناسب، علاّمة باللُّغة، من أهل الكوفة. الجابي، الأعلام، ص ٧٠٩.

(٢) المقطعة (٦٠) من صلة الديوان.

(٣) ابن خِلِّكان، وفيات الأعيان ٢٣٣/١، الشَّابشتي، الدِّيارات ص ١٥، ابن السَّرَّاج، مصارع العُشَّاق، ١٨٠/٢.

(٤) الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٤،٩٣، ابن خِلِّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٦/١.

وهو عندما مرَّ بقوم معهم رجل يُنْشِدُهم من شعْر عبد الصَّمَد بن المُعذل[1] جلس إليهم، وأنشدهم بيتين من شعْره ثم مضى، فسأل المُنشد عن هويَّته، حتَّى إذا علم أنَّه خالد راح يَعْدُو وراءه حتَّى انقطع سير نعْله، وانقلبت دواته كي يُدَوِّن البيتين[2].

وقد شَهِدَ علماءُ عصره برِقَّة شعْرِه، فقال ابن المُعْتزِّ فيه: «شعْره حسن جِدًّا، وليس لأحد من الرَّقيق ما له»[3]. وقال ياقوت الحموي: «إنَّه شاعر مشهور رقيق الشِّعر».

وقال الأنطاكي: «أحد كُتَّاب الجيش في الدَّولة العبَّاسيَّة، والمشهورين باللُّطْف والرِّقَّة وحُسْن الشِّعْر»[4]. وقال الشَّابشتي: «كان مَليح الشِّعْر رقيقَه، لا يقول إلاَّ في الغَزَل، ولا يتجاوز الأربعةَ أبيات، ولم يكن له شِعْر في مدْحٍ ولا هِجاء»[5].

وقال ابن الأعرابي له بعد أن سَمِعَهُ: «لقد خُيِّلَ إليَّ أنَّ الرِّقَّة كلَّها قد جُمِعت لك في هذا البيت»[6].

ولثعلب رأيٌ مُتَحَمِّس، شاركه فيه عددٌ من أئمَّة الأُدَباء، حول قوله:

[المتقارب]

رَقَـدْتَ وَلَـمْ تَـرْثِ لِلسَّاهِرِ   وَلَـيْلُ المُحِـبِّ بِـلاَ آخِـرِ[7]

---

(١) هو عبد الصَّمد بن المُعذل العبدي، أبو القاسم (ت ٢٤٠هـ)، أحد شعراء الدَّولة العبَّاسيَّة،وكان هجَّاءً خبيث اللِّسان، شديد المُعارضة. الجابي، الأعلام، ص ٤١٦.

(٢) تاريخ بغداد، ٣٠٨/٨، ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٢/١.

(٣) ابن المعتز ،طبقات الشُّعراء، ص ٤٠٦.

(٤) الأنطاكي، تزيين الأسواق، ص ٢٢٢.

(٥) الشَّابشتي، الدِّيارات، ص ١٥.

(٦) الشَّابشتي، الدِّيارات، ص ١٥، ابن خِلِّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٣/١، ابن السَّرَّاج، مصارع العُشَّاق ١٨٠/٢.

(٧) المقطعة (٥٧٠) من الديوان.

إذ قال: «ما أحد من الشُّعَراء تكلّم في اللّيل الطّويل إلاّ قارب، ولكنَّ خالداً الكاتب أبدع فيه»[1].

وعلّق الثعالبي على البيت قائلاً: «قد أكثر الشُّعَراء في وصف ليل المحب بالطُّول فأطالوا، وحصل خالد على الغُرَّة والنُّكْتة»[2].

وعقّب الأصفهانيُّ على البيت نفسه فقال: «له قول من أبلغ ما قيل في طول اللّيل»[3].

ولا ننسى أنَّ أبا تمّام قد تنازل لـــ "خالد" عن دابَّته إعجاباً منه بشِعْره، وإن كان قد تحوَّل فيما بعدُ إلى عدوٍّ له.

إنَّ خالداً لم يتصنَّع الرِّقَّة؛ لأنَّها كانت من نسيجِ شخصيَّته. لقد عاش حزيناً وسَعِد بحُزْنه، واجه الحياة بسلبيَّة مُفْرِطة، وتغنَّى بعجْزِه وحِرْمانه. دون أن يسعى لغرس ذاته في أرضها السَّليمة، كي تبقى له سطوره الخالدة في ديوان العرب. ولعلَّ اضطرابه النَّفْسيَّ هو الذي يشفع له على الصَّعيد الشَّخصيّ، ووجوده في زمن عمالقة الأدب هو الذي يشفع له على الصَّعيد العامّ؛ فابن رشيق يصف لنا المناخَ الأدبيَّ في تلك الحقبة، وكيف أنَّ عدداً من الأعلام قد سيطروا على السَّاحة الأدبيَّة، حتَّى باتت أبوابُ الخلفاء لا تُشْرَع إلا لهم، وأقلامُ الأدباء والمؤرِّخين لا تَخُطُّ سوى أخبارهم وأشعارهم فيقول: «أمَّا طبقةُ حبيب والبُحتُرِيّ وابن المعتز فطبقة متداركة قد تلاحقوا وغَطّوْا على مَن سواهم، حتَّى نُسِيَ معهم بقيَّةُ مَن أدرك أبا نُوَاسٍ كابن المعذّل»[4].

(١) الحموي، ثمرات الأوراق، ص ٩٣.

(٢) الثعالبي، ثمار القلوب، ٩٠٣/٢.

(٣) ابن داود الأصفهاني، الزُّهرة، ٣٨٧/١.

(٤) ابن رشيق القيرواني، العمدة، تحقيق محمد قرقزان، بيروت، دار المعرفة، ط٢ ، ١٩٨٨، ٢١٣/١.

أمَّا البحتريَّ فَيُرْوَى عنه أنَّه أَحْمَدَ في زمانه خمسمائة شاعرٍ كُلُّهم مُجِيد[1].

وربما يكون هذا الإجحاف هو الذي دفع ثُلَّةً من الشُّعراء إلى اعتناق مذهب الوسوسة هَرَباً من طُغيان الكبار، وسعياً لإسماع أصواتهم وكسب قوتهم، وكان خالد أحدهم.

ج- عصر الشاعر:

أ- سياسيًّا[2]:

كان العصر العبَّاسيُّ يُشكِّلُ العصرَ الذَّهبيَّ في التَّاريخ الإسلامي؛ إذ بلغت رُقعة الدَّولة فيه أقصى مداها، فتضاعَفَت الثَّرَوات حتى حَقَّقت إيرادات الدَّولة أرقاماً خياليَّةً، وتنوَّعت الشُّعُوب التي ضَمَّتها رايتُها، فتمازجت الحضارات والعادات والثَّقافات، وتغيَّرت لذلك ألوان الحياة كافَّة.

وكان العبَّاسيُّون قد دبَّروا لقيام دولتهم عن طريق السِّرِّيَّة لإمامٍ هاشِميٍّ يُخلِّصُ المَوالي، فُرْساً وغيرَ فُرْسٍ من جَوْرِ بني أُميَّة ويُساويهم بالعرب، فنالُوا مُسَاندةَ الجُيُوش الخُرَاسانيَّة، وأعلنُوا أنَّهم أصحابُ الحقِّ الإلهيِّ في الحُكْم. فأسقطوا الحُكْمَ الأُمُويَّ، وأعلنُوا قيامَ دولة بني العبَّاس في «الكُوفة» سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م) وقد استمرَّت حتى سُقُوطِها على يد «هُولاكُو» سنة (٦٥٩هـ/١٢٥٨م).

---

(١) الجرجاني، الوساطة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، القاهرة، مطبعة الحلبي ، بلا تاريخ، ص١٦٠.

(٢) راجع: الطَّبري، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان، بلا تاريخ، ١١/٩ - ١٧٠، شوقي ضيف، العصر العبَّاسي الثاني، القاهرة، دار المعارف، ط٦، بلاتاريخ، ٩ - ٣٣.

ويقسم المؤرِّخون هذا العصرَ إلى اثنين:

الأول: يبدأ بـــ «أبي العباس السَّفَّاح» (١٣٢هـــ/٧٥٠م) وينتهي باستلام «المُتَوَكِّل» للحكم سنة (٢٣٢هـــ/٨٤٧م). وفي هذه الفترة الأولى قَوِيَت شوكةُ الدَّولة بازدياد رُقعتها مَساحةً، وخزائنها غِنَىً.

كما ازداد فيها الفُرْسُ قوَّةً بعد تولِّيهم أعلى المناصب. لكنَّ العبَّاسيين سُرعان ما تنبَّهُوا إلى خطرهم، ونَكَبُوهم نَكَبَاتٍ مُتواليةً، منها نكبة البرامكة، وغيرها. فانقلب الفُرْسُ من مُوالِين إلى ثائرين، ومن مُناصِرين إلى أعداء، لهذا تَمَّ استبدالُهم في عهد الخليفة «المُعتَصِم» (٢١٨ -٢٢٧هـــ/ ٨٣٣م -٨٤٢م) بالرَّقيق التُّركي، وبُنِيَت لهم مدينة "سُرَّ مَن رأى". وهكذا بدأ العُنصُر التُّركيُّ بالتَّغلغُل في إدارات وجيش الدَّولة، ولَمَّا خلفه «الواثق» (٢٢٧ - ٢٣٢هـــ/٨٤٢ -٨٤٧م) أتاح لهم فرصةَ الاستحواذ على أعلى وأخطر المناصب في الدَّولة، حتى إذا ما تُوُفِّي كان قرار تولية وعزل الخُلَفاء قد بات شأناً من شُؤُونهم، فعَيَّنُوا «المُتَوَكِّلَ» وانتزعوا له البيعَةَ من الخاصَّة والعامَّة، وبتولِّيه ينتهي العصر العبَّاسيُّ الأوَّل.

والثاني : يبدأ بالمتوكل وينتهي باجتياح هولاكو سنة ٦٥٦هـــ/١٢٥٨م

في هذه الفترة الثانية من الحُكم العبَّاسيِّ:

تَنَبَّه «المُتَوَكِّلَ» إلى خُطُورة النُّفُوذ التُّرْكيِّ، وحاول تطهيرَ الدَّولة منهم وإعادةَ العرب إلى ساحة الحُكم الفِعليِّ، فعزل كبيرَهُم «إيتاخ»، وضمَّ إلى وزيره «عبد الله بن خاقان» اثني عشر ألفاً من العرب، كما حاول استبدالَ حاضرة الدَّولة، فانتقل إلى «دمشق»، ثم إلى «الجَعفَرِيَّة» ليكون بعيداً عن سيطرتهم، وترامت الشَّائعات حوله إلى أنَّه ينوي الفتكَ بالأتراك، ممَّا دفعهم لقتله ووزيره، واستبداله

بولده «المُنْتصِر» (٢٤٧هـ/٨٦١م). وفي عهده عاد إحكامُ قبضتهم على الحُكم أقوى من قبلٍ، واستمرُّوا في تعيين الخُلَفاء وعزلهم، أو الفتك بهم حتى جاء «المُعتَمَد أحمد بن المُتَوَكِّل» (٢٥٦ -٢٧٩هـ/٨٦٩ -٨٩٢م) الذي أُتيحت له فرصةُ التَّعاون مع قائده العظيم، وأخيه «المُوَفَّق» فقضى على ثورة الزِّنج التي عجز الأتراك عن إخمادها. فاستردَّت الخلافةُ هيبَتَها، وتمادت بعدها مُتأرجِحَةً ما بين ضعفٍ وقوَّة حتى كُتِبَ لها النِّهاية على يد «هُولاكُو» سنة (٦٥٩هـ/١٢٥٨م).

ب- اجتماعيًّا[1]:

كانت الدَّولة العبَّاسيَّة ثريَّةً جدًّا؛ فَحُمُول الذَّهَب والفِضَّة التي ترفد خزائنها ما كانت لتنقطعَ يوماً، حتى قالوا: إنَّ «المنصور» خلَّف حين تُوُفِّيَ أربعةَ عشر مليوناً من الدَّنانير، وستَّمئة مليون من الدَّراهم، وإنَّ دَخْلَ بيت المال سنويًّا في عهد «الرَّشيد» كان نحْوَ سبعين مليوناً من الدَّنانير[2].

وكان يتوزَّع المجتمع آنذاك ثلاث طبقات أساسيَّة:

طبقة عُلْيا: هي طبقة الحكَّام وحواشيهم، وكبار التُّجَّار، والإقطاعيِّين ومن مثلهم.

طبقة وسطى: وتشمل كبار رجال الجيش، والموظَّفين، والعلماء، والشُّعراء، وموظَّفي البريد ودواوين الجيش، والخَرَاج، وأعمال الحِسْبة، والضَّرائب.

طبقة دُنْيا: وتشمل عامَّة الشَّعْب من صغار العمَّال والفلاَّحين والموظَّفين والخدَم والرَّقيق، وعليهم يقع عبء توفير أسباب الحياة الكريمة لكُلِّ الطَّبَقات.

---

(١) شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، ٤٥/١، أمين، ضُحى الإسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، بلا تاريخ، ١١١/١-١٢٩.

(٢) شوقي ضيف، العصر العبَّاسي الثَّاني، ص ٥٣.

وهكذا نرى بأنَّ المجتمع آنذاك كان مكوَّناً من طبقة غارقة في النَّعيم، وأُخرى تقتات من فيضه، وأخيرة مرغمة على صبِّ دمِها وعَرَقِها في نبعه ليستمرَّ الدَّفْق.

وكان لابدَّ لهذا الفيض الماديِّ في أيدي الطَّبقة العُلْيا وحتَّى الوسطى من أن يهدر في مسالك التَّرَف والرَّخَاء، فراحوا يزيدون قُصُورَهم فخامةً، وملبسَهم أناقةً، وموائدَهم بذخاً، ومشرَبَهُم تَنوُّعاً، وألوان اللَّهو تفنُّناً.

وكان لتلاقح الحضارات والثَّقافات المتنوِّعة على الأرض العبَّاسيَّة دوراً في كسر قيودها البدَويَّة، وتطوير الصُّور الحياتيَّة عن طريق طمر عادات واستحْداث أُخرى، فدخل الجواري والغِلْمان والرَّقيق أسواقَهم حتَّى امتلأت بهم قُصورهم، وماجت بهم دور القصْف والنِّخَاسة التي غَزَت بدورها أحياءهم. فشاع الفَساد، وغدا سماع أحاديث الصَّبْوة والعِشْق التي يشعل بها الجواري عواطف مُرْتاديهم حتَّى الاحتراق أكسيراً لابدَّ منه لدوام الإحساس بالحياة، فازداد بالتَّالي الطَّلب على الغِناء كونه المناخَ المُريحَ لسَهَرات اللَّهْو، والأُسْلوبَ الأكثرَ سلاسةً للتَّأثير في النَّفْس، واللُّغةَ المُشْتركةَ بين جميع السَّامعين. فعن أيِّ شيء ستتحدَّث أُغنية تُطْلِقُها جارية في دار يقوم على تداول الصَّبْوة والخمرة سوى موضوع الحُبِّ،

ومن هنا كان الاهتمامُ الزَّائد بموضوع **الغَزَل في العصر العبَّاسيِّ** الذي استغرق الشُّعَراء حتَّى استنفذ جميع أشعارهم، فكانوا يَنْظُمُونَه تلبيةً لحاجات النَّاس الوجدانيَّة، وحاجات المُغَنِّين والمُلَحِّنين للأشعار التي تُوقَّع على آلات العَزْف[1].

وقد تدفق في شِرْيانَيْن: أحدهما: عفيف، والآخر: إباحيّ:

---

(١) أمين، ضحى الإسلام، ١/١٨٣،١٨٢.

أمَّا العفيف: فكان الأكثر هدوءاً وتغلغُلاً في ثنايا النَّفس، وإن كان الأقل انتشاراً وطلَباً، ومن أهمِّ شُعَرَائه: العبَّاس بن الأحنف، ومحمد بن أميَّة، وعلي بن الجهم، وخالد الكاتب، وعلي بن أَدِيْم، وأبو العبَّاس، وغيرهم.

وأمَّا الإباحي: فكان الأقوى جرياناً، والأكثر طلباً؛ كونه يَغْرِف من واقع ماجن، ويصبُّ فيه، وقد طرأت عليه ظاهرة التَّغزُّل بالغلمان. وكان أوَّلَ من اجترأ على القول فيه حمَّاد عجرد ، ووالبة بن الحباب، ثُمَّ أبو نُوَاس، والحسين بن الضَّحَّاك. ولا ننسى أنَّ سببَ التَّجافي والتَّهاجي بين أبي تمّام وخالد كان التَّنافس على قلب غلام يُدْعَى عبدَ الله وقد أحبَّاه معاً.

وهنا نرى أنَّه من الواجب علينا التَّوقُّف عند هذه المسألة؛ لكونها الأكثر تداولاً في أخبار خالد، بالإضافة إلى وسوسته، لأنَّه لولا هاتَيْن الصِّفتين السَّيِّئتين اللاَّصِقَتَيْن به مَا كُنَّا عَلِمْنَا من أمره شيئاً.

١- ظاهرة التَّغزُّل بالمُذَكَّر:

جاءت هذه الظاهرة تتويجاً لِمَا مَاجَ به العصرُ من مُجُوْن، لم يكن يُعْرَف قبله. هذا ما يُؤَكِّدُه الجاحظ في كتابه «المعلِّمين»[1]، وهو كتاب مفقود إلاَّ ورقةً منه تناولت هذا الموضوعَ، وفيها: «إنَّ الشُّعراء قاطبةً من أيَّام مولد الشِّعْر قبل الإسلام حتَّى آخر بني أميَّة كان تشبُّبهم بالنِّساء لا غير، فلمَّا أقبلت المسوَّدة دعاة بني العبَّاس من المشرق مع أهل خراسان أُحْدِثَ فيهم اللِّواط؛ لارتياضهم الغلمانَ، فشبَّبَ شعراءُ الدَّولة بالذُّكْرَان»، وعن علَّة إفراز مثل هذه الظَّاهرة يقول: «إنَّ السَّبب الذي أشاع اللِّواط في أجناد خراسان هو خروجهم في البُعُوث - الجيوش الذَّاهبة إلى الحرب مع

(١) عمر فرُّوخ، تاريخ الأدب العربي الأول، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨١، ١/٤٥،٤٤.

الغِلْمان - وذلك: حين تعذَّر عليهم اصطحاب النِّساء والجواري، حين سَنَّ أبو مُسلم الخراساني صاحب الدَّولة في تلك العساكر ألاَّ يصحبن النِّساء»[1].

هذا كان السَّبب الأوَّل لهذا النَّوع من المُجُون، وبعده راح الطَّلَب يتزايد على الغِلْمان بنسبة تُعَادِل الطَّلَب على الجواري، فحلُّوا محلَّهُنَّ في أعمال كثيرةٍ منها: القيام بدور السُّقاة في مجالس الشرْب؛ حيث تدور الخمْرة في العُقُول مثلما تدور في الكُؤوس، وتفقد الأفعال منطقيَّتها، ويُصبح التَّفَكُّه الماجن سيِّدَ الْمَوْقِف، فكان التَّغَزُّلُ بالغِلْمان مادَّةً للتَّندُّر، ورُويداً رُويداً طغت الفكرة على القُلُوب والعُقُول، وأصبحوا يقعون في غرامهم، وعَمَّ هذا الأمرُ حتَّى غَدَا من شائعات العصر.

وكان شاعرنا من المتمثِّلين بسلبيَّته الشَّديدة تجاه ما يجري لهذه العادة الوافدة، ومن العجيب أن لا تَتَنَاقَلَ المصادِرُ إلاَّ أخبارَ عِشْقه للغِلْمان ووسوسته، طامرين كُلَّ ما عدا ذلك من أخبار سيرته، ومنها:

ما رواه لنا النواجي إذ قال: «إنَّ أحدهم قد رأى خالداً واقفاً على صبيٍّ غايةً في الحُسْن، يتوسَّل إليه كي يَرِقَّ له قلبه، والغُلام لا يزداد مع كلِّ جُمْلَةِ تَوَدُّدٍ إلاَّ جَفَاءً وتَصرُّماً، حتَّى قيل له: مِثْلُ خالد وجلالته يُخاطِبُكَ بمِثْلِ هذا الخطاب وأنت تقاطعه بمِثْل هذه المُقاطعة ؟ فقال: إنَّ عِشْقَ خالدٍ في لسانه، ولو علمتُ أنَّ عِشْقَه في قلبه لساعدتُه، ولكنَّه يخاطبني بهذا ويخاطب غيري بأكثر منه»[2].

تفيدنا هذه الحكاية أمرَين:

الأول: أنَّ خالداً لم يعشق غُلاماً بعينه.

---

(١) المصدر السابق، ١/٤٤، ٤٥.

(٢) النواجي، حلية الكُميت، ص ٦٩٠.

والثَّاني: أنَّه يتقصَّد تمثيلَ دورِ العاشق الْمُضْنَى في سَعْيٍ منه للتَّلوُّن بألوان عصره كي لا يزداد صدًّا ولفْظاً له. والأصفهاني له حكاية أُخرى مفادها: «أنَّ أبا الفضل الكاتب قد دعا خالداً إليه ذات يوم فأقام عنده، وخلَعَ عليه، فما استقرَّ له المجلس حتَّى خرج إلى دار القِمار حيث غُلامُه المحبوب، فخلع عليه الثِّياب ثمَّ عاد. فلمَّا سُئِل في ذلك قال: قد بُليت بِحُبِّه وبالخوف عليه ممَّا قد بُلِيَ به من القِمار»[1].

إنَّ الصُّورة العاطفيَّة التي تجلَّت لنا من هذه الحِكاية هي صورة الحُبِّ الأَبَوِيِّ أو الأَخَوِيِّ، لا صورة المُحِبِّ الماجن الشَّاذّ.

أمَّا حُبُّه الكبير والوحيد الذي أسهم في زيادة شَرْخِه النَّفْسيِّ، فكان لجارية في بغداد، ولم يقدر عليها، ولعلَّها كانت إحدى بنات المُلوك؛ إذ أنَّه يُشير في شِعْره إلى منزِلَتِها الاجتماعيَّة فيقول:

[الخفيف]

وعَزِيـزٍ بَـيْنَ النَّعِـيمِ وَبَيْنَ الْـ ـمُلْكِ فَارَقْـتُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِي[2]

ولذا نراه قد يَسْكُتُ عن اسمها خَوْفاً وحِرْصاً، وهذا ما أوضحه لنا بقوله:

[الوافر]

يَـا مَـنْ لاَ أُسَـمِّيْهِ حَـذَاراً أُحِـبُّكَ مَـا حَيِيـتُ وَمَا حَيِيْتَا[3]

ثُمَّ كان الهجرُ لسبب ما، وعاش بعدها مُمَزَّقاً بين مدِّ حُبٍّ رَوْحَانِيٍّ أخلَصَه لها، وجَزْرِ فِراقٍ اجتِمَاعِيٍّ ومَكَانِيٍّ فُرِضَ عليه.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٣.

(٢) المقطعة: (٢٧٨) من الديوان.

(٣) المقطعة: (٤٠) في الديوان.

وكيف له أن يفتتن بالغِلْمان، وهو سيِّد الغَزَل الرَّصين حتَّى العفَّة، والرَّقيق حتَّى الذَّوَبان.

ومن شِعْره تأتي شواهده؛ إذ يقول في هِجَائه أبا تَمَّام:

[البسيط]

يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إنِّي نَاصِحٌ لَكَمُ ... وَالْمَرْءُ فِيْ الْقَوْلِ بَيْنَ الصِّدْقِ والْكَذِبِ[1]
لا يَـنْكِحَنَّ حَبِيْـبَاً مِنْكُمُ أَحَدٌ ... فَـإنَّ وَجْعَـاءَهُ أَعْـدَىْ مِنَ الْجَرَبِ

أمَّا كَلِمَتُنَا الأخيرةُ في صُوَرِ عاطفة الحُبِّ عند شاعرنا: فهي أنَّها عِشْقٌ لحياة صدَّته، ومجتمع لم يحْضُنْه، وفرص لم تُقِلُّه في ركابها، فتُرِكَ وحيداً، دامعَ العين، مُسْقَم الجسد، في قلبه غليل، وفي نظرته حسْرة. وليس أدلَّ على صفاء نفسه، وكَدَرِ حياته من صرْخته بالمَرْبد:

«يا معْشَرَ الظُّرَفاء، والمتخَلِّقين بالوَفاء، أليس من العَجب العجيب والنَّادر الغريب أن شِعْري يُزَنّى به ويُلاط مُنْذ أربعين سنة، وأنا أطلب درهماً فلا أُعْطى»[2].

٢- ظاهرة الوسوسة:

عاش خالد مُنْفعلاً بالأحداث لا فاعلاً، ضمَّتْه الحياة إليها بالصُّورة التي شاءتها. منحَتْه شيئاً من فيضها فَقَبِل، وحجبت عنه أشياءً فقنِع، وكان سلبيَّاً مُسْتجيباً في مسلكه الاجتماعيِّ، وأتوناً يأكل نفسه رفْضَاً وحسرةً في مسلكه الدَّاخليِّ، فخرجت صرخاته المكتومة آهات رقيقة عَذْبة يطرَبُ لها سامعها. وهذا الخطُّ السَّلْبيُّ الذي تبنَّاه في حياته، وهذه الحساسيَّة المُفْرِطة بالظُّلْم الذي تَمنَّاه وشَكَاه بِآنٍ واحد

(١) المقطعة: (٨) من صلة الديوان.
(٢) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ٣٨/٢.

لا يَنْجُمُ إلاّ عن شخصيّة ضعيفة تُعانِيْ شَرْخاً ما يَدْفَعُهَا لتضخيم الشُّعور بالْحَيْفِ والتَّمتُّع بالانصهار في بَوْتَقته.

وُلِدَ فقيراً في بغداد، وفيها مات فقيراً. عَشِقَ جاريةً ولم يقْدِر عليها فاستسلم. عاش في عصر ماجنٍ يموج بدُور النِّخاسة واللّهْو فارتادها، وتصنّع شُرْب الخَمْرة مع أنَّ في الرِّوايات ما يُشير إلى عدم قُدْرَته صِحِّيّاً على تناول كأسَيْن مُتَتَاليَيْن، ففي خبر: ((أنّه كان يزور عبد الرَّحيم بن الأزهر الكاتب، وإذ بغلام يدخل عليهما، ثمّ يُعْرِضُ عنه قائلاً: ما يُبَالي إذا شَرِب قَدَحَيْن ما قال ولا ما هتَك))[1]

وفي آخر: ((أنّه كان في مجلس الْمُتَوكِّل فأمره بشُرْب رطل من الْخَمْرة فاعتذر حتّى عن شُرْب قَدَحَيْن، ثمّ عَقَّبَ على ذلك الفتح بقوله: إنّه لا يُطيق الشُّرْب))[2]

وقد كانت تَعْرِضُ له نَوْبات في أوقات معيَّنة، هذا ما يُنْبِئُنا به الحموي إذ يقول: « كانت تأخذُه السَّوْداء أيّام الباذنجان »[3].

والمصادر تَحْمِلُ لنا أكثرَ من رواية عن سبب وسوسته، منها: أنّ ذلك كان بسبب هِجاء أبي تمّام له، ونعْتِه إيّاه بالبارد، فعَلِقَهَا الصِّبيان، وما زالوا يصيحون بها حتّى وسوس[4].

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٤٨/٢٠.

(٢) المصدر نفسه، ١٠٠/٢٣.

(٣) الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٤.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ٢٨٨/٣، الصَّفديّ، الوافي، ٢٧٩/١٣، الكتبي، فوات الوفيات، ٤٠١/١.

ومنها أيضاً: « أنّه علِقَ جاريةً لبعض وجوه القوم في بغداد، ولم يَقْدر عليها، وحين ولاّه ابن الزَّيّات الإعطاءَ في بعض الثُّغُور سَمِعَ في طريقه مُنْشِداً يُنْشد، ومُغَنِّيَةً تُغَنّي:

مَـــنْ كـــانَ ذَا شَجَنٍ بِالشَّامِ يطْلُبُهُ   فَفِـــي سِـــوَىْ الشَّـــامِ أَمْسَىْ الأهلُ

فبكى حتّى سقط على وجهه مَغْشِيّاً عليه، ثمّ أفاق مختَلِطاً »[1]

والرَّأْي أنَّ هذَين السَّبَبَيْن اللّذين حملهما التّاريخ إلينا كانا غَيْضاً من فَيْض مؤْلِمٍ كثيرٍ صُبَّ على كاهله الْهَشِّ فحنّاه ثمّ قَصَمَهُ.

ولم يكن خالدٌ وحيداً بوسوسته، بل كان واحداً من ثُلّة شُعَراءَ كانوا مؤسِّسين لمذهب الوسوسة، منهم: ماني الْمُوَسْوِس، وجُعَيْفَران الْمُوَسْوِس، أبو حيّان الْمُوَسْوِس، وبَهْلُول، وشراعة، وسيبويه المصري، وإلى جانبهم ظهرت جماعةُ المكدين، والطُّفَيْلِيِّين، والحَمقى، وعُقَلاء المجانين.

وقد كان للشُّعَراء الموسوسين صفات عامّةً توحِّدُهم؛ فهم مُرهفو الحِسِّ، مُتَّسمون بالنَّقاء، رافضون لمفاسد مجتمعهم، منْبوذون، مغَيَّبون، ومحْرومون من كفاف العيش، لم يقولوا سوى الْمُقَطَّعات الغزَلِيَّة الرَّقيقة. أدَّت ضُغُوطات الحياة إلى تعميق خطوط شُرُوخِهم النَّفْسيَّة الْمُسْترة، فاختلطوا اختلاطاً قليلاً، وتظاهروا بالوسوسة كثيراً، كونها مَخرَجَهُم الوحيد إلى عالمهم المَعْزولين عنه ليَحْصُدوا شفَقَةً وقُوْتاً وذِكْراً يُشْهِرُهم في مجالس الأغنياء، وإن كان في مَعْرِض التَّفَكُّه، ولعلَّها،أحياناً، كانت تُتِيْحُ لهم فُرْصَةَ إبداءِ الرَّأْي بصراحة.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٤، ياقوت، معجم الأدباء، ٣/٢٨٧.

وعن طريق وسوستهم احتلوا صفحات في تاريخ الأدب العربي، وإن كانت صفحات مشوشةً بخيال الرُّواة، وتتضمن أشعاراً مبتورةً ممسوخةً، جُلُّهَا ضائعٌ يَتَنَازَعُ قَوْلَهَا أكثرُ من شاعر. وهذا كُلُّه حَصَلَ لشاعرنا الَّذي يبدو أنه كان واعياً لمرضه وللحالات التي تنتابه أحياناً، « فمَرَّةً لَقِيَهُ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ بعد طُوْلِ غَيْبَة عن بغداد فوجد الصِّبيانَ يصيحون به، فسأله عن حاله فقال: كما ترى، فقال: من تُعَاشِرُ اليوم ؟ قال: من أَحْذَرُهُ، فعَجِبَ من جوابه مع اختلاله وقال له: ما قلت بعدي من الشعر ؟ قال: ما حَفِظَهُ الناسُ وأُنْسِيتُه، وبعد أن أنشده أبياتاً قال له: يا أبا جعفر جُنِنْتُ بعدك، فقال له السَّرِيُّ: ما جعلك الله مجنوناً وهذا كلامك لي ونظمك »[1]

والحقيقة أن صِيْتَ إصابته بالجنون كان أكبرَ بكثيرٍ من واقع حاله؛ فأبو الْحَسَنِ ابنُ فُرَاتٍ أراد يوماً بُسْتَاناً، فإذا بخالد والصبيان يُوْلَعُوْنَ به وقد اختلط، وَهَمَّ يَرْجُمُ وَيَشْتُمُ فحمله معه: فلما أكل وسَكَنَ وجده متماسكَ العقل بخلاف ما رآه منه، وسَمِعَهُ عنه؛ وقال له خالد: « آفتي هؤلاء الصبيان فإنهم يَشُدُّوْنَ عَلَيَّ حتى أُعْدَمَ بقيَّةَ عقلي »[2] . لكنه في آخر عُمُرِهِ انْهَارَ تَمَاماً، وصار يُرَىْ بين المقابر، وفي الحدائق، عليه مُبَطَّنَةٌ وعلى رأسه قَلَنْسُوَةٌ، وهو راكبٌ قَصَبَةً فصار الناس يَتَصَدَّقُونَ عليه مُقَابِلَ إنشاده لهم أبياتاً من الشعر إلى أن توفي[3].

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٤.

(٢) التنوخي، نشوار المحاضرة، ٦٢/٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/٣٠٨.

(٣) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٢، ياقوت، المعجم، ٣/٢٨٨، ابن السَّرَّاج، المصارع، ٩٣/١.

II - الديوان:

عمل أبو بكر[1] ديوانَ خالدٍ في مئتي ورقة، وإذا ما اعتمدنا على قول ابنِ النَّديْم في مقدِّمَةِ الفنِّ الثَّاني من المَقالة الرابعة من أن الورقة: «سليمانية ومقدار مافيها عشرون سطراً » تَبيَّنَ لنا أنَّ مقدارَ ما يَجِبُ أن يَحْتَوِيَهُ المخطوطُ هو حوالي ثمانية آلاف بيت من الشعر المرتب حسب الحروف، والخالي من الأسقام اللُّغَوِيَّةِ والنَّحْوِيَّةِ والوَزْنِيَّةِ شَأْنَ الصُّوْلِيِّ في سائر دواوينه، وهو عكسُ النُّسخة التي وَصَلَتْنا.

فالنسخة التي بحوزتنا، هي نُسخةٌ مُتأخِّرَةٌ وفَريدةٌ لديوان الشاعر، احتفظت بها المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٣١)، وهي تقع في تسعين ورقة، مكتوبة بخط نسخ عادي، في كل صفحة أربعة عشر بيتاً، وفي نهاية كل صفحة علامة تقفية، وفي هوامشها تصحيحات رَمَزْتُ إليها بـــ: (الهامش). تَأَنَّقَ صاحبُها بإخراجها؛ إذ أجرى نَصَّ القصائد في جداول ذهبيةٍ في الصفحتين الأوَّلَيْن، حمراءَ في بقيَّة جداول الدِّيوان، ويعود تاريخ نسخها لسنة (١١١٠هـــ)، وقد رَمَزْتُ إليها بالنسخة (م)، وعن هذه النسخة الفريدة نُقِلَت نسختان:

---

(١) هو أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبد الله بن العبَّاس بن محمد بن صول تكين (ت ٣٣٥هـــ/٩٤٦م). مؤرِّخٌ وأديب كبير، ينحدر من أصول تركيَّة، وقد استعرب تماماً. ولد ونشأ في بغداد، وكان في نحو (٢٦٠هـــ) شاباً صلْبَ العُوْدِ يتردد على حلقات العلماء، ومن أشهر شيوخه: ثعلب، والمبرد، والسّجستاني، كما كان لابن المعتز أثرٌ في ذوقه. برعَ في علوم اللُّغة العربيَّة، وأصبح إماماً في اللُّغة والأدب والأخبار، يأخذ عنه الرُّوَاةُ والأُدباء، فاتخذه الخلفاء مؤدِّباً لأبنائهم، وكاتباً ونديماً لهم، خاصَّةً وأنَّه كان بارعاً في الغناء ولعب الشَّطرنج. أقام الصُّوليُّ شهرةً لنفسه بنشره دواوين الشعراء العبَّاسيِّين، وقد تناول المُحْدَثِيْنَ منهم على نحو ما تناول السُّكَّرِيُّ القُدَماء، ثُمَّ في أواخر أيَّامه ضاقت به الحال بسبب ميله لأهل البيت، فهجر بغداد إلى البصرة حيث عاش معتزلاً متخفِّياً إلى أن مات سنة ، وقد أَسَنَّ. خورشيد، دائرة المعارف الإسلاميَّة، بيروت، دار المعرفة، بلا تاريخ، ٣٨٧/١٤ـــ٣٩١، فرُّوخ، تاريخ الأدب العربي، ٤٣٨/٢ ـــ ٤٣٩، ياقوت، معجم الأدباء، ٤٧٨/٥ ـــ ٤٧.

الأولى: يحتفظ بها قسم المخطوطات العربية في جامعة [يال] الأميركية تحت رقم (٣٢١) وهي تقع في (٧٣) ورقة مكتوبة بخط نسخ عادي سيئ، في كل صفحة أربعة عشر بيتاً ، لا تحملُ أَيَّةَ هوامش، لم يَتَأَنَّقْ صاحبُها في إخراجها، ويعود تاريخ نسخها للقرن التاسع عشر، تحوي بعضَ الاختلافات، وهي دون النسخة الأم دِقَّةً وضَبْطاً، وقد رَمَزْتُ إليها بالنسخة (ي).

الثانية: تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٦٦) شعر تيمور، وتاريخ نسخها (١٣٢٧هـ)، وهي مطابقةٌ تماماً للنُّسخةِ الأُمّ، إلاّ أنّها دونَها دِقّةً وضَبْطاً، لذا تَمَّ إِهْمَالُها.

١- وصف النسخة الظاهرية الأم (م):

ليس في هذه النُّسخَةِ الأُمّ (م) ما يُفِيْدُ أَنَّها من تصنيف الصُّوْلِيّ، أو أَنَّها نُقِلَتْ عن نُسخةٍ من صُنْعِه. وقد جاء في صفحتها الأولى:

« هذا ديوانُ الشّاعر اللّبيبِ خالدِ الكاتبِ بنِ يزيد، رحمه الله تعالى، الْمَنَّان الرَّحمن السَّتَّار آمين. أَوْقَفَ هذا الكتابَ الوزيرُ الْمُكَرَّمُ الْمُحْتَرَمُ الْحَاجُّ مُحَمَّد باشا والي الشّام حالاً، دام فضلُه، على طَلَبَةِ الْعُلُوم، وشرح أن لا يخرج من مكانه إلاّ لمراجعة سنة (١٢٩٠هـ). » وتَحْمِلُ الصفحةُ ثلاثَ طُرَرٍ كُتِبَ في إحداها: المكتبة الظاهرية الأهليَّة بدمشق، وفي ثانيها: ختم الوالي الحاج محمد، والثالث: مطموس.

وفي الصفحة الأخيرة: أبياتٌ شعريةٌ وتَخْمِيْسَاتٌ، وقد وَصَفَ مُصَنِّفُ المكتبةِ الظاهريةِ المخطوطَ بقوله: نسخة جيدةٌ مَقْرُوءَةٌ مُصَحَّحةٌ. والصحيح أَنَّها نُسخةٌ غيرُ مَقْرُوءَةٍ، سَيِّئَةٌ، تَمُوْجُ بأنواع الأخطاء كافّةً.

٢- وصف نسخة يال (ي) :

هي نُسخةٌ مُتَأخِّرَةٌ كُتِبَتْ عَلَىْ عَجَل دُونَ أَيَّةِ عِنَايَةٍ أو ترتيبٍ، على يد ناسخٍ سَيِّئِ الْخَطِّ، قليلِ الدِّرايةِ، بِنَسْخِ المخطوطات. لَمْ يُنَوِّهْ بِاسْمِهِ فَبَقِيَ مَجْهُولاً بالنسبة لنا.

أوَّل صفحة في المخطوط فيها: « هذا ديوان خالد الكاتب ».

وآخر صفحةٍ خاليةٌ من أيِّ تعقيبٍ أو إِشَارةٍ. وإذا ما قُوْرِنَتْ بالنُّسخةِ الأُمِّ نَجدْ:

١- إهمالاً للمُقَدِّمات الْمُقْتَضَبَةِ اليّ كانت تَسْبِقُ أحياناً الْمُقَطَّعات في النسخة (م).

٢- دَمْجاً لبعض الْمُقَطَّعات حَتَّى تُصْبِحَ ثمانيةَ أبيات أو أكثرَ بسبب إِغْفَاله، أحياناً، الفَصْلَ بَيْنَهَا بِجُمْلَة: « وقال أيضاً » الَّتي تَسْبِقُ كلَّ مُقَطَّعة.

٣- إسقاطاً لعددٍ منَ الأَسْطُرِ والْكَلمات لشدَّة عَجَلَة النَّاسخ في الكتابة، وقد أشَرْتُ إلى ذلك في مواضعه.

٤- عدمَ استِقَامَة الأَسْطُر.

٥- فوضى في التنقيط.

٦- أغلاطاً لا حَصْرَ لَهَا في كتابة الألف في أواخر الكلمات والَّتي يَسْتَوْجِبُ التَّنْوِيْهُ بِهَا كِتَاباً مُستَقِلاً، لذا أهملتها.

٧- اعْتِمَادَهُ ترتيباً مُغَايِراً للمُقَطَّعات؛ إذ أَنَّه قد أَدْرَجَ الاستدراكات الشِّعْرِيَّةَ في أَماكِنِها من قوافي الدِّيوان، ولم يَبْقَ عليها في آخره.

والديوان بنسختيه يشتمل على (٥٨٤) مُقَطَّعَةً، منها:

- ستُ مُقَطَّعات كُرِّرَتْ مرَّتَيْن.
- أَرْبَعُ قصائد طِوَال.
- ستُ مُقَطَّعات مُؤَلَّفَةٌ من خمسة أبيات.
- أَرْبَعُ مُقَطَّعاتٍ مُؤَلَّفَةٌ من ستة أبيات.
- ستٌ مُقَطَّعات مُؤَلَّفَةٌ من بيتين.
- سَبْعُ مُقَطَّعات مُؤَلَّفَةٌ من ثلاثة أبيات.
- مُقَطَّعَةٌ واحدةٌ مُؤَلَّفَةٌ من ثمانية أبيات.

والباقي كله مقطعات رباعية، وهو الطابع الغالب على الديوان.

ومِمَّا يُلاَحَظُ في نُسْخَتَيْ الْمَخْطُوط:

١- شيوع التحريفات والتصحيفات.

٢- وجود عدد من الْمُقَطَّعات الْمُعَادَة مَرَّتَين، وقد أَشَرْتُ إليها في أماكنها.

٣- ورود قصائد الديوان مُرَتَّبَةً وَفْقَ حُرُوف الْمُعجم، لكن دُونَ كبيرِ مُرَاعَاةٍ لحركة القافية.

٤- جهلُ النَّاسخ بعلمِ الْعَرُوْضِ والقَوَافِيْ، وبِقَوَاعِدِ اللُّغَة والنَّحْوِ والإملاء؛ فكثيرةٌ هي الأبياتُ المكسورةُ والتي لا تَحْمِلُ تَرَاكِيْبُها أيَّ مَعْنًى.

٥- الفرقُ الواضحُ بين ما حَفِظَهُ لنا هذا الديوانُ من أشعارٍ لِخَالد، وبين ما رَوَتْهُ له المصادر الأدبيَّةُ، وذلك من حيث جُوْدَةُ الشعر، وهذا يَدُلُّ على مدى تَلاعُبِ النَّاسخ في شعره.

٦- لزومُهُ الفنَّ الواحدَ، هُوَ الغَزَلُ في أغلب الديوان، وتَبَنّيْه شَكْلاً واحداً هو الْمُقَطَّعات، وما عَلِمْنَا شاعراً قبله تَقَيَّدَ بِوَحْدَةِ الغَرَضِ والشَّكْلِ. وهذا ما أَكْسَبَ شَاعِرَنَا تَمَيُّزَهُ.

٧- غَلَبَةُ حُرُوف (الدال والراء واللام والميم والنون) على ثُلُثَيْ قَوَافِيْ الدِّيوان.

والظاهرُ بأنَّ هذا الدِّيوانَ قد لَحِقَتْ به لَعْنَةُ الشَّاعر، فَأُهْمِلَ كما أُهْمِلَ صَاحِبُهُ، وضاقت به مكتباتُ العالم شرقاً وغرباً كما ضاق به مُجْتَمَعُهُ، ووصَلَ إلينا مَنْقُوْلاً عن نُسْخَةٍ « **هي أضعفُ من الضَّعيف** »، كما وَصَلَ إلينا خالد شاعراً مَنْهُوْكاً وَمُوْسْوَساً.

ومِمَّا يُؤْسَفُ له هو أن تَقَعَ هذه النُّسْخَةُ الفريدةُ بيد ناسخ جاهلٍ، قليلِ العلم والدِّرَايَةِ، وكثيرِ الْجَهْلِ والْمَزَالِقِ فَأَتَمَّ تَشْوِيْهَ مَا بَدَأَهُ الدَّهْرُ.

٣- الضائع من شعر خالد:

كان خالد من الشعراء الغزيري العطاء، الحاضري الذِّهن، والْمُرْتَجِلِيْن للشعر في أيِّ وقت يَشَاءُ، وتُظْهِرُ لنا أخبارُه أنَّه كان يَتَأَمَّلُ شعراً، ويَهْوَى شعراً، يَمْرَحُ ويَعْشَقُ، ويَحْزَنُ ويَغْضَبُ شعراً، حتَّى إنَّه كان حين يُطْعَم يُعْطِيْ شعراً . ورجل ثَرُّ العطاء كهذا، لابُدَّ من أن يَضُمَّ شِعْرَهُ ديوانٌ عظيمُ الْحَجْمِ، مُعَادِلٌ للحجم الذي أَفْرَدَهُ له الصُّوْلِيُّ، وهو مائتي ورقة أو يزيد.

غير أن الذي وصلنا لا يُمَثِّلُ سوى ثُلُث ما قال أو أقل، فأين غَارَ كُلُّ هذا السَّيْل الشعري الذي استمرَّ عُقُوْداً طويلةً، بَدَأَتْ بخالد غُلاماً يقولُ الشعرَ بحضرة الأمير إبراهيم بن المهدي، وانتهت به كَهلاً مُوَسْوَساً يُكَافِئُ مَنْ يُطْعِمُهُ أبياتاً تُعَادِلُ في كَمِّهَا مِقْدَارَ الْوَجْبَةِ الْمُقَدَّمَةِ له.

الواقع أنَّ آفةَ الضَّيَّاع قد أَتَتْ على قِسْطٍ كبير من شعره، وأدلَّتنا على ذلك أسبابٌ عديدة منها:

١- ما جاء في الأغاني: « من أن دِعْبِلاً لَقِيَ خالداً فقال له: يا أبا الهيثم كُنْتَ صَاحِبَ مُقَطَّعَات فداخلتَ الشُّعَرَاءَ فِي القصائد الطِّوَالِ »، وهو يَقْصِدُ قصيدةً قالها خالد في سُرَّ مَنْ رَأَى مطلعها:

[الخفيف]

اسْقِنِيْ فِيْ جَرَائِرٍ وَزِقَاقِ ... لِتَلاَقِيْ السُّرُوْرِ يَوْمَ التَّلاَقِيْ [1]

والغريبُ أنَّ هذه التي أثَارَتْ حَفِيْظَةَ دعبل لِطُوْلِهَا لَمْ يَصِلْنَا منها سوى أربعةِ أبيات، ولَمْ يَضُمَّهَا الدِّيوانُ المخطوط.

٢- لقاؤُه بعددٍ كبيرٍ من رِجَالات عصرِه الذين كان لهمُ الأثرُ الإيجابيُّ في مُجْرَيَات حياته، كابن المهدي والثغري. ومع هذا، فإنَّ ديوانَهُ لَمْ يَحْفَظْ لنا أَيَّةَ قصيدة مَدْحِيَّةٍ في أيٍّ منهم.

٣- ومنها أيضاً: وجودُ صلة للدِّيوان المخطوطِ، وصِلَةٌ أُخْرَى تَلَقَّفَتْ أَشْعَارَها من المصادر الأدبيَّة، بالإضافة إلى هذا نلحظ اقتصارَ الدِّيوان على عددٍ من القوافي دونَ بقيَّةِ الْحُرُوف: وهذا دليلٌ يَدْعَمُ فكرةَ ضَيَاعِ أجزاءٍ منْ ديوانه نُظِمَتْ عَلَى باقي القوافي.

ولابُدَّ لهذا التَّشَرْذُمِ والضَّيَاعِ من أسبابٍ، و أَرَىْ أَنَّهَا تَتَلَخَّصُ بِمَا يأتي:

١- عدمُ اكتراثِ خالد بِتَدْوِيْنِ شعرِه وجَمْعِه رَغْمَ امْتِهَانِه الكتابه وِالْفَتهِ الشديدةِ للأقلامِ والأوراق.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٦. والمقطعة هي رقم (٥٨) من صلة الديوان.

٢- افتقادُهُ لِرَاوٍ يُلازِمُهُ، فَيحْفَظَ شِعْرَهُ وَيَرْوِيْهِ عنه أو يُدَوِّنَهُ له.

٣- احتواءُ مَجَامِيْعِ الأدَبِ عَلَى شِعْرٍ له غَيْرِ مُعَزَّزٍ تَمَكّنّا من إعادة نسبته إليه لوجوده في ديوانه، غيرَ أنَّ هُنَاكَ شعراً آخرَ له مَبْثُوْث في المجاميع، مُسْقَط عَنْهُ قَائِلُهُ ولا يُمْكِنُنَا عَزْوُهُ، فَبَقِيَ تَائِهاً بِلاَ صَاحِب.

٤- تَسَرُّبُ بعض أشعاره إلى دواوين شعراءَ آخرينَ من مُعَاصِرِيْهِ. وفي تخريج بعض الْمُقَطَّعَاتِ إشاراتٌ إلى أمثلةٍ من هذا التَّنَازُعِ الَّذي سَاهَمَ في ضَيَاعِ شعرِه.

٥- وجودُه في زمن عَمَالِقَة الشُّعَراء وفُحُول الأُدَبَاء، فقَلَّصَتْ مساحتُه على السَّاحة الأدبية.

٦- وَسْوَسَتُه التي زهَّدَتِ الناسَ بشعرِه، بالإضافة إلى أنَّه في أواخر أيَّامه كان يقول ويَنْسَى ما يقول، وجاء في رواية: « أنَّ أحدَهُمْ رآه والصِّبْيَانُ يصيحون به فسأله: ما قُلْتَ بعدي من الشعر ؟، فقال: ما حَفِظَهُ الناسُ وأُنْسِيتُه».(١) ولا نَنْسَى دَوْرَ الْمُغَنِّيْنَ في حفظ عددٍ من مُقَطَّعَاتِهِ عن طريق دوام غِنَائِهَا، ولكن دون كبيرِ اكتراثٍ بقائلها.

٤- الغرض الرَّئيس في ديوانه:

١- الغزل:

كان لابدَّ لدَفْق خالد الشِّعريِّ من أن يَنْتَظِمَ في أغراض كالمدح والهِجاء والفخر والحِكْمة والغزل وغيرها، شأنُه في ذلك شأنُ سائر الشُّعَرَاء: غير أنَّ خالداً

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٤.

العاشقَ المُستهَامَ المُنْصِتَ دوماً لِبَوْحِه الدَّاخِلِيِّ، المُتوحِّدَ أبداً مع حُبٍّ يراه عذباً في عذابه، رائعاً في قَسوَته، وحُلْواً في مُرِّه، ما كان له إلاَّ أن يَترِفَ شِعراً غزَلِيًّا رقيقاً على امتداد ديوان كاملٍ ما عدا بضعةَ مُقطَّعاتٍ في المدح والوصف والهجاء.

وكان عُمرُ بن أبي ربيعةَ[1] أولَ شاعرٍ عربيٍّ يكتبُ ديواناً ضخْماً في فنِّ التَّغزُّل، ويكاد يَقصُرُ نفسَه عليه. وقد تَبِعَه في ذلك الشُّعَرَاءُ العُذْريُّون كقيس بن المُلَوَّح[2] وقيس بن ذُرَيح[3]، وعُرْوَة بن حزام[4]، وجميل بُثَينة[5]، وتوبة[6]، وابن الدُّمينة[7] وسواهم.

ثم غاب هذا الفنُّ عن أرض الحجاز ليعودَ فيُشرِقَ في العراق مع حُلُول القرن الثَّاني مُتفرِّعاً إلى أنواع، منها: التَّغزُّلُ المَعنويُّ، والحِسِيُّ، والفاحشُ، والتَّغزُّلُ بالمُذكَّر، والقصص الغزلية. ومِمَّا ينبغي التَّنبُّه له أننا لا نستطيع أن نقسم الشُّعَرَاءَ في القرن الثَّاني بحسب تلك الأنواع؛ لأنَّنا كثيراً ما نجدُ الشَّاعرَ الواحِدَ يكتُبُ في عِدَّة أنواع، ولا يلتزمُ بناحية مُعيَّنة[8].

أمَّا التَّغزُّلُ المعنويُّ، موضوعنا، فهو امتدادٌ للغزل العُذريّ من حيثُ اقتصارُه على محبوبة واحدة يُديرُ الشاعرُ حولَها جُلَّ شعرِه بحديث عفيف ووصفٍ لأسقام

---

(١) هو عُمَرُ بنُ عبد الله القُرَشي (٢٣ ــ ٩٣هــ/ ٦٤٤ ــ ٧١٢م) أرَقُّ شُعَراء عصره. الجابي، الأعلام، ص٥٤٩.

(٢) هو قيس بن الملوح العامري (ت ٦٨هــ/ ٦٨٨م) شاعر غزِلٌ من المُتَيَّمين. نفسه، ص٦١٨.

(٣) هو قيس بن ذريح الكناني (ت ٦٨هــ/ ٦٨٨م) شاعر من العُشَّاق المُتَيَّمين. نفسه، ص٦١٧.

(٤) هو عُروة بن حزام العُذريّ (ت نحو٣٠هــ/ ٦٥٠م) شاعر من مُتَيَّمي العرب. نفسه، ص٤٩٤.

(٥) هو جميل بن معمر العُذريّ (ت ٨٢هــ/ ٧٠١م) شاعر من عُشَّاق العرب. نفسه، ص١٧٣.

(٦) هو توبة بن الحِمْيَر العامِريّ (ت ٨٥هــ/ ٧٠٤م) شاعر من عُشَّاق العرب. نفسه، ص١٥٢.

(٧) هو عبد الله بن عُبيد الله (ت نحو ١٣٠هــ/ ٧٤٧م) شاعر من أرقِّ الناس شعراً. نفسه، ص٤٤٦.

(٨) محمد هدارة، اتجاهات الشعر العربي، مصر، دار المعارف، ١٩٦٣، ص٥٠٣.

الحُبِّ. ومن الشُّعَرَاء الذي لَهَجُوا بذكر محبوبة واحدة، أخلصُوا لها ولفنِّ التَّغزُّل بها نذكر: عكاشة بن عبد الصَّمد، عليُّ بن أدمٍ، ابن رُهيمة المدني، قتيل الهوى وغيرهم[١]. لقد جعلوا من عشقهم حِصْناً يعتصمُون به بعيداً عن الصِّراعات السِّياسيَّة والمذهبيَّة، والأزمات الاجتماعية، غير مُكترثين لمجالس رجالات الدَّولة والخلفاء ولا لعطاياهم. فانزوى أكثرُهم بعيداً عن الشُّهرة، ولم يصلنا من شعرهم إلا قليلُه مبثوثاً في بعض الكُتُب باستثناء شاعرَيْن:

الأول هو: العبَّاس بن الأحنف (ت ١٩٨هـ/ ٨١٤م)؛ هذا الشَّاعر الغَزِلُ المطبوع الذي لم يكن يتجاوز الغزَلَ إلى المديح أو الهجاء، ولا يتصرَّفُ في شيء من هذه المعاني. وكان العبَّاس جميلاً فصيحَ اللِّسان، ظاهرَ النِّعمة، مُلُوكيَّ المذهب، يأخذ بالتَّرَف في الحياة. اتصل بالرَّشيد ونال عنده حَظْوَةً، فاصطحَبَه معه في بعض رحلاته[٢]، وهذه المقدِّمات تجعلُ فرصةَ الاهتمام به كشاعرٍ كبيرةً، والاعتناءِ بجمع شعره في ديوان أكيدةً[٣].

والثاني هو: شاعرنا خالد، هذا الرَّجُلُ الخجولُ البسيط المُعدَم، البعيدُ والمُبعَدُ في آنٍ عن مجالس رجالات الدَّولة، وأُدبَاء عصره. ومع هذا فقد حفِظَ لنا الصُّوليُّ ديوانَه الرَّقيقَ. وفي هذا إشارةٌ إلى مكانة شعر هذا الشَّاعر في قُلُوب العامَّة وبعض الخاصَّة، حتى يكونَ ثانيَ اثنين لا ثالثَ لهما من شُعَرَاء العصر العبَّاسيِّ الذي يملكُ ديواناً كاملاً في الغزل الرَّقيق. ولماذا الغزلُ دون سواه ؟! لأنَّه لم يجد مَن يُحِبُّه ففاض حُبّاً، ومَن يَرِقُّ له فذاب رِقَّةً، ولأنَّ أحَداً لن يُنصِتَ له باح شعراً معلناً. فجاء عذباً،

(١) المصدر السابق، ص٥٠٧ .

(٢) عمر فرُّوخ، تاريخَ الأدب العربي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨١، ٤/١٤١.

(٣) ديوان العباس بن الأحنف، تحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٤٥.

صادقاً، مُستغرِقاً جُلّ الدِّيوان. كيف لا ؟ وهو الذي يتَنشَّقُ ويختنِقُ بِحُبٍّ، يعدِلُ ويظلِمُ بِحُبٍّ، يُحرِّمُ ويمنعُ بِحُبٍّ.

وكان المُحرِّضَ حُبُّه لجاريةٍ من عِليَةِ القوم لم يقدِر عليها، وكانت في خَلقِها وخُلقِها لا تختلفُ عن صفات المحبوبة التَّقليديَّة في الشِّعر القديم: الشَّعر ليلٌ، والوجه بدرٌ، والمُقلَةُ نجلاءُ، والقامَةُ غَصْنُ بانٍ، والقَدُّ كثيبٌ، مُتعالية، مُتكبِّرةٌ، يَرْشَحُ التِّيهُ من كُلِّ حركاتها، قاسية القلب، تَصُدُّ ولا تَصِلُ، تُسْأَلُ ولا تُجيب، تظلِمُ ولا تَرْحَمُ. يقول:

[الخفيف]

سِـحْرُ هاروتَ مِنكَ في اللَّحَظَاتِ ... واهـتزازُ القضيبِ في الحَرَكاتِ[1]

وضِـياءُ الحِجَـابِ في سـالِفَاتٍ ... بِاحمِـرَارِ النَّعـيمِ مُختَضِـباتِ

يـا سُـرُوري وغـايتي في حـياتي ... ومُـنى الـنَّفسِ فـيكَ حتى مماتي

إنَّه دوماً المُحبُّ، المُخلصُ، الكَمِدُ، السَّقيمُ، العليلُ، المُضْنَى الذي يحاولُ الإبقاءَ على حَبٍّ يأكله بالتَّوكُّل على الله وذرف الدُّمُوع، والدُّعاء على نفسه بالسُّوء ولمَحبُوبَته بالخير، يقول:

أَيَـا كَـبِدِي قُتِلْـتَ وإِنْ بَقِيـتَا ... ويَـا صَـبْرِي بَلِيْـتُ كَمَا بَلِيْتَا[2]

ويَـا مَـنْ لاَ أُسَـمِّيْهِ حِـذَاراً ... أُحِـبُّكَ مَـا حَيِيْـتُ ومَـا حَيِيْتَا

وأَرْضَـى بِالسَّـقَامِ ومَـا أُلاَقِـي ... مِـنَ الوَجْـدِ الشَّـدِيدِ إذَا شُـفِيْتَا

كَفَـانِيْ أَنْ تَـرَى شَوْقِي ووَجْدِي ... إِلَـيكَ وأَن تَعِـيشَ وأَنْ أَمُوْتَـا

---

(١) المقطعة (٣٧) من الديوان.

(٢) المقطعة (٤٠) من الديوان.

غيرَ أنَّ هذا العِشقَ الذي أحسَّه تجاه جارية لا تحملُ اسماً بعينه، ولا تسكنُ مكاناً بعينه، و لم يجمعه بها زمان بعينه، قد تَحَوَّل إلى عِشقٍ للمرأة (الحياة) التي أحبَّته قليلاً وأحبَّها كثيراً، تأمَّلَ منها وَصلاً فأعطته صَدَّاً وحِرماناً، تذلَّل لها فازدادت جَفْوَةً. وفي هذه الدَّائرة «الدَّوَّامة» دار خالدٌ عُقُوداً دون أن يحاولَ إيجاد مَنفَذ يُخلِّصُه من متاهته. لقد أحبَّ خالدٌ الحُبَّ فقال الغَزَلَ، وأحَبَّ غَزَلَه العامَّة والخاصَّةُ فردَّدُوه، وأحبَّه المُغَنُّون فشَدَوا به.

أمَّا بقيَّة الأغراض التي كانت لها مشاركَةٌ خجولةٌ في صُنع ديوان خالدٍ فكانت:

٢- المدح:

إنَّ انقطاعَ خالد إلى الغزَل قد دَفَعَ بالعُلَماء إلى القول بأنَّه لم يكُن له شعرٌ في مَدْحٍ ولا هِجاءٍ(١)، غيرَ أنَّ ديوانَه قد حَفِظَ لنا سِتَّ مدائح مُوزَّعةً على النَّحو الآتي:

- قصيدةٌ واحدةٌ في كلٍّ من الحسن بن وهبٍ وابن الزَّيَّات.
- وقصيدتان في كُلٍّ من محمد بن عيسى بن جعفر، ومحمد بن موسى.

ومن الجليِّ أنَّ عددَ هذه القصائد قليلٌ جدَّاً إذا ما قِيسَ بالعُمُر المَديد الذي عاشَه، ورجالات الدَّولة الذين التقاهم، وموهبته الدَّفَّاقة التي كانت تُمِدُّه بسيلٍ من الشِّعر المُدوَّن والمُرتجل.

وأمَّا سبب هذه القِلَّة فتعود لأسباب، منها:

١- تجنّبه الخَوضَ في مِضمار كان له أساطينُه كــ «أبي تَمَّام» و«البُحتُرِيّ»، إضافة إلى أنه كان يُحِسُّ بذاته غيرَ قادرٍ على مُجاراة أمثالهما.

---

(٢) الشابشتي، الدِّيارات، ص١٦.

٢- ميلُه لقول المُقَطّعات الغزليَّة الرَّقيقة القريبة جدًّا لنفسه والبعيدةِ عن التَّكلُّف والتَّصنُّع، وهو نفسُه كان كُلّما سُئِلَ يقول: أنا أقول في شُجُون نفسيٌ لا أمدحُ ولا أهجو[١].

٣- ضياعُ العديد من مدائحه لعدم شهرته بهذا الغرض وعدم اكتراث المُصنِّفين بتدوينها. ومن أجود شعره في المدح، قوله في الحسن بن وهب الكاتب[٢]:

[البسيط]

يَا وَجْهَ أَحْسَنِ مَن يَمْشِي عَلَى قَدَمِ ... بِحُرْمَةِ الْحُسْنِ قُلْ لِيْ كَيفَ حَلَّ دَمِي[٣]
ومَـا لِحُسْـنِكَ أَنْصَارٌ رُمِيْتَ بِهَا ... فِـي الشَّبْهِ حُسْنَاً عَن التَّمثِيلِ والصَّنَمِ
ومَـاجِدٍ مِـن بَنِي وَهْبٍ لَهُ خُلُقٌ ... سَـمْحٌ يَـنُوءُ بِغَـيرِ الفَضْـلِ والكَرَمِ
مُذَهَّـبٌ فِـي لُبَابِ الْمُلْكِ أَسْرَتُهُ ... أَهْـلُ الكِـتَابَةِ والأَلْـبَابِ والحُلُـمِ

وهو في مديحه تقليديٌّ يبدأ بمقدِّمة في الغزل أو التَّحسُّر على الشَّباب ووصفُ ما آل إليه حالُه، ثم يزجُّ بنفسه في غرض المدح دون حسنِ ربطٍ، فيصفُ جُودَ ممدوحه، ورجاحة عقله، وشجاعته، وعراقة نسبه. وكُلّما مدَّت أبيات القصيدة بدا أكثر قِصَرُ نفَس خالد الشِّعري، فتضعف قوَّة العاطفة في القصيدة، ويضعُفُ بناؤها الفنِّي.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٨/٢٠.

(٢) هو الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي، أبو علي (ت نحو ٢٥٠هـ) كاتب من الشعراء. الجابي، معجم الأعلام، ص٢٠٦.

(٣) المقطعة (٤٠٨) من الديوان.

٣- الهجـــاء:

مع ميل خالد للاستكانة والاستسلام، ومع السَّلبيَّة التي كان يواجه بها مشاكلَه، إلاَّ أنَّ مواقفَ عديدةً قد فرضت عليه المُخاصَمَةَ فهَجَا. وقد سُئلَ مرَّةً: مُذ كم دخلتَ في قول الهجاء ؟ فقال: مُذ سالَمْتُ فحُورِبْتُ، وصافَيتُ فخُوصِمْتُ[1]. غير أنَّ ديوانَه لم يحمل لنا أيَّةَ قصيدة هجائيَّة، وما عَثَرنا عليه من مُقطَّعات في هذا الغرض كان من المصادر الأدبيَّة التي ترجمت له. وهذا دليلٌ آخر على نقص ديوانه.

وكان على رأس مَن هجاهُم أبو تَمَّام الذي تنافس وخالداً على غُلام أحبَّاه معاً، فأهداه شاعرُنا مُقطَّعَةً غزليَّةً جنى من ورائها هجاءً لاذِعَاً من أبي تمَّام نعَتَه فيه بالبارد، فرَدَّ عليه خالدٌ قائلاً:

[البسيط]

يـــا معْشَـــرَ المُـــرْدِ إنّي نَاصِحٌ لَكُمُ ... والمَرْءُ فِيْ القَوْلِ بينَ الصِّدْقِ والكَذِبِ[2]

لا يَـــنْكِحَنَّ حبيـــباً مِـــنْكُمُ أَحَدٌ ... فـــإنَّ وجْعَاءَهُ أَعْدَى مِنَ الْجَـــرَبِ

وبعدها توقَّف الهِجاءُ، واستمرَّت العداوة خاصَّةً من أبي تمَّام.

والشَّاعر الحَلَبيُّ أبو العبَّاس، قد وقع بينه وبين خالد خلاف في معنى الشِّعر، فقال له الحلبيُّ: لا تَعْدُ طَوْرَكَ فأُخرِسَكَ، فهجاه خالدٌ وجعله ضحكة سُرَّ مَن رأى، ومما قال فيه:

[الهزج]

وشَـــاعِرٍ مُقْـــدِمٍ لـــهُ قَـــوْمٌ ... لَـــيْسَ علَـــيهِم فِـــي نَصْرِه لَومُ[3]

قَـــدْ سَـــاعَدُوهُ في الجُـــوْعِ كُلُّهُمْ ... فَقْـــراً فَكُـــلٌّ غَـــدَاؤُهُ الصَّـــومُ

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٠.

(٢) المقطعة (٨) من صلة الديوان.

(٣) المقطعة (٨١) من صلة الديوان.

وهَجَا صديقاً له كان قد باعَدَه مُدَّةً فسُئِلَ عنه فقال مُعرِّضاً به:

[الكامل]

ظَعَـنَ الغَرِيـبُ لغَيْـبَةِ الأَبَـدِ حـيّ المَخالَـة نـائِيَ الـبَلَدِ[1]
ظَفِـرَتْ بِـهِ الأَيَّـامُ فانحَسَرَتْ عَـنهُ بَفاقِـرَةٍ وَلَـم تَكَـدِ

وخالد في هجائه حادّ اللِّسان فاحش القول، فهو يريد من كلماته أن تكون نَبْلاً تُصيبُ المَهْجُوَّ في عُيُوبه فتُفَجِّرَها، وحجارةً تطالُ كبرياءَهُ فتحطِّمها، ونيراناً تلتهمُ قوَّته فتُضْعِفَها.

وكان يَتِمُّ له هذا بأبيات قليلة العدد، قصيرة النَّفَس، يفاجئُ بها خُصُومَه الذين لا يَرَون فيه سوى شاعرٍ مُستسلِمٍ للحُبِّ وأسقامه، استهلَكَه العشقُ حتى بات لا يَقوَى على شيءٍ سواه. ومن هنا جاء استهتار الشُّعَراء بهجائه؛ فالخَلَبيُّ يقولُ له: لا تَعْدُ طَورَكَ فأُخرِسَك. ومروان بنُ أبي حفصةَ يشجِّعُه على هِجائه قائلاً: وما عساك أن تقولَ. لكنَّه قال فَقسَا، وهَجَا فأفحَشَ وأفحَمَ.

٤ – ملاحظات حول شعره:

لكل شاعرٍ سِمَاتٌ معنويةٌ وشَكْلِيَّةٌ تُميِّزُهُ من سائرِ الشُّعَراء وتُحَدِّدُ طَبَقَتَه، وبعد طُوْلِ رِفْقَةِ لخالد، وطُوْلِ إنْصَاتٍ لبَوْحِهِ الشعري تَمَكَّنْتُ من الوُقُوف على جُمْلَةٍ من الخصائص التي تُحَدِّدُ هُوِيَّتَهُ الشعريةَ، وسَنَقُوْمُ بتناول أَهَمِّهَا.

أ– الرِقَّة: وكانت كالعَبَقِ تَفُوْحُ من باقات رُبَاعِيَّاتِه، وتدفعُ بنا من قصيدة إلى أُخْرَى دون كَلَلٍ حَتَّى انتهاء الدِّيوان، رَغْمَ دَوَرَانِه على موضوعٍ واحدٍ، وبِصُوَرٍ وألفاظٍ تكادُ تكون واحدةً، ومنها قوله:

---

(١) المقطعة (٢٧) من صلة الديوان.

[المنسرح]

صَافَحْتُهُ فَاشْتَكَتْ أَنَامِلُهُ   وَكَادَ يَنْدَى بَنَانُهُ بِيَدِيْ
وَكُنْتُ إِذَا صَافَحَتْ يَدَاهُ يَدِيْ   كَأَنَّنِي قَابِضٌ عَلَى الْبَرْدِ
وَكِدْتُ مِنْ لِيْنِهِ وَنَعْمَتِهِ   أُفُكُّ مِنْ زِنْدِهِ إِلَىْ الْعَضُدِ[1]

بهَذه الرِّقة سَلَبَ من إبْراهيم بنِ المهدي صَيْحَتَهُ: « وآي عليك يا إبراهيم»[2] وعلى قول ابن الأعرابي:

« حَسْبُكَ يا غُلام، فقد خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الرِّقَّةَ قد جُمعَتْ لك في هذا البيت »[3] وأصبح بين العامة والخاصَّة يُعْرَفُ: بـ « صَاحِبُ الْمُقَطَّعَاتِ الرَّقِيْقَة ». حَتَّى أَنَّ جَحَظَةَ قد ضَرَبَ به الْمَثَلَ حين قال:

[الخفيف]

تَحْسَبُهَا حُرَّةً وَحَافِرُهَا   أَرَقُّ مِنْ شِعْرِ خَالِدِ الْكَاتِبِ[4]

ب- العفة: وهي في شعر خالد نَفْسُهَا في شَخْصِه، وهو لم يُصَوِّرْ مَفَاتِنَ، ولَمْ يُحَرِّضْ غَرائِزَ، ولَمْ يُثِرْ شَهَوَات، حَتَّى إِنَّنا لا نَتَلَمَّسُ في شعره فَضَاءَات لحُبِّه؛ فَلا أَسْمَاءَ، ولا أَمْكِنَةَ، ولا أَزْمَانَ، ولا أَمْوَاجَ مَدٍّ وَجزْرٍ تَتَجاذَبُ علاقةَ حُبِّه الَّتِي شَحَنَ بِهَا عَواطِفَنَا على امتداد ديوان كامل. فلَعَلَّهُ أَحَبَّ الْحُبَّ ذَاتَه، واكتَفَى بالسُّجُوْد أَمَامَ سَطْوَةِ الْجَمَال، ولَعَلَّ مَحْبُوْبَتَه جَوْهَرٌ لا حُضُورَ مَادِّيَّ لَهَا، فهي الْمَرْأَةُ الْحَيَاةُ الْمُمْتَنِعَةُ عنه بِكُلِّ حَلاوتِهَا والْمُقْبِلَةُ عليه بِكُلِّ مَرَارَتِهَا.

---

(١) المقطَّعة: (٥٤) من الديوان.

(٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٩/٢٠.

(٣) ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٣/١، الشَّابشتي، الديارات، ص ١٥، ابن السَّرَّاج، مصارع العشَّاق، ١٨/٢.

(٤) جحظة، الديوان، تحقيق جان توما، بيروت، دار صادر، ١٩٩٦.

ومن عفيف قوله:

[مجزوء الرجز]

لَـمْ تَـرَ عَـيْنٌ نَظَـرَتْ   أَحْسَـنَ مِـنْ مَـنْظَـرِهْ
الْفَـوْزُ وَالـنِّعْمَـةُ وَالْـ   ـنَّعْمَـةُ فِـي مَـخْـبَرِهْ
مَـا تَصِـلُ الأَلْسُنُ فِيْ الْـ   ـوَصْـفِ إِلَـى أَكْـثَـرِهْ
كَـيْفَ بِـمَنْ تَنْتَسِـبُ الْـ   ـشَّـمْسُ إِلَـى جَوْهَـرِهْ[1]

فهُنا مَعَان شفافةٌ بريئةٌ لا تُخفِيْ أيَّ مَطْمَعٍ مَادِّيٍّ، فهو يَعْشَقُ الْحُبَّ من أجل الْحُبِّ، ويطلبُ الوَصْلَ لِيَزْدَادَ الْهَجْرُ.

ج- التفاوت: إن القول يأتي دوماً منسجماً مع الدفق الشعري الذي حرض على ولادته، فبقدر قوته وصدقه تكون الإجادة، وإذا ما تتبعنا الخط البياني لجودة الشعر عند خالد، فإننا نلحظ تفاوتاً كبيراً إذ إنه قد ارتقى ببعض صُوَرِه ومَعَانِيْه إلى درجةِ تحقيق السَّبْقِ، وانْحَدَرَ في بعضها الآخر إِلَىْ دَرْكِ السَّرْدِ الشِّعْرِيِّ الْخَالِيْ من أَيَّةِ عاطفة آسرَةٍ، فقوله:

[مجزوء الرمل]

كُلَّمَـا اشْـتَدَّ خُضُـوْعِي   لِجَـوَىً بَـيْنَ ضُـلُوْعِي[2]
رَكَضَـتْ فِـيْ حَلْبَتَيْ خَد   دَيَّ خَـيْلٌ مِـنْ دُمُوْعِـي

هو من الشِّعر البديع الَّذي ابْتَكَرَ فيه خالدٌ صُورَةً شعْرِيَّةً لَمْ يُسْبَقْ إليها، وذلك في جعله الدُّمُوْعَ خُيُوْلاً تَتَبَارَىْ فِيْ شِدَّة انْـهِمَارِهَا عَلَىْ صَفْحَتَيْ خَدِّه، وقد جعلهما حَلَبَتَيْ سِبَاقٍ.

---

(١) المقطَّعة: (١٣٩) من الديوان.

(٢) المقطَّعة من صلة الديوان.

أما قوله:

[مجزوء الوافر]

أَضَــرَّ بِطَــرْفِهِ السَّــهَدُ وَأَنْحَــلَ جِسْــمَهُ الْكَمَــدُ[1]
وَأَقْلَقَــهُ مِــنَ الزَّفَــرَا تِ وَالأَحْــزَانِ مَــا يَــجِدُ

فنحن لا نَلْمَسُ فيه أيَّ إحساسٍ أو إِبْدَاعٍ يَأْسِرُ السَّامِعَ، بل هو مُجَرَّدُ نَظْمٍ لكَلمَات في إطار غزَلِيٍّ بارد، خالٍ من أَيِّ شُعُور، ومن هذه الثَّغَرَات وأمثالِهَا أَمْكَنَ لأَبِي تَمَّامٍ النَّفاذُ إليه بنَعْتِه إِيَّاهُ بخالد البارد.

د- التكرار: إنَّ دَوَرَانَ شِعْرِه على موضوعٍ واحد هو الْغَزَلُ وتَبَنِّيْهِ لِلَوْحَةٍ واحدة منه هي لوحةُ الْحُبِّ الَّتِي استغرق منه رَسْمُهَا دِيْوَانَاً كاملاً، كان لابُدَّ لَهُمَا من أنْ يُوْقِعَا شاعرَنا في دائرة استهلاك المعاني نفسِها، خاصَّةً وأنَّ حالةَ الْحُبِّ المرسومةَ ساكنةٌ وواقِفَةٌ عند مَحَطَّة اللاَّبِدَايَة واللاَّنِهَايَة، وشخصيَّتَيْ الْمُحِبِّ والْمَحْبُوب مُؤَطَّرَةٌ في مكانها، ساكنةُ الحركة، لا يَسْمَحُ لها بالتقدُّم نحو إنجاحِ العلاقة، أو التَّراجُعِ عنها، والبحثِ عن بداية جديدة. فهو دَوْماً العبدُ الْمُذْنِبُ الْمُسْتَهَامُ، الباكي، الذَّلِيْلُ، والْمَحْبُوبُ هو المولى الجافي الْمُتَعَالِيْ الصَّامت الْمُتَكبِّر.

ومن أمثلة تَكْرَارِه، قَوْلُه في وصف دموعه:

[الخفيف]

فَنِيَــتْ عَــبْرَتِي عَلَــيْهِ حَنِيْــنَاً فَــبِخَدِّي مِــنْ دَمْعِ عَيْنَيَ خَدُّ[2]

---

(١) المقطَّعة: (١١٣) من الديوان.

(٢) المقطَّعة: (١١٠) من الديوان.

وقوله في المعنى نفسه:

فِـــيْ خَـــدِّهِ مِـــنْ دَمْعِـــهِ خَدٌّ وَفِـــيْ الْحَشَـــا مِـــنْ وَجْدِهِ وَجْدُ (١)

وفي معنى الأَرَقِ نَجِدْ له معانيَ كثيرةً، منها:

[المتقارب]

كَــأَنَّ كَــرَىْ مُقْلَتَــيْهِ جَــرَىْ مَــعَ الدَّمْــعِ يُسْعِدُ دَمْعَاً عَرِيْبَا (٢)

وقوله:

[مجزوء الوافر]

أَضَـــرَّ بِطَـــرْفِهِ السَّـــهَدُ وَأَنْحَـــلَ جِسْـــمَهُ الْكَمَـــدُ(١)

وقوله:

[الكامل]

أَمَّـــا الْجُفُوْنُ فَإِنَّـــهَا مَطْرُوْفَةٌ مِـــنْ طُـــوْلِ مَـــا وَكَّلْتَهَا بِتَسَهُّدِ(٤)

هذا غَيْضٌ من فَيْضٍ مَكْرُوْرٍ كثير، وهو أمرٌ مَحْتُوْمٌ، ومِنْ أينَ له بالجديد إن كان في كُلِّ مَرَّةٍ يَنْطَلِقُ من النُّقْطَةِ نفسِها وإليها يعود ؟.

هـ- **معجمه اللغوي**: وهو العَمُودُ الفَقَرِيُّ لدَفْقِهِ الشِّعْرِيِّ، فلا حياةَ لكلمة لا مَعْنَى لَهَا.

وكُلُّ مُفْرَدَةٍ تَمْلِكُ مَعْنَىً حقيقيّاً في أصل اللُّغَة، مَتَى ما طَلَبْنَاهُ وَجَدْنَاه، وبعضُ الكلمات تَمْتَازُ بثَرَاءٍ من حَيْثُ حَقْلُهَا الدِّلَالِيُّ أكثرَ من غيرها، ككلمة

---

(١) المقطَّعة: (١١١) من الديوان.

(٢) المقطَّعة: (٢٤) من الديوان.

(٣) المقطعة (١١٣) من الديوان.

(٤) المقطعة (٤٦) من الديوان.

(عقرب) مثلاً، وبعضُها يخرجُ من إطاره الْمَعْرِفِيِّ الْمَعْهُودِ إلى أُطُرٍ مَعْرِفِيَّةٍ جديدة، فيزدادُ حقلُها الدِّلَالِيُّ عن طَريق التَّطوُّرِ والاكتساب.

ولكل شاعر ألفاظُه ومُعجَمُهُ الشعريُّ المناسبان لتجرِبَتِه وحجم موهبته. وغالباً يَتَكَوَّنُ ذلك دونَ كبير وعْيٍ منه؛ إذ أنَّ تكوينَه النفسيَّ والثقافيَّ والاجتماعيَّ يُمْلِي عليه ألفاظاً يُصْبِحُ غيرَ قادر على التَّحَرُّرِ من وَطْأَتِـــها عليه. وتحت هذه السطوة وقع شاعرُنا ببيئته الفقيرة، وتعليمه المتواضع، ونفسه الرقيقة المضطربة، فجاء مُعجَمُه اللغويُّ فقيراً متواضعاً محصوراً ضمن أفلاك قليلة لا يَبْرَحُها هي:

١- **فلك وصف المحبوب:** من حيثُ هو رَشَأٌ مفردُ الْحُسْنِ، بديعُ الْمِثَال، طَرْفُه فاترٌ، قَدُّهُ غُصْنٌ رَطِيْبُ، أَحْوَىْ أَغَنُّ، بَيَاضُهُ كالبدر، إشراقُهُ كالشَّمْسِ، مَهْضُومُ الْحَشَا.

٢- **فلك الأحاسيس:** التي تبدأ بالوَجْد، والْهَوَى، والْجَوَى، والْغَلِيْلِ، والشَّوْق، والصَّبَابة، ثُمَّ تتحول بعد جَفْوَةِ الْمَحْبُوب إلى كَمَدٍ، وحَيْرَة، وتَأَوُّهٍ، وحُزْنٍ، ودُمُوْعٍ، وعِتَابٍ، وعَذَابٍ، وحِرْمَانٍ، وظُلْمٍ.

٣- **فلك أمراض الحب:** وفيها تظهر مُعَانَاتُه ومَا يُكَابِدُه من آلام نفسيَّةٍ وجَسَدِيَّةٍ كالضَّنَى، والسُّقْمِ، والدَّنَفِ، والعِلَّةِ، والْبِلَى، والسُّهادِ، والأَرَقِ.

في هذه الأفلاك عاش شعرُه وبكلماتها جَمُدَ، من غير أن يُحَاولَ طَرْقَ مُفردات جديدةٍ تَحْمِلُ المعنى نَفْسَهُ، أو حتى إعطاءَها دَلالاتٍ جديدةً، والسببُ أنَّه كان يعيشُ تحتَ وَطْأَةِ إيقاعٍ من الْقَهْرِ غَلَبَهُ وَطَغَى عليه.

و- اعتماده المقطعات في بناء قصائده:

كان شعرُ خالدٍ قِطَعَاً من نفسه مُوْدَعَةً في مُقَطَّعَاتٍ رُبَاعِيَّةٍ غَلَبَتْ على سائر الدِّيوان الْمُكَوَّن من (٥٨٤) مَقْطُوْعَةً وقَصِيْدَةً، منها حوالي (٥٧٠) مُقَطَّعَةً، حتَّى ذاعَ صِيْتُه كَمُقَطِّعٍ، ورُفِضَ كَمُقَصِّد.

ولِهَذا نرى دعبل الْخُزَاعِيَّ يَسْتَنْكِرُ طَرْقَهُ لِبَابَ القصائد، ويقول له بعد إنشاده قصيدة في سامراء:

«كنتَ صاحبَ مُقَطَّعاتٍ فدَاخَلْتَ الشُّعَرَاءَ بالقصائد الطِّوال، وأنت لا تَدُوْمُ على ذلك، ويُوْشِكُ أن تَتْعَبَ. فأجابه خالدٌ: لو عرفتُ النُّصْحَ منكَ لغَيْرِيْ لأَطَعْتُكَ في نفسي»[1]. وكان مقصدُ دعبل النَّيْلَ منه والانتقاصَ من قَدْرِه الشِّعْرِيِّ، مع أن خالداً لم يكن وحيداً في تَبَنِّيْهِ للْمُقَطَّعَات، بل كان هذا الشَّكْلُ شَائعَاً في عصره، ومُقَدَّماً على القصائد؛ لحاجة الْمُغَنِّيْنَ إليه بعد انتشار دُوْرِ النِّخَاسَةِ، ومَجَالِسِ اللَّهْوِ والسَّمَرِ. وكان من أهمِّ شُعَرَائِهَا: العَبَّاسُ بنُ الأحنف، أبو النُّوَاس، أبو العَتَاهِيَة، ابنُ الْمُعْتَزّ، محمودُ الوَرَّاق، عليُّ بنُ الْجَهْم، ابنُ الْمُعَذَّل وغيرُهم.

إن الزَّمنَ العَبَّاسيَّ كان أسرعَ إيقاعاً من الأزمنة السَّالفة، وأَبْرَحَ مكاناً، وأكثرَ تَلاقُحَاً للحضارات، وبخاصَّة الفارسيَّةَ منها، وأشدَّ تَلَوُّنَاً ومَرَحَاً وإقبالاً على فُنُون اللَّهْوِ والغناء . وكان اللَّهَثُ وراءَ الْمتْعَة عند الأغنياء، وكسب القُوْتِ عند العوامّ قد قَلَّصَ من فَجَوَات الفراغ الَّتي كان النَّاسُ يَمْلَؤُونَـها بالاستماع إلى القصائد الطِّوال، ومن قبلها الْمُعَلَّقات.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٧.

وأمَّا مضمونُ الْمُقَطَّعَات فكان صُوَرَاً عاطفيَّةً تَنْشُدُ أَسْرَ الْقُلُوْبِ، وشَكْلُهَا لا يَخْتَلِفُ عن بناء القصيدة العَمُوْدِيَّةِ من حيثُ الأَوْزَانُ والتَّراكيبُ، لكنْ بخطاب أَبْسَطَ وَأَوْزَانٍ أَخَفَّ، ولغة أَسْهَلَ، وأَلْفَاظٍ أَرَقَّ وَأَسْهَلَ، وأَفْكَارٍ أَوْضَحَ لِتَكُوْنَ بالذَّاكرة أَلْصَقَ وعلى الأَلْسُنِ أَيْسَرَ.

وأمَّا من حيثُ أهميَّةُ الْمُقَطَّعِ، وأَيُّهُمَا أَحَقُّ بلقب شاعر هو أم الْمُقَصِّدُ ؟، فالرَّأْيُ: أَنَّ لكلٍّ من الْمُقَطَّعَة والقصيدة مكانتُها ووظيفتُها. وقد سُئِلَ أبو عَمْرِو بنِ العلاء مرَّةً إِنْ كانت العربُ تُطِيْلُ، فقال: نعم؛ لِيَسْمَعَ منها، وسُئِلَ أن كانت تُوْجِز، فقال: نعم؛ لِيُحْفَظَ عنها[1].

وأكَّدَ الْمَعْنَى نفسَه ابنُ الزِّبَعْري حين قيل له: إِنَّك تَقْصُرُ الأشعارَ قال: لأَنَّ القِصَارَ أَدْلَجُ في الْمَسَامِعِ وأَجْوَلُ في المحافل[2].

إنَّ الْمُقَطَّعاتِ بِنَاءٌ شَكْلِيٌّ أَفْرَزَهُ العصرُ مثلما أَفْرَزَتْهُ ذاتُ خالدٍ الْهَائِمَةُ في متاهة الحبِّ، فَبِهَا بَثَّ شُحْنَاتِه العاطفيةِ وبِهَا نَجَحَ حَتَّى باتَ يَعْرِفُ بصاحب الْمُقَطَّعات الرَّقيقة. وهو يَعْلَمُ إجادَتَهُ في قول الرُّباعيَّات دون سواها، ويُعَلِّلُ اعتمادَه عليها بقوله: « إذا بَلَغْتُ المرادَ في أربعة أبيات فالزيادة فَضْلٌ »[3]. ويوافِقُهُ في القول صاحبُ الصِّنَاعَتَيْنِ فيقول: « إذا طالَ الكلامُ عَرَضَتْ لَهُ أسبابُ التَّكَلُّف، ولا خيرَ في شيءٍ يَأْتِي به التَّكَلُّفُ »[4].

---

(١) ابن رشيق، العمدة، ٣٤٦/١.

(٢) المصدر نفسه، ٣٤٧/١.

(٣) العسكري، الصّناعتين، ص ١٧٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٧٨.

وختاماً نقول: إنَّ الشَّاعرَ الكاملَ هو من رَجَّزَ وقَصَّدَ وقَطَّعَ حَسْبَ قَوْلِ ابنِ رَشِيْق[1]، وهذا نادراً ما يَجُوْدُ به الزَّمانُ؛ لأنَّ الموهبةَ تَمْلِكُ جهاتٍ عدةً لا يُمْكِنُ الإحاطةُ بها كلِّها، فلكلِّ شاعرٍ جهتُه التي يَجُوْلُ فيها، فكما أنَّ خالداً كان مُجِيْداً كَمُقَطِّعٍ ومُقَصِّراً كَمُقَصِّدٍ، كذلك كان أبو تَمَّامٍ مُجِيْدَاً كَمُقَصِّدٍ ومُقَصِّراً كَمُقَطِّعٍ[2].

ز- اعتماده أسلوب الإنشاء :

أكثرَ خالدٌ في رُبَاعِيَّاته وخَاصَّةً في مطالعها من أساليبِ الإنشاء؛ فكثيراً ما كان يَسْتَهِلُّ مُقَطَّعَاتِهِ بالاستفهام، مثلاً:

[الخفيف]

أَيْــنَ لِــيْ مِــثْلُ قَلْــبِهِ فَأَصُدُّ   كَــيْفَ أَسْلُوْ وَلَيْسَ لِيْ مِنْهُ بُدُّ[3]

أو بالنداء مثلاً:

[الخفيف]

يَــا بَدِيْعَــاً لاَ تَحْتَوِيْهِ النُّعُوْتُ   لَــكَ وَجْــهٌ تُحْــيِيْ بِهِ وَتُمِيْتُ[4]

ومعلومٌ مَا لِهَذَيْنِ الأُسلُوبَيْنِ وغيرِهما من أساليب الإنشاء من وظيفةٍ نفسيَّةٍ تَدْفَعُ بنا للاستماع والانتباه والتَّلَهُّفِ للإصغاء، ووظيفةٍ إيقاعيَّةٍ مُوْسِيْقِيَّةٍ تُيَسِّرُ عمليةَ تلحينِ وغِنَاءِ هذه الرُّباعيات.

---

(١) العمدة، ابن رشيق، ١/ ٣٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ١/٣٤٩.

(٣) المقطّعة: (١١٠) من الديوان.

(٤) المقطعة: (٩) من صلة الديوان.

ح- اعتماده حروف الربط:

نلاحظ في شعره أنه كان يَسْتَعِيْنُ بحروف الرَّبْط وخاصَّةً واوَ الاستئناف، و واوَ رُبَّ حتىَّ يبدوَ لنا وكأَنَّهُ يَسْتَأْنِفُ كلاماً يَنْتَمِيْ لِمَا قَبْلَه وسينتمي لِمَا بعدَه، كونَ الحالة الشُّعُوْرِيَّةِ واحدةً في كُلِّ الْمُقَطَّعَات، مثلاً:

[مجزوء الوافر]

وَمَهْضُــومِ الْحَشَــا كَالْــبَدْ ... رِ لاَحَ بِخُمْــسِ عَشْــرَتِهِ [1]

وأيضاً:

[من الوافر]

وَخَــالِيْ الطَّرْفِ مِنْ وَسَنِ الرُّقَادِ ... قَــرِيْحُ الْجَفْنِ مِنْ أَلَمِ السُّهَادِ[2]

إنه يريدُ لِكُلِّ هذه الْمُقَطّعات أنْ تَنْتَظِمَ في مَلْحَمَةٍ وِجْدَانِيَّةٍ غِنَائِيَّةٍ واحدةٍ لعلَّها بِوَحْدَتِــهَا تُوَحِّدُ شَتَاتَه النَّفْسِيَّ وتَلْحَمُ شَرْخَهُ.

ط- الموسيقى الشعرية:

إنَّ مُوْسِيْقَى الشعرية تَوْقِيعَاتٌ نفسيَّةٌ تَنْطَلِقُ من صميم الشَّاعر لِتَهُزَّ صَمِيْمَ الْمُتَلَقِّي، وشاعرُنا يَرْكَبُ في ديوانه البحورَ الرَّقِيقةَ الْمُتَهَادِيَةَ، وهي على التوالي بحسب كثرة استعمالها : « الخفيف، السريع، الكامل، المنسرح، الرمل، الطويل، المتقارب، الوافر، المجتث، الهزج، المديد، المقتضب، والمضارع ».

وقد مَنَحَ هذا التَّنَوُّعُ في البحور شعرَه حَيَوِيَّةً حَرَّكَتْ رُكُوْدَ مَعَانِيْه. كما أنَّه اعتمد بُحُوراً مُوَحَّدَةَ التَّفعيلة، مثل: «الكامل، الرمل، والمتقارب، والوافر، والرجز، والهزج ». وهذا مَرَدُّهُ إلى نفس الشَّاعر التي تُنَسِّقُ الأشياءَ الخارجةَ عنها طِبْقَاً لِمَا هي عليه داخلياً.

---

(١) المقطعة: (٣٨) من الديوان.

(٢) المقطعة: (٨٤) من الديوان.

وكذلك نلحظُ حُضُوْراً مُكَثَّفاً لبعض حروف الرَّوِيِّ: «كالدال والراء، وبعدها اللام والنون» دون بقيَّةِ الْحُرُوف. وقد جاءت في الغالب مكسورةً لِتَنْقُلَ إلينا الشُّعُورَ باللِّين والهزيمة أمام الحبيب، أو مُطْلَقَةً تدعوك لمشاركتها في إطلاق صَيْحَاتِ وآهاتِ الظُّلْمِ والتَّحَسُّر. ولا ننسى ما لِـهَتَين الْحَرَكَتَيْنِ من وظيفةٍ مُوْسِيْقِيَّةٍ تُفِيْدُ في التَّلْحِيْنِ والغناء.

غير أنَّ قوافيه لم تكن تَخْلُو من بعض الْعُيُوْبِ، كالإقواء، والإيطاء، والسِّناد، وقد أشرنا إليها في مكانها، ولسنا نعلمُ إنْ كانت هذه الْعُيُوبُ تَعُوْدُ لِضَعْفٍ في مَوْهِبَةِ الشاعر، أو لِجَهْلٍ من النَّاسخ، وإنْ كان القولُ الثَّاني هو الأكثرَ ترجيحاً.

ي- اعتماده المحسنات البديعية:

وقد نَسَجَ منها وبِحِذْقٍ شديد سِتَاراً حَجَبَ به عَنَّا فَقْرَ مُعْجَمِهِ، وضَحْلَ خَيَاله، وقِلَّةَ مَعَانِيْه، وقد كان استعمالُ هذه الْمُحَسِّنَات شَائِعَاً في عصره، وكثيراً ما كان يُوَشِّيْ به الشُّعَرَاءُ قصائدَهم، ومنهم ابنُ الْمُعْتَزِّ، والْبُحْتُرِيُّ وغيرُهم. فاستعان بالتصريع الَّذي كان يَلْزَمُهُ في كُلِّ مُقَطَّعَةٍ:

[الخفيف]

مَنَعَــتْهُ مِــنْ طَاعَــةِ الْعَاذِلِيْــنَا زَفْــرَةٌ تُتْــبِعُ الأَنِــيْنَ أَنِيْــنَا [1]

أو قوله:

[البسيط]

تُفَّاحَــةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيْهَا أَشْــهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا [2]

---

(١) المقطعة: (٤٧١) من الديوان.

(٢) المقطعة: (٩٢) من صلة الديوان.

وجَنيٌّ ما يَحْمل لنا التَّصريعَ من إيقاع يدفَعُنا للانسجام مع القول، وتَناسِيْ التَّكْرَارِ عن طِيْبِ خَاطِرٍ، كما استعان بالجناس في مثل قوله:

[السريع]

فِــيْ خَــدِّهِ مِــنْ دَمْعِــهِ خَدٌّ   وَفِــيْ الْحَشَــا مِنْ وَجْدِهِ وَجْدُ[1]

وقوله:

[الخفيف]

أَنْــتَ قُوْتِــيْ فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا   نَ لِمَــنْ أَنْتَ قُوْتُهُ مِنْكَ قُوتُ[2]

وألوانُ الجناس كانت من أفضل أدوات الشاعر في بَعْثِ الحياةِ في مَكْرُوراته، ومَالَ أيضاً إلى رَدِّ الأعجاز على الصدور في مثل قوله:

[الخفيف]

يَــا مَلِيًّا بِالْحُسْنِ لَبَّيْكَ بِالإِحْـ   ـسَــانِ والْعَطْــفِ مِثْلَ مَا كُنْتَ مَلِيًّا[3]

وكذلك دخل عالم التناقضات من باب الطباق في قوله:

[الخفيف]

يَــا بَدِيْعَــاً لاَ تَحْتَوِيْهِ النُّعُوْتُ   لَــكَ وَجْــهٌ تُحْــيِيْ بِــهِ وتُمِيْتُ[4]

وقوله:

---

(١) المقطعة: (١١١) من الديوان.

(٢) المقطعة (٩) من صلة الديوان.

(٣) المقطعة: (٥٥٥) من الديوان.

(٤) المقطعة: (٩) من الديوان.

[البسيط]

أَبْكَيْــتَ عَيْــنِيْ إِسْرَاراً وَإِعْلاَنَا عَلَــىْ فُــؤَادِيْ فَإِنَّ الصَّبْرَ آذَانَا[1]

كما كانت له جولات موفقة في حلبة التشبيه المقلوب منها قوله:

[السريع]

مَــنِ اسْــتَعَارَ الْحُسْنُ مِنْ وَجْهِهِ وَالْغُصْــنُ الــنَّاعِمُ مِــنْ قَدِّهِ[2]

وقوله:

[الكامل]

الشَّــمْسُ تَقْــبَسُ نُوْرَهَــا مِنْ نُوره وَالْــبَدْرُ يَحْكِــيْهِ لِعِزِّ نَظِيْرِهِ[3]

وبتحريض من هذه الألوان البديعية تَمَكَّن خالدٌ، أحياناً، من توليد الألفاظ، والتَّلاعُبِ في أَبْنِيَتِها، في مثل قوله:

[الطويل]

وَرَقَّــتْ دُمُوْعُ الْعَيْنِ حَتَّىْ كَأَنَّهَا دُمُــوْعُ دُمُوْعِيْ لاَ دُمُوْعُ عُيُوْنِي[4]

بهذه الأدوات حَسَّنَ خالدٌ شِعْرَه، حتَّى إنَّه أبدع في بعض ما قال. لقد أجاد تَوْظِيْفَهَا واصطيادَ أحلى الألفاظ والتَّراكيب بشباكها، فَخَصُبَ خَيَالُهُ بِهَا، ورَسَمَ بِأَرْيَاشِها أحلى صوره، ولَحَّنَ بأجراسها نغماتٍ حميمةً يَسَّرَتْ دخولَه إلى القلوب.

---

(١) المقطعة: (٤٩٩) من الديوان.

(٢) المقطعة: (١١٧) من الديوان.

(٣) المقطعة: (٢٠٤) من الديوان.

(٤) المقطعة: (٥٧٩) من الديوان.

خاتمـة:

وبهذا نَكُونُ قد وَصَلْنَا إلى ختام دراستنا، فما سَلَفَ كان خالدٌ الإنسانَ والشّاعرَ، وما سَيَخْلُفُ سَيَكُوْنُ الديوانَ. وفي نِيَّتِيْ أنْ أُقَدِّمَ عَمَلاً وافِيَاً كافياً جامعاً كُلَّ شَتَيْتٍ من أخباره إلى شتيته، وأُعِيدَ لَمْلَمَةَ عَقْدِهِ الشِّعْرِيِّ الْمَنْثُورِ والْمُتَفرِّقِ، وكُلُّ ما أرجوه هو أن يكونَ هذا السِّفْرُ تَرْجَمةً جادَّةً لتلك النَّوَايَا.

وحسبي أنّي سَعَيْتُ وجَهَدْتُ

وأسألُ اللهَ التَّوفيق .

http://abokalid.com

الورقة الأولى من مخطوط الظاهرية [م]

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

الورقة الأخيرة من مخطوط الظاهرية [م]

الورقة الأولى من مخطوط جامعة يال الأميركية [ي]

الورقة الأخيرة من مخطوط جامعة يال الأمريكية [ي]

ديوان

خالد الكاتب

بسم الله الرحمن الرحيم

١/ب

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ سيِّدِ المُرْسَلِيْن، وصَحْبِهِ أجمعينَ، وسَلَّمَ تسْلِيْمَاً كثيراً إلى يومِ الدِّين.

(١)

قال خالدُ بنُ يزيد الكاتبُ، سامَحَهُ اللهُ، على قافيةِ الباء:

[السريع]

١- يَا أَيُّها المُعْرِضُ مَا ذَا الغَضَبْ[(١)] ... هَبْ لِلْهَوَى ذَنْبِي بِطُوْلِ التَّعَبْ
٢- أَمَا تَرَانِي دَنِفَاً هَائِمَاً ... وَجْداً بِمَنْ صَارَمَنِيْ وَاحْتَجَبْ
٣- يَا وَاحِداً فِيْ الحُسْنِ طَالَ النَّوَى[(٢)] ... وَالشَّوْقُ إِذْ طَالَ إِلَيْكَ الطَّلَبْ
٤- عَدِمْتُ لِلصَّبْرِ[(٣)] عَلَى أَنَّ[(٤)] لِيْ ... قَلْبَاً قَرِيْحَاً بِكَ نَافِيْ النُّدَبْ

---

(١) ٢- صارمني: قاطعني. اللسان (صرم).
٣- النَّوى: البُعْدُ، أو الوجه الذي ينويه المُسافرُ. اللسان (نوى).
٤- عدِمَ: فقدَ الشّيءَ ولم يجده، وأُضيفت اللامُ ليستقيمَ الوزنُ. نفى: حمل، ونفى السَّيلُ الغُثاءَ: حملَه. اللسان(نفى).

---

(١) م،ي: « ماذا الذي ». والتصويب عن الهامش.
(٢) م: « الهوى ». والتصويب عن الهامش و«ي».
(٣) ي: « طيراً ».
(٤) ي: « أنّك ».

(٢)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- القَلْـــبُ منّيْ على شَوْقٍ وتَعْذيْبِ ... وزَفْـــرَةٍ قَرَّحَتْ فِيْ قَلْبِ مَكْرُوْبِ
٢- لا والَّـــذِيْ ذَهَبَتْ بالنَّفْسِ لَحْظَتُهُ ... ومَا بِصَبْرِيَ[1] مِنْ حُسْنٍ ومِنْ طِيْبِ
٣- مَا طُوْلُ شَوْقِيْ ولاَ حُزْنِيْ ولاَ كَمَدِيْ ... إلاَّ عَلَـــى مُهْجَتِيْ مِنْ بَعْدِ تَعْذِيْبِي
٤- كَـــمْ كَمَّنَ الدَّهْرُ مِنْ سَهْمٍ يُفَوِّقُهُ ... مُسَـــدَّدٍ بِـــدَمِ العُشَّاقِ مَخْضُوْبِ

(٣)

٢/أ

وقال:

[الوافر]

١- إِلَـــىْ كَمْ يَنْحُلُ[2] الصَّبُّ الْكَئِيْب ... أَتَهْجُـــرُهُ وأَنْـــتَ لَـــهُ حَبِيْـــبُ؟
٢- وكَـــم أدعوكَ يا مَنْ لَسْتُ أَهْوَىْ ... سِـــوَاهُ ولاَ يَـــرِقُّ ولاَ يُجِيْـــبُ
٣- أَيَـــا قَمَـــراً عَلَـــىْ غُصْنٍ رَطِيْبٍ ... وَيَـــا غُصْـــنَاً تَضَـــمَّنَهُ كَثِيْبُ[3]
٤- عَلَـــيْكَ بكَ اسْتَعَنْتُ فَإِنَّ جِسْمِيْ ... عَلَـــيْكَ[4] أَرَاهُ مَـــنْ كَمَدٍ يَذُوْبِ

(٢) (٤) كمَّـــن: تـــأتي بمعنى: أكمن، أي: استخفى للعدوِّ بقصد أَخْذه على غفلة، وهو غيرُ مسموع إلا في السير. اللسان (كمن). فَوَّقَ السَّهم: جعله في موضعه من وتر القوس استعدادا للرمي. اللسان (فوق).

(٣) (١) الكثيـــبُ: التَّلُّ من الرَّمْلِ، سُمِّيَ به لأنه انكثب، أي: انصَبَّ في مكان فاجتمع فيه، (ج) أَكْثِبَة، وكُثُب، وكُثْبان. اللسان (كثب).

(١) ي: «بصري».
(٢) ي: «تحال».
(٣) ي: البيت ساقطٌ.

(٤)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- طَوْلُ(١) النَّوَىْ(٢) وَالكَبِدُ الذَّائِبَهْ(٣) وَالزَّفْـــرَةُ الجَائِــيَةُ الذَّاهِــبَهْ
٢- وَالمُقْلَــةُ العَــبْرَىْ الَّــتِيْ دَمْعُهَا تنشُــفهُ(٤) مِــنْ حَسْــرَةٍ غَالِــبَهْ
٣- أَسْــرَعُ فِــيْ جِسْمِ فَتىً مُدْنَفٍ مَــا أَخْطَأَتْــهُ الأَسْــهُمُ الصَّــائِبَهْ
٤- يَطْمَــعُ مَــنْ بَعْــدَكَ فِيْ سَلْوَتِيْ لاَ صَــدَقَتْ آمَالُــهُ الكَاذِبَــهْ

(٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١-أَيُّهَــا المُخْــتَالُ فِــيْ نَشْــ ــوَتِــهِ إِشْــرَاقٌ وطِيْــبُ
٢- إِنَّمَــا أَنْــتَ هِــلاَلٌ(٥) وَقَضِــيْبٌ وَكَثِيْــبُ
٣- كُــلُّ شَيْءٍ مِنْكَ(٦) مَعْشُو قٌ إِلَــىْ القَلْــبِ حَبِيْــبُ
٤- وَالهَــوَىْ دَاعٍ بِعَيْنَــيْــ ــكَ لِعَيْنَــيْكَ(٧) مُجِيْــبُ

---

(٤) (٢) العبرى: ذات العَبْرَة والحُزْن. اللسان (عبر).

(٣) المُدْنَف: المريض الذي أضناه العشْقُ. اللسان (دنف).

(٥) (١) في عجز البيت اضطرابٌ في الوزن.

---

(١) ي: « طال ».

(٢) ي: « الهوى » والتَّصويب من الهامش و «ي».

(٣) الذائبة: رسمت الذايبة، وقد دأب الناسخ على كتابة مثل هذه الكلمات بالياء، وقد صوَّبتُها دون الإشارة إليها في كلِّ موضع.

(٤) م،ي: « تَنْشُفُنَهُ »، والأصحُّ ما أثبتنا.

(٥) ي: « حلال ».

(٦) الأصحُّ قوله: « كل شيء فيك ».

(٧) ي: « بعينك لعينك ».

(٦)

وقال أيضاً:

٢/ب

[السريع]

١- هَجْـراً جَمِـيْلاً أَيُّهَـا العَاتِبُ　　أللهَ فِـيْمَنْ قَلْـبُهُ ذَائِـبُ

٢-أُشْـهِدُ عَيْنَـيْكَ وَمَـا فِـيهِمَا　　أَنِّـي إِلَـى لَحْظَـيْهِمَا[1] تَائِـبُ

٣- يَـا سَـقَماً أَسْـقَمَنِيْ مِنْهُمَا　　هَـلْ لِـيَ إِنْ لَمْ تَرْثِ لِيْ طَالِبُ؟

٤- سَـيَعْلَمُ الشَّوْقُ وَطُوْلُ الضَّنَى　　أَنِّـيَ مَـا عِشْـتُ لَهُـمْ صَاحِبُ

(٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَـا وَحِيْدَ[2] الجَمَالِ عِنْدَ القُلُوْبِ　　وَحَقِـيْقَاً بِالمَـنْظَرِ المَحْـبُوْبِ

٢- وَبَدِيْـعَ المِـثَالِ مُعْـتَدِلَ القَدْ -م- دِ مَلِيْـئاً بِكُـلِّ حُسْـنٍ وطِيْبِ

٣- رَوْضَـةٌ لِلْعُـيُوْنِ أَشْرَقَ مِنْهَا　　بَهْجَةً[3] الحُسْنِ وَاعْتِدَالُ القَضِيْبِ

٤- حَـظُّ عَيْنِيْ مِنْ أَنْ تَرَاكَ سُهَادٌ　　واتِّصَـالٌ بِعَـبْرَةٍ ونَحِيْـبِ

٥- وَأَرَانِـي إِذَا الهَوَىْ بَعَثَ الشَّوْ -م- قَ تلقَّيْـتُهُ بِقَلْـبٍ كَئِيْـبِ

(٦) (١) جعل همزة الوصل في كلمة «أللهَ» همزةَ قطع لضرورة الشّعر.

(٤) الضَّـنَى: المرض والهُزالُ وسوء الحال، ضَنِيَ الرَّجُلُ: مرِضَ مرضاً مخامراً، كُلّما ظَنَّ بُرُوءه نُكِسَ. اللسان (ضنى).

(١) ي: « لحظهما ».

(٢) م،ي: « وجيه » والتصويب عن «ي».

(٣) م، ي: « بمهجة » وهو تحريف من الناسخ؛ لا يستقيم به الوزن.

(٨)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مُمَلَّكُ الحُسْنِ عَلَىْ قَلْبِيْ … يَهْجُرُنِي ظُلْمَاً بِلاَ ذَنْبِ
٢- يَغْضَبُ مِنْ حُبِّيْ لَهُ وَالَّذِيْ … يَخْفَىْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الحُبِّ
٣- إِنْ كَانَ مِنْ وَجْدِيْ بِهِ عَاتِبَاً … فَزَادَنِيْ اللهُ مِنَ العَتْبِ
٤- يَقُوْلُ حَسْبِيْ مِنْكَ لَكِنَّنِيْ … أَقُوْلُ حَسْبِيْ أَنْتَ يَا حَسْبِيْ

(٩)

وقال أيضاً:

٣/أ

[السريع]

١- يَا مَنْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِهِ … وَشَوَّهَ[1] الإِغْرَاقَ فِيْ حُبِّهِ
٢- أَنَا الَّذِيْ أَصْبَحْتُ مَوْلَىً لَهُ … بِوَجْدِهِ فَاعْمَلْ عَلَىْ حَسْبِهِ
٣- إِنَّ الهَوَىْ قَدْ ذُقْتُ مِنْ مُرِّهِ[2] … فِيْ سَالِفِ الدَّهْرِ وَمِنْ عَذْبِهِ
٤- فَمَا أَرَىْ إِلاَّ فَتَىً مَيِّتَاً … عَيْنَاهُ آفَاتٌ عَلَىْ قَلْبِهِ

---

(٧) (٣) القضيب: غصنٌ مقطوع ليس فيه شقوق، يُكَنَّى به عن القدِّ. اللسان (قضب).

(٨) (٤) حسبي: كفايتي.

---

(١) الأصح: « وسرَّه ».

(٢) ي: « بره ».

(١٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- هَاجِـرٌ[1] مِـنْ غَيْرِ ذَنْبٍ عَاتِـبٌ مِـنْ غَـيْرِ عَتْبِ
٢- كَـيْفَ لِـيْ مِـنْكَ بِقَلْبٍ مُسْـتَهَامٍ مِـثْلِ قَلْـبِيْ
٣- بِـأَبِيْ لابُـدَّ لِـيْ مِـنْـ ـكَ[2] وَإِنْ سَـاءَكَ قُـرْبِيْ
٤- أَنَـا أَشْـكُوْكَ إِلَـىْ حُبْـ ـم ـ بِـيْكَ يَـا سُـؤْلِيْ وحَسْـبِيْ

(١١)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- بِحَسْـبِكُمَا عَيْنَايَ[3] أَنْ تَشْغَلاَ قَلْبِي وَأَنْ تَدْعَـا[4] نَفْسِيْ تَتُوْقُ إِلَىْ نَحْبِي
٢- أَمِنْـتُكُمَا حَـتَّىْ إِذَا مَـا رَأَيْتُمَا سُـرُوْرَكُمَا أَسْـلَمْتُمَانِيْ إِلَىْ الحُبِّ
٣- أُجِيْبُ الأَسَىْ بِالدَّمْعِ والدَّمْعُ لَمْ يَغِضْ[5] جُفُوْنِـي دَعُوْا مَا لَمْ يُفَرِّجْ بِهِ نَحْبِي
٤- أَعَيْـنَيَّ لاَ صَـبْرٌ فَأَحْبِسَ عَبْرَةً عَذَرْتُكُمَـا لَـوْ كَـانَ يَعْذِرُنِيْ قَلْبِي

---

(١٠) (٢) المُستهام: المُتَيَّمُ الهائمُ من شِدَّة العِشْق. اللسان (هيم).

(١١) (١) النحب: الموت. اللسان (نحب).

(٣) غـاض: نقص وحبس. السان (غيض). وفي قافية البيت إيطاءٌ (وهو إعادة كلمة القافية في الشعر) في كلمة «نحبي».

---

(١) م،ي: «هاجراً » و « عاتباً»، والصواب ما أثبتنا؛ كونهما منادى نكرة مقصودة مبنيان على الضَّمِّ في محلِّ نصب على النِّداء.

(٢) ي: «حبك ».

(٤) م،ي: «تدعوا » والصواب ما أثبتنا لأنّ الفعل عائدٌ على العينين.

(٣) ي: « غيابي ».

(٥) ي: « تعصه ».

(١٢)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- قَدِيْراً عَلَى أَنْ لاَ أَكُوْنَ كَئِيْبَا ... دَوَاءً وَدَاءً مُسْقِماً وَطَبِيْبَا

٢- أَجِرْ قَلْبَ مَنْ يَهْوَاكَ[١] مِنْ حَرِّ زَفْرَةٍ ... رَمَاهُ بِهَا طُوْلُ النَّوَى لِيَذُوْبَا

٣- وَأَرْخِ جُفُوْنَاً (مُتْنَ مِنْ جَفْوَةِ الْكَرَى)[٢] ... يُجَدِّدْنَ[٣] دَمْعاً[٤] لاَ يَزَالُ عَرِيْبَا

٤- فَكُنْ كَالَّذِيْ (أَهْوَى وَإِنْ كُنْتَ بَاتِلاً)[٥] ... لَعَلَّ شِفَائِيْ أَنْ يَكُوْنَ قَرِيْبَا

(١٣)

٣/ب

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- أَغْتَرَبَ النَّوْمُ عَنْ غَرِيْبِ ... غَدَاةَ نَأْيِ[٦] عَنِ الحَبِيْبِ

٢- وَأَسْرَعَ الشَّوْقُ فِيْهِ حَتَّى ... تَنَاوَلَ الدَّمْعَ مِنْ قَرِيْبِ

٣- للهِ مَاذَا بِوَجْنَتَيْهِ ... مِنْ عَبَرَاتٍ وَمِنْ نَحِيْبِ

٤- بَثَّتْ دِمَاءً[٧] عَلَى دُمُوْعٍ ... فَوْقَ نُدُوْبٍ عَلَى نُدُوْبِ[٨]

---

(١٢) (٣) عربياً: غزيراً. اللسان (عرب).

(٤) باتلاً: مقاطعاً في البَتْل؛ وهو الانقطاع عن الدنيا والزهد في النكاح. اللسان (بتل).

---

(١) م: « اهوى ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٣) م: « يجذون »، وفي الهامش: « يجرون ». وفي: ي: « منه من حرّ زفرة يجرون » والصواب ما أثبتنا.

(٤) م: « دما » والتصويب عن «ي».

(٢) ي: « منه من حر زفرة ».

(٥) ي: « طَبّاً لعاشقيه ».

(٦) م،ي: « مابي » وهو تحريف من الناسخ.

(٨) ي: « لو مذوب على مذوب ».

(٧) م،ي: « دَمَا »، ولا يستقيم بها الوزن.

(١٤)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١ - يَا أَمْلَكَ النَّاسِ لِلْقُلُوْبِ حُسْنَاً وَأَمْلاَهُمُ بِطِيْبِ
٢ - تُشْبِهُكَ الشَّمْسُ حِيْنَ تَبْدُو عَلَىْ قَضِيْبٍ عَلَىْ كَثِيْبِ
٣ - وَأَيْنَ شَمْسُ النَّهَارِ مِمَّنْ لَمْ تَطْوِهِ وَحْشَةُ المَغِيْبِ
٤ - يَا نَفْسُ كُوْنِيْ عَلَىْ رَجَاءٍ لِلْوَصْلِ إِذْ أَنْتِ لَمْ تَذُوْبِي[١]

(١٥)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١ - إِنْ كَانَ مَلَّكَ عَائِدُوْكَ فَأَمْسَكُوْا وَنَأَىْ طَبِيْبُكْ
٢ - فَادْعُ الدُّمُوْعَ فَإِنَّهَا مِنْ حُسْنِ طَاعَتِهَا تُجِيْبُكْ
٣ - لاَ كَانَ مِثْلُكَ يَا حَبِيْبَاً [وَ]لَيْسَ يُنْصِفُنِيْ حَبِيْبُكْ
٤ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَحُسْنُ وَجْهِكَ لَيْسَ يَخْذلُنِي وَطِيْبُكْ[١]

---

(١٥) (١) عائدوك: زائروك في مرضك. اللسان (عود).

---

(١) م،ي: « إذا تذوب ».

(١) م،ي: « وحسن طيبك ».

وقال أيضاً:

٤/أ

(١٦)

[الخفيف]

١ - لَـمْ تدَعْني الأيَّامُ فيْكَ لِحتَّىْ شَــرَقَتْ مُقْلَــتِيْ بِدمْعٍ مُجيْبٍ[٢]

٢ - أيُّ شيْءٍ أَشْهَى إِلَىْ العَاذِلِ الجَا هِــلِ[٣] لاَ كَــانَ مِنْ فِراقِ حَبِيْبِ

٣ - بَانَ قَلْبِي بِبيْنِ إِلْفِيْ فَأَصْبَحْـ ـم- ـــتُ غَرِيْــباً أَبْكِيْ لِكُلِّ غَرِيْبِ

٤ - كَيْفَ أَرْجُوْ الحَيَاةَ أَوْ أَحْمَدُ العَيْـ ـم- ـــشَ وَقَــدْ بَانَ مُسْقِمِيْ وَطَبِيْبِيْ

(١٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ - شَــوْقٌ تَمكَّنَ مِنْ هَوىً فَأَذَابَهُ وَضَــنَىً رَمَــاهُ بِسَــهْمِهِ فَأَصَــابَهُ

٢ - لَيْــتَ الفِرَاقَ طَوَىْ العَذُوْلَ وَإِلْفَهُ وَأَطَــالَ بِالحُــزْنِ الطَّوِيْــلِ عَذَابَهُ

٣ - إِنْ أَعْتَبَ البَيْنُ المُشِتُّ أَخَا الهَوَىْ بَعْــدَ العِــتَابِ فَقَــدْ أَطَلْتُ عِتَابَهُ

٤ - أَبْكِيْ كَمَا يَبْكِيْ كَئِيْبٌ مُدْنَفٌ مِــنْ شَــوْقِهِ بِــاللهِ يَــا أَحْــبَابَهُ

---

(١٦) (١) شرقت: طلعت. اللسان (شرق).

---

(٢) ي: « وحبيب ».

(٣) م: « الجاني ». والتصويب عن الهامش و«ي».

(١٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَـا مَنْ بِهِ حَلَتِ الذُّنُوْبُ وَتَنَافَسَـتْ فِـيْهِ القُلُـوْبُ
٢- مَـنْ فَـاقَ بِالْحُسْنِ الأَنَا —م— مَ فَكُلُّـهُ حُسْـنٌ وَطِيْـبُ
٣- مَلَـكَ العُـيُوْنَ فَكُلُّهَـا دَاعٍ إِلَـيْهِ لَـهُ[١] مُجِيْـبُ
٤- فَمُرِيْـبُهَا فِـيْ مُلْكِـهِ وَتَقِـيُّهَا فِـيْهِ مُرِيْـبُ

(١٩)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- بَكَـىْ عَلَـىْ نَفْسِهِ غَرِيْبُ نَـائِيْ الكَـرَىْ شَـوْقُهُ قَرِيْبُ
٢- لَـهُ بِـبَغْدَادَ حَيْثُ يَهْوَىْ إِلْـفٌ إِلَـىْ قَلْـبِهِ حَبِيْـبُ
٣- غُصْـنٌ نَضِيْرٌ عَلَتْهُ شَمْسٌ مُشْـرِقَةٌ مَـا لَهَـا غُـرُوْبُ
٤- كَـيْفَ يُرَجِّيْ الحَيَاةَ صَبٌّ قَـدْ غَـابَ عَـنْ دَائِهِ الطَّبِيْبُ

---

(١٨) (٤) المريب: ذو الريبة والمُوقع في الشَّكِّ والتُّهَمَة. النسان (ريب).

(١٩) (٤) الصَّبُّ: العاشق المُشْتاق. اللسان (صب).

---

(١) ي: «إنه».

(٢٠)

٤/ب

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- لَيْسَــــتْ بِــــأَوَّلِ لَــــيْلَةٍ طَالَــتْ عَلَــىْ دَنِــفٍ غَرِيْبِ

٢- مُــتَأَوِّهٍ صَــبِّ الغَلــيْــ ــــلِ بزَفْــرَةِ الصَّبِّ الكَئِيْبِ

٣- يَصِــلُ الــتَّذَكُّرَ بالأَنِــيْــ ــنِ منَ الحَنِيْنِ إِلَىْ الحَبِيْبِ[1]

٤- لَــمْ يَلْــقَ بَعْــدَ فِــرَاقِهِ قَمَــرَاً وَغُصْــنَاً فِــيْ كَثِيْبِ

(٢١)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- جَرَّعْتَــنِي غُصَــصَ الْعِتَاب وَجُــزْتَ بِــيْ حَــدَّ التَّصَــابِيْ

٢- وَكَسَــوْتَ غُصْنِي[2] بالْجَفَا ءِ ضَــنَىً فَخِــفَّ عَلَــى شَبَابِيْ

٣- وَأَذَقْتَــنِي حَــرَّ الْجَــوَى[3] وَمَنَعْتَــنِي بَــرْدَ الــثَّوَابِ[4]

---

(٢٠) (٢) الغليل: شدة حرارة الجَوْفِ من حُبٍّ وحُزْن. اللسان (غلل).

(٢١) (١) الغُصَــص: مفردُها: غُصَّة، وهي الشَّجا وما غُصَّ به الإنسان من الطَّعام أو الغيظ، وما اعترض في الحلْق. اللسان (غصص).

(٣) الجوى: الهوى الباطن، والحُزْن، والحُرْقَة، وشدة الوَجْد عشْق أو حُزْن. اللسان (جوي).

(٤) الثنايا: مفردها: ثنية، وهي من الأضرس الأربعة التي في مُقَدَّم الفم، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل. اللسان (ثني).

(٦) اللُّباب: المختار الخالص من كل شيء. اللسان (لبب).

---

(١) ي: « حبيب».

(٢) ي: « غصنا ».

(٣) لعلها « للشراب ».

(٤) م،ي: « الهوى ». والتصويب عن الهامش.

٤- وَحَرَمْتَنِي مَا كُنْتُ آ ـم ـ مُلُ مِنْ ثَنَايَاكَ الْعِذَابِ[1]

٥- وَتَرَكْتَنِي مُتَحَيِّراً مُتَلَدِّداً[2] دَنِفاً لَمَا بِي

٦- يا واحداً في الحُسْنِ مَخْـ ـم ـ ـلُوْقاً مِنَ النُّوْرِ اللُّبَابِ

٧- إِنِّي كَتَبْتُ بِعِزَّتِي[3] مَا فِيْ فُؤَادِيْ فِيْ كِتَابِ

٨- فَافْهَمْ مَعَانِيْ الدَّمْعِ وَاجْـ ـم ـ ـعَلْ مَا أُؤَمِّلُهُ[4] جَوَابِي

(٢٢)

٥/أ

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- فُقْتَ حُسْناً حَتَّىْ مَلَكْتَ الْقُلُوْبَا وَمَلأْتَ الْعُيُوْنَ حُسْناً وَطِيْبَا

٢- وَأَقَامَ الْهَوَىْ عَلَيْكَ فَأَصْبَحْـ ـم ـ ـتَ إِلَىْ كُلِّ مَنْ رَآكَ حَبِيْبَا

٣- بِأَبِيْ أَنْتَ كَيْفَ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبْـ ـم ـ ـبِكَ شَمْسَ الضُّحَىْ وَغُصْناً رَطِيْبَا

٤- وَكَثِيْبَيْ نَقاً وَلِلْجِيْدِ والطَّرْ ـم ـ فِ غَزَالاً أَحْوَىْ أَغَنَّ[5] رَبِيْبَا

(٢٢) (٤) النقا: الكثيب من الرمل. اللسان (نقى). الأحوى: مَنْ به حوَّة، أي: حمرة تضرب إلى السَّواد. اللسان (حوي). الأغنُّ: الذي يخرج صوته من خياشيمه. اللسان (غنن). الربيب: الذي أحسنت تربيته. اللسان (ربب).

(١) ي: البيت مسقط.
(٢) م،ي: « متلذذاً » بتصحيف من الناسخ، ومتلدداً: حائراً.
(٣) ي: « بغرقي ».
(٤) ي: « أمله ».
(٥) ي: « عن ».

(٢٣)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١ – فَلَوْ أَنَّ خَدًّا كَانَ مِنْ فَيْضِ عَبْرَةٍ يُــرَىٰ مُعْشِباً لاخْضَرَّ خَدِّيْ فَأَعْشَبَا

٢ – كَــأَنَّ رَبِيْعَ الزَّهْرِ بَيْنَ مَدَامِعِيْ بِمَــا اخْضَــلَّ فِيْهِ مِنْ ضَنَىً وَتَصَبُّبَا

٣ – عَلَــىٰ أَنَّنِيْ لَمْ أَبْكِ إِلاَّ مُوَدِّعَاً بَقِــيَّةَ نَفْــسٍ وَدَّعَتْــنِيْ لِتَذْهَــبَا

٤ – وَقَدْ قُلْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ لِيَ رَاحَةً سِوَىٰ الدَّمْعِ لَمَّا حَلَّ: أَهْلاً وَمَرْحَبَا

(٢٤)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١ – وَقَــالُوْا هَوِيْتَ[١] غَزَالاً رَبِيْباً وَبَــدْرَ تَمَــامٍ وَغُصْــنَاً رَطِيْــبَا

٢ – فَقُلْــتُ: وَكَــيْفَ لِمَنْعِ الفُؤَادِ وَقَــدْ مَلَّكَــتْهُ العُــيُوْنُ القُلُوْبَــا

٣ – وَمُكْتَئِبِ القَلْبِ بَاكِي العُيُونِ[٢] حَــوَىٰ بِالــتَّذَكُّرِ قَلْــبَاً مُجِيْــبَا

٤ – كَــأَنَّ كَــرَىٰ مُقْلَتَــيْهِ جَرَىٰ مَــعَ الدَّمْــعِ يُسْعِدُ دَمْعَاً عَرِيْبَا[٣]

---

(٢٣) (١) أخضل الشيء اخضلالاً: ابتلَّ فهو مُخْضَلٌّ. اللسان (خضل).

---

(١) ي: « حويت ».

(٢) ي، والهامش: « الجفون ».

(٣) ي: « غريبا ».

(٢٥)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَلَمْ أَدْرِ مَا جُهْدُ[1] الْهَوَى وَبَلاَؤُهُ   وَشِـدَّتُهُ حَتَّىْ وَجَدْتُكَ فِي قَلْبِي
٢- أَطَـاعَكَ طَرْفِي فِي فُؤَادِي فَحَازَهُ   لِطَرْفِكَ حَتَّى صَارَ فِيْ قَبْضَةِ الْحُبِّ

(٢٦)

وقال أيضاً:

٥/ب

[المتقارب]

١- أَيَـا مَـنْ تَغَـيَّرَ لِـيْ قَلْـبُهُ   يُحِـبُّكَ قَلْـبِي فَمَـا ذَنْـبُهُ؟
٢- وَيَـا مبعدي[2] ظَالِماً والَّذِي   تَمَنَّيْـتُ مِـنْ رَبِّـهِ قُـرْبَهُ
٣- يَبِيْـتُ يَلَـذُّ الْكَـرَى طَرْفُهُ   وَيَمْـنَعُ طَـرْفِي الكَـرَى حُـبُّهُ
٤- سُرُوْرِيَ أَنْ لا يَذُوْقَ الضَّنَىْ[3]   وَأَنْ لا يُعَاقِـبَهُ[4] رَبُّـهُ

---

(٢٥) التخريج:

(١، ٢) الشابشـتي، الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بيروت، دار الرائد، ط٢، ١٩٨٦م، ص٢٠، ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار ١/ ٢٠١.

(٢٦) (٢) في قافية البيت سِناد « وهو اختلاف حركة الدخيل » في كلمة: (قربه).

---

(١) ي: « جني ».

(٢) ي: «صبري ».

(٣) ي: « يعافيه ».

(٤) م: « الكرى ». والتصويب عن الهامش و«ي».

(٢٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- كَبِدٌ سَرَّبَتْ[1] غليل التَّصَابِيْ … بَيْنَ عَتْبٍ وَسَخْطَةٍ وَعِقَابِ

٢- كُلَّ يَوْمٍ تَدْمَى بِجُرْحٍ مِنَ الشَّوْ … قِ فَكُلُّ الحَشَا بِهَا فِيْ عَذَابِ

٣- يَا سَقِيْمَ الجُفُوْنِ أَسْقَمْتَ جِسْمِيْ … فاشْفِهِ كَيْفَ شِئْتَ لا[2] بِكَ مَا بِيْ

٤- [إِنْ أَكُنْ مُذْنِبَاً فَكُنْ حَسَنَ العَفْـ … ـوِ أَوِ اجْعَلْ سِوَى الصُّدُوْدِ عِقَابِيْ]

(٢٨)

وقال أيضاً في قافية التَّاء

[البسيط]

١- عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ فِيْ مَائِهَا غَرِقَتْ … يَا لَيْتَهَا ذَهَبَتْ أَوْ لَمْ تَكُنْ خُلِقَتْ

٢- لَمْ تَذْهَبِ النَّفْسُ إِلاَّ عِنْدَ لَحْظَتِهَا … فَلاَ بَكَتْ بِدَمٍ إِلاَّ لِمَا[3] أَرِقَتْ

٣- يَا مُقْلَةً سَوْفَ أَبْكِيْهَا وَيَا كَبِدَاً[4] … بِهَا أحاط الهَوَىْ وَالشَّوْقُ فَاحْتَرَقَتْ

٤- كَمْ كَمْ[5] تَعَلَّلْتُ بِالشَّكْوَىْ فَمَا نَفَعَتْ … وَكَمْ تَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَتْ مَعِيْ صَدَقَتْ

---

(٢٧) (١) سرَّبَ عليه الشيء: أرسله إليه قطعةً قطعة. =

---

(١) م،ي: « شربت ».

(٢) ي: الكلمة مسقطة.

(٣) م،ي: « مما » ولا يستقيم الوزن.

(٤) ي: « مقلة ».

(٥) ي: الكلمة مُسْقَطَة.

(٢٩)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَـا بَصَـرِيْ لَيْتَكَ مَا كُنْتَا ... أَسْـرَرْتُ مَـا أَلْقَـىْ وَأَعْلَنْتَا

٢- نَطَقْتَ بِالدَّمْعِ بِمَا فِيْ الحَشَا ... وَيْحَـكَ مَـا ضَـرَّكَ لَوْ صُنْتَا

٣- لَيْـتَكَ إِذْ بَـانَ فُؤَادِيْ بِمَا ... جَنَـتْ عَلَـيْهِ لَحْظَـةٌ بِنْـتَا

٤- يَـا بَصَرِيْ حَسْبُكَ مَا خُنْتَا ... أَنْـتَ الَّـذِيْ أَهْلَكْتَـنِيْ أَنْـتَا

= (٢٧) التخريج:

(١، ٤) ياقوت، معجم الأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م، ٢٩٨/٣، ابن منظور: مختار الأغاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، المؤسسة المصرية، ٤٣٧/٣، الحموي، تجريد الأغـاني، تحقيق طه حسين، إبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٥٣م، ٢١٢٧/٢، الأصفهاني، الأغاني، بيروت، دار الثقافة، بلا تاريخ طبع، ٢٤٤/٢.

اختلاف الرواية:

(١) في سائر المصادر: « كبد شفَّها غليلُ التصابي ».

في مختار الأغاني: «بين هجر وسخطة وعتاب ». في تجريد الأغاني: «عذاب » بدل «عتاب ». في معجم الأدباء: « بين عتب وجفوة وعذاب ».

(٢) في مخـتار الأغاني: « ونزع مشدد من عذاب ». في تجريد الأغاني: « من الهجر ونوع ». في معجم الأدباء: « ونوع مجدد ».

(٣) في سائر المصادر: « فاشفني » بدل (« فاشفه ».

مسـقط مـن المخطوط بنسختيه . في سائر المصادر: «مديناً » بدل « مذنباً ». والتصويب عن معجم الأدباء.

(٣٠)

وقال أيضاً:

٦/أ

[الرمل]

١- سَعِدَتْ بِالدَّمْعِ حَتَّىْ هَجَعَتْ ... لَـوْ بِهَـا[1] مَا بِيْ إِذاً لاَمْتَنَعَتْ

٢- بَذَلَتْ عيني فُؤَادِيْ لِلْهَوَىْ ... وَيْحَهَـا لَـمْ تَدْرِ مَاذَا صَنَعَتْ

٣- فَبَكَتْ مِنْ فَقْدِهِ وَاعْتَرَفَتْ ... أَنَّهَـا كَانَـتْ عَلَـيْهِ جَزِعَتْ

٤- ذَهَبَتْ حَتَّىْ[2] بِمَا سُهِّدتُهَا ... كَـيْفَ ضَـرَّتْنِي وَغَيْرِيْ نَفَعَتْ

(٣١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مَدَامِعِـيْ مِـنْكَ قَرِيْحَاتُ ... بِأَلْسُـنِ الدَّمْـعِ فَصِـيْحَاتُ

٢- أَنْطَقَهَا طَرْفٌ وَدَمْعُ الهَوَىْ ... أَجْفَانُـهُ مَرْضَـى صَـحِيْحَاتُ

٣- يَا حَسَنَ الوَجْهِ أَلَسْتَ الَّذِي ... أَحْشَـاؤُهُ مِـنْكَ جَـرِيْحَاتُ

٤- طُوْبَـىْ لِمَنْ عَاشَ وَأَجْزَاؤُهُ ... مِـنْ مُقْلَتَـيْهِ مُسْـتَرِيْحَاتُ

---

(٣٠) (١) هجعت: نامت ليلاً. اللسان (هجع).

(٣١) (١) المدامع: مسايل الدمع من قبائل الرأس. اللسان (دمع).

---

(١) م،ي: « فلو » ولا يستقيم بها الوزن.

(٢) م: «مني ». والتصويب عن «ي».

(٣٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَدَلَّ بِـــنُورِ بَهْجَـــتِهِ عَلَـــىْ ذُلِّـــيْ وَنَخْوَتِـــهِ

٢- عَزِيْـــزُ المِـــثْلِ أَفْـــرَدَهُ الإلَـــهُ بِحُسْـــنِ صُـــوْرَتِه

٣- مَـــنَايَا عَاشِـــقِيْهِ طَـــوْ - م - عُ عَيْنَـــيْهِ ووَجْنَـــتِه[1]

٤- يُفَـــرِّقُهَا بِطَلْعَـــتِهِ وَيَقْسِـــمُهَا بِلَحْظَـــتِه

(٣٣)

٦/ب

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- أَلصِقْ مُحِبَّكَ وَاسْمَعْ مِنْ مَقَالَتِهِ أُرْفُـــقْ بِـــهِ وَأَعِـــذْهُ مِـــنْ مَلالَتِه

٢- مَا يَصْنَعُ القَلْبُ بِالدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا وَلَـــمْ يُقَـــلْ ذَنْـــبُهُ عِـــنْدَ اسْتِقَالَتِه

٣- جَفَـــاهُ مَنْ هُوَ يَشْفِيْهِ وَيُسْقِمُه ظُلْمَـــاً فَـــذَلَّ لَـــهُ عِـــنْدَ اسْتِطَالَتِه

٤- مَـــا يَـــرْحَمُ المُبْتَلَىْ مِمَّا أَلَمَّ بِه إلاَّ فَـــتَىً مُبْـــتَلَىً فِـــيْ مِثْلِ حَالَتِه

(٣٣) (١) الملال: السَّآمة والضَّجر، وهو فُتورٌ يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء يوجب الملال والإعراض عنه. اللسان (ملل).

(٢) زهرة الدنيا: غضارتها وحسنها. اللسان (زهر). يقل: من الإقالة، يقال: أقال الله عثرتك، أي: رفعك من سقوطك. اللسان (قيل). الاستطالة: العَدَاء. اللسان (طول).

(١) ي: «ووجنتيه».

(٣٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- بَذَلَتْكَ الأَيَّامُ لِلنَّائِبَاتِ فَرَمَاكَ الزَّمَانُ بِالآفَاتِ

٢- أَيْنَ مَا كَانَ مِنْ تَوَرُّدِ خَدَّيْـ - م - ـيْكَ مَصُوْنَاً عَنْ أَعْيُنٍ لاَحِظَاتِ

٣- جَعَلَتْكَ الأَيَّامُ ضِدَّاً لِمَا كُنْـ - م - ـتَ خِلافَ الآمَالِ وَالحَسَرَاتِ

٤- وَرَوَتْ[1] عَنْكَ أَعْيُنَاً عَبَرَاتٍ بِاشْتِيَاقٍ إِلَيْكَ مُتَّصِلاَتِ

٥- زَهَّدَتْ فيك عاشقيكَ فأصبحـ - م - ـت كأهلِ المبيتِ في الفانيات

(٣٥)

وقال أيضاً

[الكامل]

١- نَمَّتْ بِسِرِّ ضَمِيْرِهِ عَبَرَاتُهُ وَتَكَلَّمَتْ بِسَقَامِهِ زَفَرَاتُهُ

٢- وَدَعَا[2] العَلِيْلَ أَنِيْنُهُ فَتَتَابَعَتْ مِنْهُ بَوَادِرُ كُلُّهَا حَسَرَاتُهُ

٣- مَا مَدَّ طَرْفَاً نَحْوَ أَرْضِ حَبِيْبِهِ إِلاَّ بَكَتْ نَظَرَاتِهِ نَظَرَاتُهُ

٤- أَلِفَ السَّقَامَ وَمَا شَكَا[3] أَلَمَ الهَوَى دَنِفَاً تُخَاضُ بِقَلْبِهِ غَمَرَاتُهُ

(٣٤) (١) النَّائبات: مفردها: النَّائبة، وهي النازلة والمُصيبة التي تنوب الناس لوقت معروف. اللسان (نوب).

يوجد عيب في القافية؛ إذ يجب أن يأتي الضَّربُ (مفعولن) مثل الثلاث التاليات، أي: على وزن (فاعلاتن) أو (فعلاتن).

(٤) البيت مسقط من (م) ومستدرك من (ي).

---

(١) ي: « وردّت » ولا يستقيم الوزن.

(٢) م: « دعى » بخطأ من النّاسخ.

(٣) م،ي: « شكى » بخطأ من النّاسخ.

(٣٦)

٧/أ

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- وَاللهِ مَـــا اتَّصَـــلَتْ نَفْسِـــيْ حَـــتَّىْ رَمَـــتْ مُقْلَتَيْ عَيْنَيْ بِنَظْرَتِهَا

٢- لَمْ يَثْنِهَا حَذَرٌ عَنْ لَحْظِ ذِيْ غَنَجٍ بِـــهِ أَدَامَ هَوَاهَـــا فَـــيْضَ عَـــبْرَتِهَا

٣- يَـــا مَنْ هُوَ الحُسْنُ إِلاَّ أَنَّهُ بِدَعٌ صَـــبَا[1] بِبَهْجَـــتِهَا يَزْهُوْ بِنَضْرَتِهَا

٤- إِنِّيْ وَمَا كَلِفَتْ نَفْسُ المُحِبِّ بِهِ أَخْشَىْ عَلَىْ كَبِدِيْ مِنْ طُوْلِ زَفْرَتِهَا

(٣٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- سِحْرُ هَارُوْتَ مِنْكَ فِيْ اللَّحَظَاتِ وَاهْـــتِزَازُ القَضِـــيْبِ فِيْ الحَرَكَاتِ

٢- وَضِـــيَاءُ الحِجَابِ فِيْ سَالِفَاتٍ بِاحْمِـــرَارِ النَّعِـــيْمِ مُخْتَضِـــبَاتِ

٣- هُـــنَّ أَنْحَلْنَـــنِيْ وَوَكَّلْنَ قَلْبِيْ بِلِـــبَاسِ الهُمُـــوْمِ وَالزَّفَـــرَاتِ

٤- يَـــا سُرُوْرِيْ وَغَايَتِيْ فِيْ حَيَاتِيْ وَمُـــنَىْ الـــنَّفْسِ فِيْكَ حِيْنَ مَمَاتِيْ

---

(٣٦) (٣) بدع: أنشأ واخترع على غير مثال سابق، والبدع: ما هو مبتدع. اللسان (بدع).

(٣٧) (١) هـــاروت ومـــاروت: ســـاحران فَتَنَا النَّاسَ فأخذهُما اللهُ بالنَّكال، ذُكِرت قصَّتهما وسحرهما في القرآن الكريم.

(٢) السَّـــالفة: صفحة العنق ناحية مقدَّمها من لدن معلَّق القُرْط إلى فلت التَّرقوة، وهما سالفتان. اللسان (سلف). اختضب بالحنَّاء ونحوه: تلوَّن. اللسان (خضب).

(٣) وَكَّله بالآخر: جعله وكيلاً، أي: حافظاً ومتصرِّفاً لحساب غيره. اللسان (وكل).

---

(١) الأصح قوله: « أصبى ببهجتها ».

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- وَمَهْضُـومِ الحَشَـا كَالْبَدْ ... رِ لاَحَ بِخُمْسِ عَشْرَتِه

٢- أَغَرَّتْنِي قَرَاطِقُهُ ... تَنِمُّ بِحُسْنِ صُورَتِه

٣- رَمَى قَلْبِيْ بِلَحْظَتِه ... فَصِرْتُ أَسِيْرَ لَحْظَتِه

٤- وَأَقْصَدَنِيْ بِسَهْمٍ رَا - م - شَهُ بِفُتُورِ مُقْلَتِه

(٣٩)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَا شَقِيْقَ الهِلاَلِ فِيْ الظُّلُمَاتِ ... فَوْقَ غُصْنٍ يَهْتَزُّ غَضِّ النَّبَاتِ[1]

٢- وَسَقِيْمَ الجُفُوْنِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ ... كَانَ إِلاَّ مِنْ أَحْوَرِ اللَّحَظَاتِ

٣- وَقَتُوْلاً مِنْ قَتْلَةٍ بِسِهَامٍ ... بِدِمَاءِ القُلُوْبِ مُخْتَضِبَاتِ

---

(٣٨) (١) العشر: القطعة من كلِّ شيء كُسرَ إلى عشر قِطع. اللسان (عشر).

(٢) القرطق: قباء ذو طاق، معرَّب (كُرته) بالفارسيَّة. والقباء: هو ثوب يُلبس فوق الثِّياب، وقيل: يُلبس فوق القميص ويتمنطق عليه، وهو المعروف عند المولَّدين بـ «القنباز». اللسان (قرطق).

(٤) أقصدني: أصابني. اللسان (قصد).

راش السَّهم: ركب عليه الرِّيش. اللسان (ريش).

(٣٩) (٢) الحَوَر: اشتداد بياض العين، وسوادها، واستدارة حدقتها ورِقَّةُ جُفونها. اللسان (حور).

(٣) مختضبات: ملوَّنات. اللسان (خضب).

---

(١) م: « البنات » بتحريف من النَّاسخ. والتصويب عن «ي».

٧/ب

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- أَيــا كَبِدي[1] قُتِلْتُ وإِنْ بَقِيْتَا   وَيَــا صَــبْرِيْ بَلِيْــتُ كَمَا بَلِيْتَا
٢- ويَــا مَــنْ لاَ أُسَــمِّيْهِ حِذَاراً   أُحِــبُّكَ مَــا حَيِيْــتُ وَمَا حَيِيْتَا
٣- وَأَرْضَى[2] بالسَّقَامِ وَمَا أُلاَقِيْ   مِــنَ الوَجْــدِ الشَّــدِيْدِ إِذَا شُفِيْتَا
٤- كَفَانِيْ أَنْ تَرَى شَوْقِيْ وَوَجْدِيْ   إِلَــيْكَ وأَنْ تَعِــيْشَ وَأَنْ أَمُوْتَــا

(٤١)

وقال في الجيم، سوَّمَحْ:

[المديد]

١- قُــلْ لِظَــبْيٍ كُلُّــهُ حَسَنٌ   ارْثِ لِــيْ مِــنْ فِعْلِكَ السَّمِجِ
٢- عَيْــنُهُ سَــفَّاكَةُ المُهَــجِ   مِــنْ دَمِــيْ فِــيْ أَعْظَمِ الحَرَجِ
٣- أَسْــهَرَتْنِي وَهْــيَ رَاقِــدَةٌ   بِــاحْوِرَارِ[3] الْعَــيْنِ والدَّعَــجِ
٤- لا أَتَــاحَ اللهُ لِــيْ فَــرَجَاً   يَــوْمَ أَدْعُــوْ مِــنْكَ بِالْفَــرَجِ

(٤٠) (٢) الحِذار: اسم فعل، كـ «نزال» بمعنى: انزل، وهو أيضاً المحاذرة. اللسان (حذر).
(٤١) (١) اختصار، سامحه الله، وقد عارض بهذه القصيدة «أبا نُوَاسٍ» وقصيدته الجيميَّة التي مطلعُها:

سَمَّــاهُ مَــوْلاَهُ لاسْتِمْلاَحِهِ سَمِجَاً   فاخْتَــالَ عُجْــباً بِهذا الاسْمِ وابْتَهَجَا

(٤) الدَّعَج: شدة سواد العين مع سعتها. وقيل: هو شدة سواد العين مع شدة بياضها. اللسان (دعج).

(١) م،ي: «كمدي» والتصويب عن الهامش.
(٢) ي: «وأرحني».
(٣) م: «باحوار» بخطأ من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٤٢)

وقال على قافية الدال:

[الخفيف]

١- لَيْسَ يَدْرِيْ الْخَلِيُّ مَا فِيْ فُؤَادِيْ إِذْ فَقَدْتُ[1] الْهَوَىْ وَطَعْمَ الرُّقَادِ

٢- مَا تَرَى حَالَ مُدْنَفٍ ذِيْ اكْتِئَابٍ طَرْفُهُ بَيْنَ عَبْرَةٍ وَسُهَادِ

٣- قَادَهُ الوَجْدُ طَائِعاً حَيْثُ لَبَّا -م- هُ مُجِيْباً[2] كَانَا عَلَىْ مِيْعَادِ

٤- فَرَمَتْهُ بالشَّوْقِ[3] فِيْ وَضَحِ الْقَلْـ -م- ـبِ فَمَا أَخْطَأَتْ مَكَانَ[4] السَّوَادِ

(٤٣)

وقال أيضاً:

٨/أ

[الكامل]

١- قَرَّتْ بِقَلْبِيْ أَعْيُنُ الْكَمَدِ وبِنَاظِرَيَّ نَوَاظِرُ السُّهُدِ

٢- وابْتَعْتُ بِالصَّبْرِ الجَمِيْلِ أَسَىً أَفْنَىْ، وَلاَ يَفْنَىْ يَداً بِيَدِ

٣- وَلَبِسْتُ مَا أَبْلَىْ بِجِدَّتِه وَيَحُوْلُ[5] بَيْنَ الرُّوْحِ وَالجَسَدِ

٤- يَأْتِيْ إِلَيْكَ لِيَشْتَكِيْ دَنَفاً[6] شَكْوَىْ فُؤَادِيْ لاَ إِلَىْ أَحَدِ

---

(٤٢) (١) الخَلِيُّ: الفارغ والخالي من الهمِّ، وهو خلاف الشَّجي. اللسان (خلي).

(٤) السَّواد، من القلب،: حبته. اللسان (سود).

---

(١) ي: « إن مفقد ».

(٢) م: « محبا » والتصويب عن «ي».

(٣) م: « مكاد » بتحريف من النّاسخ.

(٤) م،ي: « بالسوف » والتصويب عن الهامش.

(٥) م: «ونحول » بتصحيف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٦) م: « يشكو من دنف » ولا يستقيم بها الوزن، والوجه ما أثبتنا.

(٤٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- أَنَــا فَــرْدٌ فِــي هَوَىٰ مَنْ ... هُــوَ بِالْحُسْــنِ فَــرِيْدُ

٢- لَــمْ يَجُدْ بِالوَصْلِ فَالدَّمْـــمـ ... ـــمــ ـــعُ بِــهِ، الوَصْــلُ يَجُوْدُ

٣- مَــنْ لَــهُ فِــيْهِ، وَلِلأَعْـ ... ـــيُنِ[1] فِــيْهِ مَــا تُــرِيْدُ

٤- لَــمْ يَــزَلْ يَعْلَمُ أَنَّ الصْـــمـ ... ـــمــ ـصَــبْرَ مِــنْ قَلْــبِيْ بَعِــيْدُ

(٤٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَقْرَحَ الجَفْنَ مِنْ بُكَائِيْ فُؤَادِيْ ... وَرَمَــىٰ مُقْلَــتِيْ بِعُــدْمِ الــرُّقَادِ[2]

٢- لا بَكَــىٰ[3] مِنْ صَبَابَةٍ وَاشْتِيَاقٍ ... مَــنْ رَأَىٰ وَحْدَتِيْ وَطُوْلَ انْفِرَادِيْ

٣- مَــنْ دَعَــانِيْ بِمُقْلَتَيْهِ فَأَقْبَلْـ ... ـــتُ ذَلِــيْلاً إِلَــيْهِ سَهْلَ القِيَادِ

٤- مَــأمني كــم منك بكفرٍ تجافي ... كَيْفَ[4] أَقْرَرْتَ بِيْ عُيُوْنَ الأَعَادِيْ

---

(٤٤) (٢) في قافية البيت سناد في كلمة « يجود ».

(٤٥) (١) أقرح: جرح وتشقق. اللسان (قرح).

(٤) صدر البيت مضطرب الوزن.

---

(١) م،ي: « وللاحبن » بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: « الرقادي ».

(٣) م،ي: « بكا » بتصحيف من الناسخ.

(٤) م: رسمت « كيف » مطموسة.

(٤٦)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- أَمَّـا الجُفُـوْنُ فَإِنَّهَـا مَطْرُوْفَةٌ مِـنْ طُـوْلِ مَـا وَكَّلْتَهَا بِتَسَهُّدِ[1]
٢- وَالْقَلْـبُ مِـنْ زَفْرَاتِهِ مُتَوَقِّدٌ بِغَلِـيْلِ شَـوْقٍ فِـيْ الحَشَا مُتَوَقِّدِ
٣- يَا رَبِّ كَمْ أَشْكُوْ وَمَا لِيْ رَاحَةٌ مَـاذَا جَنَىْ طَرْفِيْ وَمَا كَسَبَتْ يَدِيْ
٤- يَـا مُوْطِنَ الزَّفَرَاتِ قَلْبَ مُحِبِّهِ بِالهَجْـرِ، هَـلْ مِنْ نَائِلٍ أَوْ مَوْعِدِ

(٤٧)

٨/ب

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- دَعَـاهُ ثُمَّ التوى[2] عَلَىْ كَبِدِهْ وَأَنَّ مِـنْ شَـوْقِهِ وَمِـنْ كَمَـدِهْ
٢- لَـمْ تُـبْقِ أَحْـزَانُهُ لِمُقْلَـتِهْ دَمْعَـاً فَيَـبْكِيْ بِـهِ عَلَـىْ جَسَدِهْ
٣- مَـنْ يَـبْلُغِ الشَّوْقُ فِيْهِ غَايَتَهُ شَـوْقَاً إِلَـىْ مَـنْ فُـؤَادُهُ بِـيَدِهْ
٤- فَلَـيْلُهُ لَـيْلَةُ الأَسِـيْرِ كَمَـا يَبِيْـتُ يَخْشَـاهُ فِـيْ صَبَاحِ غَدِهْ

---

(٤٦) (٣) مُوطِن: مُسْكِن، من: وَطَنَ البلد إذا أقام به. اللسان (وطن).

---

(١) م،ي« للسهد » وفي هذا زحافٌ قبيحٌ. والصواب ما أثبتنا.

(٢) م: « اكتوى »

(٤٨)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- كَيْفَ نَمَّ العَذُوْلُ أَنْ خُنْتُ عَهْدَاً ... لَـمْ أَجِـدْ مِنْ تَحَمُّلِيْ فِيْكَ بُدَّا

٢- قَدْ وَحُبِّيْكَ ضَاقَ ذَرْعِيْ مِنَ الوَجْـ ... ـدِ وَقَاسَيْتُ فِيْ الهَوَىْ بِكَ جَهْدَا

٣- سَلْ جُفُوْنِيْ مَا جِئْنَ بِالدَّمْعِ بِدْعَاً ... يَـا بَدِيْعَ الجَمَالِ فِيْ الحُسْنِ فَرْدَا

٤- كَيْفَ أَسْلُوْ وَلَسْتُ أَمْلِكُ نَفْسِيْ ... يَسْـتَطِيْعُ السُّلُوَّ مَنْ كَانَ عَبْدَا ؟

(٤٩)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- قَاسَيْتُ حُبَّكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدُ ... وَلَمْ يَقُلْ لِيْ خَلِيْلٌ مَا الَّذِيْ تَجِدُ[١]

٢- إِنَّ الحَشَا لَمْ تَزَلْ سِتْرَاً فَهَتَّكَهَا ... عَنْ كُلِّ مَنْ سَتَرَتْهُ الشَّوْقُ وَالْكَمَدُ

٣- يَا ذَا الَّذِيْ لَيْسَ تَخْلُوْ مِنْهُ جَارِحَةٌ ... وَلاَ تُعَادِلُـــهُ رُوْحٌ وَلاَ جَسَـــدُ

٤- مَا زَالَ دَمْعِي يَسْقِيْ وِرْدُهُ[٢] كَبِدِيْ ... حَـتَّىْ صَدَرْتُ، وَلاَ دَمْعٌ وَلاَ كَبِدُ

(٥٠)

٩/أ

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- هَذَا مُحِبُّكَ مَطْوِيَّاً عَلَىْ كَمَدِهْ ... عَـبْرَىْ مَدَامِعُهُ، يَبْكِيْ عَلَىْ جَسَدِهْ

٢- لَـهُ يَـدٌ تَسْأَلُ الرَّحْمَنَ رَاحَتَهُ ... مِمَّـا بِـهِ، وَيَدٌ أُخْرَىْ عَلَىْ كَبِدِهْ

---

(١) ي: « أجد ».

(٢) م،ي: « برده » والتصويب عن الهامش، والورد: النصيب، ويسمى الآتي إلى الماء: الوارد، والمنصرف عنه: الصَّادر.

٣- يَـا طُوْلَ زَفْرَتِه مِنْ طُوْلِ حَسْرَتِه وَمَـا أُعِـدَّ لَـهُ فِـيْ يَوْمِهِ وَغَدِهْ

٤- يَا مَنْ رَأَىْ أَسِفَاً مُسْتَهْزِئَاً[1] دَنِفَاً كَانَـتْ مَنِيَّتُهُ فِـيْ عَيْـنِهِ وَيَدِهْ

(٥١)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- أَرْسَلْتُ دَمْعِيْ عَائِدَاً لِفُؤَادِيْ[2] فِـيْ وَحْشَـةٍ مِـنْ قِلَّـةِ العُـوَّادِ

٢- أَعْدَىْ الحَشَا مَا شَاءَهُ[3] فَكَأَنَّمَا كَانَـا وَمَـا بِهِمَـا عَلَـىْ مِـيْعَادِ

٣- أَبْكِـيْ لِجِسْـمٍ مَا يَنَامُ سَقَامَةً وَلِمُقْلَـةٍ عَـبْرَىْ بِغَـيْرِ رُقَـادِ

٤- فَلَعَـلَّ دَمْعِيْ أَنْ يَكُوْنَ وَسِيْلَةً فِـيْ قُـرْبِ قُـرْبٍ أَوْ بُعَادِ بُعَادِ

---

(٤٩) (٣) الجارحة: ما يكتسب من أعضاء الإنسان. اللسان (جرح).

(٤) صدر: رجع وانصرف. اللسان (صدر)

(٥٠) التخريج: (٤،٢،١) الأزدي، بدائع البدائه، تحقيق أبو الفضل إبراهيم،صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م، ص٢٩٠.

اختلاف الرواية:

(١) في البدائع: « مطروق » بدل «مطوي »، « حرّى... تجري» بدل «عبرى... تبكي».

(٢) في البدائع: « مستبعداً » بدل « مستهزئاً ».

---

(١) لعلها: « مستبعداً » كما في سائر المصادر.

(٢) م،ي: « لفؤاد » بوهم من الناسخ.

(٣) م،ي: « ما تاءه » بوهم من الناسخ.

(٥٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَـا مَنْ أَعُوذُ بِوَصْلِه مِنْ صَدِّهِ ... وَبِعَطْفِـهِ مِـنْ قُـرْبِهِ فِـي بُعْدِهِ

٢- بِكَمَـالِ صُورَتِهِ وَزَهْرَةِ وَجْهِهِ ... وَضِيَـاءِ وَجْنَتِـهِ وَحُمْـرَةِ خَـدِّهِ

٣- وَفُـتُورِ مُقْلَتِـهِ وَعَطْفَةِ نَاظِرٍ ... يَـزْهُوْ بِمَـا فِـيْ قَـدِّهِ مِنْ قَدِّهِ

٤- مَـا قُلْتُ أَهْوَىْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ... حَاشَـاهُ أَنْ يَبْقَىْ هَوَىً[1] مِنْ بَعْدِهِ

(٥٣)

٩/ب

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- أَصْبَحَ الْقَلْـبُ عِـنْدَهُ ... وَهْـوَ لَـوْ شَـاءَ رَدَّهُ

٢- كَـيْفَ لِلْمُقْلَتَـيْنِ أَنْ ... يُطْعَمَـا الـنَّوْمَ بَعْـدَهُ

٣- كَـمْ تَمَنَّيْـتُ مِنْهُ وَصْـ ... ـلاً فَأُعْطِيْـتُ صَـدَّهُ

٤- لامَـنِي فِـيْهِ حَاسِـدٌ ... أَتْعَـبَ اللهُ جَـدَّهُ

(١) ي: «هو»

(٥٤)

ومما نُسبَ إليه من هذه القافية:

[المنسرح]

١- صَافحتُهُ فَاشْتكتْ أَنامِلُهُ ... وَكَادَ يَنْدَى بَنَانُهُ بِيَدِيْ

[٢- وكنتُ إذَا صافَحتْ يَداهُ يَدِي ... كَأنّني قَابِضٌ عَلَى البَرَدِ](١)

٣- وَكِدْتُ مِنْ لِينِهِ ونعْمَتِهِ ... أَفُكُّ مِنْ زَنْدِهِ إِلَىْ الْعَضُدِ

٤- لَوْ رَمَقَتْهُ الْعُيُوْنُ مُدْمِنَةً ... لَذَابَ مِنْ لَحْظِهَا فَلَمْ يَجِدِ(٢)

(٥٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ أَحْشَا -م- ... ؤُهُ مَرْضَىْ مِنَ الْكَمَدِ

٢- بِلا صَبْرٍ وَلا دَمْعٍ ... وَلا قَلْبٍ وَلا كَبِدِ

٣- بَلَىْ، رُوْحٌ مُعَذَّبَةٌ ... تَأَوَّهُ(٣) مِنْ ضَنَى جَسَدِ

٤- إِلَيْكَ إِلَيْكَ أَشْكُوْ مَا ... بِقَلْبِي لا إِلَىْ أَحَدِ

---

(٥٤) (٣) العضد: غليظ الذراع الذي بين المرفق والكتف. اللسان (عضد).

التخريج: (٤،٢،١) الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن عمر، محمد بن محمد، دار فراز شتايز، ١٩٧٤م، ١٣/ ٢٨١.

اختلاف الرواية: (١) الوافي: «يبقى» بدل «يندى».

(٥) المصدر نفسه: «لحظته» بدل «رمقته» و « من رقة» بدل «من لحظتها».

(٥٥) (٣) في قافية البيت سناد في كلمة «كبد».

---

(١) م،ي: البيت مسقط .

(٢) الأصح قوله: « فلم يوجد ».

(٣) ي: «تاود ».

(٥٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَـا حَبِيْـبـاً، شَوْقِي إِلَيْهِ شَدِيْدُ ... وَبَلائِـي بِـهِ طَوِيْـلٌ جَدِيْـدُ
٢- كَـيْفَ لِيْ أَنْ أَرَاكَ قَبْلَ مَمَاتِيْ ... فِـيْكَ[1] يَـا مَـنْ أُحِبُّهُ، مَا أُرِيْدُ
٣- كُـلُّ يَوْمٍ يَمْضِيْ وَحُبُّكَ غَضٌّ ... وَاشْـتِيَاقِيْ إِلَـى المَمَـاتِ يَـزِيْدُ
٤- ضَرُّ جِسْمِيْ، بِكُلِّ مَا فِيْ فُؤَادِيْ ... نَـاطِقٌ مُفْصِـحٌ عَلَـيَّ شَـهِيْدُ

(٥٧)

وقال أيضاً:

١٠/أ

[الوافر]

١- وَمُطَّلِـعٌ عَلَـىْ كَمَـدِ الفُؤَادِ ... وَمَـا بِالمُقْلَتَـيْنِ مِـنْ السُّـهَادِ
٢- بَعَثْـتُ إِلَـيْهِ مِـنْ عَيْنَيَّ دَمْعاً ... جَـرَىْ بِـدَمٍ[2] المَدَامِـعِ وَالرُّقَادِ
٣- وَنَـادَاهُ فُـؤَادٌ مُسْـتَهَامٌ: ... أَلَسْتَ تَرَىْ سِهَامَكَ فِيْ سَوَادِيْ؟[3]
٤- فَقَـالَ لِمَـنْ دَعَاهُ: أَفِقْ فَإِنِّيْ ... مُقِـيْمٌ مَـا حَيِيْـتُ عَلَـىْ البِعَادِ

(٥٦) (٤) الضر: بالضم، خاصٌّ بما في النفس من مرض وهزال. اللسان (ضرر).

(١) م،ي: « منك » بتصحيف من الناسخ.

(٢) م: « بدمع » بتحريف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٣) ي: « سواد ».

(٥٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- يُلامُ عَلَىْ الْبُكَاءِ أَخُوْ اشْـ —م— ـتِـيَاقٍ غَـابَ وَاحِـدُهُ
٢- فَهَـاتُوْا مَـنْ يُعَلِّـلُ مُقْـ ـلَتَـيْهِ أَوْ يُسَـاعِدُهُ
٣- إلى الشَّكْوَىْ وَطَالَ بِهِ الْـ ـسَّـقَامُ فَمَـلَّ عَـائِدُهُ
٤- أَرَىْ الأَيَّـامَ تَكْـرَهُ أَنْ تُقَـرِّبَ مَـنْ يُـبَاعِدُهُ

(٥٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- شَـوْقٌ تَجَـدَّدَ فِيْ فُؤَادِهْ وَهَـوَىً تَمَكَّـنَ مِـنْ قِـيَادِهْ
٢- وَمَدَامِـعٌ تَجْـرِيْ[1] دَمَاً مِـنْ حَـرِّ بِهِـنَّ عَلَـى رُقَادِهْ
٣- أَفْـدِيْ[2] حَبِيْـباً لاَ يَرِقُّ وَلاَ يُجِيْـبُ إِلَـىْ وِدَادِهْ
٤- قَـدْ كَـانَ يَرْغَبُ لِلْوِصَا —م— لِ فَصَـارَ يَـبْعُدُ فِـيْ بُعَـادِهْ

---

(٥٨) (٢) يُعَلِّل: يُشْغَلُ بتعلَّةٍ ويُطَمَّع. اللسان (علل).

---

(١) م،ي: « تبكي » والتصويب عن الهامش.

(٢) في الهامش: « تدعو ».

(٦٠)

وقال أيضاً:

١٠/ب

[الكامل]

١- حَاشَا لِعَيْنِكَ أَنْ تَذُوقَ سُهَادَا   نَعِمَتْ[1] وَزِيدَتْ مَهْجَراً وَرُقَادَا

٢- لاَ نَالَهَا مَا نَالَ طَرْفاً مُدْنَفاً   لِسُهَادِهِ[2] وَبُكَائِهِ مُعْتَادَا

٣- يَا أَيُّهَا الرَّشَأُ البَدِيعُ جَمَالُهُ   مَنْ فَاقَ فِي[3] الْحُسْنِ الصِّفَاتِ وَزَادَا

٤- أَنْتَ الْمَلِيْكُ فَكُنْ بِعَبْدِكَ رَاحِماً   مَا إِنْ يَضُرُّكَ أَنْ تَكُوْنَ جَوَادَا

(٦١)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- شَاهِدُ الْوَجْدِ[4] عَلَىْ مَا   بِيْ مِنَ الدَّمْعِ طَرِيْدُ

٢- كَيْفَ يَخْفَاكَ وَمَا أَلْـ —م— ـقَاهُ، وَالدَّمْعُ شَهِيْدُ

٣- عِنْدَكَ الصَّبْرُ وَعِنْدِيْ الشـ —م— ـشَوْقُ وَالْوَجْدُ الشَّدِيْدُ

٤- وَلِيَ الْقَلْبُ الْمُعَنَّىْ   وَلَكَ الْقَلْبُ الجَلِيْدُ

---

(٦٠) (١) المهجر: الجميل والجيد في كل شيء، ولعلها: مهجداً، أي: أنها مصدر ميمي بمعنى: الهجود. اللسان (هجر).

(٦١) (٤) المعنّى: الفحْل المحبوس الأسير. اللسان (عني).

---

(١) ي: الكلمة مسقطة.

(٢) الأصح: «بسهاده».

(٣) ي: «بالحسن».

(٤) ي: «الدمع».

(٦٢)

ومما نُسِبَ إليه من القافية:

[الرمل]

١- عَلَّمَ الْغَيْثَ النَّدَىْ حَتَّىْ إِذَا ... مَـا دَعَـاهُ، عَلَّمَ الْبَأْسَ الأَسَدْ

٢- فَلَـهُ الْغَيْـثُ مُقِرٌّ بِالنَّدَىْ ... وَلَـهُ اللَّيْـثُ مُقِـرٌّ بِـالْجَلَدْ

(٦٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- مُـتَوَدِّدٌ بِلِسَـانِه ... يَطْـوِيْ[١] الضَّـمِيْرَ عَلَـىْ صُدُوْدِ

٢- [فَـ]ـبَدَأْتُهُ[٢] كَيْفَ الْوِصَالُ ؟ ... فَقَـالَ لِـيْ: هَـلْ مِـنْ مَـزِيْدِ

٣- هَـذَا وَقَـدْ نَقَـلَ الضَّـمِيْـ ... ـرُ عَـنِ الْعَـذُوْلِ إِلَىْ الْحَسُوْدِ

٤- لاَ نَالَـهُ مَـنْ[٣] نَـالَ مِـنْ ... نَـيْلٍ[٤] مِـنَ الشَّـوْقِ الشَّـدِيْدِ

(٦٢) التخريج: (١،٢) ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تحقيق عبد العزيز المانع، الرياض، دار العلوم، ١٩٨٥م، ص٤٩، وبلا نسبة في الحموي، ثمرات الأوراق، تحقيق محمد أبـو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الجيل،ط٢، ١٩٨٧م، ص٩٥، ابن الجوزي، الأذكـياء، تحقيق عبد الرحمن الحلو، بيروت، دار إحياء العلوم،ط١٩٩٠،٢م، ص٢٦٢، الـنويري، نهاية الأرب، نسخة مصورة عن دار الكتب، القاهرة، بلا تاريخ، ٢١٤/٣. العسكري،ديوان المعاني،٢٨/١

(١) ي: « يلوي ».

(٢) م،ي: « بوأته » بتحريف من الناسخ.

(٤) ي: « نيلاً ».

(٦٤)

وقال أيضاً:

١١/أ

[الخفيف]

١- عَبْرَتِي[١] أَنْتِ فِيْ جِوَارِ سُهَادِيْ فَاذْهَبِيْ فَاسْمَعِيْ أَنِيْنَ الْفُؤَاد
٢- وَانْظُرِيْ مَا الَّذِيْ بِهِ فَعَلَ الشَّوْ —م— قُ وَطُوْلُ الْجَفَاءِ وَالإِبْعَاد
٣- فَلَعَمْرُ الْجُفُوْنِ لَوْ سَلِمَ الْقَلْـ —م— ـبُ لَمَا[٢] أَصْبَحَت بِغَيْرِ رُقَادِ
٤- كَيْفَ يَحْيَا مَنْ كَانَ فَرْدَاً وَحِيْدَاً بِبِلَادٍ، وَإِلْفُهُ بِبِلَادِ ؟

(٦٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- لَقَدْ أَذَابَ الْكَبِدَا هَوَىً، وَأَضْنَى الْجَسَدَا
٢- مَنْ طَرْفُهُ صَيَّرَنِيْ لَهُ ذَلِيْلاً أَبَدَا
٣- مُتَيَّمَاً مُكْتَئِبَاً أَلُوْمُ عَيْنَاً وَيَدَا
٤- لَسْتُ بِإِلْفٍ لَهُمَا إِنْ لَمْ يَذُوْبَا[٣] كَمَدَا

اختلاف الرواية: (١) نهاية الأرب: «الجود» بدل «الغيث». نهاية الأرب، عيار الشعر: «ما حكاه». الأذكياء: «فإن» بدل «إذا»، ثمرات الأوراق: «من يده» بدل «حتى إذا» و «مذ دعاه» بدل «ما دعاه».

(٢) الثمرات: «فإذا الغيث» بدل «وإذا الغيث». نهاية الأرب: «فله الجود».

(٦٣) (٤) النَّبْل: السِّهام العربية.

---

(١) م،ي: «غبرتي» بتصحيف من الناسخ.

(٢) م،ي: «ما» ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) ي: «يذوب».

(٦٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- عَيْنِي أَسَأْتِ إِلَىْ فُؤَادِيْ ... فَـرَمَىْ جُفُوْنَـكِ بِالسُّـهَادِ

٢- فَابْكِيْهِ وَابْكِيْ مَا عُدِمْـ ... ـم- ـتِ، فَلاَ سَبِيْلَ إِلَىْ رُقَادِ[1]

٣- وَكَّلْـتـهِ بِمُدَلَّـلٍ ... فَـرَمَاهُ فِـيْ وَضَحِ السَّوَادِ

٤- يَـا عَـيْنُ كَيْفَ بِذِلَّتِيْ ... أَمْكَنْـتِ قَلْـبِيْ مِنْ قِيَادِيْ

(٦٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- كُـلُّ مَـنْ مُلِّـكَ عَبْدَاً ... أَظْهَـرَ النِّـيَّةَ[2] قَصْـدَا

٢- مَـا لِمَـنْ حُظَّ بِوَجْهٍ[3] ... حَسَـنٍ أَنْ يَـتَعَدَّىْ[4]

٣- زَاهِـدٌ فِـيَّ وَقَـدْ نَقْـ ... ـم- ـقَصْـتُهُ[5] وِدّاً وَوَجْـدَا

٤- إِنَّمَـا تَفْعَـلُ مَـا تَفْـ ... ـعَلُ بِـيْ مِـنْ ذَاكَ عَمْـدَا

---

(٦٧) (٣) نقصته: أنقصت من حقّه. اللسان (نقص).

---

(١) ي: « رقادي ».

(٢) الأصح قوله: « التيه ».

(٣) م،ي: « يتعدا ».

(٤) ي: « حظّ بوجهه » ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) لعلها: « وما نقصته ».

(٦٨)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- يَـا زَفَـرَاتٍ نُفِيْنَ عَنْ كَبِدِيْ وَيَـا غَلِـيْلَ[1] السَّقَامِ فِيْ جَسَدِيْ
٢- وَيَـا جُفُوْنَـاً تَقَطَّـرَتْ بِدَمٍ عَـنْ نَاظِـرٍ مُوْقَـفٍ عَلَىْ السُّهُد
٣- إِنْ نِلْـتُ وَصْلاً بِذَا[2] فَلاَ عَجَبَ أَوْ كُنْـتُ حَـرْبَاً فَـلاَ عَلَىْ أَحَد
٤- وَا كَـبِدَاً مَـا انْثَنَتْ إِلَىْ فَرَحٍ إِلاَّ رَأَتْ مِـثْلَهُ مِـنَ الْكَمَـدِ

(٦٩)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَتُوْعِدُنِيْ بِالْهَجْرِ فِيْ كُلِّ سَاعَة وَلاَ ذَنْـبَ لِيْ إِنْ كَانَ مِنْكَ صُدُوْدُ
٢- فَأَظْهِرْ إِذَاً وَعْدَاً أَعِيْشُ بِفَضْلِهِ كَمَـا كَـانَ قَبْلَ الْوَعْدِ مِنْكَ وَعِيْدُ

(٧٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَيْـنَ لِيْ عَبْرَةٌ فَأُطْفِئَ وَجْدَاً إِنَّ عَيْنِيْ لَمْ تَأْلُ[3] فِيْ الدَّمْعِ جُهْدَا
٢- حَسْبُهَا أَنْ بَكَتْ دَمَاً وَدُمُوْعَاً بِهِمَـا أَقْرَحَـتْ جُفُوْنَـاً وَخَدَّا
٣- مَزَجَتْ ذَا بِذَا[4] كَمَا مُزِجَ الشَّوْ -م- قُ بِحَـرِّ الْغَلِـيْلِ سُـقْمَاً وَسُهْدَا
٤- عَـيْنُ، هَذَا مِمَّا رَأَيْت فَذُوْقِيْ وَاصْـبِرِيْ لِلَّـذِيْ جَنَيْـت فَبُعْدَا

(٦٩) (١) وعده بالأمر: قال له أنه يجريه له، ويقال: وعده خيراً أو شراً. اللسان (وعد).
(٢) الوعيد: التهديد. اللسان (وعد).
(٧١) (١) يفاد: تدفع فديته. اللسان (قود).

(١) م: « وما عليل » بتحريف وتصحيف من الناسخ.
(٢) م: الكلمة مسقطة.
(٣) ي: « تألم ».
(٤) م: « ذا يد »، ي: « ذا يل» بتحريف من الناسخ.

(٧١)

وقال أيضاً:

١٢/أ

[الوافر]

١- أَسِيْرٌ لاَ يُفَكُّ وَلاَ يُقَادُ سَقِيْمُ الْجِسْمِ لَيْسَ لَهُ فُؤَادُ
٢- أَزِيْدُ[1] مِنَ الْغَرَامِ هَوَىً وَوَجْدَا فَمَا لِلْوَجْدِ فِيْهِ مُسْتَزَادُ
٣- وَكَانَتْ مُقْلَتَاهُ لِيْ قِيَادَاً أَطَاعَهُمَا فَأَسْلَمَهُ الْقِيَادُ
٤- فَأُلْبِسَ ذَا بِصِدْقِهِمَا دُمُوْعَاً وَأَسْرَعَ فِيْ مَنَامِهِمَا السُّهَادُ

(٧٢)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- هَنَّاكَ طَعْمُ النَّوْمِ يَا رَاقِدْ وَنَمْ بِمِلْءِ[2] طَرْفِكَ الْهَاجِدْ
٢- فَلَمْ تَذُقْ عَيْنِيْ لَذِيْذَ الْكَرَى مُذْ غِبْتَ فَالدَّمْعُ[3] لَهَا شَاهِدْ
٣- لِمَنْ ــ فَدَاكَ[4] الْقَلْبُ ــ خَلَّفْتَهُ يَرْثِيْ لَهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدْ
٤- يَحِنُّ مِنْ شَوْقٍ شَدِيْدٍ كَمَا حَنَّ إِلَى وَاحِدِهِ وَالِدْ

---

(٧٢) (١) الهاجد: النائم. اللسان (هجد).

(٣) الصادر والوارد: اسما فاعل يقصد بهما الراجع عن الماء أو نحوه، ومنه المثل: «ما له صادر ولا وارد» أي: ما له شيء. اللسان (ورد).

---

(١) م،ي: « أذيل من الغرا » وفي الهامش: « أزيد » والصواب ما أثبتنا.

(٢) م،ي: « بملأى » وهو تحريف من الناسخ.

(٣) ي: الكلمة مسقطة.

(٤) ي: « فداوك ».

(٧٣)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- عِشْ سَالِماً مِمَّا أَصَابَ فُؤَادِيْ ... وَأَطَارَ عَنْ عَيْنِي لَذِيْذَ رُقَادِي

٢- فَبِمَا[١] بِجِسْمِي مِنْ سَقَامِيَ شَاهِدُ ... وَلِمُقْلَتِي مِنْ عَبْرَتِي وَسُهَادِي

٣- إِنِّي أَدِيْنُ بِطُوْلِ حُبِّكَ خَالِقِيْ ... يَا غَايَتِيْ، وَتُدِيْنُهُ بِبِعَادِي

٤- جَعَلَ الَّذِيْ جَعَلَ الْهَوَىْ لِي[٢] مَالِكاً ... بِالشَّوْقِ وَصْلاً مِنْكَ آخِرَ زَادِي

(٧٤)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- جَسَدٌ بِلاَ قَلْبٍ وَلاَ كَبِدِ ... كَيْفَ الصَّلاَحُ لِذَلِكَ الْجَسَدِ؟

٢- مَنْ عَيْنُهُ[٣] تَبْكِيْ عَلَيْهِ لَهُ ... وَلِمَا بِهَا مِنْ دَائِمِ السُّهُدِ

٣- يَا سَائِلاً عَنِّيْ وَعَنْ دَنَفِيْ ... هَذَا عَنَا الزَّفَرَاتِ وَالْكَمَدِ

٤- مَاذَا جَنَتْ عَيْنِي[٤] بِلَحْظَتِهَا ... وَيَدِيْ فَلاَ بَقِيَتْ عَلَيَّ يَدِيْ

---

(١) م،ي: « كلما »، وفي الهامش: « فلما »، والصواب ما أثبتنا.

(٢) ي: الكلمة مسقطة.

(٣) م،ي: « عينيه » ولا يستقيم بها الوزن.

(٤) م،ي: «عين ». والصواب ما أثبتنا.

(٧٥)

وقال أيضاً:

١٢/ب

[الرمل]

١- لاَ يُبَالِي سَهَرِيْ مَنْ رَقَدَا ... نَمْ هَنِيْئاً لاَ طَعِمْتَ السُّهُدَا

٢- مَنْ يَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى يَرْثِ لِمَنْ ... أَلِفَ الْحُزْنَ، وَقَاسَى الْكَمَدَا

٣- أَقْرَحَ الْعَيْنَ بُكَائِيْ[(٢)]، كَبِدِيْ ... لَمْ يَدَعْ لِيْ طُوْلُ وَجْدِيْ كَبِدَا

٤- بَدَنِيْ بَالٍ[(٤)]، وَقَلْبِيْ دَنِفٌ ... عِشْتَ مِمَّا بِيْ سَلِيْمَاً أَبَدَا

(٧٦)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- كَمْ لَيْلَةٍ كَفِّيْ عَلَى خَدِّيْ ... أَرْعَى[(٣)] نُجُوْمَ اللَّيْلِ بِالسُّهْدِ

٢- أُعِيْذُ[(٤)] قَلْبِيْ بِكَ يَا مَالِكِيْ ... مِمَّا بِهِ مِنْ رَوْعَةِ الصَّدِّ

٣- يَا وَاحِداً فِيْ الْحُسْنِ كَمْ زَفْرَةٍ ... مِنْكَ أَذَابَتْ (كَبِدِيْ وَحَدِّيْ)[(٥)]

٤- أَنْتَ بِعُرْفِ الْحُسْنِ مَنْ مُشْبِهٌ ... فِيْ الْخَلْقِ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدِ؟

---

(٧٦) (٤) في قافية البيت إقواء في كلمة « بعدُ».

---

(١) ي: « بالي ».

(٢) ي: « باك ».

(٣) م،ي: « أدعى » بتحريف من الناسخ.

(٤) م،ي: « فأعيذ » ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) م: وردتا شبه مطموستين، والتصويب عن «ي».

(٧٧)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- يَـا مَنْ سَلاَ كَيْفَ كَانَ مَنْ[1] يَجِدُ ؟ كَـيْفَ يَكُوْنُ الْعَلِيْلُ وَالْكَمِدُ؟
٢- تَشْـهَدُ لِـيْ عَـبْرَةٌ مُوَكَّلَـةٌ بِجَفْـنِ عَـيْنٍ أَذَابَـهُ السُّهُدُ
٣- طَعْمُ الْكَرَىْ أَيْنَ ؟ كَيْفَ ؟ مُذْ غِبْتَ عَنْ عَيْـنِيْ، وَهَلْ نَامَ بَعْدَهُ أَحَدُ ؟
٤- نَعَـمْ يَـنَامُ الَّـذِيْ كَلِفْـتُ بِـهِ هَـنا الأَحِـبَّاءَ كُلَّمـا رَقَدُوا

(٧٨)

وقال أيضاً:

١٣/أ

[الكامل]

١- بَلَغَ الْهَوَىْ مِنْ قَلْبِيَ الْمَجْهُوْدَا وَالشَّـوْقُ أَخْلَقَـنِيْ وَكُنْتُ جَدِيْدَا
٢- يَا عَاذِلِيْ لَوْ ذُقْتَ مِنْ أَلَمِ النَّوى[2] لَوَجَدْتَـهُ مُـرّاً عَلَـيْكَ شَـدِيْدَا
٣- يَكْفِـيْكَ مِمَّـا نَالَ طَرْفِيْ أَنَّهُ أَلِـفَ الدُّمُوْعَ وَحَالَفَ[3] التَّسْهِيْدَا
٤- لَوْ مَاتَ مِنْ إِثْمِ التَّذَكُّرِ عَاشِقٌ حَـذَرَ الْوِصَـالَ بِهِ لَمَاتَ شَهِيْدَا

(٧٨) (١)أخلق: أبلى. اللسان (خلق).

(١) ي: «كيف لم يجد».

(٢) م،ي: «الهوى»، والتصويب عن الهامش.

(٣) م،ي: «وخالف» بتحريف من الناسخ.

(٧٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- جَلَّ قَدْرُ الدَّمْعِ عِنْدِيْ | حِيْنَ لاَ أَبْكِيْكَ جَهْدِيْ
٢- أَنَا إِنْ لَمْ أَبْكِ مَنْ أَهْـ -م- ـوَىْ فَمَنْ يَبْكِيْهِ بَعْدِيْ؟
٣- أيُّ خَدٍّ بَعْدَ خَدَّيْـ -م- ـهِ تَرَىْ يَأْلَفُ[1] خَدِّيْ؟
٤- لَمْ تَزَلْ بِيْ حَادِثَاتُ الـ -م- ـدَّهْرِ حَتَّىْ صِرْتُ وحْدِيْ

(٨٠)

وقال أيضاً:

مجزوء الوافر]

١- بَكَىْ وَجْداً بِأَجْمَدِهِ | مَفَرّاً مِنْ تَجَلُّدِهِ
٢- قَرِيْحُ الْقَلْبِ مُوْجَعُهُ | بِوَقْعٍ مِنْ تَسَهُّدِهِ
٣- إِلَىْ قَمَرٍ مَنَايَا النَّا -م- ظِرِيْنَ إِلَيْهِ فِيْ يَدِهِ
٤- فَتُوْكِ الطَّرْفِ سَاحِرِهِ | أَسِيلِ الْغُصْنِ أَغْيَدِهِ
٥- يُضَاحِكُ عِطْفَ صَدْغَيْهِ الْـ -م- ـبَيَاضُ عَلَىْ تَوَرُّدِهِ
٦- وَتَبْكِيْ عَيْنُ ذِيْ دَنَفٍ | سَقِيْمِ الْجِسْمِ مُقْعَدِهِ[2]

---

(٧٩) (٤) حادثات الدهر: نوائبه. اللسان (حدث).

(٨٠) التخريج: المقطعة في ريحان الألباب ، والأغاني(بولاق)٨/١٧٣ للواثق

(١) جامد العين: قليل الدمع. اللسان (جمد).

(٢) الوقع: الكوي.

(٤) الأغيد: المنثني. اللسان (غيد). الستر: الحياء. اللسان (ستر).

(٥) الصُّدْغُ: ما بين العين والأُذُن. اللسان (صدغ). العِطْف: الجانب. اللسان (عطف).

---

(١) م،ي: « يالف » والوجه ما أثبتنا.

(٢) م،ي: « مقصده »، والتصويب عن الهامش.

(٨١)

وقال أيضاً:

١٣/ب

[الطويل]

١- أَيَا عَبْرَتَيْ عَيْنَيَّ (قَدْ ظمىء الخدُّ)[1] فَهَـلْ لَكُمَـا مِـنْ أَنْ تُلِمَّا بِهِ بُدُّ

٢- [و]يَـا مُقْلَةً مَا زَالَ يَأْلَفُهَا الْكَرَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ لِيْ مِنكُمَا وُدُّ

٣- لَئِنْ كَانَ طُوْلُ الشَّوْقِ أَحْدَثَ فُرْقَةً لِمَـنْ عَذَّبَتْهُ الْعَيْنُ وَالْعَبْرَةُ الْوَجْدُ

٤- قَضَـى أَنَّـنَا لاَ كَالَّذِيْنَ تَحَرَّقُوْا عَلَـى أَنَّ قَلْـبِيْ فِيْ قُلُوْبِهِمِ فَرْدُ

(٨٢)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- أَنْتَ وَكَّلْتَ بِعَيْنِي السَّهَدَا وَأَذَبْـتَ الْقَلْـبَ مِـنِّيْ كَمَدَا

٢- بِـأَبِيْ أَنْتَ تَرَىْ لِيْ جَلَدَا قَـدْ وَحُبِّـيْكَ عَدِمْتُ الْجَلَدَا

٣- لاَ ابْتَلاَكَ اللهُ مِنْ أَمْرِ الْهَوَىْ بِـالَّذِيْ أَنْحَـلَ جِسْـمِيْ أَبَدَا

٤- مَدْمَعِـيْ يَشْهَدُ أَنِّيْ مُدْنَفٌ لاَ تَسَـلْ عَـنِّيْ سِوَاهُ أَحَدَا[2]

---

(٨١) التخريج: الأغاني (بولاق) ١٧٣/٨

(١) طمى: علا وامتلأ. اللسان (طمى).

---

(١) م،ي: « فدعيني طمى الحد ». والوجه ما أثبتنا.

(٢) م: « أبدا ». والتصويب عن «ي».

(٨٣)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَمَــا وَنَسِيْمِ الْيَاسَمِيْنِ[١] مُنَضَّدَاً | عَلَــىْ وَجْنَةٍ فِيْهَا الشَّقَائِقُ وَالْوَرْدُ

٢- عَلَىْ غُصُنٍ غَضٍّ مِنَ الْبَانِ لَمْ يَطِبْ | لَــهُ الــرِّيْحُ إِلاَّ زَانَهُ ذَلِكَ الْقَدُّ[٢]

٣- فَمَا[٣] أَنِستْ[٤] عَيْنِي بِشَيْءٍ مِنَ الْبُكَا | وَمَــا كَــانَ مِنْ فَقْدِ الرُّقَادِ لَهَا بُدُّ

٤- فَــلاَ قَــرَّ قَلْبِيْ سَاكِنَاً فِي مَكَانِهِ | وَلاَ كَانَ مَنْسُوْبَاً إِلَىْ غَيْرِهِ[٥] الْوَجْدُ

(٨٤)

١٤/أ

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- وَخَانَ[٦] الطَّرْفُ مِنْ وَسَنِ الرُّقَادِ | قَــرِيْحَ الْجَفْــنِ مِــنْ أَلَمِ السُّهَادِ

٢- كَــأَنَّ اللَّــيْلَ قَــالَ لَــهُ تَرَفَّعْ | إِلَــىْ وَجْــهِ الصَّبَاحِ عَنِ الْوِسَادِ

٣- (وَلِيَّ مِنْ الْهَوَىْ)[٧] لَحَظَاتُ طَرْفٍ | رَنَــا[٨] مُسْــتَمْنِحَاً سَلِسَ الْقِيَادِ

٤- فَأَثْبَــتَ فِــيْهِ سَهْمَاً جَوْهَرِيَّاً | يُــرَوَّىْ نَصْــلُهُ بِــدَمِ الْفُــؤَادِ

(٨٤) (١) خان: من معانيها: نبا وتغيَّر. اللسان (خون). الوسن: النعاس. اللسان (وسن).

(١) م،ي: « السايمين ». بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: « العقد ».

(٣) م،ي: « لما » والصواب ما أثبتنا.

(٤) م: « أيت ». بتحريف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٥) ي: « غير ».

(٦) م،ي: «وخاط » ولعلها: « وخالي الطرف » ليتمَّ المعنى.

(٧) م،ي: «دنى » بتحريف من الناسخ.

(٨) م،ي: « وبي من الهوى »، والصواب ما أثبتنا.

(٨٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- حَالَ دُوْنَ السُّلُوِّ شَوْقٌ شَدِيْدُ وَهَــوَىً كُلَّمَــا صَــدَدْتَ يَزِيْدُ

٢- أَفَــبِالْعَذْلِ يُدْفَعُ الْوَجْدُ هَيْهَا -م- تَ وَحُبِّــيْكَ ذَاكَ مِــنْهُ بَعِــيْدُ

٣- أَيْنَ سُقْمِيْ إِذاً وَأَيْنَ بُكَائِيْ ؟ بَدَنِــيْ نَــاطِقٌ وَدَمْعِــي شَــهِيْدُ

٤- يَا بَدِيْعَ الْجَمَالِ قَدْ ذَهَبَ الْقَلْـ -م- ـــبُ فَقُــلْ بَعْدَ أَخْذِهِ مَا تُرِيْدُ ؟

(٨٦)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَــا مَــنْ حَكَتْ وَجْنَتُهُ الْوَرْدَا مَــا كَــانَ لَــوْ أَصْــفَيْتَنِي الْوُدَّا

٢- يَحْسُــنُ بِالْمَوْلَىْ وَقَدْ مَلَكَتْ كَفَّــاهُ أَلاَّ يَــرْحَمَ الْعَــبْدَا ؟

٣- تَرْغَــبُ فِــيْ الصَّدِّ وَفِيْ أَهْلِه كَأَنَّمَــا تَسْــتَظْرِفُ الصَّــدَّا

٤- لاَ خَيَّــبَ اللهُ فَــتَىً مُدْنَفَــاً وَلاَ جُفُوْنَــاً قَرَّحَــتْ خَــدَّا

(٨٧)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- دُمْ عَلَىْ الْهَجْرِ وَزِدْنِي كَمَدَا أَبَــدَاً مَــا عِشْــتُ دَهْرِيْ أَبَدَا

٢- أَنَا مَنْ أَهْوَاكَ لاَ أَسْلُوْ[1] وَلاَ أَتَشَــكَّىْ[2] الْقَلْــبَ مِمَّا وَجَدَا

---

(٢) ي: « أشتكي ».

(١) ي: « أسلو ».

٣- عِـــشْ وكَانَ الْوَجْدُ بِيْ مُتَّصِلاً لاَ أَقُــوْلُ الْــيَوْمَ أَشْــكُوْ أَوْ غَدَا
٤- إِنَّ لِلصَّـــبْرِ لَغِـــبّاً حَسَـــناً يُـــنْجِزُ اللهُ بِـــهِ مَـــا وَعَـــدَا

(٨٨)

وقال أيضاً:

١٤/ب

[مجزوء الوافر]

١- سَــلِمْتَ مِنَ السَّقَامِ وَعِشْـــــتَ عَيْشَــاً نَاعِمَــاً رَغِــدَا
٢- وَنِمْــتَ كَمَــا تُحِبُّ وَقُمْـــــتُ بِحُــبِّكَ سَــاهِراً أَبَــدَا
٣- وَلاَ بَاتَــتْ جُفُونُــكَ تُسْـــــعِدُ الْعَــبَرَاتِ وَالسُّـــهُدَا
٤- أَعَـــاذَ اللهُ قَلْـــبَكَ أَنْ يَـــرَىْ حُــزْنَاً وَلاَ كَمَـــدَا

(٨٩)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- إِشْتَفَىْ الْعَاذِلُوْنَ مِنِّيْ وَزَادُوْا وَأَرَوْنِــيْ مِــنَ الْهَوَىْ مَا أَرَادُوْا
٢- يَا عَزَائِيْ أَسْلَمْتَنِيْ لاِشْتِيَاقِيْ حِـيْنَ عَـزَّ الْهَـوَىْ وَذُلَّ الْعِبَادُ
٣- لَسْتُ أَدْرِيْ أَيْنَ الْفُؤَادُ مُقِيْمَاً بِمَكَــانِ الْفُــؤَادِ؟ أَيْــنَ الْفُؤَادُ؟
٤- دَفَعَتْهُ[1] الأَحْشَاءُ عَمَّا يَلِيْهَا فَأَذَابَـــتْهُ حُــرْقَةٌ وَاتِّقَــادُ

(٨٧) (٤) الغب: عاقبة الشيء وآخره. اللسان (غبب).

(١) ي: «دفعت».

وقال أيضاً:

[المجتث]

١ - الشَّـوْقُ(١) يُـبْلِيْ شَبَابِيْ وَالْعِشْـقُ غَـضٌّ جَدِيْـدُ
٢ - وَدَمْـعُ عَيْـنِيَ بِـالْجُوْ -م- دِ نَـاطِقٌ وَشَـهِيْدُ
٣ - لَيْـتَ الـزَّمَانَ أَتَـانِيْ بِمَـا يَسُـوْءُ الْحَسُـوْدُ
٤ - طُوْبَـى لِمَـنْ عَاشَ يَوْمًا وَلَـيْسَ فِـيْهِ صُـدُوْدُ

(٩١) ١٥/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١ - ظَـاعِنُ الصَّبْرِ مُقِيْمُ الْـ -م- ـحُزْنِ مَكْلُـوْمُ الْفُـؤَادِ
٢ - أَنِـسَ الدَّمْـعُ بِعَيْنَـيْـ -م- ـهِ لإِيْحَـاشِ الـرُّقَادِ
٣ - مُذْعِـنٌ لِلشَّـوْقِ مُـنْقَا -م- دٌ لَـهُ سَـهْلُ الْقِـيَادِ
٤ - أَثَـرُ السُّـقْمِ بِـهِ مُـذْ غِبْـتَ(٢) عَـنْ عَيْنَـيْهِ بَـادِ

---

(٩٠) (٢) الجود: الدمع الكثير. اللسان (جود).

(٩١) (١) الظاعن: المترحِّل. اللسان (ظعن).

(٢) الإيحاش: ضد الاستئناس، يقول: إنَّ دمعه دفع بالرُّقاد بعيداً. اللسان (وحش).

---

(١) ي، وفي الهامش: « العشق ».

(٢) ي: الكلمة مسقطة.

(٩٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء المنسرح]

١- وَجَوْهَرِيِّ الْمِثَالِ ذِيْ غُنُجٍ مُتَّصِـلٍ بِالْجَمَـالِ مُـنْفَرِدِ
٢- لاَ يَبْلُغُ الْوَصْفُ كُنْهَ صُوْرَتِهِ نُـوْرٌ تَـرَاقَىْ فَصَارَ فِيْ جَسَدِ
٣- مَـا مَـنْظَرٌ مَآلُهُ إِلَىْ حُسْنٍ نَحَـا[١] بِـهِ طَـرْفُهُ إِلَىْ أَحَدِ
٤- لَـوْ طَلَبَتْ فِيْهِ غَيْرَ حُجَّتِهَا عَـيْنٌ عَلَـىْ الْعَاذِلِيْنَ لَمْ تَجِدِ

(٩٣)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- غَـزَانِي تَبْلاً[٢] وَالْهَوَىْ يَتَجَدَّدُ وَجِسْـمِيْ بِمَا فِيْهِ مِنَ السُّقْمِ يَشْهَدُ
٢- وَمَا زِلْتُ أَطْغَىْ الدَّمْعَ أَحْسَبُ أَنَّهُ سَـيُطْفِئُ نَـاراً فِـيْ الْحَشَا تَتَوَقَّدُ
٣- وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْقَلْبَ وَالْعَيْنَ وَالْحَشَا سَـوَاءٌ وَأَنَّ الدَّمْـعَ حُـزْنٌ مُصَعَّدُ
٤- فَأَصْبَحْتُ لاَ أَرْجُوْ السُّلُوَّ وَلاَ أَرَىْ دُمُوْعِـي حَـتَّىْ يُـنْفِدَ الْعُمْرَ مُنْفِدُ

---

(٩٢) (٢) تراقى: تصاعد. اللسان (رقي).

(٣) نحا طرفه إليه: ردَّه. اللسان (نحا)، ولم أتوصَّل إلى وجه أرضاه في قراءة صدر البيت.

(٩٣) (٢) أطغى: أتجاوز الحد في سكب الدموع.

---

(١) م،ي: «نحا». والتصويب عن الهامش.

(٢) الهامش، و«ي»: «بنبل».

(٩٤)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- يَا طُوْلَ وَجْدِيْ وَيَا شَوْقِيْ وَيَا كَمَدِيْ ... وَزَفْـرَةً بَذَلَـتْ عَيْـنَيَّ لِلسُّهُدِ

٢- إِذَا تَنَفَّسْـتُ نَمَّـتْ كُلُّ جَارِحَةٍ ... بِمَـا تَرَدَّدَ فِيْ قَلْبِيْ وَفِيْ جَسَدِيْ

٣- يَـا وَاحِدَ الْحُسْنِ يَا رَامٍ بِمُقْلَتِهِ ... طَـرْفاً أَغَامَ عَلَىْ التَّسْهِيْدِ وَالرَّمَدِ

٤- إِلَـيْكَ أَشْكُوْ وَلاَ أَشْكُوْ إِلَىْ أَحَدٍ ... فَلَيْسَ مَا حَلَّ بِالأَحْشَاءِ مِنْ أَحَدِ

(٩٥)

وقال أيضاً:

١٥/ب

[الخفيف]

١- أَخْلَقَتْ جِدَّةُ[1] الْفِرَاقِ جَدِيْدِيْ ... رَبِّ مَـا لِلْهَـوَىْ وَمَـا لِلصُّدُوْدِ

٢- يَـا كَئِيْـباً بَكَـىْ لِفَقْدِ خَلِيٍّ ... وَقَرِيْـبِ الْهَـوَىْ بَكَـىْ لِبَعِـيْدِ

٣- وَانْتِسَـاباً إِنْ رَامَ ذَاكَ فَهَـذَا ... مِـنْ هُمُـوْمٍ حَلَّـتْ بِقَلْبٍ عَمِيْدِ

٤- لَـيْسَ عِنْدِيْ وَإِنْ تَحَمَّلْتُ مَا بِيْ ... بِهَـوَىْ مَـنْ بِذِكْـرِهِ مِـنْ مَزِيْدِ

---

(٩٤) (٣) أغام: أقام وأطبق، من: غامت السماء: إذا أطبق عليها السَّحاب. اللسان (غيم).

(٩٥) (٣) العميد: الذي هدَّه العشق. اللسان (عمد).

---

(١) ي: «شدة».

(٩٦)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مُرْهُ[1] عَسَاهُ يُنْجِزُ الْمَوْعِدَا | أَوْ يَــرْحَمُ الْمُسَــهَّدَ الْمُفْــرَدَا
٢- ذَاكَ الَّــذِيْ مَلَّكَــهُ طَرْفُهُ | فَمَــا يَرَىْ العِتْقَ من استُعبدا[2]
٣- لَبَّيْكَ يَا دَمْعِيْ أَجِبْ دَعْوَتِيْ | لَعَــلَّ حَــرَّ الْــبُعْدِ أَنْ يَــبْرُدَا
٤- يَزِيْدُ فِيْ حُزْنِيْ وَفِيْ زَفْرَتِيْ | وَالْوَجْــدِ، أَنِّيْ لَمْ أَجِدْ مُسْعِدَا

(٩٧)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مَــا لِــيَ مِنْ حُبِّكَ مِنْ بُدٍّ | هَجَــرْتَ أَوْ دُمْــتَ عَلَىْ الْعَهْدِ
٢- يَا أَمَلِيْ لاَ نِلْتُ مِنْكَ الْمُنَىْ | إِنْ لَــمْ أَكُنْ أَصْبَحْتُ فِيْ جَهْدِ
٣- حَتَّىْ بَكَىْ الْعُذَّالُ مِنْ رَحْمَتِيْ | وَاتَّخَــذُوْا فِــيْكَ يَــدَاً عِنْدِيْ
٤- فَلاَ رُزِقْتُ الْوَصْلَ إِنْ لَمْ أَكُنْ | أَصْــبَحْتُ أُخْفِيْ فَوْقَ مَا أُبْدِيْ

(٩٦) (٢) الإعتاق: الخروج عن الرِّقِّ. اللسان (عتق). أعبد فلان: اتخذه عبداً. اللسان (عبد).
(٩٧) (١) الــيد: تحتمل عدّة معان، منها: السلطان، والنعمة، والطاعة، والذل، والاستسلام، وغيرها. اللسان (يدي).

(١) لعلّها: « من ذا » وقد رسمت محرَّفة.
(٢) م: « الإعتاق من استعبدا » والتصويب عن الهامش و «ي».

(٩٨)

وقال أيضاً:

١٦/أ

[الوافر]

١- وَيَصْــبِرُ[١] عَنْكَ مَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَا لَــئِنْ[٢] رُزِقَ السُّــلُوَّ كَمَــا أَرَادَا
٢- خَلِيَّ الْقَلْبِ لَوْلاَ طُوْلُ وَجْدِي وَهَجْــرُكَ كَــيْفَ مُلِّكْــتَ الْقِيَادَا
٣- أَلَسْــتَ تَــنَامُ عَنْ دَمْعٍ وَلَيْلٍ طَوِيْــلٍ لاَ أُغَمِّضُــهُ سُــهَادَا
٤- لِيُهْــنِكَ أَنَّ حُــبَّكَ غَــيْرُ فَانٍ إِذَا مَــا زِدْتَــنِيْ فِــيْ الْهَجْرِ زَادَا

(٩٩)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَا مَنْ بِمَا[٣] تَهْوَى النُّفُوسُ انْفَرَدْ فَلَــيْسَ يَخْلُــوْ مِــنْ هَــوَاهُ أَحَدْ
٢- مَنْ حَارَ[٤] مَاءَ الْحُسْنِ فِيْ وَجْهِهِ وَاخْــتَالَ فِــيْ وَجْنَــتِهِ وَاطَّــرَدْ
٣- مَــنْ فَــاتَ عَيْنَيْكَ وَمَا فِيْهِمَا لَــمْ يَــدْرِ مَا طَعْمُ الْهَوَى وَالْكَمَدْ
٤- يَــا غَايَــتِيْ فِــيْ أَمَلِي[٥] كُلِّهِ لَــمْ أَشْــكُ إِلاَّ أَنَّ صَــبْرِيْ نَفَــدْ

---

(٩٩) (٢) اطَّرد: جرى في سهولة وانسجام. اللسان (طرد).

---

(٢) م: « لأن » بتحريف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(١) م: « ويصير ». والتصويب عن «ي».

(٣) ي: « بمن ».

(٤) م،ي: «حاز » بتصحيف من الناسخ.

(٥) ي: » أمله».

(١٠٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَــا مَــنْ تَوَعَّدَنِيْ بِصَدِّهِ ... وَرَمَــىْ الْفُــؤَادَ بِطُوْلِ وَجْدِهِ

٢- مَــا هَكَــذَا يَا مَنْ تَمَلْــ ... ــمَ- ـــلَكَ يَفْعَــلُ الْمَوْلَىْ بِعَبْدِهِ

٣- لاَ مُــتَّ يَــا مَــنْ لاَمَنِيْ ... فِــيْ كُــلِّ حَــالاَتِيْ بِجَهْدِهِ

٤- حَــتَّىْ أَرَاهُ مُعَــانِقِيْ ... مُتَبَسِّــطَاً[١] خَــدِّيْ بِخَــدِّهِ

(١٠١)

وقال أيضاً:

١٦/ب

[الخفيف]

١- لَيْتَهَا أَخْطَأَتْ مَكَانَ السَّوَادِ ... فَأَصَــابَتْ مَكَــانَ غَيْرِ السَّوادِ

٢- إِنَّها مقلةٌ رَمَتْ دَنِفَ الْقَلْـ ... ـــبِ طَلِيْقَ الْبُكَاءِ عَانِيْ الرُّقَادِ

٣- مُسْتَهَامَ الْجُفُوْنِ مِنْ أَلَمِ الدَّمْـ ... ـــعِ ذَلِــيْلاً مِنْ حَسْرَةِ الإِبْعَادِ

٤- بَــيْنَ أَحْشَائِهِ هَوىً وَغَلِيْلٌ ... بِهِمَــا اسْــتُكْثِرَتْ رُؤْىْ الْعُوَّادِ

---

(١٠١) (١) العاني: الأسير. اللسان (عني).

---

(١) في الهامش: «لعله متخدد». وفي «م،ي»: « منبسط ».

(١٠٢)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- يَا مُوحِشَ الطَّرْفِ مِنْ رُقَادِهِ		وَمُفْـرِدَ الْجِسْـمِ مِـنْ فُؤَادِهْ
٢- وَيَـا مُسِـيْئاً لِمُسْـتَهَامٍ		لَـمْ تَخْـلُ كَفَّـاكَ مِنْ قِيَادِهْ
٣- مَـنْ تَمْـزُجُ الدَّمْعَ مُقْلَتَاهُ		فَـالْحَظُّ وَالْخَـطُّ مِـنْ مِدَادِهْ
٤- حَـرْفُ مِدَادٍ وَحَرْفُ جَمْعٍ		شَـاهَدَ مَـا ابْـيَضَّ مِنْ سَوَادِهْ

(١٠٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَلاَ للهِ قَلْـبُ صَـدٍّ		أُضَـلِّلُهُ[١] وَلاَ أَجِـدُهْ
٢- لِمـا أَبْقَـى[٣] هَـوَاكَ لَهُ		مِـنَ الْـبَلْوَىْ ومـا يَعِـدُه
٣- فَكَـيْفَ أَدَارَ أَكْـثَرَهُ		عَلَـىْ كِـتْمَانِهِ كَمَـدَهْ
٤- سَـتَعْلَمُ أَنَّ ذَا الْحِـرْصِ		يَجِـيْ فِـيْ الْمَـوْتِ مَا تَرِدُهْ

---

(١٠٢) (١) المفرد: المعبد. اللسان (فرد).

(١٠٣) (١) في عجز البيت اضطراب في الوزن.

---

(١) م،ي: « أظلته ». والتصويب عن الهامش.

(٣) م: « أنفى ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(١٠٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- قُلْ لِمَنْ أَسْقَمَ بِاللَّحْـ -م- ـظِ جُسَيْماً وَفُؤَادَا
٢- وَالَّذِيْ يَسْلُكُ قَلْبِيْ حُبُّهُ حَيْثُ أَرَادَا
٣- سَهِرَ الطَّرْفُ فَمُلِّيْـ -م- ـتَ سُرُوْراً وَرُقَادَا
٤- كَيْفَ أَزْدَادُ اشْتِيَاقاً كُلَّمَا زِدْتَ بِعَادَا

(١٠٥)

وقال أيضاً:

١٧/أ

[السريع]

١- يَنَامُ مَنْ لاَ سَهِرَتْ عَيْنُهُ فَعَبْدُهَا[١] يَخْشَى يَكُنْ[٢] رَاقِدَا
٢- كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ لَمْ يَزَلْ بِالْهَجْرِ فِيْ تَسْهِيْدِهِ جَاهِدَا
٣- يَا نَفْسُ صَبْرَاً إِنَّنِيْ لاحِقٌ بِمَنْ تَحَرَّى قَتْلَهُ عَامِدَا
٤- بِفِتْيَةٍ[٣] قَادَهُمْ حُبُّهُ إِلَى الْمَنَايَا وَاحِداً وَاحِدَا

---

(١٠٤) (٣) مليت: استمتعت. اللسان (ملي).

---

(١) ي: « فبعدها ».

(٢) « يكن » صوابُها: « يكون » وقد رُسِمَت مجزومةً دون وجه لذلك إلاّ استقامة الوزن.

(٣) م: « بغيبة » بتصحيف من الناسخ.

(١٠٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- سَعِدَتْ جُفُوْنُكَ بِالْكَرَىْ ... وَرَقَدْتَ أَنْعَمَ مَنْ رَقَدْ

٢- وَأَنَا الْمُسَهَّدُ فِيْ هَوَىً ... بَاقٍ عَلَىْ طُوْلِ الأَمَدْ

٣- لاَ نَالَ جِسْمَكَ مَا بَرَا -م- ... نِيْ مِنْ سَقَامٍ أَوْ كَمَدْ

٤- وَإِلَيْكَ مِنْكَ الْمُشْتَكَىْ ... مِنْ ذَاكَ لَيْسَ إِلَىْ أَحَدْ

(١٠٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَوْمٌ تَقَضَّىْ بِالصُّدُوْ -م- ... دِ بِمِحْنَةِ الْوَاشِيْ الْحَسُوْدِ

٢- مَا أَوْلَعَ النَّوْمُ الْمَشُوْ -م- ... مُ بِكُلِّ مَحْزُوْنٍ عَمِيْدِ

٣- قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَرَىْ ... حُسْنَ الْخُدُوْدِ عَلَىْ الْخُدُوْدِ

٤- فَالْيَوْمَ أَقْصَىْ غَايَتِيْ ... فِيْ أَنْ أَرَاهُ مِنْ بَعِيْدِ

---

(١٠٦) (٣) براني: اعتراني. اللسان (بري).

(١٠٧) (٢) أولعه به: أغراه به وحرَّضه. اللسان (ولع). العميد: الذي هدَّه العشق. اللسان (عمد).

(١٠٨)

وقال أيضاً:

١٧/ب

[البسيط]

١- لَـوْ غَيْرُ[٤] دَمْعِيْ لَهُ مَدٌّ كَتَبْتُ بِهِ ... عَلَىْ فُؤَادِيَ[٥]، وَالدَّمْعُ الَّذِيْ نَفِدَا

٢- مَـا يَنْقَضِيْ الشَّوْقُ مِنْ عَيْنَيَّ مُنْسَكِبَا ... مِـنَ الْمَدَامِـعِ إِلاَّ لَمْ يَعُدْ أَبَدَا

٣- إِنِّـيْ لأَرْحَـمُ طَرْفَاً لَيْسَ يَرْحَمُنِيْ ... مِـنَ الْبُكَاءِ وَقَلْبَاً مُوْجَعَاً كَمِدَا

٤- يَا مَسْلَكَ الدَّمْعِ مِنْ قَلْبِيْ إِلَىْ بَصَرِيْ ... أُرْدُدْ دُمُوْعِيَ لاَ تُشْمِتْ بِنَا أَحَدَا

(١٠٩)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- أَلْبَسْـتَهُ السُّقْمَ حَتَّى مَلَّ ... يَـا سَـالِمَ الْقَلْبِ مِنْ شَوْقٍ

٢- نَـمْ لاَ أَرِقْـتَ فَإِنَّ الْهَمَّ ... فَـبَاتَ يَسْهَدُ لَيْلاً أَنْتَ رَاقِدُهُ

٣- وَبَـاحَ بِالسِّـرِّ لَمَّا ذَابَ ... شَـوْقَاً إِلَيْكَ وَلَمَّا بَانَ وَاحِدُهُ

٤- رَثَىْ الْعَذُوْلُ لَهُ حَتَّىْ بَكَىْ ... حُزْنَاً وَأَسْعَفَهُ[١] بِالدَّمْعِ حَاسِدُهُ

---

(٥) ي: « فؤاد ».

(٤) لعلها: « غار له » أي: نفعه.

(١١٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَيْنَ لِيْ مِثْلُ قَلْبِهِ فَأَصُدُّ كَيْفَ أَسْلُوْ وَلَيْسَ لِيْ مِنْهُ بُدُّ

٢- هانَ[١] وَجْدِيْ عَلَيْهِ وهو[٢] شَدِيْدٌ وَاشْتِيَاقِيْ إِلَيْهِ مِنْهُ أَشَدُّ

٣- ظَنَّ مَا بِيْ هَزْلاً فَأَمْسَكَ عَنِّيْ وَالَّذِيْ بِيْ مِنْ كُلِّ جِدٍّ أَجَدُّ

٤- فَنِيَتْ عَبْرَتِيْ عَلَيْهِ حَنِيْناً فَبِخَدِّيْ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيَّ خَدُّ

(١١١)

وقال أيضاً:

١٨/أ

[السريع]

١- فِيْ خَدِّهِ مِنْ دَمْعِهِ خَدُّ وَفِيْ الْحَشَا مِنْ وَجْدِهِ وَجْدُ

٢- بِمَنْ[٣] بِعَيْنَيْهِ عَنَتْ أَعْيُنٌ وَكُلُّ طَرْفٍ لَهُمَا عَبْدُ

٣- وَمَنْ عَلَى وَجْنَتِهِ رَوْضَةٌ[٤] زَهْرَاءُ فِيْهَا الْخَمْرُ وَالْوَرْدُ

٤- انْقَطَعَ الْحُسْنُ إِلَيْ وَجْهِهِ فَحُسْنُهُ فِيْ نَفْسِهِ فَرْدُ

---

(١١١) ٢- عنت: شغلت وأصابتها مشقّة بسببها. اللسان (عني).

---

(١) م،ي: « وأسعده ». والتصويب عن الهامش.

(١) ي: « هان ».

(٢) ي: « وهو ».

(٣) الأصح قوله: « ومن ».

(٤) م: « ناظر ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(١١٢)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- تَجْرَّى دَمٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِيْ عَلَىْ دَمٍ　　مِنَ الشَّوْقِ مِمَّا خَدَّ دَمْعِي فِيْ خَدِّي
٢- رَثَيْتُ لِجَفْنِ الْعَيْنِ مِمَّا أَرَىْ بِهِ　　مِنَ الْوَجْدِ بِيْ مِمَّا [أَ]رَانِي[1] مِنْ وَجْدِيْ
٣- بَكَيْتُ دَمَاً حَتَّىْ بَقِيْتُ بِلاَ دَمٍ　　بُكَاءَ فَتَىً فَرْدٍ عَلَىْ شَجَنٍ فَرْدِ
٤- أَأَبْكِيْ الَّذِيْ فَارَقْتُ بِالدَّمْعِ وَحْدَهُ　　لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الدَّمْعِ فِيْهِ[2] إِذَاً عِنْدِيْ

(١١٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَضَرَّ بِطَرْفِهِ السُّهُدُ　　وَأَنْحَلَ جِسْمَهُ الْكَمَدُ
٢- وَأَقْلَقَهُ مِنَ الزَّفَرَا　　-م-　　تِ وَالأَحْزَانِ مَا يَجِدُ
٣- يَطِيْرُ فُؤَادُهُ شَوْقَاً　　فَتَحْبِسُهُ[3] عَلَيْهِ يَدُ
٤- أَمَا لِضَنَىً أَضَرَّ بِقَلْـ　　-م-　　ـبِهِ وَبِجِسْمِهِ أَمَدُ؟

---

(١١٢) التخريج: (٣،٤) النوَيْري، نهاية الأرب، ٢/٢٥٧.

(١١٣) (٢) في البيت سناد في كلمة « يجد ».

---

(١) م،ي: « رآني ». والصواب ما أثبتنا.

(٢) ي: الكلمة مسقطة.

(٣) م: « فتحسبه ». والتصويب عن «ي».

(١١٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- فِيْ الْقَلْبِ نَارٌ مِنْ صُدُوْدِكْ ... فَأَعَذْ بِوَعْدِكَ مِنْ وَعِيْدِكْ

٢- يَا وَاحِداً فِيْ حُسْنِه ... مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى وَحِيْدِكْ

٣- هَلاَّ(٤) بَذَلْتَ لَهُ الْوِصَا -م- لَ، فَيمَا يُؤَمِّلُ(٥) مِنْ مَزِيْدِكْ

٤- بِفُتُوْرِ لَحْظِ رَاعَهُ ... مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَحُسْنِ جِيْدِكْ

(١١٥)

وقال أيضاً:

١٨/ب

[مخلع البسيط]

١- حَيُّ الْهَوَىْ مَيِّتُ الْفُؤَادِ ... نَائِيْ الْكَرَىْ حَاضِرُ السُّهَادِ

٢- إِنْ خَطَّ خَطّاً مَحَاْهُ دَمْعٌ ... يَأْتِيْ عَلَىْ الْخَطِّ بِالْمِدَادِ

٣- وَكُلُّ قِرْطَاسِهِ الْمُعَمَّىْ ... بَيَاضُ دَمْعٍ عَلَىْ سَوَادِ

٤- يُعْرِبُ عَنْ مُدْنَفٍ كَئِيْبٍ ... بِهِ ضَنَىً كَامِنٌ وَبَادِي

(١١٤) (٢) أعاذ بالشيء: لزمه. وأراد الشيء: شاءه، قال ثعلب: الإرادة تكون محبة وغير محبة. فأمّا قوله:

إذا ما المرء كان أبوه عبْسٌ ... فحسبُكَ ما تريد إلى الكلام.

فإنما عدّاه بـ«إلى»؛ لأنّ فيه معنى الذي يحوجك ويجيئك إلى الكلام. اللسان (ورد).

(١١٥) (٢) المعمَّى: اسم مفعول، ومن الشعر والكلام ما عُمِّيَ معناه، أي: شتّه فتعمَّى. وفي التعريفات: هو تضمين اسم الحبيب أو شيء آخر في بيت شعر، إمَّا بتصحيف أو قلب أو غيره. اللسان (عمي).

(٥) الأصح قوله: « بما » ليستقيم الوزن.

(٤) م،ي: « الا » ولا يستقيم الوزن.

(١١٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١-وَوَاحِـدٍ فـيْ الْجَمَالِ فَرْدٍ ... أَفْـرَدْتُهُ بِـالْهَوَىْ الْفَـرِيْد

٢- مُكْتَـنِزِ الْحُسْـنِ جَوْهَرِيٌّ ... مَـا فِـيْه لِلْحُسْـنِ مِنْ مَزِيْد

٣- تُشْـبِهُهُ الشَّمْسُ مِنْ قَرِيْبٍ ... مِـنْكَ إِذَا كَـانَ مِـنْ بَعِـيْدِ

٤- تَسْـتَمْطِرُ الْعَيْنُ مَا سَقَاهَا ... مِـنْ مَـاءِ خَدَّيْـه بِالصُّـدُوْدِ

(١١٧)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مَـنِ اسْتَعَارَ الْحُسْنُ مِنْ وَجْهِهِ ... وَالْغُصُـنُ الـنَّاعِمُ مِـنْ قَـدِّهِ

٢- لَقَـدْ تَعَاتَبْـنَا[1] بِأَبْصَـارِنَا ... فِـيْمَا جَـنَاهُ الْخُلْـفُ مِنْ وَعْدِهِ

٣- حَـتَّىْ تَجَارَحْـنَا بِـتَكْرَارِنَا ... لِلَّحْـظِ[2] فِـيْ قَلْـبِيْ وَفِيْ خَدِّهِ

٤- فَـأَدْرَكَ الـثَّأْرَ وَأَدْرَكْـتُهُ ... وَسَـرَّنِيْ[3] بِالصَّـدِّ عَـنْ صَـدِّهِ

(١١٧) (٢) الخلــف: الاسم من الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي، أو هو أن تَعِدَ عِدَةً لا تنجزها. اللسان (خلف).

التخريج: (١،٢،٣) الشابشتي، الديارات، ص٢٠.

(١،٢،٣،٤) المصدر نفسه، ص١١٦.

اختلاف الرواية: (٣) الديارات: « في خدي وفي خدّه ».

(٤) المصدر نفسه: « الثأر » بدل «المستور».

(١) م: « تعايينا ». بتصحيف من الناسخ.

(٢)م، ي: «لسحظ» والتصويب عن الديارات.

(٣) م: « وسربي ». بتصحيف من الناسخ

(١١٨)

١٩/أ

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- وَدَّعْتُ مَنْ لاَ أُسَمِّيْ لَيْلَةَ الأَحَدِ فَكِدْتُ مِنْ ذَاكَ أَنْ أَقْضِيْ وَمِنْ كَمَدِيْ
٢- يَــا فُرْقَةً فَرَّقَتْ بِالْحُزْنِ وَقْعَتُهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ بَيْنَ الرُّوْحِ وَالْجَسَدِ
٣- لاَ أَحْسَبُ الْقَلْبَ إِنْ وَلَّىْ الْحَبِيْبُ بِهِ يُدْعَــىْ بِعَــوْدٍ لأَنَّ الــنَّفْسَ لَمْ تَعُدِ
٤- يَا دَوْلَةَ[1] الشَّوْقِ فِيْ قَلْبِيْ ظَفِرْتِ بِهِ أَشْــكُوْ إِلَــى اللهِ لاَ أَشْكُوْ إِلَىْ أَحَدِ

(١١٩)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مَــا وَقَعَتْ عَيْنِيْ عَلَىْ مَنْظَرٍ كَوَجْهِــهِ حُسْــنَاً وَلاَ قَــدِّهِ
٢- مَنْ يُنْسَبُ الْخَمْرُ إِلَىْ طَرْفِهِ وَيَنْــتَمِيْ الْــوَرْدُ[2] إِلَــىْ خَدِّهِ
٣- قُــدْرَةُ عَيْنَيْهِ عَلَىْ مُهْجَتِيْ كَقُــدْرَةِ الْمَوْلَــىْ عَلَــىْ عَبْدِهِ
٤- قد سالَ ماءُ الحسنِ في خدِّه رضــجَّتْ الأغصــانُ من قدِّه
٥- فانقشْ بما شئتَ على خاتمٍ وشِــرْ بِــهِ تقــراه في خـــدِّه
٦- رِقّــتُه مــا مثــلها رِقَّــةً فــإن جفــا فــالويلُ من صدِّه
٧- وَحُسْنُهُ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِه[3] حُسْــنٌ[4] وَلاَ يَحْسُنُ مِنْ بَعْدِه

---

(١١٩) (٤) جددت بالأمر: حظيت به خيراً كان أو شراً. اللسان (جدد).

التخريج: (٤،٥،٦) الصفدي الوافي بالوفيات ٢٧٩/١٣

الكتبي، عيون للتواريخ، (وفيات سنة ١٩٠ هــ) ورقة ١٧٩.

---

(١) ي: « يادلة ».

(٢) م: « السوق »، ي: « الود ». والصواب ما أثبتنا.

(٤) ي: « حسنا ».

(٣) م: « قلبه ». بتحريف من الناسخ.

(١٢٠)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- يَا أَحْسَنَ الأَحْسَنِيْنَ وَجْهًا ... وَأَمْلَحَ الْعَالَمِيْنَ قَدًّا

٢- لِدقِ جُفُوْنِي فَإِنَّ قَلْبِيْ ... لَمْ يَكُ لِلْهَجْرِ مُسْتَعِدًّا

٣- أَمَا تَرَىْ مُذْ عَيِيْتُ[1]، دَمْعِيْ ... قَدْ خَدَّ فِيْ وَجْنَتَيَّ خَدًّا

٤- وَكَانَ حُزْنِيْ عَلَيْكَ هَزْلاً ... فَصَارَ لَمَّا جَدِدْتُ جِدًّا

(١٢١)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- أَيَا طَرْفُ مَا لَكَ لاَ تَرْقُدُ ... وَمَا لِدُمُوْعِكَ لاَ تَجْمَدُ

٢- أَلَيْسَ عَلَىْ الخدِّ مِمَّا جَرَىْ ... عَلَىْ[2] الدَّمْعِ مَا بِالْهَوَىْ يَشْهَدُ[3]

٣- وَثَائِرَةٍ فِيْ الْفُؤَادِ الَّذِيْ ... تَقَسَّمَهُ الشَّوْقُ لاَ تَخْمَدُ

٤- إِذَا بَثَّ خِيْفَ[4] عَلَىْ مُدْنَفٍ ... مِنَ الوَجْدِ زَفْرَتُهُ تَهْمَدُ

---

(١) م،ي: «عنيت». بتصحيف من الناسخ.

(٢) الأصح قوله: «من».

(٣) م،ي: «سهد» هكذا، بلا تنقيط.

(٤) م: «حيف»، ي: «حبني». والصواب ما أثبتنا.

(١٢٢)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- عَلِيْلُ صَبَابَاتٍ أَصبْنَ فُؤَادِيْ وَصَيَّرْنَ أَجْفَانِيْ بِغَيْرِ رُقَادِ

٢- أَقَامَ لَهُ بَيْنَ الضُّلُوْعِ تَوَهُّجٌ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ بِجِسْمِيْ بَادِ

٣- أَيَا مُقْلَةً تَبْكِيْ عَلَيْهَا بِدَمْعِهَا بِهَا نُدَبٌ مِنْ عَبْرَةٍ وَسُهَادِ

٤- كَأَنَّكِ عَادَيْتِ الْفُؤَادَ وَإِنَّمَا أَصَابَكِ هَذَا مُذْ أَصَبْتِ فُؤَادِيْ

(١٢٣)

وقال أيضاً:

١٩/ب

[مخلع البسيط]

١- يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِيْنَ قَدًّا مِنْ أَيْنَ لِلْغُصْنِ مِثْلُ قَدِّكْ

٢- وَأَيْنَ فِيْ نُوْرِ كُلِّ أَرْضٍ وَوَرْدِهِ مِثْلُ وَرْدِ خَدِّكْ

٣- أَقْسَمَ بِالْحُسْنِ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّكَ فِيْهِ خُلِقْتَ وَحْدَكْ

٤- قُرَّةُ حُسْنٍ وَرُوْحُ دُنْيَا طُوْبَى لِمَنْ نَالَ بَعْضَ وُدِّكْ

---

(١٢٢) (١) الصبابات: مفردها صبابة، وهي الشَّوق أو رقَّته أو حرارته، أو رقَّة الهوى والولع الشَّديد به. اللسان (صبب).

(٢) الأنكاد: مفردها نَكَد ونَكْد: أي: شؤم عسر قليل الخير. اللسان (نكد).

(١٢٣) (٣) في البيت سناد في كلمة «وَحْدَكْ».

المقطوعة مكرورة في (م)، (ي) مع اختلاف الألفاظ.

(١٢٤)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- شَغَلْتُ بِالدَّمْعِ مَكانَ الرُّقَادِ حَـتَّى رَثَى لِلْعَيْنِ طُوْلُ السُّهَادِ

٢- وَمَلَّ خَدِّيْ وَوِسَادِيْ يَدِيْ جَعَلْـتُهَا بَيْـنِي وَبَيْنَ الْوِسَادِ

٣- يَـا زَفْرَةً مَوْصُوْلَةً بِالْحَشَا مِـنْ حَسْرَةٍ سَاكِنَةٍ فِيْ الْفُؤَادِ

٤- لَوْلاَكِ مَا ذَلَّتْ لِطُوْلِ الْهَوَى نَفْسِيْ وَلَمْ أَحْفَلْ بِطُوْلِ الْبُعَادِ

(١٢٥)

وقال أيضاً يمدح محمد بن موسى، سامحه الله:

٢٠/أ

[مجزوء الرمل]

١- جَـدَّدَ اللهُ لَـكَ الـنِّعْـ -م- ـمَةَ فِـيْ الْـيَوْمِ الْجَدِيْدِ

٢- بِمُـرُوْرِ الطَّائـرِ الأَسْـ ـعَدِ بِـالْجَدِّ السَّـعِيْدِ

٣- يَـا فَـتَىً عُرِّيَ مِنْ كُلْـ -م- ـلِ شَـبِيْهٍ وَنَدِيْـدِ

٤- فِـيْ فِعَـالٍ وَنَـوَالٍ وَسَـمَاحَاتٍ[١] وَجُـوْدِ

٥- خُذْ بِنَا فِيْ صَدْرِ هَذَا الْـ ـيَوْمِ فِيْ الْقَصْفِ الْبَعِيْدِ[٢]

٦- لِشَـرَابٍ[٣] وَرَيَاحِـيْـ ـنَ وَطُنْـبُوْرٍ وَعُـوْدِ

---

(١) ي: «سماحات».

(٢) م: «العبيد». بتحريف من الناسخ.

(٣) م،ي: «بشراب» بتحريف من الناسخ.

٧- بَيْنَ قَيْنَاتٍ[1] كِرَامٍ مِنْ بَنِي النِّعْمَةِ صِيْدِ

٨- وائدَ بالْمَحْمُوْدِ عِنْدَ اللّـ ـم ـه ذِي الْفِعْلِ الْحَمِيْدِ

٩- وَبِعِيْسَى سَرَّهُ اللّـ ـم ـهُ عَلَىْ رَغْمِ الْحَسُوْدِ

١٠- وَاسْقِنِيْ وَانْشُ[2] جَمِيْعَ الْـ ـم ـقَوْمِ بِالْحَبِّ السَّدِيْدِ

١١- بَادِّكَارَاتِ عُيُوْنٍ فَاتِرَاتٍ وَخُدُوْدِ

(١٢٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- عَلَيْكَ تَصَدَّعَتْ كَبِدِيْ وَفِيْكَ بُلِيْتُ بِالسُّهُدِ

٢- وَمَا لِيْ فِيْكَ إِلاَّ الحُزْ ـم ـنُ أَوْ كَمَدٌ عَلَىْ كَمَدِ

٣- أُعِيْذُكَ مُنْتَهَىْ أَمَلِيْ بِوَجْهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ

٤- فَلا وَجَلالُ وَجْهِكَ لا سَلَوْتُكَ آخِرَ الأَبَدِ

---

(١٢٥) (١) الجد: البخت، والحظ، والحظوة، والرزق. اللسان (جدد).

(٣) العرباء: من العرب الصُّرحاء الخُلَّص. اللسان (عرب). النديد: المثل؛ ولا يكون إلاّ مخالفاً. اللسان (ندد).

(٥) القصف: اللهو واللعب. اللسان (قصف).

(٧) القينات: مفردها قينة، وهي الأمة المغنِّية. اللسان (قين). الصيد: مفردها صيداء، وهي التي ترفع رأسها كبراً. اللسان (صيد).

(١٠) الحَبّ: القطعة من الشيء، ومنها حب الغمام، بَرَدُه ، وحَبُّ السَّحَاب: مَطَرُه، وهو يقصد هنا: حَبَّ الخَمْرَة.

---

(١) لعل صوابها: « الفتيان » وما ورد تصحيف من الناسخ.

(٢) م،ي: « وأنشو ». والصواب ما أثبتنا.

وقال أيضاً على قافية الرَّاء:

٢٠/ب

[الطويل]

١ - بِندَّاب[١] دَمْعِ الْعَيْنِ (من دُهَمِ الصَّبْرِ)[٢] فَخَــدُكَ[٣] مَا يَنْفَكُّ مِنْ عَبْرَةٍ تَجْرِيْ

٢ - وَأَلَّــفَ بَيْنَ الْجِسْمِ وَالسُّقْمِ كَامِنٌ مِنَ الشَّوْقِ عَاقَ الصَّبْرَ[٤] عَنْ سَاحَةِ[٥] الصَّدْرِ

٣ - أَإِنْ بَانَ مَنْ تَهْوَى رَكَنْتَ إِلَى الأَسَى وَنَــادَى مُنَادِيْ الشَّوْقِ قَلْبَكَ بِالذِّكْرِ

٤ - فَمَــا قَــرَّ مُذْ فَارَقْتَهُ فِيْ مَكَانِهِ وَلاَ كَــانَ إِلاَّ طَارِئاً ضَلَّ عَنْ فِكْرِيْ

٥ - أُحَــادِثُ نَفْساً تَرْتَقِيْ كُلَّ سَاعَةٍ فَأَحْبِسُــهَا بَــيْنَ التَّرَائِــبِ وَالنَّحْرِ

٦ - وَيُبْلِغُنِــيْهَا غُصَّــتِيْ وَكَأَنَّهَــا مُلَذَّعَــةٌ بَــيْنَ الْجَوَانِــحِ بِالْجَمْــرِ

(١) الذَّكَـــر: الذِّكر، وبعضهم يقول: إن هذا ليس من كلام العرب،بل لفظة فارسية، وربيعة تغلط في الذُّكر فتقول: الذَّكر. اللسان (ذكر).

(١٢٦) (٣) الصَّمد: السيِّد؛ لأنه يقصد الدائم والرفيع، ومن الأسماء الحسنى فيه لبقائه تعالى بعد فناء خلقه. اللسان (صمد).

(١٢٧) (٤) قرَّ: ثبت. اللسان (قرر).

(٥) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين. اللسان (ترب).

(٦) ملذَّعة: محروقة، يقال: لذع الحب قلبه: آلمه، والنَّار الشيء: لفحته وأحرقته، وفلاناً بلسانه: آذاه. اللسان (لذع).

---

(٣) م،ي: « فجدك ». بتصحيف من الناسخ.

(١) م: (بنّدات) والتصويب عن (ي).

(٢) لعلها: « يزدحم الصدر ».

(٤) ي: « عاق عن الصبر ».

(٥) م: « سامة ». بتحريف من الناسخ.

(١٢٨)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَجِبْ قَدْ دَعَاكَ الْجِسْمُ إِنْ كُنْتَ لاَ تَدْرِيْ ... أَلاَ إِنَّ أَحزانِيْ أَبَاحَتْ حِمَىْ وَكْرِيْ(٦)
٢- وَلَـمْ أَشْـكُ مَا بِالْقَلْبِ مِمَّا أَرَىْ بِهِ ... مِنَ الشَّوْقِ حَتَّىْ كَادَ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِيْ
٣- إِذَا زَفْـرَةٌ غَصَّـتْ فُـؤَادِيْ بِحَسْرَةٍ ... بَعَثْـتُ بِهَـا مِنْ مُقْلَتِيْ عَبْرَةً تَجْرِيْ
٤- وَهَلْ يَقْدِرُ(٧) الْمَحْزُوْنُ إِلاَّ عَلَىْ الرِّضَا ... وَحَسْبُ اشْتِيَاقِيْ إِذْ هَتَكْتُ(٨) لَهُ سِتْرِي
٥- أَبِيْـتُ كَـأَنَّ اللَّـيْلَ قَـالَ لِنَجْمِهِ ... أَقِمْ لاَ تُجِبْ دَاعِيْ الصَّبَاحِ وَلاَ تَسْرِيْ
٦- وَأَضْـحَىْ جَدِيْدُ الْهَمِّ وَالشَّوْقِ بَالِياً ... وَلاَ أَحْسَـبُ الآفَـاتِ إِلاَّ مِنَ الْهَجْرِ

(١٢٩)

٢١/أ

وقال أيضا:

[المديد]

١- يَـا عَزِيْزَ الْمِثْلِ فِيْ الْبَشَرِ ... جَـلَّ عَـنْ نِـدٍّ وَعَـنْ قَـدَرِ
٢- أَكْـبَرَتْهُ الْعَـيْنُ فَانْصَرَفَتْ ... وَهْـيَ بَـيْنَ الدَّمْـعِ وَالسَّهَرِ
٣- طَـرْفُهَا حَيْرَانُ لَيْسَ يَرَىْ ... صُـوْرَةً تَحْكِـيْهِ فِـيْ الصُّوَرِ
٤- مَـا لِطَرْفٍ كَانَ يَلْحَظُهُ ... كَـيْفَ لاَ يُثْـنَىْ(١) عَنِ الْقَمَرِ
٥- شَـمْسُ حُسْـنٍ صَحْنُ ... تُدْهِـشُ الأَبْصَـارَ لِلـنَّظَرِ

(١٢٩) هذه المقطوعة مكرَّرة تحت رقم [١٦١].

(٦) م،ي: «صدري». والتصويب عن الهامش.
(٨) الأصح قوله: «أن هتكت».
(٧) في الهامش: «يقرر».
(١) ي: «يثنو».

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- الْقَلْبُ يَحْسِدُ عَيْنِيْ لَذَّةَ النَّظَرِ ... وَالْعَيْنُ تَحْسِدُ قَلْبِي لَذَّةَ الْفِكَرِ

٢- يَقُولُ قَلْبِيْ لِعَيْنِيْ كُلَّمَا نَظَرَتْ: ... كَمْ تَنْظُرِيْنَ رَمَاكِ اللهُ بالسَّهَرِ

٣- الْعَيْنُ تُوْرِثُهُ هَمَّاً فَتَشْغَلُهُ ... والْقَلْبُ بِالدَّمْعِ يَنْهَاهَا[٢] عَنِ النَّظَرِ

٤- هَذَانِ خَصْمَانِ لاَ أَرْضَى بِحُكْمِهِمَا ... فَاحْكُمْ فَدَيْتُكَ بَيْنَ الْقَلْبِ والْبَصَرِ

ذكرهم الشَّيخ محيي الدِّين في «المسامرات»[*] « فقال:

« ومن باب النَّسيب ما قال «خالد بن يزيد» فيما يقع بين العين والفؤاد. قال: ولنا في الحكم بينهما إجابةً لهذا السَّائل الأديب بما هو الأمر عليه ، والجواب في «المسامرات» »[٣]:

(١٣٠) التخريج: (١-٤) ابن عربي، محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، تحقيق محمد الخولي، القاهرة، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م، ٤٢٧/٢.

(*) هو محمد بن علي بن محمد بن عربي (٥٦٠ - ٦٣٨هـ/ ١١٦٥- ١٢٤٠م) المعروف بمحيي الدِّين بن عربي، فيلسوف متصوِّف، من أئمة المتكلِّمين في كلِّ علم. ولد بـ «مرسيَّة » بالأندلس، وانتقل إلى « إشبيلية ». زار بلاد الشَّام والحجاز والعراق والرُّوم، وعمل بعضهم على إراقة دمه. استقرَّ في دمشق فتوفِّيَ فيها، له نحو أربعمائة كتاب. الزِّركلي، الأعلام ٢٨١/٦.

وأمَّا كتابه « المسامرات » فهو: كتاب محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، موضوعه أدبيٌّ ويقع في مجلَّدين.

(٢) م،ي: « ينهاه ». بتحريف من الناسخ، والتصويب عن المحاضرة.

(٣) ي: التعليق مسقط.

(١٣١)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- قَلَّ مَنْ يَصْبِرُ إلاَّ قَدَرَا ... والْهَوَى يَحْمُدُهُ مَنْ صَبَرا

٢- طَوْعُ مَنْ أَهْوَاهُ قَلْبِيْ وَلَهُ ... أَبَداً يُسْرِعُ فِيْمَا أَمَرا

٣- حَسْبُ عَيْنِيْ أَنْ تَرَىْ صُوْرَتَهُ ... سَلَّمَ اللهُ لِعَيْنِيْ النَّظَرا

٤- لامَنِيْ فِيْهِ خَلِيٌّ قَلْبُهُ ... مَا أُبَالِيْ لامَنِيْ أَوْ عَذَرا

(١٣٢)

وقال أيضاً:

٢١/ب

[الطويل]

١- صَبَرْتُ وَإِنَّ[1] الصَّبْرَ عَنْكَ عَسِيْرُ ... وَمَوْتُ مُحِبٍّ فِيْ هَوَاكَ يَسِيْرُ

٢- أَمَا رَحِمَتْ عَيْنَاكَ مَنْ فِيْ فُؤَادِهِ ... عَلَيْكَ غَلِيْلٌ دَائِمٌ وَزَفِيْرُ

٣- وَكَسْرَةُ جَفْنٍ مَا تَكَادُ تُقِلُّهُ ... وَفَتْرَةُ[2] طَرْفٍ مَا تَكَادُ تَدُوْرُ

٤- لأَنْتَ الَّذِيْ مَا إِنْ أَرَىْ لَكَ مُشْبِهاً ... كَمَا مَا لِمَنْ يَهْوَاكَ فِيْهِ نَظِيْرُ

---

(١٣١) (٣) حسب عيني: يكفي عيني.

(١٣٢) (٣) تقلّه: تحمله، ترفعه.

---

(١) م،ي: « لأن ». والتصويب عن الهامش.

(٢) ي: « وفطرة ».

(١٣٣)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- لَـمْ يَبْكِ إلاَّ وَهْوَ مَهْجُوْرُ — إنْ نَفِـدَ الدَّمْـعُ فَمَعْـذُوْرُ

٢- غَايَـةُ مَـنْ لَيْسَ لَهُ حِيْلَةٌ — أَلاَّ يُـرَيْ فِـيْ الْحُـبِّ تَقْصِيْرُ

٣- إنْ قُلْـتَ لِلْعَاذِلِ لاَ سِرَّنِيْ — مِـنْهُ، وَكِـتْمَانٌ وَتَعْذِيْـرُ

٤- يَـا نَائِمَاً عَنْ سَاهِرٍ مُدْنَفٍ — عَـزَاءُ صَـبْرٍ[٣] كُلُّـهُ نُـوْرُ

(١٣٤)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- بِوَجْنَتَـيْهِ يَحْسُـنُ الجُلَّنَارْ — ومِـنْ نُوْرِ خَدَّيْهِ بَهَاءُ البَهَارْ[٤]

٢- ومِـنْ نُوْرِ جَبْهَتِه[٥] إنْ بَدَا — يَمُـوْتُ الظَّـلامُ وَيَحْيَا النَّهَارْ

٣- فَفِيْ كُلِّ أَنْوَارِهِ الْمُشْرِقَاتُ — فَلِلشَّـمْسِ شَـمْسٌ وَلِلنَّارِ نَارْ

٤- ومِـن بَعْضِ صُوْرَتِهَا نُزْهَةٌ — ضِـيَاءُ تَبَاشِـيْرِهَا مُسْـتَعَارْ

---

(١٣٣) (٣) التعذير في الأمر: التقصير فيه. اللسان (عور).

(١٣٤) (١) الجُلَّنار: زهر الرُّمَّان، معرَّب (كلنار) بالفارسيَّة، ومعناه: ورد الرُّمَّان، الواحدة: جُلَّنارة. اللسان (جلنار).

---

(٣) في الهامش: عزاءَ عزٍّ.

(٤) البيت الأول من (السريع)، خلافاً لسائر الأبيات، بعبث من الناسخ، ويمكن إعادته إلى (المتقارب) إذا روي على النحو التالي:

بِوَجْنَتِـهِ يَحْسُنُ الجُلَّنارْ — ونُورُ الخُدُودِ بهاءُ البَهَارْ

(٥) ي «ومن نور بهجته»

(١٣٥)

وقال أيضاً:

٢١/أ

[المنسرح]

١- مَــا كُنْتُ أَخْشَىٰ مِمَّنْ أُسَرُّ بِهِ خُلْفَــاً وَلاَ اضْـطُرِّنِيْ إِلَىٰ الْحَذَرِ
٢- أَيأمَلُ(١) مَنْ لَمْ يَرَاكَ أَنْ تَعِيْشَ(٢) نَفْسِـيْ مِـنَ الاجْـتِمَاعِ وَالنَّظَرِ
٣- قَدْ ضَمِنَ الشَّوْقُ لِيْ الوَفَاءَ عَلَىٰ حَـافِظِ عَهْـدِيْ سِـرَّاً مِنَ الْقَدَرِ
٤- فَحَـالَ بَيْـنِيْ وَبَيْـنَهُ مَطَـرٌ يَنْـتَقِمُ اللهُ لِـيْ مِـنَ الْمَطَـرِ

(١٣٦)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- لَـوْ أَنَّ طَـرْفِيْ يَرَاهُ مَا سَهِرَا وَلاَ جَـرَىٰ مِـنْهُ دَمْعُـهُ دُرَرَا
٢- لاَ أَمَّـلَ الْقَلْـبُ عِنْدَ سَلْوَتِهِ وَلاَ أَرَادَ السُّـلُوُّ مَـا قَـدَرَا
٣- أَشْـكُوْ إِلَـىْ اللهِ مِنْ مَحَاسِنِهِ أَكْـثَرَ مِمَّـا(٣) أَنْ يُشْـبِهَ الْقَمَرَا
٤- لَـوْ أَنَّ مِـنْ لِيْـنِهِ وَرِقَّـتِهِ بِقَلْـبِهِ مَـا جَفَـا وَلاَ هَجَـرَا

(١٣٥) (١) الخلف: الاسم من الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي. اللسان (خلف).
(٢) في صدر البيت إضطراب في الوزن.

(١) في الهامش: «مل». وي: «أأمل»
(٢) م،ي: «تعش». بتحريف من الناسخ.
(٣) م،ي: «من أن» ولا يستقيم الوزن، ولعل الوجه ما أثبتنا.

(١٣٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ – غُصُنٌ لَيْسَ كَالْغُصُوْنِ نَضِيْرُ ... كُــلُّ حُسْنٍ مِنْ حُسْنِهِ يَسْتَعِيْرُ

٢ – مَنْ إِلَى وَجْنَتَيْهِ يَنْتَسِبُ الْوَرْ –م– دُ [وَ]مَــنْ وَجْهُــهُ سِرَاجٌ مُنِيْرُ

٣ –شَــهِدَ الْعَاذِلُوْنَ حِيْنَ رَأَوْهُ ... أَنَّــنِيْ فِــيْ الْهَــوَى بِهِ مَعْذُوْرُ

٤ – أَقْتَلُ النَّاسِ لِلنُّفُوْسِ بِطَرْفٍ ... صَــائِبِ اللَّحْظِ كَانَ مِنْهُ الْفُتُوْرُ

(١٣٨)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ – أَلْبَسْــتَ قَلْــبِيْ ذِلَّةَ الْفِكَرِ ... وَتَرَكْــتُهُ كَــلاًّ عَلَــى بَصَرِيْ(٤)

٢ – لاَ نِلْــتُ مِنْكَ مُنىً أُسَرُّ بِهَا ... وَقَضَــيْتُ مِــنْكَ بِحَسْرَةِ النَّظَرِ

٣ – إِنْ لَــمْ أَكُــنْ بِهَوَاكَ مُعْتَرِفاً ... مِــنْ طُــوْلِ حُــبِّكَ غَيْرَ مُعْتَذِرِ

٤ – يَــا زَهْــرَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا ... وَمُمَلِّــكَ اللَّحَظَــاتِ لِلسَّــهَرِ

---

(١٣٨) (١) كَلاًّ: تعباً وثقلاً. اللسان (كلل).

(٤) في قافية البيت تجريد (تنويع الضرب في البحر الواحد) في كلمة: «لِلسِّرِّ».

---

(٤) م: « بصري ». والتصويب عن «ي».

(١٣٩)

وقال أيضاً:

٢٢/ب

[مجزوء الرجز]

١- لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ أَحْسَنَ مِنْ مَنْظَرِهِ

٢- الْفَوْزُ وَالنِّعْمَةُ وَالـ ـنَّعْمَةُ مِنْ مَخْبَرِهِ

٣- مَا تَصِلُ الأَلْسُنُ وَالْـ ـوَصْفُ إِلَى أَكْثَرِهِ

٤- كَيْفَ بِمَنْ تَنْتَسِبُ الـ ـشَّمْسُ إِلَى جَوْهَرِهِ

(١٤٠)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- لاَ تَمْتَحِنْ صَبْرِيَ بِالْهَجْرِ فَإِنَّنِي صِفْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

٢- وَكُنْ عَلَى قَدْرِكَ لِيْ وَاصِلاً - لاَ زِلْتَ - وَاهْجُرْنِيْ عَلَى قَدْرِيْ

٣- يَا مَنْ عَلَى وَجْنَتِهِ رَوْنَقٌ مَنْ مَانَعَ النَّوْمَ بِهَا نَحْرِيْ؟

٤- وَمَنْ إِذَا أَبْصَرَهُ عَاذِلِيْ فِيْ الْحُبِّ لَمْ يَحْتَجْ إِلَىْ عُذْرِ

---

(١٣٩) (٢) المخبر: خلاف المظهر، أي: كنه الأمر وحقيقته، يقال: فلان مليح المنظر كريه المخبر. اللسان (خبر).

التخريج: الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٤٥.

اختلاف الرواية: (١) الأغاني: « النور والنعمة ».

(٢) الأغاني: « لا تصل... بالوصف ».

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لا مَـنَامٌ لَـهُ وَلاَ اسْـفِرَارُ   لَـيْلُهُ سَـرْمَدٌ وَلَـيْسَ نَهَـارُ

٢- صَدَّ عَنْهُ الصَّبَاحُ مُذْ صَدَّ عَنْهُ   لا يَـزُورُ الصَّـبَاحُ مَـنْ لا يُزَارُ

٣- سَـنَةٌ فِيْ الْوِصَالِ لَيْلَةُ هَجْرٍ   لَيْتَـنِيْ مِـتُّ وَاللَّـيَالِيْ قِصَـارُ

٤- صَرَّحَ الدَّمْعُ بِالَّذِيْ كَتَمَ الْقَلْـ -م- ـبُ وَيَـبْقَىْ مَـعَ الْبُكَا أَسْرَارُ

(١٤٢)

وقال أيضاً:

٢٣/أ

[البسيط]

١- لَمْ يَشْكُ لَيْلِيَ مِنْ طُوْلٍ ولا قِصَرِ   طَـرْفٌ يُقَلِّـبُ جِفْنَيْهِ مَدَىْ السَّهَرِ

٢- يَـا زَفْرَةً سَلَبَتْ عَيْنَيَّ دَمْعَهمَا   أَظُنُّ دَمْعِيْ جرَىْ ذَاْ الْيَوْمَ مِنْ بَصَرِيْ

٣- يَـا لَيْتَ حُزْنِيَ مُنْحَلٌّ تَسِيْلُ بِهِ   دُمُـوْعُ وَهْمِـيَ بَيْنَ الْفِكْرِ وَالْفِكَرِ

٤- وَلَمْ يَكُنْ حَارَ فِيْ قَلْبٍ يُقَسِّمُهُ   شَوْقٌ إِلَىْ نُوْرِ وَجْهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

---

(١٤٠) (١) صفر من الصبر: خال منه.

(١٤١) (١) اسفرار: من: أسفرَ الصُّبح: إذا أضاء وأشرق. اللسان (سفر).

(١٤٣)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَــا قَــائِدَ الْقَلْبِ إِلَىْ صَبْرٍ ... كَــانَ لَــهُ ذُخْــرٌ مِنَ الذُّخْرِ[1]

٢- كَــانَ مُقِــيْماً فَنهَاهُ الْهَوَىْ ... وَاخْتَلَسَــتْهُ دَوْلَــةُ الْهَجْــرِ

٣- مَا رَاحَةُ الْقَلْبِ إِلَىْ وَاكِفٍ ... مِــنَ الْمَــآقِيْ بِــدَمٍ يَجْــرِيْ

٤- لَعَلَّــهُ يُطْفِــئُ مَــا بِالْحَشَا ... مِــنْ حُــرَقٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِيْ

(١٤٤)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- إِلْفَــانِ مُكْــتَحِلاَنِ بِالسَّهَرِ ... بُلِــيَا مِــنَ الرُّقَــبَاءِ بِــالْحَذَرِ

٢- فَــتَرَاهُمَا فِــيْ كُلِّ مَا الْتَقَيَا ... يَتَنَاجَــيَانِ[2] بِأَلْسُــنِ الــنَّظَرِ

٣- يَشْكُوْ الضَّمِيْرُ إِلَى الضَّمِيْرِ كَمَا ... يَشْــكُوْ الْفُــؤَادُ عَدَاوَةَ الْبَصَرِ

٤- لَــمْ تَــتْرُكِ الْعُذَّالُ لَوْمَهُمَا ... إِلاَّ وَوَصْــلُهُمَا عَلَــىْ خَطَــرِ

---

(١٤٣) (٢) الدَّوْلَة: انقلاب الزمان، وما يتداول به. اللسان (دول).

(٣) وكف الدمع: قطر وسال قليلاً قليلاً. اللسان (وكف). المآقي: مفردها: مأق، وهو مجرى الدمع في العين. اللسان (مأق).

---

(١) م،ي: «دخر من الدخر». بتصحيف من الناسخ.

(٢) م،ي: «يتناحبان». بتصحيف من الناسخ.

(١٤٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- يَـا مُـنَايَ مِـنَ الأَنَـا -م- م، وَإنْ كُنْـتَ جَائِـرَا
٢- إنْ تَكُـنْ بِـتَّ نَائِمَـاً فَلَقَـدْ بِـتُّ سَـاهِرَا
٣- رَحِـمَ اللهُ نَاصِـحَاً كَـانَ لِـيْ فِـيْكَ عَـاذِرَا
٤- لاَ رَأَيْـتَ الْفُـؤَادَ عَنْـ -م- ـكَ ـ وَإنْ ذَابَ ـ صَابِرَا

(١٤٦)

٢٣/ب

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- وَبَدِيْعَـيْنِ: نَاظِـرٌ وَمُنِـيْرُ قَمَـرٌ مُشْـرِقٌ وَغُصْـنٌ نَضِيْرُ
٢- ذَاكَ وَجْـهٌ تَحَيَّرَ الْحُسْنُ فِيْهِ وَاعْـتِدَالٌ عَلَـىْ الْغُصُوْنِ أَمِيْرُ
٣- وَفُـتُوْرٌ بِمُقْلَـتَيْ مَنْ بِهِ تَا هَ[1] عَلَـىْ أَعْـيُنِ الأَنَامِ الْفُتُوْرُ
٤- كُلَّمَـا دَارَ طَـرْفُهُ قَصَرَتْهُ نَظْـرَةٌ فَهْـوَ لا يَكَـادُ يَـدُوْرُ

(١٤٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- نَفْـسُ الْكَئِيْـبِ وَذِلَّـةُ الْمَهْجُوْرِ نَطَقَـا لِعُذَّالِـيْ بِسِـرِّ ضَمِيْرِيْ
٢- يَـا مَـنْ نَعَـىْ جِسْمِيْ إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ نَظَـرٌ يَشُـوْبُ سَـقَامَهُ بِفُتُوْرِ
٣- إِنْ دَامَ مَا أَضْحَىْ بِطَرْفِكَ بِيْ شَكَتْ[2] عَيْـنِيْ إِلَـىْ بَدَنِيْ وَقَلَّ سُرُوْرِيْ
٤- فَبِحُسْـنِ وَجْهِـكَ وَالضِّيَاءُ يَمُدُّهُ لَـيْسَ الْوِصَـالُ لِمِـثْلِهِ بِنَكِيْرِ

---

(١٤٧) (٤) النكير: الانكسار، وحصنٌ نكيرٌ أي: حصينٌ. اللسان (نكر).

---

(١) م،ي: « تائه » ولا يستقيم بها الوزن.

(٢) م،ي: « بكت ». والتصويب عن الهامش.

(١٤٨)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- بِعَيْنَيْكَ مَا أَلْقَىْ وَتَعْلَمُ أَنَّ لِيْ فُؤَادَاً سَيَلْقَىْ[٣] بِالْهَوَىْ آخِرَ الدَّهْرِ
٢- وَتَزْجُرُنِيْ الْعُذَّالُ عَنْ طَاعَةِ الْهَوَىْ وَقَدْ عَلِمُوْا أَنْ لا سَبِيْلَ إِلَىْ الصَّبْرِ
٣- وَقَدْ كُنْتُ أُخْفِيْ الشَّوْقَ مَا سَتَرَ الْهَوَىْ عَلَيَّ فَنَمَّتْ عَبْرَةٌ بِدَمٍ يَجْرِي
٤- فَيَا حُسْنَ أَيَّامِيْ وَطُوْلَ سَلامَتِيْ وَلَذَّةَ عَيْشِيْ لَوْ عَلِمْتُ[٤] مِنَ الْهَجْرِ

(١٤٩)

٢٤/أ

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- بَاتَ لا يَذْكُرُنِيْ فِيْمَنْ ذَكَرْ نَائِمُ الطَّرْفِ وَوَلاَّنِيْ السَّهَرْ
٢- تَاهَ لَمَّا أَصْبَحَتْ صُوْرَتُهُ بِالَّذِيْ فِيْهَا إِمَامَاً لِلصُّوَرْ
٣- طَلَعَتْ حِيْنَ بَدَا بَدْرُ الدُّجَىْ فَيَرَاهَا النَّاسُ شَمْسَاً وَقَمَرْ[٥]
٤- وَرَأَيْتُ الْبَدْرَ يَزْدَادُ بِهَا بَهْجَةً يَعْجَبُ مِنْهَا مَنْ نَظَرْ

(١٥٠)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- فَاقَ حَتَّىْ أَذْعَنَ الْحُسْنُ لَهُ وَتَمَادَىْ فِيْهِ مَنْ أَبْصَرَهُ
٢- فَلِهَذَا فِيْهِ مَا أَعْجَبَهُ وَلِهَذَا فِيْهِ مَا أَكْثَرَهُ

---

(٣) لعلها: « سيبلى ».

(٤) الأصحُ قوله: « سلمت » أو ما في معناها.

(٥) ي: «للقمر».

٣- فَهْـوَ بِالْحُسْنِ يُبَارِيْ بَعْضُهُ بَعْضَـهُ سُـبْحَانَ مَـنْ صَوَّرَهُ
٤- فِـيْهِ أَنْـوَارُ بَهَاه ضَوْؤُهَا بَـثَّهَا فِـيْهِ الَّـذِيْ قَـدَّرَهُ

(١٥١)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَعَـاذَ اللهُ طَـرْفَكَ أَنْ يَـرَىْ دَمْعَـاً وَلاَ سَـهَرَا
٢- وَقَلْـبَكَ أَنْ يُلِـمَّ بِهِ الْـ ـهَوَىْ أَوْ يَعْـرِفَ الْفِكَـرَا
٣- أَلَسْـتَ لِمُقْلَـتِيْ شَمْسَاً نَهَـاراً، وَالدُّجَـىْ قَمَـرَا؟
٤- أَعَـاذَ اللهُ مِمَّـا نَـا لَـنِيْ، مَـنْ رَقَّ أَوْ عَـذَرَا

(١٥٢)

٢٤/ب

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَـا لَيْلَةً طَالَتْ عَلَىْ نَاظِرِيْ كَأَنَّهَـا كَانَـتْ بِـلاَ آخِـرِ
٢- سَـهِرْتُهَا شَـوْقَاً إِلَىْ رَاقِدٍ عَدَّى الْكَرَىْ عَنْ طَرْفِيَ السَّاهِرِ
٣- يَـا لَحْظَةً أَسْقَمَنِيْ سُقْمُهَا وَفَـتْرَةً فِـيْ طَـرْفِهِ الْفَاتِـرِ
٤- لاَ صَبْرَ لِيْ عَنْ قَمَرٍ مُشْرِقٍ مُرَكَّـبٍ فِـيْ غُصْـنٍ نَاضِـرِ

(١٥٣)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَـا هَجْرَهُ الْمُرَّ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّـبْرُ لاَ يَبْقَىْ مَعَ الْجَمْرِ[1]
٢- فَكَـيْفَ أَسْلاَهُ وَوَجْدِيْ بِهِ حَـلَّ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ صَدْرِيْ؟

---

(١) ي: « والصَّب لا يبقى مع الهجر ».

٣- وَاللهِ مَا يَغْفَلُهُ سَاعَةً وَهْمِيْ وَلاَ يَدْنُو[١] مِنْ فِكْرِي

٤- لاَ أَكْذِبُ اللهَ وَلَكِنَّنِيْ آخُذُ مِنْ حُسَّادِهِ حِذْرِي

(١٥٤)

وقال أيضاً:

[الهزج]

١- هَوًى عَلَّمَهُ[٢] الْهَجْرَا وَحُسْنٌ زَادَهُ كِبْرَا

٢- وَلاَ أَحْبِسُ لِيْ دَمْعاً وَلاَ أَمْلِكُ لِيْ صَبْرَا

٣- أَلاَ يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ أَمَا تَقْبَلُ لِيْ عُذْرَا

٤- أَلَسْتَ الدَّهْرَ مَوْصُوْلاً، بِشَوْقٍ جَاوَزَ[٣] الْقَدْرَا

(١٥٥)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- الْوَجْدُ قَدْ وَحَّدَنِيْ صَبْرَا وَكَيْفَ لاَ يَقْتُلُنِيْ، كِبْرَا

٢- إِنِّيَ لَمْ أُطِعْ بِهِ عَاذِلاً وَلَيْسَ أَعْصِيْ لِلْهَوَىْ أَمْرَا

٣- فَصَدَّ مَعْذُوْراً عَلَىْ أَنَّنِيْ أَبْلَيْتُ فِيْ الْوَجْدِ بِهِ عُذْرَا

٤- يَا ذَاْ الَّذِيْ مَلَّكَهُ حُسْنُهُ قَلْبِيْ، دَعِ الإِعْرَاضَ وَالْهَجْرَا

---

(١٥٥) (٣) أبلى فلاناً عذراً: أدَّاه إليه. اللسان (بلي).

---

(١) ي: « يدمن من الكرى ».

(٢) م،ي: « علمنه » بتحريف من الناسخ.

(٣) م،ي: « حاور » بتحريف من الناسخ.

(١٥٦)

٢٥/أ

وقال أيضاً:

[المديد]

١- رَقَّ لِـــيْ يَا قَلْبُ مَنْ هَجَرَا ... وَالَّـــذِيْ بَـــاهَى بِـــهِ الْقَمَـــرَا

٢- فَبِحُسْـــنٍ أَنْـــتَ مَالِكُـــهُ ... مَلَـــكَ الأَبْصَـــارَ وَالـــنَّظَرَا

٣- وَالَّـــذِيْ أَنْشَـــاكَ مِنْ بِدَعٍ ... أَخْضَـــعَتْ طَوْعَـــاً لَكَ الْبَشَرَا

٤- لاَ مَنَعْـــتُ الْعَـــيْنَ عَبْرَتَهَا ... لاَ وَلاَ أَجْفَانَهَـــا السَّـــهَرَا

(١٥٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- أَيَعْـــذِلُ لاَ يَعْـــذِرُ ... وَيَـــتْرُكُ مَـــنْ يَهْجُـــرُ

٢- وَلَـــمْ تَـــرَنِي حِيْنَ لُوِّمْــ -م- ــــتُ أَسْـــلُوْ وَلاَ أَصْـــبِرُ

٣- كَتَمْـــتُ الَّـــذِيْ حَلَّ بِيْ ... وَمَـــا خِلْـــتُهُ يَظْهَـــرُ

٤- وَلَـــمْ أَدْرِ أَنَّ الدُّمُـــوْ -م- ــعَ تَهْـــتِكُ مَـــا أَسْـــتُرُ

(١٥٨)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- أَلاَ يَـــا أَيُّهَـــا الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ ... تَـــرَىْ إِذْنَـــاً لِمُشْـــتَاقٍ يَـــزُوْرُ

٢- فَقَـــدْ ذَهَبَ الْعَزَاءُ وَعِيْلَ صَبْرِيْ ... وَلَسْـــتُ بِكُـــلِّ مَا أَلْقَىْ بَصِيْرُ

٣- أَيَـــا مَـــنْ كُلُّهُ حُسْنٌ بَدِيْعٌ ... بِحُسْـــنِكَ مِنْ جَفَائِكَ أَسْتَجِيْرُ

٤- فَمَا لَكَ مِنْ أَمَالِكَ مِنْ شَبِيْهٍ ... وَمَـــا لِـــيْ فِيْ الَّذِيْ أَلْقَىْ نَظِيْرُ

---

(١٥٦) (٣) أنشاك: أنشأك، حكى «قطرب»: نشا ينشو: لغة في نشأ ينشأ. اللسان (نشا).

(١٥٩)

٢٥/ب

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- لَـمْ يَدَعْـهُ الْكِبْرُ حَتَّىٰ هَجَرَا ... لَـوْ بِـهِ مَـا بِـيْ إِذاً مَـا صَبَرَا

٢- وَقَـفَ الْقَلْـبُ عَلَـىٰ نُفْرَتِهِ ... وَعَلَـىْ الطَّـرْفِ الْـبُكَا وَالسَّهَرَا

٣- هَـلْ أَطَـاعَ الْقَلْبُ مَنْ يَعْذِلُهُ ... فِـيْ هَـوَاهُ أَوْ عَصَـىْ مَا أَمَرَا ؟

٤- لاَ ابْـتَلَىْ اللهُ بِمَا لِيْ مِنْ هَوًى ... مَـنْ لِمَـنْ لَـمْ يَرْثِ لِيْ أَوْ صَبَرَا

(١٦٠)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- أَعُـوْذُ بِـاللهِ مِـنَ الْهَجْـرِ ... مَـعَ مَـا أَرَىْ مِـنْ قِلَّـةِ الصَّبْرِ

٢- يَـا وَجْهَ مَنْ أَهْوَىْ فَكُنْ شَافِعاً ... بِحَـقِّ مَـا فِـيْكَ مِـنَ الْعُـذْرِ

٣- كَـمْ لَـيْلَةٍ قَـدْ بِتُّهَا سَاهِرَا ... بِالشَّـوْقِ وَالأَحْـزَانِ وَالْفِكْـرِ[١]

٤- أَجَارَ[٢] إِحْسَانُكَ وَجْدِي[٣] كَمَا ... أَصْـبَحْتَ جَارَ الْقَلْبِ فِيْ صَدْرِيْ

---

(١٥٩) (٢) نفرته: جزعه. اللسان (نفر).

---

(١) م: « الذكر ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٢) م،ي: « أحاز » بتصحيف من الناسخ.

(٣) م: « وحدي » بتصحيف من الناسخ.

(١٦١)

وقال أيضاً:

[المديد]

١- يَــا عَزِيْزَ الْمِثْلِ مِنْ بَشَرٍ   جَلَّ عَنْ (بَدْرٍ وَعَنْ قَمَرِ)[٤]

٢- أَكْــبَرَتْهُ الْعَيْنُ فَانْصَرَفَتْ   فَهْــيَ بَــيْنَ الدَّمْــعِ وَالسَّهَرِ

٣- طَــرْفُهَا حَيْرَانُ لَيْسَ يَرَى   صُــوْرَةً تَحْكِــيْهِ فِيْ الصُّوَرِ

٤- مَــا لِطَرْفٍ كَانَ يَلْحَظُهُ   كَــيْفَ لاَ يَثْنِيْ[١] عَنِ الْقَمَرِ

٥- شَمْسُ حُسْنٍ صَحْنُ وَجْنَتِهِ   تُدْهِــشُ الأَبْصَــارَ لِلــنَّظَرِ

(١٦٢)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- أَيَــا كَحِيْلَ الْجُفُوْنِ بِالْحَوَرِ   مُبَايِــناً فِــيْ الْجَمَــالِ لِلْبَشَرِ

٢- وَشَــادِناً جَلَّ عَنْ مَحَاسِنِهِ   فِيْ الْوَصْفِ عَنْ مُشْبِهٍ وَعَنْ قَدَرِ

٣- أَمَــا تَخَافُ الإِلَهَ فِيْ دَنِفٍ   كَحَّلْــتَهُ بِــالدُّمُوْعِ وَالسَّــهَرِ

٤- دَعَــاكَ يَا ذَا الَّذِيْ تَعَبَّدَنِيْ   وَجْدَاً، وَلَمْ يَشْتَفِ[٢] مِنَ النَّظَرِ

---

(١٦١) (٤) يثني على القمر: يرتد عليه. اللسان (ثني). والقطعة مكرّرة تحت رقم [١٢٩].

(١٦٢) (٤) يعبدني: يتخذني عبداً.

---

(٤) هامش « بدو وعن حضر ».

(١) م: « لا يثنِ عن » بخطأ من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٢) م، ي: « لم يشتفي » بخطأ من الناسخ

(١٦٣)

١٦/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- نَفِـدَتْ عَـبْرَتِي فَهَـلْ   عَـبْرَةٌ أَسْـتَعِيْرُهَا

٢- قَـدْ أَبَـى الْهَجْرُ أَنْ يَتِـ -م- ـمَّ لِعَيْـنِي سُـرُوْرُهَا

٣- بِضِـيَاءِ الدُّنْـيَا وَمَـنْ   هُـوَ بَـدْرٌ يُنِـيْرُهَا

٤- ثَمِـلاً خُلَّـةً وَفِـتْـ -م- ـرَةَ عَـيْنٍ يُدِيْـرُهَا

(١٦٤)

وقال أيضاً:

[الهزج]

١- فُـؤَادِيْ مِـنْكَ مَغْمُـوْرُ   وَطَـرْفِي فِـيْكَ مَعْـذُوْرُ

٢- وَسِـرِّيْ مِنْ دُمُوْعِ الْعَيْـ -م- ـنِ مَشْـهُوْرٌ وَمَنْشُـوْرُ

٣- لَقَـدْ حُـذِّرْتُ لَمْ أَعْرِفْ   لَـوْ يُدْفَـعُ مَحْـذُوْرُ

٤- وَلَكِـنْ نَظْـرَةٌ[٣] خَابَتْ   أَعَانَـتْهَا الْمَقَادِيْـرُ

(١٦٣) (٤) الخلّة: أخصُّ من المحبّة، وهي عند السّالكين: تخلية القلب عمّا سوى المحبوب. اللسان (خلل).

(١٦٤) (١) في عجز البيت (خرم) وهو: حذف أوّل الوتد المجموع من أوّل تفعيلة.

(٣) في سائر النسخ(نصرة) والوجه ما أثبتناه.

(١٦٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لاَ تَكُفُّ الْبُكَاءَ عَيْنِيْ فَأَقْرَا إِنَّ بَيْنَ الْكِتَابِ وَالْعَيْنِ سِتْرَا

٢- فَأَرَانِيْ إِذَا تَأَمَّلْتُ شَطْرَا كَتَبَتْ مُقْلَتِيْ بِعَيْنَيَّ شَطْرَا[١]

٣- وَكَفَاهَا بِأَنْ تَرَىْ فِيْ كِتَابٍ بِمِدَادٍ سَطْراً وَبِالدَّمْعِ[٢] سَطْرَا

٤- أَنَا أُمْلِيْ حُرُوْفَهُ وَدُمُوْعِيْ يَتْبَعْنَ الْهَوَىْ وَيَشْفِيْنَ صَدْرَا

(١٦٦)

وقال أيضاً:

٢٦/ب

[المديد]

١- رَقَدَتْ عَيْنَاهُ عَنْ سَهَرِيْ نَائِماً عَنِّيْ وَعَنْ فِكَرِي

٢- لاَ يُبَالِيْ كَيْفَ كُنْتُ وَلاَ مَا جَنَىْ مِنْ لَحْظَةٍ[٣] بَصَرِي

٣- بِأَبِيْ كَمْ كَمْ حَذِرْتُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَتْفَ فِيْ حَذَرِي

٤- وَأَبِيْ لَمْ يُبْقِ لِيْ نَظَراً كَانَ لِيْ حِيْناً[٤] وَلَمْ يَذَرِ

---

(١٦٦) (٤) لم يَذر: لم يترك،والشّاعر هنا يتمثّل قوله تعالى في سورة المدَّثر ٧٤: الآية ٢٨ [لا تُبْقِي ولاَ تَذَرْ].

---

(١) ي: « سطرا ... سطرا ».

(٢) ي: « للدمع ».

(٣) ي: « لحظتي ».

(٤) ي: « عينا ».

(١٦٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- يَـا سَـالِماً مِـنْ سَهَرِيْ ... قَـدْ ذُقْـتُ حَـرَّ الْفِكَـرِ
٢- غِبْـتَ فَمَـا زَالَ الْكَرَىْ ... مُغَيَّـباً عَـنْ بَصَـرِي(٥)
٣- يَـا حَسَـناً صِـرْتُ لَـهُ ... مُمَلَّكـاً بِالـنَّظَرِ
٤- ظَفِـرْتَ بِالْقَلْـبِ فَـلاَ ... تَكُـنْ لَئِـيْمَ الظَّفَـرِ

(١٦٨)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- قَـدْ جَلَّ فِيْ الْحُبِّ أَمْرِيْ ... وَضَـاقَ بِـالْوَجْدِ صَـدْرِيْ
٢- وَالصَّـبْرُ مِـنِّيْ وَعَـنْهُ ... أَزَادَ شَـوْقِيْ وَضُـرِّيْ(٦)
٣- أَيَـا كَثِيْـباً عَـلاَهُ ... غُصْـنٌ يَمِـيْلُ بِـبَدْرِ
٤- لاَ تَجْعَلَـنَّ مُوَاتِـيْ ... مِـنَ الْهَـوَىْ طُـوْلَ هَجْرِيْ

(١٦٨) (٤) مواتي: موتي. اللسان (موت).

(٥) م. «وصبري». والتصويب عن: ي والهامش.

(٦) ي: «وضيري».

(١٦٩)*

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- لَئِنْ بُحَّ قَلْبُكَ فِيْ ذِكْرِهِ ... وَلَجَّ حَبِيْبُكَ فِيْ هَجْرِهِ

٢- لَقَدْ أَوْرَثَ الْعَيْنَ طُوْلُ الْبُكَا ... وَعَزَّ[1] فُؤَادُكَ مِنْ صَدْرِهِ

٣- فَإِنْ[2] أَذْهَبَ الْقَلْبَ وَجْدٌ[3] بِهِ ... فَجِسْمُكَ لاَ شَكَّ فِي أَسْرِهِ[4]

٤- وَأَيُّ مُحِبٍّ تجافى[5] الْهَوَىْ ... بِطُوْلِ التَّفَكُّرِ[6] لَمْ تبرِهِ

---

(١٦٩) (١) لَجَّ: تمادى في العناد وواظب على فعل ما نهي عنه. اللسان (لجج).

(٢) عزَّ الفؤاد: سال ما فيه، من عزَّ الماء: إذا سال. اللسان (عزز).

(٤) برى: هزل. اللسان (بري).

التخريج: (١، ٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٢/٥١٨.

اختلاف الرواية: (١) في الأغاني: « لَجَّ » بدل « بحَّ ». وأيضاً: « ولَجَّ » بدل « ولَحَّ ».

(٢) المصدر نفسه: «وعزَّ الفؤاد على صبره» بدل «وعزَّ فؤادك عن صدره».

(٣) نفسه: «فإن» بدل « فقد». وأيضاً: «في إثره» بدل «في أمره».

(٤) نفسه: « تجافى في الهوى » بدل « يخاف الهوى ».

(*) في هذه المقطوعة أكبر دليل على ما أصاب شعره من تحريف.

(١) ي: «وعزّى ».

(٢) ي: « فقد ».

(٣) م،ي: « وجداً » بوهم من الناسخ.

(٤) م،ي: « أمره ». والتصويب عن الهامش.

(٥) م: « تخاف »، والهامش: «تخيف». و ي: «يخاف».

(٦) ي: « التذكر ».

(١٧٠)

٢٧/أ

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّمْعَ غَاصَ إِلَىْ الْحَشَا وَأَنَّ فُـؤَادِيْ مِنْ دُمُوْعِيَ فِيْ بَحْرِ
٢- نَظَـرْتُ إِلَـىْ عَيْنِيَّ لاَ مَاءَ فِيْهِمَا فَأَيْقَنْـتُ أَنَّ الدَّمْعَ تَحْتَهُمَا يَجْرِيْ
٣- فَلَوْلاَ اسْتِبَاقُ الدَّمْعِ فِيْ مُضْمَرِ الْحَشَا تَفَجَّـرَ أَنْهَارُ الدُّمُوْعِ مِنَ الصَّدْرِ
٤- عَلَـىْ أَنَّ قَلْبِيْ يَنْشِفُ الدَّمْعَ حَرُّهُ وَأَيْـنَ بَقَايَا الدَّمْعِ فِيْ وَهَجِ الْجَمْرِ؟

(١٧١)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- نَـامَ مَـنْ لَمَّا يَنَمْ عَنْهُ السَّهَرْ لَـمْ يُـوَقَّ مِـنْ مُلِمَّـاتِ الْفِكَرْ
٢- خَالِيَ الْقَلْبِ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِيْ غَـرَّقَ[١] الْحَدَّيْـنِ فِـيْ مَاءِ الْبَصَرْ
٣- زَعَـمَ الْعَـاذِلُ أَنِّـيْ مُفْرِطٌ فِـيْ هَـوَىْ مَنْ مِنْهُ يَسْتَحْيِيْ الْقَمَرْ
٤- لَـوْ رَأَىْ بَعْـضَ الَّذِيْ عَايَنْتُهُ لَـمْ يَـزَلْ مَـا عَاشَ عَبْدَاً لِلنَّظَرْ

---

(١٧١) (١) الملمات: النوازل والشدائد، مفردها: ملمة. اللسان (لمم).

---

(١) م،ي: « عرض ». والتصويب عن الهامش.

(١٧٢)

وقال أيضاً:[١]

[الرمل]

١- لَـــمْ تَـــزِدْ عَيْنِي إلاَّ عَبْرَةً   وَعَلَـــيْهِ الْقَلْـــبُ إلاَ حَسْـــرَةً
٢- كُلَّمَـــا سَـــكَنَ قَلْبِيْ زَفْرَةً   بِالْـــبُكَا هَـــيَّجَ شَـــوْقِي زَفْـــرَةً
٣- إنْ تَكُنْ عَيْنِيْ أطَاعَتْنِيْ فَلَمْ   يَـــبْقَ فِـــيْهَا مِـــنْ دُمُوْعِي قَطْرَةً
٤- فبِمَا عَاصَتْ شَفِيْقاً نَاصِحاً   فِـــيْ هَوَاهَـــا وَأَطَاعَتْ نَظْرَةً ؟

(١٧٣)

وقال أيضاً:

٢٧/ب

[البسيط]

١- يا رحْمَتيْ لَكَ يَا طَرْفِيْ مِنَ السَّهَرِ   وَيَـــا فُـــؤَادِيْ مِنَ الأَحْزَانِ وَالْفِكَرِ
٢- وَرَحْمَـــتِيْ هِيَ مِمَّا نَالَنِيْ بِكُمَا   كَأَنَّمَـــا كُنْـــتُمَا عَوْنَـــيْنِ لِلْقَـــدَرِ
٣- يَا عَيْنُ مَلَّكْت قَلْبِيْ أَحْسَنَ الْبَشَرِ   مَنْ فَاقَ بِالنُّوْرِ نُوْرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
٤- جَنَيْتُ خَيْراً وَشَرّاً فاصْبِرا[٢] لَهُمَا   لَـــمْ تَحْذَرا، وَلَقَدْ يُؤْتَى مِنَ الْحَذَرِ

---

(١٧٢) (٤) عاصـت: عصـت. اللسان (عصي). شفيقاً: الشفيق، الناصح الحريص على الإصلاح. اللسان (شفق).

ملاحظة: لقد وهم النَّاسخ بوضع هذه القصيدة التَّائيّة ضمن القصائد الرَّائيّة.

---

(١) في خامس « هذا فيه ما فيه لمن له فهم »

(٢) د « فاصبرو ».

(١٧٤)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- تَعَــبَّدَنِيْ أَحْــوَرُ الــنَّاظِرِ فَوَيْــلاهُ مِــنْ طَــرْفِهِ السَّاحِرِ

٢- وَأَوْرَثَــنِيْ فَــتْرَةً فِيْ الْعِظَا مِ مِــنْ طَــرْفِهِ الْفَــاتِنِ الْفَاتِرِ

٣- يُرَىْ مَشْرِقُ الشَّمْسِ فِيْ وَجْهِهِ عَلَــىْ غُصُــنٍ نَــاعِمٍ نَاضِــرِ

٤- فَــيَا حُسْــنَ أَوَّلِــهِ إِنْ بَدَا لِعَيْــنِي وَيَــا لَــذَّةَ الآخِــرِ

(١٧٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- بِــأَبِي مَــنْ جَعَلَ اللَّيْــ ـم- ــلَ عَلَــىْ عَيْــنِيْ نَهَارَا

٢- وَلِفَــيْضِ الدَّمْعِ خَدَّيْــ ــي مَحَــلاًّ وَقَــرَارَا

٣- مُشْــرِقٌ يُشْــبِهُهُ الْبَدْ رُ إِذَا الْــبَدْرُ أَنَــارَا

٤- لَمْ يُجِرْ قَلْبِيْ مِنَ الْوَجْــ ــدِ بِــهِ حِين اسْتَجَارَا[1]

(١) م،ي: «حيث استخارا». بتصحيف من الناسخ.

(١٧٦)

٢٨/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- أيُّهَا الطَّرْفُ كَمْ حَذِرْ ـم ـ تَ فَلَمْ يَنْفَعِ الْحَذَرْ
٢- كَيْفَ أَبْصَرْتَ مَنْ تُحِـ ـم ـ ـبُ وَلَمْ تُبْصِرِ[1] الْقَدَرْ
٣- لَمْ أَزَلْ مُشْفِقاً عَلَيْـ ـم ـ ـكَ مِنَ الدَّمْعِ وَالسَّهَرْ
٤- أَنْتَ أَهْلَكْتَنِي وَكُنْـ ـم ـ ـتَ غَنِيّاً عَنِ النَّظَرْ

(١٧٧)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- تَبَارَكَ اللهُ كَيْفَ الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَمَا يَلِي ذَاكَ وَالأَرْدَافُ وَالْخَصْرُ؟
٢- وَسُنَّةٌ لَمْ يُوَارِهَا[2] مُظَلَّمَةٌ لَيْلٌ، هِيَ الْهَجْرُ[3] لاَ بَلْ مِثْلُهَا الفَجْرُ
٣- إِذَا بَدَا شَغَلَ الأَنْظَارَ[4] مَنْظَرُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ وَجْهِهِ بَدْرُ
٤- يَدِبُّ مِنْ لَحْظِهِ فِي جِسْمِ لاحِظِهِ مَا يَفْعَلُ السِّحْرُ فِي الأَبْدَانِ وَالْخَمْرُ

---

(١٧٧) (٢) السُّنَّة: الوجه أو ما يبدو منه أو دائرته أو صورته، أو الجبهة والجبينان. اللسان (سنن).

---

(١) م: « من محب وكم يبصر ». ي: «من محب و لم يبصر الحذر القدر » والوجه ما أثبتنا.

(٣) م،ي: « لم يواريها » بخطأ من الناسخ.

(٤) الأصحُّ قوله: « الفجر ».

(٤) ي: « الأبصار ».

(١٧٨)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَمُسْــتَنْجِدٍ بِالْحُزْنِ دَمْعاً كَأَنَّهُ عَلَــى الْخَــدِّ مِمَّا لَيْسَ يَرْقَاهُ حَائِرُ

٢- إِذَا دِيمَــةٌ مِنْهُ اسْتَقَلَّتْ تَهَلَّلَتْ أَوَائِــلُ أُخْــرَىْ مَــا لَهُــنَّ أَوَاخِرُ

٣- بَــرَىْ مُقْلَتَيْهِ الدَّمْعُ حَتَّىْ كَأَنَّهُ لِمــا انْهَلَّ مِنْ عَيْنَيْهِ فِيْ الْمَاءِ نَاظِرُ

٤- وَيَنْظُرُ مِنْ تَحْتِ الدُّمُوْعِ بِمُقْلَةٍ رَنَا[١] الشَّوْقُ فِيْ إِنْسَانِهَا فَهْوَ سَاحِرُ

(١٧٩)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- سَتَرْتُكَ حَتَّىْ طَالَ حُبُّكَ عَنْ سِتْرِيْ وَأَسْرَرْتُ حَتَّىْ أَثَّرَ السِّرُّ فِيْ صَدْرِيْ

٢- وَحَتَّىْ وَجَدْتُ الصَّبْرَ مُرّاً وَلَمْ أَجِدْ لِقَلْـبِيْ سَـبِيْلاً فِيْ هَوَاكَ إِلَىْ الصَّبْرِ

٣- وَحَتَّىْ رَأَيْتُ الْعَيْنَ تُمْطِرُ وَجْنَتِيْ دَمــاً وَدُمُوْعاً بَيْنَ أَجْفَانِهَا تَجْرِيْ[٢]

٤- وَلَمَّــا رَأَيْتُ السِّرَّ يَخْتَلِبُ الصِّبَا وَيَشْرَعُ[٣] فِيْ الصَّبْرِ اسْتَرَحْتُ إِلَىْ الْهَجْرِ

(١٧٨)(١) يرقأ الدَّمع: يسكن ويجف، وهنا وردت مخففةً من الهمزة. اللسان (رقأ).

(٢) الديمــة: الغيمة المحمَّلة بمطر يدوم أياماً في سكون بلا رعد أو برق. اللسان (ديم).
استقلّت: رحلت ومضت. اللسان (قلل).

(٤) رنا: طرب وَلَهاً. اللسان (رنو). الإنسان: المثال الذي يرى في سواد العين.
اللسان (أنس).

(١٧٩)(٤) يختلبه: يخدعه بمنطقه ولسانه، ويميل إليه بألطف القول. اللسان (خلب).

---

(١) م: « رمى »، والهامش و«ي»: « رنى ». والصواب ما أثبتنا.

(٢) م،ي: «يجري» بتصحيف من الناسخ.

(٣) ي: «ويسرع ».

(١٨٠)

٢٨/ب

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١ – هكــذا اللّيـلُ منَ الشَوْ —م— ق فَــلا، كَـيفَ الـنَّهارُ ؟
٢ – فَـإِلىْ أيْـنَ مِـنَ الإظْلا —م— مِ وَالصُّـبْحِ الفِـرارُ ؟
٣ – أيطيـبُ العَيْشُ في الدُّنْـ —م— ـيَا، وَفـي الأحْشاءِ نارُ ؟
٤ – كَيْفَ يُمْسِي(١) مِنْ جَفَاهُ أَحْسَـنُ الـنَّاسِ الْقَـدارُ ؟

(١٨١)

وقال أيضاً:

[المديد]

١ – لَسْـتُ أنْسَـاهُ فَأذْكُـرُهُ لَـمْ يَغِـبْ عَـنِّي فَأُنْكِـرُهُ
٢ – صَـارَ منْ عَيْنِيْ إلَىْ بَدَنِيْ شَخْصُـهُ، فَالْقَلْـبُ يُبْصِـرُهُ
٣ – مَـنْ يُرِيْكَ الشَّمسَ طَالعَةً فـي سَـوَادِ اللَّـيْلِ جَوْهَـرُهُ
٤ – عِـزُّهُ يَطْوِيْـهِ عَنْ بَصَرِي وَانْتِشَـارُ الـنَّوْمِ يُظْهِـرُهُ

(١٨٢)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١ – تَمَكَّنَ مِنْ خَدِّهِ الاحْمِرارُ وَجَانَسَـهُ الْـوَرْدُ وَالجُلَّـنارُ
٢ – وَأَشْـرَقَ حَتَّىْ كَأَنَّ الضِّيَا —م— ءَ مِـنْ نُـورِ بَهْجَـتِهِ مُسْتَعارُ
٣ – إِذَا مَا بَدَا وَجْهُهُ فِيْ الظَّلاَ —م— مِ عَـادَ بِـهِ لِلْعُـيُوْنِ النَّهارُ
٤ – كَـأَنَّ النَّعِيمَ لَهُ مُدرِكَاتٌ فَـإِلْفٌ وَخِـلٌّ وَخِدْنٌ وَجارُ

---

(١٨٠) (٤) القدار: الاقتدار. اللسان (قدر).

(١٨٢) (٤) مدركـات: توابع ولواحق. اللسان (درك). الخدن: الصّاحب والحبيب والرفيق، ومن يصاحبك في كل أمر ظاهر وباطن. اللسان (خدن).

---

(١) م « يمنّى »، ي: « يهنى » ح، والوجه ما أثبتنا.

(١٨٣)

٢٩/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- أَنَــا فِــيْ حُــبِّكَ مِمَّنْ لاَمَــنِي أُوْضَــحُ عُــذْرَا[1]

٢- أَيُّهَــا الْغُصْنُ الَّذِيْ حُمِّــ ـم ـــلَ فِــيْ أَعْــلاَهُ بَــدْرَا

٣- وَمَصُــوْناً أَصْبَحَ الْعِــ ـم ـــزُّ لَــهُ مِــنِّيَ سِــتْرَا

٤- مَــنْ يَرَىْ مِثْلَكَ فِيْ الدُّ نْــيَا فَــيُعْطَىْ عَــنْهُ صَــبْرَا ؟

(١٨٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- وَمُسْــتَترِ الضِّيَاءِ مُحَجْــ ـم ـــجَبٍ عَــنْ أَعْــيُنِ الْبَشَرِ

٢- كَــأَنَّكَ مِــنْهُ حِــيْنَ تَرَا ـم ـهُ بَــيْنَ الشَّــمْسِ وَالْقَمَــرِ

٣- أَحَــبُّ إِلَــيَّ مِــنْ قَلْبِيْ وَمِــنْ سَــمْعِيْ وَمِــنْ بَصَرِيْ

٤- أُمَلِّــكُ حُــبَّهُ نَفْسِــيْ وَأَرْضَــىْ مِــنْهُ بِالــنَّظَرِ

(١٨٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَيَــا شَمْسِــيْ وَيَا قَمَرِيْ وَيَــا سَــمْعِيْ وَيَــا بَصَــرِيْ

٢- وَيَــا نَفْسِــيْ الَّتِيْ ذَهَبَتْ بِهَــا عَيْــنَايَ بِالــنَّظَرِ

٣- وَمَــنْ لَــمْ يُبْقِ بِالأَحْزَا ـم ـنُ مِــنْ قَلْــبِيْ وَلَــمْ يَذَرِ[1]

٤- أَتَيْــتُ بِعَيْــنِهِ مِــنْ مَــأْ ـم ـمَــنِيْ، وَوَقَعْتُ فِيْ حَذَرِيْ[1]

---

(١) ي: « عذارا ».

(١) م: « يدر » بتصحيف من الناسخ.

(١٨٦)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَلَمْ أَشْكُ حَتَّى ذَابَ قَلْبِي فِيْ صَدْرِيْ وَلَمْ يَبْقَ لِيْ[2] مِنْ مُقْلَتِيْ عَبْرَةٌ[3] تَجْرِيْ

٢- وَحَتَّى سَقَيْتُ الْخَدَّ مِنْ بَعْدِ عَبْرَتِيْ سَحَابَ دَمٍ مِمَّا كَتَبْتُ عَلَى صَدْرِيْ[4]

٣- بِعَيْـنِيْ وَنَفْسِيْ مَنْ حَبَانِيَ قُرْبَهُ عَلَىْ كُلِّ حَالٍ مِنْ وِصَالٍ وَمِنْ هَجْرِ

٤- وَلَوْ لَمْ أَجِدْ مَا حَلَّ بِيْ مِنْ فِرَاقِهِ وَشَوْقِيْ إِلَيْهِ، مَا عَتَبْتُ عَلَىْ دَهْرِيْ[5]

(١٨٧)

٢٩/ب

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَتَمَنَّىْ أَنْ أُطْعَمَ النَّوْمَ مِنْ حُبْـ ـم ـبِكَ أَوْ أَنْ أَكُوْنَ عَبْداً صَبُوْرَا

٢- لاَ وَشَوْقٌ إِلَيْكَ وَكَّلَ بِالْعَيْـ ـم ـنِ دَمْعاً سَخَا[6] عَلَيْكَ غَزِيْرَا

٣- وَهَوًى فِيْ الْحَشَا يَنُثُّ عَلِيْلاً وَزَفِـيْرٌ عَــالٍ يُجِيْـبُ زَفِـيْرَا

٤- لَوْ تَمَنَّيْتُ عَنْكَ يَا أَحْسَنَ النَّا ـم ـسِ سُـلُوّاً مَا كُنْتُ عَبْداً شَكُوْرَا

---

(١٨٦) (٣) حباني: أكرمني وأعطاني. اللسان (حبو).

(١٨٧) (٣) ينثُّ: يندى ويرشح. اللسان (نثث).

---

(١) في الهامش. « من مأمنه يؤتى الحذر ».

(٢) م: الكلمة مسقطة.

(٣) ي: « غيره ».

(٤) م: « بكيت على صبري »، ي: « سكبت على صدر » . والصواب ما أثبتنا.

(٥) م: « عبى الدهر ». والتصويب عن الهامش.

(٦) م: « سحا »، ي: « سحا » بتصحيف من الناسخ.

(١٨٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- يَـا رَبِّ حَقِّقْ مَأْمَرِيْ[1] فِـي أَمَلِـيْ بِالظَّفَـرِ

٢- وَلاَ تُخَيِّـبْ مَـا رَجَتْـ ـم ـ ـهُ مُقْلَـتِيْ مِـنْ نَظَـرِيْ

٣- فَلَـمْ تَـزَلْ مُشْـتَاقَةً إِلَـى طُلُـوْعِ الْقَمَـرِ

٤- حَـتَّىْ يَلُـوْذَ ذَا الَّـذِيْ فِـيْ وَجْنَتَـيْهِ[2] بَصَـرِيْ

(١٨٩)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- لَمْ يُرْوَ مِنْ مَاءِ وَجْهِهِ بَصَرِيْ وَلاَ اجْتَـنَى وَرْدُ خَدِّهِ نَظَرِيْ

٢- وَلاَ تَمَتَّعْـتُ مِنْ مَحَاسِنِهِ مُذْ صِرْتُ فِيْ مُلْكِهِ مِنَ الْحَذَرِ

٣- مَنْ هَلَّ لِلشَّمْسِ حِيْنَ تَطْلُعُ مِثْـ ـم ـ ـلَ الشَّمْسِ عِنْدَ النُّجُوْمِ وَالْقَمَرِ

٤- فَارَقْتُ حُسْنَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا سَـاعَةَ فَارَقْـتُ أَحْسَنَ الْبَشَرِ

---

(١٨٨) (١) يلـوذ بالشـيء: يستتر به ويتحصَّن، وهو فعل يتعدَّى بحرف الجر «الباء»، وقد حذف هنا ليستقيم الوزن. اللسان (لوذ).

---

(١) الأصح قوله: « مقصدي » أو « ماربي »؛ لأنَّ لفظ (« مأمري » اشتقاق عاميٌّ سقيم، لم أعثر عليه في المعاجم.

(٢) م: « مقلتي ». والتصويب عن «ي».

(١٩٠)

٣٠/أ

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَطَعْتُ وَخَالَفْتَ الْهَوَىْ وَالتَّذَكُّرَا ... فَكَدَّرْتَ عَيْشاً صَافِياً فَتَكَدَّرَا

٢- عَلَىْ دَنِفٍ لَوْ آثَرَ الْعَتْبَ[1] قَلْبُهُ ... وَأَوْحَشَهُ طُوْلُ الضَّنَىْ لتبصَّرا[2]

٣- وَلَكِنَّهُ أَمْسَىْ كَئِيْباً مُتَيَّماً ... أَلَحَّ عَلَيْهِ شَوْقُهُ فَتَحَيَّرَا

٤- وَطَارَ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشِتِّ فُؤَادُهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ تَطَيَّرَا

(١٩١)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- لَمْ يَثْنِ عَنْكَ الرَّدَىْ يَا قَلْبِيَ الْحَذَرُ ... هَذَا الَّذِيْ لَمْ تَزَلْ يَا قَلْبُ تَنْتَظِرُ

٢- هُوَ الْفِرَاقُ وَآهٍ بِالْفِرَاقِ فَلاَ ... تَقُلْ إِذَا حَلَّ: إِنِّيْ سَوْفَ أَصْطَبِرُ

٣- يَا نَوْمُ[3] وَدِّعْ جُفُوْناً كُنْتَ تَأْلَفُهَا ... فَلَيْسَ بَعْدَكَ إِلاَّ الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ

٤- يَا قَلْبُ إِنْ كُنْتَ لِلْمَكْرُوْهِ مُتَّصِلاً ... فَكُلُّ هَذَا جَنَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

---

(١٩٠) (٤) البين المشت: البعد المفرق. اللسان (شتت). وفي صدر البيت اضطراب في الوزن.

---

(١) ي: « الصبُّ ».

(٢) م،ي: « ليبصرا » بتصحيف من الناسخ.

(٣) م،ي: « يا يَوْم » بتصحيف من الناسخ.

(١٩٢)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- نُـورٌ تَوَلَّدَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَجِلُّ حُسْناً عَنْ الأَشْبَاهِ[1] وَالصُّوَرِ
٢- إِنْ قُلْتُ: مِنْ بَشَرٍ، قَالَتْ مَحَاسِنُهُ: لاَ وَالْهَوَى مَا الَّذِيْ تَعْنِيْ مِنَ الْبَشَرِ؟
٣- فَكُلُّ وَصْفِكَ دَعْوَى[2] لاَ تَقُوْمُ بِهَا مِنْ يُنجِهِ[3] غَيْر لَحْظِ الْعَيْنِ بِالنَّظَرِ
٤- فَـالْوَهْمُ يَعْجَزُ عَنْهُ فَهْوَ مُقْتَسِمٌ رَأْيـاً تَحَـيَّرَ بَـيْنَ الْقَلْبِ وَالْفِكَرِ

(١٩٣)

وقال أيضاً:

٣٠/ب

[مجزوء الخفيف]

١- يَـا خَلِـيْلاً مَقَامُـهُ الْـ ـمـ ـقَلْـبُ وَالـنَّفْسُ وَالْبَصَـرْ
٢- وَمَصُـوْنُ الْـبَهَاءِ بِـالْـ ـمـ ـعِـزِّ عَـنْ أَعْـيُنِ الْبَشَـرْ
٣- وَالَّـذِيْ عَطَّـلَ الضِّـيَا ـمـ ءَ عَلَـى الشَّـمْسِ وَالْقَمَـرْ
٤- أَسْـعَدَ اللهُ مُقْلَـةً شَـقِيَتْ فِـيْكَ بِالـنَّظَرْ

---

(١) م: « الأشياء ». والتصويب عن «ي».

(٢) ي: « وصفي معنى ».

(٣) م: « من تنحه »، والتصويب عن «ي».

(١٩٤)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- لاَ تَعُـدْ فِـيْ لَحْظَةٍ يَا بَصَرِيْ وَانْـجُ مِـنْ مُلْـكِ الْهَوَى بِالْحَذَرِ
٢- لَـمْ يَعُـدْ قَلْـبِيْ إِلَىْ مَوْضِعِهِ بِـكَ مُـذْ أَسْـلَمْتَهُ لِلنَّـظَرِ
٣- فَـإِذَا عَـادَ فَـإِنْ شِئْتَ فَعُدْ وَتَهَـيَّا لِلْـبُكَا وَالسَّـهَرِ
٤- وَارْمِـهِ بِـالْوَجْدِ وَالشَّوْقِ مَعاً وَالتَّصَـابِيْ وَالضَّـنَىْ وَالْفِكَـرِ

(١٩٥)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- تَرَشَّـفْتُ مِـنْ شَـفَتَيْهِ عُقَارَا وَقَبَّلْـتُ مِـنْ خَـدِّهِ جُلَّنَارَا
٢- وَصَافَحْتُ مِنْ نَحْرِهِ[١] الْيَاسَمِيْـ ـمِـ ـنَ وَالْوَرْدَ وَالزَّهْرَ وَالْبَهَارَا
٣- وَعَانَقْـتُ مِـنْهُ كَثِيْـباً مَهِيْلاً وَغُصْـناً رَطِيْـباً وَبَدْراً أَنَارَا
٤- وَأَبْصَـرْتُ مِنْ نُوْرِهِ فِيْ الظَّلاَمِ بِكُـلِّ مَكَـانٍ بِلَـيْلٍ نَهَـارَا

---

(١٩٥) (٣) كثيب مهيل: رمل يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه، من قوله تعالى: «وكانت الجبال كثيباً مهيلا». اللسان (مهل).

التخريج: (١،٣،٤) الأزدي، بدائع البدائه، ص٣٣٩، الحصري القيرواني، زهر الآداب، ٧٤٥/٢.

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السّلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي،ط١، ١٣٩٨هـ، ص٨٦.

---

(١) ي: « خده ».

وقال أيضاً:

[البسيط]

١ – أَظْهَرْتَ مِنْ كَمَدِيْ مَا كَانَ مَسْتُوْرَا فَصَــارَ مَــا لَمْ أَزَلْ أَطْوِيْهِ مَنْشُوْرا

٢ – وَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ قَلْبٍ لاَ يُسَاعِدُنِيْ صَبْراً عَلَى الْقَتْلِ بِالْهِجْرَانِ مَنْصُوْرا[٢]

٣ – إِذَا انْصَرَفْتُ إِلَيَّ أَنْ كَيْفَ أَنْتَ وَلِمْ أَصْبَحْتُ فِيْكَ بِعَقْبِ[٣] الذُّلِّ مَعْذُوْرا

٤ – عَلِمْتُ أَنَّكَ مَعْنَىْ النَّاسِ كُلِّهِمِ وَإِنْ أَجَبْـتُكَ أَمْــراً كَــانَ مَقْدُوْرا

اختلاف الرواية:

(١) تاريخ الإسلام: « العقارا والجلنارا » بدل «عقاراً وجلنارا».

زهـــر الآداب: «من شفتيها » بدل « من شفتيه »، و « من خدها » بدل « من خدِّه ».

(٣) بدائع البدائه: «رطيباً... وردفاً مهيلاً ».

(٤) زهر الآداب: «من نورها » بدل («من نوره »، و « لكل ليل » بدل «بكل ليل».

بدائع البدائه: ورد فيه البيت بصيغة مغايرة هي:

وعاينت من حسنه في الظلام إذا مــا تــبدّى نهاراً جهارا

(٢) في الهامش: « مشكورا ».

(٣) في الهامش: « عقيب الذُّل ». و«ي»: « بعقب العذل ».

(١٩٧)

٣١/أ

وقال أيضاً:

[البسيط]

١ – لَوْ كَانَ من بَشَرٍ لَمْ يَفْتِنِ الْبَشَرَا ... وَلَمْ يَفُقْ فِيْ الضِّيَاءِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَا

٢ – نُورٌ تَجَسَّمَ مُنْحلاًّ وَمُنْعَقِدا ... لَوْ أَدْرَكَتْهُ عُيُوْنُ النَّاسِ[1] لانْكَدَرَا

٣ – مُحَجَّبٌ لَمْ يُكَدِّرْ مَاءَ وَجْنَتِهِ ... لَحْظٌ، وَلاَ ابْتَذَلَتْهُ مُقْلَةٌ نَظَرَا

٤ – لَوْ أَعْيُنُ الْوَهْمِ تَرْمِيْهِ[2] بِأَضْعَفِهَا ... أَثَّرْنَ فِيْ خَدِّهِ مِنْ رِقَّةٍ أَثَرَا

(١٩٨)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١ – لَيْتَ شِعْرِيْ مَا الَّذِيْ غَيَّرَهُ ... وَإِلَىْ الْهِجْرَانِ مَا صَيَّرَهُ

٢ – أَعَذُوْلٌ لاَمَهُ أَوْ حَاسِدٌ ... جَالَ فِيْ الْوَجْدِ بِهِ غَيَّرَهُ

٣ – إِسْأَلُوْا عَنْ مَلِكِ الْحُسْنِ مَتَىْ ... يُرْجِعُ الْقَلْبَ الَّذِيْ طَيَّرَهُ

٤ – عَرَضَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ... فَلَقِيْ آخِرَ[3] مَا حَيَّرَهُ

---

(١٩٧) (٢) انكدر: انغمَّ.

(٣) ابتذلته: نقيض صانته.

التخريج: (١،٢) ابن السَّراج، مصارع العشّاق ٢/١٨٠. تزيين الأسواق، ص٢٢٣.

اختلاف الرواية: (٢) مصارع العشاق: « منحل ومنعقد » بدل « منحلاً ومنعقدا».

---

(١) م: « الهموم ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٢) في الهامش: « ترمقه ».

(٣) ي: « أحسن ».

(١٩٩)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- نَسَبٌ إِلَيْهِ مُوَكَّلٌ بِالنَّاظِرِ فَرَسُوْلُ لَحْظِهِ كُلُّ طَرْفٍ فاترِ

٢- قَطَعَ الزَّمَانُ بِيَ الْهَوَىْ مُتَلَذِّذَا[٤] مُتَحَيِّرَاً فِيْ مَلْكٍ أَحْوَرَ قاصرِ

٣- نُوْرٌ أَضَاءَ (بِهِ إِلَيْهِ)[٥] مُكَمَّلٌ بِالْحُسْنِ مَمْزُوْجٌ بِغُصْنٍ نَاضِرِ[٦]

٤- لَمْ يَمْتَنِعْ قَلْبٌ دَعَاهُ بِطَرْفِهِ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ كَوَاقِعٍ أَوْ طَائِرِ

(٢٠٠)

وقال أيضاً:

٣١/ب

[البسيط]

١- يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ إِنِّي شَاكِرٌ أَبَدَا فَبِالزِّيَادَةِ يُجْزَىْ كُلُّ مَنْ شَكَرَا

٢- رَدَّ الْوِصَالُ عَلَىْ عَيْنَيَّ نُوْرَهُمَا وَكَانَتَا تَأْلَفَانِ الدَّمْعَ وَالسَّهَرَا

٣- لَوْ يَعْلَمُ اللَّيْلُ مَا يَلْقَىْ الْمُحِبُ إِذَا صَدَّ الَّذِيْ كَانَ يَهْوَاهُ إِذَا قصرا

٤- أَوْ ذَاقَ مَنْ صَدَّ عَنْهُ مِثْلَ لَيْلَتِهِ أَوْ بَعْضَ مَا كَانَ يَلْقَىْ مِنْهُ مَا صبرا

---

(١٩٩) (١) الناظر: العين، أو السواد الأصغر الذي في البصر. اللسان (نظر).

(٤) الواقع: نجم كأنه كاسر جناحيه في خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش. اللسان (وقع).

(٢٠٠) (٣) القاصر: الخَجِل. اللسان (قصر).

---

(٤) لعلها: « متلذّذاً ».

(٥) م،ي: « بها إليها ». والتصويب عن الهامش.

(٦) ي: « ناصر ».

(٢٠١)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١ - غَايَتِي مِنْ بَيْنِ هَذَا الْبَشَرِ وَمُنًى[١] لَمْ أَقْضِ مِنْهُ وَطَرِي
٢ - مَنْ عَلَيْهِ لامَنِي عَاذِلُهُ وَفُؤَادِي لَمْ يُبَالِ[٢] سَهَرِي
٣ - أَخَذَ اللهُ بِجِسْمِي قَلْبَهُ[٣] وَبِقَلْبٍ لَيْسَ يَسْلُوْ بَصَرِي
٤ - ذَهَبَا مِنِّي وَرَدًّا كَمَداً وَأَرَانِي مِنْهُمَا بِالأَثَرِ

(٢٠٢)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١ - يَا كَبِدِيْ فِيْ الْهَوَىْ وَيَا بَصَرِيْ أَصْبَحْتُمَا فِيْ عَناً[٤] عَلَىْ خَطَرِ
٢ - لاَ تَبْلَيَا[٥] لاَ شَقِيْتُمَا أَبَداً إِلاَّ بِمَا نِلْتُمَا مِنَ النَّظَرِ
٣ - دُوْمَا عَلَىْ طَاعَةِ الْهَوَىْ دَعَةً فَالطَّرْفُ بَيْنَ الدُّمُوْعِ وَالسَّهَرِ
٤ - يَا رَاقِداً لَمْ يُحِطْ بِهِ حَذَرٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُهْجَتِيْ وَلَمْ يَذَرِ

---

(١) لعلها: « وفتىً ».

(٢) م،ي. « لم يبالي » بخطأ من الناسخ.

(٣) لعلها: « قتله ».

(٤) م،ي. « عنى » بخطأ من الناسخ. والعنا: التعب والمشقة.

(٥) ي « تبكيا ».

(٢٠٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١– أَتَـــرْقُدَنْ مُسْتَأْسِـــرًا وتـــتركُنَّ[1] سَـــاهِرًا

٢– فَـنَمْ فَهَـنَّـاكَ الْكَرَىْ وَإِنْ تَكُـنْ لِـي هَاجِـرًا

٣– مَـا تَـرْحَمَنَّ الْمُسْـتَهَا –م– مَ يَـا مَشُـوْقًا نَاصِـرًا

٤– مَلَكْـتَ يَـا ذَا قَلْـبَهُ فَـأَعْدِلَنَّ الْفَاتِـرًا

(٢٠٤)

٣٢/أ

وقال أيضاً:

[الكامل]

١– الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا مِنْ نُوْرِهِ وَالْـبَدْرُ يَحْكِـيْهِ لِعِـزِّ نَظِـيْرِهِ

٢– وَلَـهُ عَلَىْ خَدَّيْهِ مِنْ أَصْدَاغِهِ حَلَـقٌ تَتِـيْهُ بِمِسْـكِهِ وَعَبِـيْرِهِ

٣– يَا مَنْ تَكَامَلَ فِيْ جَمِيْعِ خِصَالِهِ صِـلْ مَـنْ وَصَـلْتَ أَنِيْنَهُ بِزَفِيْرِهِ

٤– صَـبًّا مَتَىْ اكْتَتَمَ الْهَوَىْ مِمَّا بِهِ وَلَعَـتْ مَدَامِعُـهُ بِهَـتْكِ سُتُوْرِهِ

(٢٠٤) (٢) الأصـداغ: مفـردها صدغ، وهو ما بين العين والأذن والشّعر المتدلّي على هذا الموضع. اللسان (صدغ).

(١) في سائر النسخ: (وبينكن) والوجه ما أثبتناه

(٢٠٥)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَلَمَّا تَقَضَّيْتُ الدُّمُوْعَ جَرَى دَمٌ ... مِـنَ الْعَيْنِ لاَ تُبْقِيْ عَلَيْه الْمَحَاجِرُ

٢- ولاَ عُذْرَ لِيْ[1] فِيْ صَبْوَةٍ عِنْدَ غَادِرٍ ... مِـنَ الـنَّاسِ إلاَّ أنَّـنِيْ لَكَ ذَاكِرُ

٣- إذَا غَـيَّرَانِيْ أَرْبَعِـيْنَ مَلاَلَـةً ... مِنَ الْحِيْنِ، أَوْ أن يُعذرَ الشَّوْقُ حَاضِرُ

٤- وَلِـيْ زَفْـرَةٌ أَذْكَى مِنَ النَّارِ حَالَفَتْ ... أَوَائِـلَ شَـوْقٍ مَـا لَهُـنَّ أَوَاخِرُ

(٢٠٦)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- أَذْكُـرُ وَجْـداً فَيَدَّعِيْ صَوْناً ... ثُـمَّ يَكُـوْنُ الـتُّرَاثُ لِـيْ هَجْرَا

٢- لاَ وَاخَـذَ اللهُ مَـنْ أَسَاءَ بِمَنْ ... كَـانَ ضَـنَى جِسْـمِهِ لَـهُ عُذْرَا

٣- وَلاَ ابْـتَلَى اللهُ بِالْهَوَى حُسْناً ... إِبْـتَدَى التَّجَـنِّيْ وَآثَـرَ الْغَـدْرَا

٤- وَكَـيْدَ حَـتَّى كَأَنَّـهُ حَـنِقٌ ... أَوْ طَالِـبٌ فِـيْ أَجْفَانِـهِ وِتْـرَا

---

(٢٠٥) (١) تقضَّيت: فرغت منه. اللسان (قضى). محجر العين: ما أحاط بها. اللسان (حجر).

(٣) ملالة: السَّآمة والضَّجر. وهي كناية عن السِّنين. اللسان (ملل). وفي عجز البيت اضطراب في الوزن.

(٤) أذكى: أشَدُّ لهيباً. اللسان (ذكي)

(٢٠٦) (١) التراث: الإرث. اللسان (ترث).

(٤) الوتر: أكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل. (ج) أوتار. اللسان (وتر).

---

(١) ي: «ولا عذلي».

(٢٠٧)

٣٢/ب

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- نَسِيْتُ لَمَّا الْحَبِيْبُ لِيْ هَجَرَا لَوْمِـيْ وَلُمْـتُ الْفُـؤَادَ إِذْ صَبَرَا

٢- هَــذَا مُــدِلٌّ بِحُسْــنِ صُوْرَتِهِ وَذَاكَ لَـمْ يَقْضِ مِنْ هَوًى وَطَرَا

٣- لاَ عَذَّبَ اللهُ مَنْ بُلِيْ[1] بِهَوًى وَلاَ ابْـتَلَىْ بِالصُّـدُوْدِ مَـنْ غَدَرَا

٤- فَقَــدْ سَئِمْتُ الْحَيَاةَ بَيْنَهُمَا وَأَبْدَلاَنِــيْ مِـنْ صَـفْوِهَا كَـدَرَا

(٢٠٨)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَا قَلْبُ لَسْتَ[2] بِمَا تُقَاسِيْ الصَّابِرْ[3] فَـأَخُوْ الْهَـوَىْ إِذْ أَنْـتَ فِـيْهِ طَائِرْ

٢- يَا طُوْلَ بَيْنِكَ كَيْفَ ضَاقَ بِكَ الْحَشَا ذَرْعَــاً، وَأَنْــتَ عَلَىْ اكْتِئَابِكَ ذَاكِرْ

٣- تَـرْجُوْ الْخَـلاَصَ مِنَ الْبَلِيَّةِ بَعْدَ مَا ذُقْـتَ الْهَـوَىْ وَحَوَاكَ أَحْوَرُ قَاصِرْ

٤- مَنْ لَيسَ تَمْتَنِعُ الْقُلُوْبُ عَلَىْ الْهَوَىْ مَــا دَامَ يَدْعُوْهَــا إِلَــيْهِ نَاظِــرْ

(٢٠٧) (٢) مدلّ: مظهر جرأة تغنُّجٍ. اللسان (دلل).

(١) ي: «بري».

(٢) م،ي: «ليس» بتحريف من الناسخ.

(٣) ي: «صابر».

(٢٠٩)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- هَــوَاكَ وَكَّــلَ بِالْعَيْنَيْنِ مُتَّصِلاً ... مِــنَ الدُّمُــوْعِ يُبَارِيْ جَرْيُهُ الْمَطَرَا
٢- إذَا تَــرَقَّقَ بِالأَجْفَــانِ أَسْبَلَهَا ... وَجَــدَّ شَــدًا عَلَــىْ خَدَّيَّ فَانْحَدَرَا
٣- أَبْكِيْ وَأُبْقِيْ فُؤَادِيْ مُوْجَعاً دَنِفاً ... وَكَــانَ يُوْقِــدُ أَحْشَــائِيْ إِذَا زَفَرَا
٤- فَقَدْ نَفَى الْوَجْدُ صَبْرِيْ عَنْ مَوَاطِنِهِ ... حَــتَّىْ كَــأَنْ لَيْسَ مِنِّيْ مَفْصِلٌ صَبَرَا

(٢١٠)

وقال أيضاً:

٣٣/أ

[البسيط]

١- لأَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَةِ مَنْ ... أَقْضِــيْ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهُ مُهْجَتِيْ وَطَرَا
٢- فَقَــدْ نَظَرْتُ إِلَىْ نَفْسِيْ مُعَلَّقَةً ... بَــيْنَ الْحَشَــا يَتَمَنَّىْ طَرْفُهَا النَّظَرَا
٣- بَدَوْتُ فِيْ بَدَنٍ ضَاقَتْ مَفَاصِلُهُ ... بِالْوَجْدِ[1] ذَرْعاً وَأَخْفَىْ ذَاكَ مَا قَدَرَا
٤- فَاسْتَنْطَقَ الشَّوْقُ طَرْفاً لاَ يَرَىْ فَرَجَا ... سِــوَىْ الْحَبِيْــبِ فَأَذْرَىْ[2] الدَّمْعَ

---

(٢٠٩) (٢) أسبل: أرسل وسال. اللسان (سبل). شدا: ساق وجمع. اللسان (شدو).

(٢١٠) (١) الوطر: البغية والغاية. اللسان (وطر).

(٤) أذرت العين دمعها: صبّته وأسقطته. اللسان (ذرى).

---

(١) م: «بالوحد» بتصحيف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٢) م: «فاذر» بخطأ من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٢١١)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- حَمَّلْتَنِيْ مَا لاَ أُطِيْـ ـقُ مِنَ الْهَوَىْ فَعَدِمْتُ صَبْرِيْ
٢- وَكَتَمْتُ مَا أَلْقَاهُ حَتْـ ـتَىْ ضَاقَ بِالْكِتْمَانِ صَدْرِيْ
٣- هَـذَا وَنَمَّتْ عَبْرَةٌ بِدَمِيْ عَلَىْ خَدَّيَّ تَجْرِيْ
٤- وَإِذَا نَأَيْتَ فَإِنَّ لِيْ إِلْفَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَذِكْرِ

(٢١٢)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- مَا فِيْ الْبَقَاءِ لَهُ خَيْرٌ مِن[1] الْهَجْرِ وَكَيْفَ يَبْقَىْ بِلاَ قَلْبٍ وَلاَ صَبْرِ
٢- مِنَ الْكَرَىْ جَامِدٌ مِنْ[2] جَفْنِ مُقْلَتِهِ وَمَاءُ مُقْلَتِهِ فَوْقَ الْكَرَىْ يَجْرِيْ
٣- يَا غصَّةً لَمْ تَزَلْ بِالنَّفْسِ تَدْفَعُهَا حَتَّىْ أَقَامَتْ بِعَوْمٍ لُجَّةَ الْبَحْرِ
٤- وَوَدَّعَتْهُ لِتَمْضِيْ وَالْعَزَاءَ مَعاً شَوْقاً، فَقَالَ: لَعاً هَذَا مَعَ الدَّهْرِ

---

(٢١٢) (٣) لجة البحر: معظم البحر. اللسان (لجج).

(٤) لعاً: دعاء معناه: سلمت ونجوت. اللسان (لعا).

---

(١) ي: « مع ».

(٢) الأصح قوله: « في ».

(٢١٣)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- سَلَوْتُ وَفِي قَلْبِيْ عَلَى الْهَجْرِ خَطْرَةٌ مِـــنَ الْوَجْدِ، لَمْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَهَا الصَّبْرُ
٢- أُصَدُّ فَيَدْعُوْنِي فَأُطْفِقُ(١) رَاجِعاً إِلَـــيْهِ(٢)، عَلَىْ نَأْيٍ، فَيَمْنَعُنِيْ الْهَجْرُ
٣- فَأَصْبَحْتُ لاَ أَدْرِيْ لأَيَّةِ وِجْهَةٍ أَسِـــيْرُ وَلاَ فِـــيْ أَيِّ حَالٍ لَهُ عُذْرُ
٤- وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَهْوَىْ فِرَاقَنَا وَيَحْسُـــدُنَا صِرْنَا إِلَىْ مَا يَرَىْ الدَّهْرُ

(٢١٤)

وقال أيضاً:

٣٣/ب

[الكامل]

١- كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّنِيْ لاَ أُقْصِرُ(٣) لاَ قَلْـــبَ لِـــيْ فَـــبِأَيِّ شَيْءٍ أَصْبِرُ
٢- أَنَا مَنْ تَرَاهُ لِغَيْرِ حُسْنِكَ خَاضِعاً يَـــا أَيُّهَـــا الْمُتَكَـــبِّرُ الْمُتَبَخْـــتِرُ
٣- وَبَهَاءُ وَجْهِكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِيْ بَـــدْرُ الدُّجَـــىْ مِـــنْهُ يغَـــارُ وَيُقْمِرُ
٤- إِنِّـــيْ لَتَشْـــهَدُ لِيْ بِحُبِّكَ زَفْرَةٌ بَـــيْنَ الضُّـــلُوْعِ وَعَـــبْرَةٌ تَتَحَدَّرُ(٣)

---

(٢١٣) (١) خطرة: مسٌّ. اللسان (خطر).

(٢١٤) (١) قصر: انتهى وكفَّ مع العجز. اللسان (قصر).

---

(١) م،ي: « فلطفت » بوهم من الناسخ.

(٢) ي: « إليها ».

(٣) ي: « فمقصر ».

(٣) م: « تتحذر » بتصحيف من الناسخ.

(٢١٥)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١ – أَصَابَ فُؤَادِيْ مِنْكَ مَا كُنْتُ أَحْذَرُ ... وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْصُرُ

٢ – وَعَيْنِي[١] كَعَيْنِ الْمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَا ... يُرَىْ نَوْمُهَا شَوْقاً مَعَ الدَّمْعِ يَنْظُرُ

٣ – إِذَا اسْتَتْبَعَ الدَّمْعُ الْكَرَىْ مَرَّ مُسْرِعاً ... إِلَىْ الْوِرْدِ حَيْرَانٌ لَهُ عَنْهُ يَصْدُرُ

٤ – وَلَوْ كَانَ صَبْرِيْ مِثْلَ شَوْقِي تَقَاوُماً ... وَلَكِنَّ شَوْقِيْ مِنْ عَزَائِيَ[٢] أَكْبَرُ

(٢١٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١ – وَسَنٌ بِطَرْفِكَ أَمْ فُتُوْرُ ... يَا أَيُّهَا الرَّشَأُ الْغَرِيْرُ

٢ – وَيَا مَنْ يُنِيْرُ بِنُوْرِ بَهْجَـ –م– ـةِ وَجْهِهِ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ

٣ – وَبِحُسْنِهِ وَبَدِيْعِ حُسْـ –م– ـنِ قَوَامِهِ الْغُصْنُ النَّضِيْرُ

٤ – إِنِّيْ بِحُسْنِكَ مِنْ جَفَا –م– ئِكَ أَسْتَعِيذُ وَأَسْتَجِيْرُ

---

(٢١٥) (٣) الورد: الاسم من بلوغ مكان الماء. اللسان (ورد).

(٤) تقاوم الشيء تقاوماً: قام بعضهم على بعض. اللسان (قوم).

(٢١٦) (١) الرَّشأ الغرير: ولد الظبي المغرور. اللسان (غرر).

---

(١) م: «وعين».

(٢) في الهامش و «ي»: «من غرامي».

(٢١٧)

٣٤/أ

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وعَـيْنٍ قَذاهَـا الدَّمْعُ وَالنَّوْمُ دَمْعُهَا ... تَرَىٰ نَوْمَهَا فِي أيٍّ[١] عَيْنٍ بِهَا يَجْرِي

٢- جَنَتْ مَا جَنَتْ[٢] مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْبُكَا ... عَلَىٰ نَفْسِهَا، وَالنَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَالصَّدْرِ

٣- بَكَـتْ عَـبْرَةً ثُمَّ امْتَرَتْ جَفْنَهَا دَماً ... جَـرَىٰ طَاعَةً لِلْوَجْدِ وَالنَّوْمِ وَالصَّبْرِ

٤- عَدِمْـتُكِ عَيْناً طَالَ عَتْبِي بِمَا جَنَتْ ... عَلَىٰ نَفْسِهَا مَا دُمْتُ حَيّاً عَلَىٰ الدَّهْرِ

(٢١٨)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- نَامَ[٣] الْخَلِيُّ وَلَيْلُ طَرْفِي سَاهِرُ ... يَـا مُقْلَـتَيَّ أَمَـا لِلَـيْلِيَ آخِـرُ

٢- يَـا مَنْ نَأَىٰ فَنَأَىٰ الْعَزَاءُ لِفَقْدِهِ ... إِنْ غِبْـتَ عَنْ عَيْنِي فَذِكْرُكَ حَاضِرُ

٣- مِنْ أَيْنَ لِي شَمْسٌ أَعِيشُ بِنُورِهَا ... فِـي الـنَّاسِ، أَوْ قَمَرٌ مُنِيرٌ زَاهِرُ ؟

٤- مِنْ أَيْنَ فِي الأَرْضِ الأَرِيْضَةِ[٤] رَوْضَةٌ ... إِنْ لَـمْ يَكُنْ أَوْ غُصْنُ بَانٍ نَاضِرُ ؟

---

(٢١٧) (٣) امترى الناقة: حلبها. اللسان (مري).

---

(١) الأصح قوله: « أي » ليستقيم الوزن ويتم المعنى.

(٢) م،ي: « حبت ما حبت » وهو تصحيف واضح من الناسخ، والصواب ما أثبتنا.

(٣) الأصح قوله: « نام »؛ لأن « قام » لا تلبي المعنى المراد من الشاعر.

(٤) م،ي: « العريضة ». والتصويب عن الهامش.

(٢١٩)

ومما نسب إليه من هذه القافية:

[الكامل]

١- لَمَّا وَقَفْتُ[1] بَدَأْتَ بِالْهَجْرِ ... وَرَمَيْتَنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

٢- مَا كُنْتَ تَدْرِيْ كَيْفَ تَقْتُلُنِيْ ... فَهَجَرْتَنِي وَفَطِنْتَ بِالْهَجْرِ

(٢٢٠)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- بَشَرٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ بَشَرٌ ... لَدْنٌ يَكَادُ يَحُلُّهُ النَّظَرُ

٢- إِنْ يَمْشِ قُلْتَ: الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ... لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ أَوْ قَمَرُ

٣- تَقِفُ الْعُيُوْنُ عَلَىْ مَحَاسِنِهِ ... بِجَمِيْعِ مَا فِيْهَا لَهُ وَطَرُ

٤- فَلَهُ الْهَوَىْ مِنْهَا، وَعِلَلُهُ[2] ... وَلَهُنَّ مِنْهُ الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ

---

(٢١٩) التخريج: (١،٢) ابن المعتز، الديوان، شرح مجيد طراد، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٥م، ١/١٨٥.

اختلاف الرواية: (١) الديوان: « لَمَا وَثِقْتُ».

(٢) المصدر نفسه: « للهجر » بدل « بالهجر ».

(٢٢٠) (١) لَدْنٌ لَيِّنٌ. اللسان (لين).

(٤) عل: مرض وسقم. اللسان (علل).

---

(١) الأصح قوله: « وثقت ».

(٢) م،ي: « وعل له » والصواب ما أثبتنا.

٣٤/ب

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- نُـورٌ تَجَسَّمَ لاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمرُ لَكِـنَّهُ بَشَـرٌ مَـا مِـثْلُهُ بَشَـرُ
٢- لو كَانَ كَالشَّمْسِ مَبْذُوْلاً لِلاَحِظِهِ لَحَلَّـهُ بِالـنَّقَا لِلأَعْـيُنِ(١) الـنَّظَرُ
٣- لِلَمْعِـهِ نَظَـرٌ مَـا زَالَ يَطْلُبُهُ مِـنِّيْ فَإِنْ لَمْ يَعُدْ لَمْ يَرْجِعِ الْبَصَرُ
٤- لَهُ مِنَ الْعَيْنِ حُسْنٌ(٢) لَيسَ يُشْبِهُهُ شَـيْءٌ وَلِلْعَـيْنِ مِنْهُ الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ

(٢٢٢)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- بِفَـتْرَةِ أَجْفَـانِكَ الْفَاتِـرَهْ وَلَحْظَـةِ مُقْلَـتِكَ السَّـاحِرَهْ
٢- وَحُسْـنِ سَوَالِفِكَ الْمُشْرِقَا تِ نُـوْراً وَوَجْنَـتِكَ النَّاضِرَهْ
٣- خَـفِ اللهَ فِـيْ دَنِفٍ هَائِمٍ عَلَـىْ قَلْـبِهِ دَارَتِ الدَّائِـرَهْ
٤- فَأَنْـتَ الَّذِيْ رُعْتَهُ بِالنَّوَىْ وَأَبْكَيْـتَ مُقْلَـتَهُ السَّـاهِرَهْ

(٢٢٢) (٢) رعته بالنوى: أخفته بالفراق. اللسان (روع).

(١) ي: « للعين ».

(٢) م،ي: « حب ». والتصويب عن الهامش.

(٢٢٣)

وقال على قافية العين، سومح:

[الوافر]

١ - تَذَكَّرَ وَاسْتَرَاحَ إِلَى الدُّمُوْعِ حَـزِيْنَ الْمُقْلَتَيْنِ عَلَى الْهُجُوْعِ
٢ - تَوَعَّدَ بِالسُّهَادِ[١] بِطُوْلِ لَيْلٍ وَيَأْتِيْنِي[٢] الصَّبَاحُ مِنَ الطُّلُوْعِ
٣ - وَوَكَّلَهُ بِأَسْقَامٍ وَحُزْنٍ غَلِيْلٌ سَاكِنٌ بَيْنَ الضُّلُوْعِ
٤ - عَصَى مَنْ لاَمَ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ هَوًى يَخْتَالُ فِيْ قَلْبٍ مُطِيْعِ

(٢٢٤)

وقال أيضاً:

٣٥/أ

[الكامل]

١ - عَيْنٌ مُؤَرَّقَةٌ وَأُخْرَى تَدْمَعُ وَمُتَيَّمٌ دَنِفٌ بِذِكْرِكَ مُوْلَعُ
٢ - يَا مَنْ يَدِلُّ بِنُوْرِ بَهْجَتِهِ وَمَنْ أَضْحَتْ مَحَاسِنُهُ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ
٣ - لَوْ كُنْتَ تَرْحَمُ مُوْجَعاً وَمُدْنَفاً لَرَحِمْتَنِي فَأَنَا الْكَئِيْبُ الْمُوْجَعُ
٤ - طَالَ الْمَلاَمُ وَلَمْ أَقُلْ[٣] لِعَاذِلِي[٤] قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنَّنِي لاَ أَسْمَعُ

---

(٢٢٣) (١) الهجوع: مطلق النوم. اللسان (هجع).

---

(١) الأصح قوله: « وتوعَّده السهاد ».

(٢) الأصح قوله: « ويأتيه » كون الكلام بصيغة الغائب.

(٣) م،ي: « فلم أقول » بخطأ من الناسخ.

(٤) ي: « لعاذل ».

(٢٢٥)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١ - أَوَّلُ طَرْفٍ بَكَى فَأَتْبَعُهُ طَالَ مَلاَمِي فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ
٢ - يُفَرِّقُ الدَّمْعَ حَسْرَةً دُرَرَا وَمَرَّ[١] بِي وَالرِّدَاءُ يَجْمَعُهُ
٣ - وَالْقَلْبُ مِنْ لَوْعَةٍ يُبَاشِرُهُ بِالْوَعْدِ حَتَّى يَكَادُ يَصْدَعُهُ
٤ - بِحَبِّ[٢] مَنْ لاَ يَزَالُ يَعْذِلُهُ بِاللهِ أَمْسِكْ فَلَسْتُ أَسْمَعُهُ

(٢٢٦)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ - يَا مَنْ شَكَوْتُ إِلَىْ مَحَاسِنِ وَجْهِهِ دَنَفِي[٣] وَحَسْبِي أَنْ يَكُوْنَ شَفِيْعَا
٢ - ارْحَمْ فَقَدْ أَبْدَعْتَ عِزَّ[٤] جَوَانِحِيْ شَوْقَاً إِلَيْكَ، كَمَا خُلِقْتَ بَدِيْعَا
٣ - إِنَّ الْفُؤَادَ وَجِسْمَ مَنْ أَلِفَ الْهَوَىْ إِنْ دَامَ ذَاكَ سَيَهْلَكَانِ جَمِيْعَا
٤ - يَا زَاهِيَاً بِبَهَائِهِ وَجَمَالِهِ زِدْنِيْ أَزِدْكَ ضَرَاعَةً وَخُضُوْعَا

---

(١) م: « وهر »، ي: « وضر » والوجه ما أثبتنا.

(٢) في سائر النسخ :(بحيث) والوجه ما أثبتناه

(٣) م،ي: « ونفي » بتحريف من الناسخ.

(٤) ي: « عن ».

(٢٢٧)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَيَا دَمْعَ عَيْنِيْ مَا الَّذِيْ أَنْتَ صَانِعُ تَـرَدَّدُ فِـيْ خَـدِّيْ كَأَنَّكَ رَاجِعُ

٢- وَيَا سُقْمَ جِسْمِيْ قُلْ لِطَرْفٍ حَكَيْتَهُ أَلاَ هَلْ لِمَنْ أَعْدَيْتَ[1] عِنْدَكَ شَافِعُ ؟

٣- وَيَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَةَ حُسْنِهَا وَمَـنْ أَنَـا مِـنْهُ بِالأَمَانِيِّ[2] قَانِعُ

٤- عَزِيْزٌ عَلَىْ عَيْنَيَّ أَنْ ينطق البكا[3] بِسَـلْوَاكَ، فَافْهَمْ مَا تَقُوْلُ الْمَدَامِعُ

(٢٢٨)

٣٥/ب

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- أَبْدَعْـتَ فِيْ الْهَجْرِ يَا بَدِيْعُ بِصَـدِّ مَـنْ كَـانَ يَسْتَطِيْعُ

٢- أَفْنَيْـتُ دَمْعِيْ عَلَىْ عَزَائِيْ فَـلاَ عَـزَاءٌ وَلاَ دُمُـوْعُ

٣- إِنْ يَـكُ عَبْدٌ عَصَى مَلِيْكاً فَإِنَّـنِيْ عَـبْدُكَ الْمُطِـيْعُ

٤- فَارْدُدْ عَلَىْ مَنْ مَلَكْتَ مِنْهَا فَعَـبْدُ[4] غُـيَّابكَ الْخُضُـوْعُ

---

(٢٢٨) (٤) في عجز البيت اضطراب في الوزن.

---

(١) ي: « أهديت ».

(٢) ي: «بالأمان ».

(٣) ي: « ينطقا بالبكا ».

(٤) ي: « فبعد » ولعلها: « فعند أعتابك الخضوع ».

(٢٢٩)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - بَعْدَمَا أَنْفَدَ الْفِرَاقُ الدُّمُوْعَا   وَنَفَى الشَّوْقَ وَالْحَنِيْنُ الْهُجُوْعَا
٢ - قَالَ طَرْفِي لِلدَّمْعِ يُسْعِفُ(١) قَلْبِيْ:   أَيُّهَا الدَّمْعُ لِمْ رَقَأْتَ سَرِيْعا ؟
٣ - عُدْ دَماً كَيْفَ كُنْتَ مِنْ حَيْثُ مَاكُنْـ -م-   ـتَ مُجِيْباً لِطُوْلِ حُزْنِي(٢) مُطِيْعَا
٤ - غَدَرَ الدَّهْرُ بِيْ فَبَانَ بِإِلْفِيْ   حَسَداً مِنْهُ أَنْ نَكُوْنَ جَمِيْعَا

(٢٣٠)

وقال أيضاً:

[المضارع]

١ - تَوَسَّلْتُ بِالدُّمُوْعِ   إِلَى سَيِّءِ الصَّنِيْعِ
٢ - إِلَى مَنْ تَحَيَّرَ(٣) الْحُسْـ -م-   ـنُ فِيْ وَجْهِهِ الْبَدِيْعِ
٣ - أَيَا عَاصِياً لِصَبٍّ*   لِطُوْلِ الْهَوَى مُطِيْعِ
٤ - أَذِقْ عَيْنَهُ هُجُوْعاً   تَمَتَّعْتَ بِالْهُجُوْعِ

---

(٢٣٠) (١) يجير: يستجير. اللسان (جير).

---

(١) م،ي: « يسعد ». والتصويب عن الهامش.

(٢) ي: « حزين ».

(٣) م،ي: « يحير » وبها يضطرب الوزن، والوجه ما أثبتنا.

(٢٣١)

٣٦/أ

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَــا مَــنْ تَغُصُّ جُفُونُهُ بِدُمُوعِهِ   شَــوْقاً إِلَــى فَــرْدِ الْجَمَالِ بَدِيعِهِ
٢- أَيْــنَ الْمَــنَامُ وَلَــنْ يَنَامَ مُتَيَّمٌ   وَتَوَقُّــدُ الزَّفَــرَاتِ بَــيْنَ ضُلُوعِهِ
٣- هَجَعَ الْحَبِيبُ هَنَاهُ طَعْمُ رُقَادِهِ   أَبَــداً، وَقَــرَّتْ عَيْــنُهُ بِهُجُوعِــهِ
٤- فَلَقَــدْ تَمَكَّنَ مِنْ مُحِبٍّ لَمْ يَنَلْ   إِلاَّ مَلاَلَــتَهُ وَسُــوءَ صَــنِيعِهِ

(٢٣٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- فُــؤَادِيْ بِــهِ مُوْجَــعُ   وَعَيْــنِي لَــهُ تَدْمَــعُ
٢- وَقَلْــبِي بِوَجْــدٍ بِــهِ   عَلَــى هَجْــرِهِ مُوْلَــعُ
٣- وَقَــدْ جُــدْتُ مِنْ وُدِّهِ[(١)]   لَــهُ بِــالَّذِيْ يَمْــنَعُ
٤- عَلَــى أَنَّــنِي أَشْــتَكِيْــ   ــهِ مَــا بِــي وَلاَ يَسْــمَعُ

---

(٢٣٢) (٣) جدت: أعطيت بسخاء. ويقال: جاده الهوى: إذا شاقه وغلبه. اللسان (جود).

---

(١) الأصح قوله: « من ودي » ليتم المعنى.

(٢٣٣)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- أَطَعْتُ الْهَوَىٰ فَصَحِبْتُ الضَّنَىٰ كَمَا صَحِبَتْ مُقْلَتَايَ الْهُجُوْعَا

٢- وَكَمْ قَائِلٍ لَوْ دَعَوْتَ السُّلُوَّ وَكَيْفَ يُجِيْبُ السُّلُوُّ الْجَزُوْعَا ؟

٣- وَلَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَلاَّ أَذُوْبَ لَكُنْتُ لِدَفْعِ الْهَوَىٰ مُسْتَطِيْعاً

٤- أَظُنُّ الْمَنِيَّةَ أَلاَّ تُنِيْلَ(١) مُحِبّاً مُنَىً وَالْيَرَاعَ الْمُرِيْعَا

(٢٣٤)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- مَنَعْتَ الْمُقْلَتَيْنِ مِنَ الْهُجُوْعِ وَوَكَّلْتَ الْمَدَامِعَ بِالدُّمُوْعِ

٢- وَأَضْنَيْتَ الْفُؤَادَ بِطُوْلِ وَجْدٍ أَقَامَ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ الضُّلُوْعِ

٣- أَيَا قَمَراً عَلَىٰ غُصْنٍ نَضِيْرٍ بَدِيْعِ الْحُسْنِ يَبْخَلُ بِالطُّلُوْعِ

٤- سَتَعْلَمُ أَنَّنِي بِكَ ذُوْ اكْتِئَابٍ وَكَيْفَ حَيَاةُ مُكْتَئِبٍ جَزُوْعِ

---

(٢٣٣) (٢) الجزوع: نقيض الصبور. وهو الحزين المضطرب. اللسان (جزع).

(٤) اليراع المريع: النبات الخصب. اللسان (يرع).

---

(١) م،ي: « تنال » والتصويب عن الهامش.

(٢٣٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لَـمْ تَـدَعْ زَفْرَتِي لِعَيْنِي دُمُوْعاً   وَكَفَاهَـا أَنْ لاَ تَذُوْقَ هُجُوْعَا

٢- ودَمَـت بِالسَّـقَامِ جِسْماً وَقَلْباً   مُسْـتَهَامَيْنِ يَبْكِـيَانِ جَمْـيعَا

٣- مِـنْ حَبِيْـبٍ أَرَاهُ يَـزْدَادُ تِيْهاً   كُلَّمَـا ازْدَدْتُ ذِلَّـةً وَخُضُوْعَا

٤- أَبْدعَتْ فِيْ الْفُؤَادِ عَيْنَاهُ [مِنْ] لَحْـ -م- ـظَةٍ[1] سَهْمِ الْفُتُوْرِ جُرْحاً بَدِيْعَا

(٢٣٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- اسْـمَعِيْ أَنَّةَ الْفُؤَادِ الْجَزُوْعِ   يَـا جُفُوْنِـي وَأَذْعِـنِيْ لِلدُّمُـوْعِ

٢- إِنَّ دَاعٍ يَكُـوْنُ أَعْلَـى نِدَاءً   بَـيْنَ دَاعِـي الضُّلُوْعِ دَاعٍ سَمِيْعِ

٣- جَـنَّهُ دَاعِيًا[2] التَّذَكُّرِوَالْوَجْـ -م- ـدِ فَأَعْطَاهُمَـا قِـيَادَ الْمُطِيْعِ

٤- ثِقَـةً أَنَّـهُ يَدُوْمُ[3] مِنَ الشَّوْ -م- ـقِ[4]، وَمَـثْوَاهُ فِـيْ مَكَـانٍ مَنِيْعِ

---

(٢٣٥) (٢) دَمَت: أدْمَتْ. اللسان (دمي).

(٢٣٦) (٢) الداعي: الذي يدعو، ويأتي بمعنى المعذب. اللسان (دعي).

(٣) جنَّه: دفعه إلى الجنون. اللسان (جنن).

---

(١) م،ي: « أبدعت في الفؤاد عينيه لحظة » بوهم من الناسخ.

(٢) م،ي: « حبه داعي » بوهم من الناسخ. والوجه ما أثبتنا.

(٣) الأصح قوله: « يذوب ».

(٤) ي: « الوجد ».

(٢٣٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - هــتكُوْنِي لِزَفْرَتِي وَدُمُوْعِي وَلِطُــوْلِ الضَّنَى وَهَذَا الْهُجُوْعِ

٢ - وَلِوَجْــد أَقَامَ مُذْ غِبتَ عَنْهُ لَـكَ بَيْنَ الْحَشَا وَبَيْنَ الضُّلُوْعِ

٣ - أَتَرَى إِنْ تَسَتَّرَ الصَّبُّ يَوْمَاً بِدُمُــوْعٍ يُفِــيْدُ سِتْرُ الدُّمُوْعِ(١)

٤ - يَا بَدِيْعاً مَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ إِنْ رَآهُ إِلاَّ بِوَجْـــدٍ بَدِيْـــعِ

(٢٣٨)

٣٧/أ

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - كَيْفَ أَبْكَيْتَنِي دَماً وَدُمُوْعا ثُــمَّ أَعْدَمْــتَ مُقْلَتَيَّ الْهُجُوْعا

٢ - يَا مَلِيّاً بِالْحُسْنِ مُعْتَدِلَ الْقَــ ـم ـــدِّ مَصُوْناً عَنِ الْعُيُوْنِ بَدِيْعا

٣ - كَمْ أَسَرَّ الْهَوَى مَخَافَةَ وَاشٍ سَاءَهُ أَنْ رَجَوْتُ وَصْلاً مَنِيْعا(٢)

٤ - وَالَّـــذِيْ غَايَةُ الْفُؤَادِ هَوَاهُ وَرِضَــاهُ وَإِنْ أَسَــاءَ الصَّــنِيْعا

(٢٣٩)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١ - بَدِيْــعُ الصُّنْعِ مِنْ حُسْنٍ بَدِيْعٍ حَمِــيْدُ الْخَلْــقِ مَذْمُــوْمُ الصَّنِيْعِ

٢ - نَفَى عَنْ طَرْفِ(٣) عَاشِقِهِ مَنَاماً وَوَكَّلَــهُ بِإِرْسَــالِ الدُّمُــوْعِ

---

(١) في الهامش: « أرى البيت من عندي كله حيث كان بياضاً ».

(٢) م: تم عكس عجزي البيتين (٣)و(٤).

(٣) م: « طرق » بتصحيف من الناسخ.

٣- وَقَــدٌّ فَوْقَــهُ قَمَــرٌ مُنِــيْرٌ قَلِــيْلُ الشَّــبَهِ مُمْتَــنِعُ الطُّلُــوْعِ
٤- تُغَيِّــبُهُ عَــنِ الأَبْصَــارِ عَيْنٌ وَلَكِــنْ حُــبُّهُ بَــيْنَ الضُّــلُوْعِ

(٢٤٠)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- وَغِبْتَ وَلَمْ[1] تَغِبْ عَنْهُ الدُّمُوْعُ وَلَــمْ يُلْمِــمْ بِمُقْلَــتِهِ الْهُجُــوْعُ
٢- وَدَلَّ هَــوًى تَرَدَّدَ فِيْ حشاه[2] فَأَخْــبَرَ أَنَّــهُ دَنِــفٌ جَــزُوْعُ
٣- أَيَــا يَوْمَ الْفِرَاقِ صَدَعْتَ قَلْباً مَــتَىْ تَصْــحُوْ فَتَلْتَــئِمَ الصُّدُوْعُ
٤- سَيُؤْيِسُنِيْ الْهَوَىْ إِنْ غَابَ إِلْفِيْ وَيُسْــعِدُنِيْ الــتَّذَكُّرُ وَالــنُّزُوْعُ

(٢٤١)

وقال أيضاً:

٣٧/ب

[الخفيف]

١- أَتَــرَانِيْ سَــلَوْتُ لاَ أَسْتَطِيْعُ أَيْنَ صَبْرِيْ؟ وَكَيْفَ يَسْلُوْ الْجَزُوْعُ ؟
٢- مَنْ عَلَيْهِ مِنَ التَّذَكُّرِ وَالْوَجْــ ـم- ــدِ رَقِيْبٌ تَحْنُوْ[3] عَلَيْهِ ضُلُوْعُ
٣- أَيُطِيْقُ الْعَزَاءَ مَنْ جَفْنُ عَيْنَيْــ ـم- ــهِ طَوِيْــلٌ سُــهَادُهُ وَالدُّمُوْعُ
٤- لِــبَدِيْعِ الْجَمَالِ مُنْقَطِعِ الشِّبْــ ـم- ــهِ لَــهُ فِــيْ الْفُؤَادِ حُبٌّ بَدِيْعُ

---

(٢٤٠) (٤) سيؤيســني: سيصيبني باليأس. اللسان (يئس). النُّزُوع: الاشتياق، من: نازع إلى أهله: إذا اشتاقهم. اللسان (نزع).

---

(١) ي: « فلم ».
(٢) م: «حشائي».
(٣) ي: «تحن ».

(٢٤٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- لَـمْ يَـزَلْ طَـرْفِيْ مُطِيْعاً   لَـكَ مَـا ذَاقَ هُجُوْعَـا
٢- وَجُفُـوْنُ الْعَـيْنِ تَبْكِيـ   ـكَ دُمُوْعـاً فَدُمُوْعَـا
٣- يَـا بَدِيْعـاً مُلِـئَ الْقَلْـ   ـبُ بِـهِ[١] وَجْـداً بَدِيْعَـا
٤- إِنَّ وَجْـدِيْ وَعَـزَائِيْ   ذَهَـبَا[٢] فِـيْكَ جَمِـيْعَا

(٢٤٣)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- أَنَا مَحْزُوْنٌ فَمَنْ يَبْكِيْ مَعِيْ   لاَ أَخٌ يَشْـرَكُنِيْ فِـيْ جَزَعِيْ
٢- حَسَّـنَ الدَّمْعَ بِعَيْنِيْ أَنَّهَا   لاَ تَرَىْ مَنْ كُلُّهُ (مِنْ بِدَعِ)[٣]
٣- أَقْطَـعُ الدَّهْرَ بِجِسْمٍ دَنِفٍ   وَفُـؤَادٍ مُسْـتَهَامٍ وَجِـعِ
٤- وَقَـفَ الْحُزْنُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ   وَرَمَـىْ عَاذِلَـهُ بِـالْوَلَعِ

(٢٤٣) (٢) الولع: الكذب. اللسان (ولع).

(١) ت: «بِرا».

(٢) م. «دهبا» بتصحيف من الناسخ.

(٣) م رسمت بشكل غير واضح، ثم صححت على الهامش.

(٢٤٤)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- يَـا نَائِـياً أَيْـنَ دَمْعِـيْ   إِسْـعَدْ فَقَـدْ ضَـاقَ ذَرْعِـيْ

٢- تَضِـنُّ[1] بِالْوَصْلِ عَيْنِيْ   مُـذْ كَـانَ أَنْـتَ وَسَـمْعِيْ

٣- مِـنْ كُلِّ ضَرِّيْ إِلَىْ لَحْـ -م- ـظِ مُقْلَتَـيْهِ وَنَفْعِـيْ

٤- وَيُحْـبَسُ الدَّمْـعُ يَا مَنْ   يَـزِيْدُ بِالْقَلْـبِ فَجْعِـيْ

(٢٤٥)

وقال أيضاً:

٣٨/أ

[مجزوء الخفيف]

١- لَـيْسَ لِـيْ شَـافِعٌ إِلَيْـ -م- ـكَ فَـإِنْ شِـئْتَ فَاشْـفَعِ

٢- وَاكْفِـنِيْ ذِلَّـةَ السُّـؤَا -م- لِ وَطُـوْلَ التَّضَـرُّعِ

٣- إِنِّـيْ بِالْعَـزَاءِ وَالصَّـ -م- ـبْرِ عَـيْنٌ[2] الْمُمَـنَّعِ

٤- كَـيْفَ لاَ كَـيْفَ بِالسُّلُـ -م- ـوِّ بِقَلْـبٍ مُـرَوَّعِ

(٢٤٥) (١) الممنع: القوي الشديد والمحصَّن. اللسان (منع).

(٤) المروَّع: من يملك صدق فراسة ويلهم الصواب. اللسان (روع).

(١) ج،ي: « تظَن » بوهم من الناسخ.

(٢) ي: « عيني ».

(٢٤٦)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- بَدَا فَرَاقَ الْعُيُوْنَ إِذَا طَلَعَا مُعَمَّمـاً بِالْجَمَـالِ مُدَّرِعَـا
٢- تَبُثُّ عَيْنَاهُ مِنْ فُتُوْرِهِمَا[1] عَلَـى الْعُيُوْنِ الْفُتُوْنَ وَالْبِدَعَا
٣- ظَبْيٌ بِدِيْنِ الْمَسِيْحِ مُتَّصِلٌ فَبَـثَّهُ أَهْـلُ دِيْـنِهِ وَرَعَـا
٤- لَوْ أَدْرَكَ اللاَّحِظُوْنَ صُوْرَتَهُ يَوْمـاً لَقَالُوْا: الْمَسِيْحُ قَدْ رَجَعَا

(٢٤٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- سَهَّلَتْ زَفْرَتِيْ مَسِيْلَ[2] الدُّمُوْعِ مِـنْ هَـوًى لاَ يَنَامُ بَيْنَ الضُّلُوْعِ
٢- لَـيْسَ لِيْ عَبْرَةٌ فَأَبْكِيْ رُقَادِيْ أَيُّ عَـيْنٍ تَقَـرُّ بَعْـدَ الْهُجُوْعِ؟
٣- يَا بَدِيْعَ الْجَمَالِ أَبْدَعْتَ فِيْ الْجِسْـ ـمِ ضَنًى حَلَّ مِنْ هَوَاكَ الْبَدِيْعِ
٤- بِـأَبِيْ كَيْفَ أَنْتَ كَيْفَ ؟ وَحُيِّيْـ ـكَ أَنَـا الْمُبْتَلَى بِسُوْءِ الصَّنِيْعِ

---

(٢٤٦) (١) مدرعاً: محصَّناً. من درع الرجل: إذا لبس ثوباً من الحديد. اللسان (درع).

---

(١) ي: «فطورهما».

(٢) م،ي: « سيل» وهو خطأ لا يستقيم به الوزن.

(٢٤٨)

٣٨/ب

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- رَاحَتِيْ فِيْ الْبُكَا وَلَيْسَ دُمُوْعُ ضِقْتُ ذَرْعَاً بِمَا تُجِنُّ الضُّلُوْعُ
٢- أَنَا لاَ أَسْمَعُ الْمَلاَمَ وَقَلْبِيْ إِذْ سَمِعْتُ الْمَلاَمَ لَيْسَ يُطِيْعُ[1]
٣- يَا نَقِيَّ الْجَمَالِ مِنْ دَنَسِ الْمِثْـ ـمـ ـلِ، بَدِيْعَاً كَمَا يَكُوْنُ الْبَدِيْعُ
٤- لَيْسَ لِيْ شَافِعٌ سِوَىْ حُبِّـ ـكَ يَا غَايَتِيْ وَنِعْمَ الشَّفِيْعُ

(٢٤٩)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- لَيْسَ لأَجْفَانِهِ هُجُوْعُ فَكَيْفَ تَبْقَىْ لَهُ دُمُوْعُ
٢- وَكُلُّهُ بِالْهَوَىْ بَدِيْعٌ فِيْ[2] الْحُسْنِ مَا مِثْلُهُ بَدِيْعُ
٣- مَالَتْ إِلَيْهِ الْقُلُوْبُ طَوْعَاً فَكُلُّهَا[3] سَامِعٌ مُطِيْعُ
٤- مُدَّ لَهَا لِلسَّقَامِ مِنْهُ طَرْفٌ إِلَىْ أَخْذِهَا سَرِيْعُ

---

(٢٤٨) (١) تجن: تخفي. اللسان (جنن).

(٢٤٩) (٤) المدلَّه: الساهي القلب، الذاهب العقل من عشق ونحوه. اللسان (دله).

---

(١) ي: « مطيع ».

(٢) ي: « و ».

(٣) الأصح قوله: « فكلها » كون الكلام بصيغة الغائب.

(٢٥٠)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- لَمْ أَدْرِ كَيْفَ يَكُوْنُ الْحُزْنُ وَالْجَزَعُ	حَتَّىْ ابْتُلِيْتُ بِشَيْءٍ فَوْقَ مَا أَسَعُ

٢- لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحَتْفَ فِيْ نَظَرِيْ	وَأَنَّ قَلْبِيَ لِلْعَيْنَيْنِ مُتَّبِعُ

٣- لَمْ أَدْرِ أَنَّ مَنَايَا النَّاسِ كُلِّهِمِ	فِيْ لَحْظِ مُقْلَةِ شَمْسِ الشَّمْسِ تَجْتَمِعُ

٤- وَأَنَّنِيْ لِسِهَامِ الْمَوْتِ مُنْتَصِبٌ	مِنْ طَرْفِ مَنْ عَنْ دِمَاءِ الْخَلْقِ لاَ يَرِعُ

(٢٥١)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- إِنْ لَمْ أَمُتْ جَزَعَاً عَلَىْ شَجَنٍ	فَارَقْتُهُ فَعَلَىْ مَنِ الْجَزَعُ ؟

٢- فَيْضُ الدُّمُوْعِ عَلَيْهِ مُتَّصِلٌ	مِنْ حَسْرَتِيْ، وَالصَّبْرُ مُنْقَطِعُ

٣- وَزَفِيْرُهَا بَيْنٌ[1] يُصَعِّدُهَا	نَفَسٌ تَفَرَّقُ ثُمَّ تَجْتَمِعُ

٤- لَمْ أَدْرِ يَا قَلْبِيْ وَيَا بَصَرِيْ	وَهَوَاهُ أَنَّ فِرَاقَهُ يَقَعُ

---

(٢٥٠) (٤) لا يرع: لا يتحرج ويكف عن المعصية. اللسان (روع).

---

(١) لعلها: « حين » أو ما في معناها.

وقال أيضاً:

٣٩/أ

[السريع]

١- قَلْـبٌ بِمَــنْ تَـيَّمَهُ مُوْلَعُ يَدْعُــوْ الَّــذِي يَهْوَى فَلاَ يَسْمَعُ
٢- لاَ ذُوْ هَــوًى مِــنْهُ لَمَّا نَالَهُ مِــنَ الْــهَوَى أَثْــلٌ وَلاَ أَجْرَعُ
٣- يَا سَائِلِيْ لِمَ اتَّخَذْتَ الضَّنَى إِلْفَــاً، و لِمْ تَشْكُوْ(١) وَتَسْتَسْرِعُ
٤- إِنِّــي كَئِيْبٌ دَنِفٌ مُوْجَعٌ وَلَــيْسَ لِــيْ صَبْرٌ فَمَا أَصْنَعُ؟

(٢٥٣)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- أَأُخْفِيْ الْهَوَى وَدُمُوْعِي دُمُوْعِيْ وَلاَسِــيَّمَا بَعْــدَ فَقْــدِ الْهُجُــوْعِ؟
٢- وَفِــيْ الْقَلْبِ مَا فِيْهِ مِنْ زَفْرَةٍ تَوَقَّــدُ بَــيْنَ الْحَشَــا وَالضُّــلُوْعِ
٣- وَصَــدٌّ كَمَــا صَدَّ عَنِّيْ الْعَزَاءُ بَدِيْــعُ الْجَمَــالِ بِوَجْــهٍ بَدِيْــعِ
٤- يُوَافِقُ شَــمْسَ الضُّحَىْ فِيْ النَّهَارِ وَلَكِــنْ يُخَالِفُهَــا لِلطُّلُــوْعِ

(٢٥٢) (٢) الأثل: نوع من الشجر. وهو القصب أيضاً. اللسان (أثل). الأجرع: الرملة السهلة المستوية. اللسان (جرع).
(٣) لِمْ: مخففة من لِمَ. تستسرع: من سرع: إذا عجل بالأمر. اللسان (سرع).

(١) م: «تشكي»، ي: «تبكي».

(٢٥٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- بَكَـى جَـزَعاً مِنَ الْجَزَعِ بِعَـبْرَة مُدْنَـفٍ وَجِـعِ

٢- بِدَمْـعٍ وَاكِـفٍ مِنْ بَيْـ ـم- ـنِ مُفْـتَرِقٍ وَمُجْـتَمِعِ

٣- عَلَى شَـمْسٍ عَلَى غُصْنٍ عَلَـى بِـدْعٍ مِـنَ الْـبِدَعِ

٤- عَزِيْـزِ الْمِثْلِ مِنْ كُلِّ الْـ ـم- ـوَرَى فِـي الْحُسْنِ مُنْقَطِعِ

(٢٥٥)

وقال أيضاً:

٣٩/ب

[السريع]

١- قَـدْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ كَمَا تَطْلُعُ وَنُـورُهُ مِـنْ نُوْرِهَـا أَنْصَـعُ[٢]

٢- فِـي وَجْهِـهِ أَضْعَافُ أَضْوَائِهَا فَهْـوَ - إِذَا مَـا اجْـتَمَعَا - جُمَّعُ

٣- لاَ شَـيْءَ فِي النَّاسِ إِذَا حَصَّلُوْا مِـنْ وَجْهِـهِ أَبْـهَى وَلاَ أَبْدَعُ

٤- فَـإِنْ يَكُـنْ مَلَّكَـهُ طَـرْفُهُ بِلَحْظِـهِ قَلْـبِي فَمَـا أَصْـنَعُ ؟

---

(٢٥٤) (٢) وكف الدمع: قطر وسال قليلاً قليلاً. اللسان (وكف).

(٤) الورى: الخلق. اللسان (خلق).

(٢٥٥) (١) أبضع: جمع القليل، وهي في المعنى مثل بضع. السان (بضع).

(٢) جُمَّع: جميعهم، من كل أخلاطهم. اللسان (جمع).

(٣) حصَّلوا: ميَّزوا. اللسان (حصل).

---

(٢) م،ي: «ويبِذها من نورها أبضع». ولعل الأصح ما أثبتنا.

وقال أيضاً

[الطويل]

١- تَنَاسَيْتَ مَا أَوْعَيْتُ سَمْعَكَ يَا سَمْعِيْ ... كَـأَنَّكَ بَعْـدَ الضُّـرِّ خَـالٍ مِنَ النَّفْعِ
٢- أَمَا عِنْدَ عَيْنَيْكَ[1] اللَّتَيْنِ هُـمَا هُـمَا ... فداؤهمـا نفسي [2] سِوَىْ الْهَجْرِ وَالْمَنْعِ
٣- لَئِنْ كُنْتَ مَطْبُوْعاً عَلَىْ الْهَجْرِ عَازِماً[3] ... فَمَـا الصَّـبْرُ فِيْ تَرْكِيْبِ قَلْبِيْ وَلاَ طَبْعِيْ
٤- وَإِنْ تَكُ أَضْحَتْ فَوْقَ خَدِّكَ رَوْضَةٌ ... فَـإِنَّ عَلَـىْ خَـدِّيْ نَـوْءاً مِنَ الدَّمْعِ
٥- سَـلِ الْمَطَرَ الْعَامَ الَّذِي عَمَّ أَرْضَكُمْ ... أَجَـاءَ بِمِقْـدَارِ الَّذِيْ فَاضَ مِنْ دَمْعِي[4]
٦- هـلِ الحـبُّ تجنيه علـيّ الثفاتةٌ ... فأخـرجُ بعـد اليأس مني ومن نفعي
٧- عـلامَ الجفايـا يا من كلفتُ بحُبّه ... أتقـتلني بالهجـرِ مـنكَ وبـالقطعِ ؟

(٢٥٦) (٢) في عجز البيت اضطراب في الوزن.

التخريج:

(١،٥) ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ٢/٢٣. (٦،٧) الانطاكي، تزيين الأسواق، ٢١٦

(١،٣،٤) الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٤.

(١،٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣٠٩.

(١) ابن أيدمر، الدر الفريد، نشر فؤاد سزكين، جامعة فرانكفورت، ١٩٨٨م، ١/٩٣.

اختلاف الرواية:

(١) سائر المصادر: « لمكتئب يرجوك شيئاً سوى المنع ».

(٣) سائر المصادر: « على الصدِّ والجفا... فمن أي لي صبر فاجعله طبعي».

(٤) تاريخ بغداد، والثمرات: « لئن كان أضحى فوق خدَّيك».

وفيات الأعيان: «وإن يك أضحى فوق خدَّيك ».

سائر المصادر: «غديرا » بدل « نوءا ».

---

(١) م: « عتبتك » وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) لم أهتد إلى وجه أرضاه في قراءة عجز البيت.

(٣) م: « عارفاً ». والتصويب عن «ي».

(٤) ي: « بيت مسقط ».

(٢٥٧)

وقال على قافية الفاء، يمدح محمد بن موسى:

[السريع]

١- بَــذْلُ ابْــنِ مُوْسَىْ فَوْقَ تَأْمِيْلِه وَجُــوْدِه فَــوْقَ مَــدَىْ وَصْــفِه

٢- إنْ ظَعَــنَ الْحَمْــدُ إِلَىْ أَرْضِه فَإِنَّمَــا حَــنَّ إِلَــىْ إِلْفِــه

٣- لَــيْسَ بِمَنْسُــوْبٍ إِلَىْ جُوْدِه فَــالْجُوْدُ مَنْسُــوْبٌ إِلَــىْ كَفِّــه

٤- لَــوْ تُضْــعِفُ الدُّنْــيَا لأَمْوَالِه يَوْمَــاً إذَا مَــا ارْتَــاحَ لَمْ تَكْفِه[١]

(٢٥٨)

وقال أيضاً:

٤٠/أ

[الخفيف]

١- كَمْ تَحمَّلْتُ وَالْهَوَىْ لَيْسَ يَخْفَىْ أَنَــا أُطْفَــأُ[٢] وَزَفْــرَتِي لَيْسَ تُطْفَا

٢- كَــمْ تَرَىْ مُقْلَتِيْ تَفِيْضُ دُمُوْعاً وَحَقِــيْقٌ بِــالْوَجْدِ مَنْ كَانَ يُجْفَىْ

٣- يَــا قَضِــيْباً رَيَّــانَ يَهْتَزُّ نِصْفاً وَكَثِيْــباً يُحَــادِثُ الْخَصْــرَ نِصْفَا

٤- ضَاقَ ذَرْعِيْ بِطُوْلِ صَدِّكَ عَنِّيْ أَسْــأَلُ اللهَ مِــنْكَ لِيْــنَاً[٣] وعَطْفَا

(٢٥٨) (٣) الريان: النضر. اللسان (رين). يحادث: ينازع. اللسان (حدث).

(١) م: «يلفه».

(٢) م: « أطفى » و « تطفى » والوجه ما أثبتنا.

(٣) م: « يدا » ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ي»: « أسأل العطف منك يداً وعطفا ». والوجه ما أثبتنا.

(٢٥٩)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- لبَّيْكَ مِنْ مُتَخَيِّرٍ إِلْفَا ... أَمَّا هَوَاكَ فَكَانَ لِيْ حَتْفَا

٢- أَخْلُوْ بِطَرْفِكَ أَنْ يُجَرِّعَنِيْ ... كَأْسَ الْمَنِيَّةِ مُتْرَعاً صِرْفَا

٣- وَكَتَمْتُ مَا أَلْقَاهُ مُحْتَسِباً ... مُتَحَمِّلاً لاَ أُظْهِرُ اللَّهْفَا

٤- فَأَبَىْ السَّقَامُ وَعَبْرَةٌ وَكَفَتْ ... إِلاَّ بِمَا أَسْرَرْتُهُ كَشْفَا

(٢٦٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَيَا(١) مَنْ قَلْبُهُ دَنِفٌ ... وَدَمْعُ جُفُوْنِهِ يَكِفُ

٢- وَمَنْ هُوَ بِالْهَوَىْ وَالشَّوْ -م- قِ وَالأَحْزَانِ مُعْتَرِفُ

٣- لِذِيْ(٢) غُنْجٍ مَحَاسِنُ وَجْـ -م- ـهِهِ فَوْقَ الَّذِيْ أَصِفُ

٤- يَتِيْهُ بِهِ وَحُقَّ لَهُ ... عَلَيَّ التِّيْهُ وَالصَّلَفُ

---

(٢٥٩) (٢) خل: خصٌ. اللسان (خلل).

(٢٦٠) (٤) الصَّلف: التكبُّر والإعجاب بالذات. اللسان (صلف).

---

(١) م: « يا » والتصويب عن «ي».

(٢) م،ي: « لذا » بتحريف من الناسخ.

(٢٦١)

وقال أيضاً:

٤٠/ب

[السريع]

١- دَلَّـتْ[١] عَلَىٰ أَنِّيْ بِهِ مُدْنَفُ — عَـيْنٌ مِـنَ الْوَجْـدِ بِـهِ تَذْرِفُ
٢- وَإِنَّمَـا يَهْجُـرُنِيْ، أَنَّـهُ — يَعْـرِفُ[٢] مِـنْ قَلْـبِيْ مَا يَعْرِفُ
٣- مَـا طَرَفَـتْ عَيْنِيْ بِأَجْفَانِهَا — يَوْمـاً عَلَـىٰ الأَرْضِ وَلاَ تَطْـرِفُ
٤- أَعَـزُّ مِمَّـنْ أَنَـا عَـبْدٌ لَهُ — عَلَـيَّ فِـيْ الـنَّاسِ وَلاَ يُنْصِـفُ

(٢٦٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- يَـا بَاكِـياً مِـنْ أَسَـفِهْ — مُكْتَـنِفاً مِـنْ دَنَفِـهْ[٣]
٢- كَالْـبَدْرِ كَالْغُصْـنِ وَفِـيْ — دِعْـصِ نَقـاً مِـنْ تَـرَفِهْ
٣- مَـا يَـرْفَعُ الطَّـرْفَ إِلَـىْ — عَاشِـقِهِ مِـنْ صَـلَفِهْ
٤- مَـا كَـانَ لَوْ عَاشَ أَخُوْ الْـ -م- ـهَوَىْ بِـهِ مِـنْ كَـنَفِهْ

---

(٢٦١) كررت في المقطعة (٢٨٥).

(٢٦٢) (١) مكتنفاً: محاطاً مصاناً.

(٢) الدعص: الكثيب الصغير. القصف: اللهو. النَّقا من الرمل: القطعة التي تنقاد محدودبة.

---

(١) م،ي: « دلّ » وهو تحريف من الناسخ.

(٢) كلمة مسقطة.

(٣) ي. « نفه ».

وقال أيضاً:

[السريع]

١- إِلْــفٌ بَكَىٰ شَوْقاً إِلَىٰ إِلْفِهِ   بِدَمْــعِ عَيْنَــيْهِ فَلَــمْ يَكْفِــهِ
٢- حَــتَّىٰ بَكَتْ بِالدَّمِ أَجْفَانُهُ   وَأَثَّــرَ التَّسْــهِيْدُ فِــيْ طَــرْفِهِ
٣- حُزْناً عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَزَلْ قَلْبُ مَنْ   أَبْصَــرَهُ مُــذْ كَــانَ فِــيْ كَفِّهِ
٤- يَزْدَادُ حُسْناً عِنْدَ أَهْلِ الْهَوَىٰ   مَا أَعْرَفَ الْوَاصِفُ فِيْ وَصْفِهِ ؟

(٢٦٤)

٤١/أ

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- تُعْــذَرُ الْعَيْنُ بِأَنْ لاَ تَكِفُ   وَالْهَــوَىٰ يَعْلَــمُ أَنِّــيْ دَنِــفُ
٢- وَصَفَتْ عَيْنِي بِأَنِّيْ مِنْ ضَنًى   صَــدَقَتْ، إِنِّــيْ عَلَىٰ مَا تَصِفُ
٣- أَنَــا مَعْــرُوْفٌ بِسِيْمَا بَدَنٍ   لِلتَّصَــابِيْ مُذْعِــنٌ مُعْــتَرِفُ[٢]
٤- وَقَفَ الْقَلْبُ عَلَىٰ الْوَجْدِ بِمَنْ   أَصْــبَحَ الْحُسْــنُ عَلَــيْهِ يَقِفُ

---

(٢٦٣) (٣) في البيت تضمين (وهو بيت لا يتم معناه إلاّ في بيت آخر يليه).

(٢٦٤) (٢) السيماء: الهيئة. اللسان (سيم).

---

(٢) م،ي: « متعرف ». والتصويب عن الهامش.

(٢٦٥)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي مُدْنَفٌ بِهَـوَاكَ مُـرْتَهِنٌ فَلِـمْ لاَ تُنْصِفُ؟
٢- أَمَّـا النَّهَارُ فَفِيْهِ وَجْدٌ غَالِبٌ[٣] وَاللَّـيْلُ فِـيْهِ تَسَـهُّدٌ وَتَلَهُّـفُ
٣- فِـي كُلِّ جَارِحَةٍ هَوًى مُتَحَيِّزٌ فِـي كُـلِّ جَارِحَـةٍ دُمُوْعٌ تَذْرِفُ
٤- يَـا مَنْ تَعَبَّدَنِي بِزَهْرَةِ[١] وَجْهِهِ مَـا عِـنْدَ مِـثْلِكَ رِقَّـةٌ وَتَعَطُّفُ

(٢٦٦)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- مُشْـرِقُ الوَجْهِ غَضِيْضٌ طَرْفُهُ نَـاعِمٌ يَهْـتَزُّ لِيْـناً عِطْفُـهُ
٢- مُخْطَفُ الأَعْلَى هَضِيْمٌ كَشْحُهُ لَـمْ يَجُـرْ مَـا دَقَّ مِـنْهُ رِدْفُـهُ
٣- زَانَـهُ اللهُ فَـيَا طُوْبَـى لِمَـنْ نَالَـهُ تَقْرِيْـبُهُ أَوْ عَطْفُـهُ
٤- نَعِمَـتْ لِلْحُسْـنِ عَيْـنَاهُ بِهِ وَزَهَـا بِالْقُـرْبِ مِـنْهُ إِلْفُـهُ

---

(٢٦٥) (٣) متحيِّز: منحاز، مائل إلى الحبيب. اللسان (حيز). والبيت مكرَّر في المقطعة (٢٨٨).

(٤) تعبَّدني: اتخذني عبداً. السان (عبد).

(٢٦٦) (١) العِطْف: الإبط، ومن كل شيء جانبه، يبدأ من لدن الرأس إلى الورك. اللسان (عطف).

---

(٣) ي: « غالباً ».

(١) الهامش: « بزهوة ».

(٢٦٧)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- عَلَّمَ نَوْمِيْ الْجَفَاءَ بِيْ فَجَفَا ... فَزَادَ جِسْمِيْ بِقَدِّهِ دَنَفَا

٢- يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ مَنْزِلَةً ... عِنْدَ فُؤَادٍ أَذَابَهُ أَسَفَا

٣- أَصْبَحَ بَدْرُ الدُّجَىْ يَقُوْلُ بِأَنْـ -م- ـنَكَ مِنْهُ أَبْهَىْ وَمُعْتَرِفَا

٤- بِحَسْبِ قَلْبِيْ هَوَاكَ يَا أَمْلَكَ الـ -م- ـنَّاسِ لِقَلْبٍ بِحُسْنِهِ وَكَفَىْ

(٢٦٨)

وقال أيضاً:

٤١/ب

[الكامل]

١- دَنِفُ الْعَزَاءِ، فُؤَادُهُ دَنِفُ ... ظَفِرَتْ بِهِ الْحَسَرَاتُ وَالأَسَفُ

٢- حَيْرَانُ لَيْسَ لِطَرْفِهِ أُنُسٌ ... إِلاَّ السُّهَادُ وَعَبْرَةٌ تَكِفُ

٣- فِيْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ مُؤْتَلِفٌ ... وَجْدٌ بِطُوْلِ[٢] الشَّوْقِ مُؤْتَلِفُ

٤- فَالْكُلُّ مَطْوِيٌّ عَلَىْ سَقَمٍ ... فَوْقَ الشِّفَاءِ وَفَوْقَ مَا تَصِفُ

(٢٦٩)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَا مَنْ يَصُدُّ تَرَكْتَ قَلْبِيْ مُدْنَفَا ... جَزِعاً وَغَايَةُ مِثْلِهِ أَنْ يَكْلَفَا

٢- يَا مَنْ تَحَيَّرَ حُسْنُهُ فِيْ وَجْهِهِ ... أَيْنَ الْوِصَالُ وَأَيْنَ أَيَّامُ الصَّفَا؟

(٢) ي: «بطلول».

٣- يَــا مَنْ وَفَى قَلْبِي لَهُ وَتَضَمَّنَتْ　　نَفْسِــي لَهُ مِقَةَ[1] الْحَبِيبِ وَما وَفَى
٤- مَا كَانَ ضَرَّكَ[2] حِينَ أَسْمَعَكَ الْهَوَى　　شَــكْوَى الْمُحِبِّ اللَّيْلَ أَنْ تَتَعَطَّفَا

(٢٧٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- فُــؤَادِيْ الَّــذِيْ تَعْــرِفُ　　بِطُــرْلِ الْهَــوَى مُدْنَــفُ
٢- وَعَيْــنِي الَّــتِيْ لاَ تَــزَا -م-　　-لُ مَطْــرُوْفَةً تَــذْرِفُ
٣- أَيَــا مَــنْ يَدُقُّ بِمَعْنَى الصِّفَا　　تِ عَــنْهُ فَمَــا يُوْصَــفُ
٤- إِذَا أَنْــتَ لَــمْ تَكْشِفِ الَّــ -م-　　-ــذِيْ بِــي فَمَــنْ يَكْشِــفُ ؟

(٢٧١)

وقال أيضاً:

٤٢/أ

[المنسرح]

١- كَفَــاكَ إِذْ قَــالَ: إِنَّــهُ دَنِفٌ　　بِــهِ مِــنَ الْوَجْــدِ فَوْقَ مَا تَصِفُ
٢- بِــاللهِ فَــارْدُدْ فُــؤَادَ مُكْتَئِبٍ　　لَــيْسَ لَــهُ مِــنْ فُــؤَادِهِ خَلَــفُ
٣- مَــنْ لَــيْلُهُ سَــاهِرٌ وَمُقْلَــتُهُ　　عَــبْرَى عَلَــيْهِ دُمُوْعُهَــا تَكِــفُ
٤- لَــمْ يَــدَعِ الشَّوْقَ مِنْ تَخَجُّلِهِ　　إِلاَّ كَمَــا كَــانَ يَــتْرُكُ الأَسَــفُ

(٢٦٩) (١) كلف به: أحبَّه حباً شديداً وأولع به. اللسان (كلف).
(٢٧١) (٢) الخلف: العوض والبدل. اللسان (خلف).
(٣) كررت في المقطعة (٢٨٤).

(١) ي: « مقت » ولعلها: « ثقة » وقد وردت محرّفة.
(٢) م: «صبرك »، ي: « صبري »، والوجه ما أثبتنا.

(٢٧٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- يَا حَسْبَ نَفْسِي وَكَفَى ... ارْحَمْ كَئِيباً دَنِفَا
٢- يَزِيدُهُ عَاذِلُهُ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ شَغَفَا
٣- فَكَانَ يُخْفِي وَجْدَهُ ... حَتَّى بَدَا وَانْكَشَفَا
٤- فَأَصْبَحَ الْيَوْمُ بِهِ ... مُسْتَهْزِئاً مُعْتَرِفَا

(٢٧٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- تُسَلِّمُ ثُمَّ لاَ تَقِفُ ... وَتَعْلَمُ أَنَّنِي دَنِفُ
٢- أَمَا وَهَوَاكَ لَوْ أَمْسَىْ ... بِقَلْبِكَ بَعْضُ مَا تَصِفُ
٣- إِذاً أَمْلَلْتَ[1] وَاسْتَعْدَيْـ -م- ـتَ[2] عَيْناً دَمْعُهَا يَكِفُ
٤- وَلَكِنْ صِرْتَ تَمْلِكُنِي ... وَحُقَّ لِمِثْلِكَ الصَّلَفُ

---

(٢٧٣) (٢) استعديت: استجدت. اللسان (عدي).

(٤) الصَّلف: التكبر والإعجاب بالذات، وفي قافية البيت سناد في كلمة (الصَّلف).

---

(١) لعلها: « مللت ».

(٢) م،ي: « واستعدت » بخطأ من الناسخ.

(٢٧٤)

وقال أيضاً:

[المقتضب]

١- تَـنْطَوِيْ عَلَـى أَسَـفِ ... يَـا خَلِـيُّ مِـنَ الدَنَـفِ

٢- قَـالَ لِلْجُفُـوْنِ: أَطَعْـ -م- ـتِ الْهَـوَى وَلَـمْ تَكِفِ

٣- قَـدْ جَنَيْـتِ دَاهِـيَةً ... فَاصْـبِرِيْ أَوْ اعْـتَرِفِيْ

٤- كَـمْ بَذَلْـتِ[1] ذَا سَقَمٍ ... لِلْعُـيُوْنِ وَالْهَـيَفِ

(٢٧٥)

٤٢/ب

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- أَتَـرَى الْعَـاذِلَ اشْـتَفَى ... وَرَأَى مِـنْكَ مَـا كَفَـى

٢- مُسْـتَرِيْحُ[2] الْفُؤَادِ يَهْـ -م- ـجُـرُ مَـنْ كَـانَ مُدْنَفَـا

٣- أَجِـدُ الْوَجْـدَ مِنْهُ وَالْـ -م- ـحُـزْنَ وَالشَّـوْقَ مَـا صَفَا

٤- يَـا مَلِـيْكاً عَلَـيْهِ بِالْـ -م- ـحُسْـنِ لَـوْ شَـاءَ أَنْصَـفَا

---

(٢٧٤) (٤) الهيف: ضمور البطن ورقة الخاصرة، وهنا تعني الهزال. اللسان (هيف).

- وفي القصيدة أكثر من سناد؛ إذ اختلفت حركة الدَّخيل ما بين الفتحة في (دنف) و (الهيف) والكسرة في (تَكِفُ) و (اعترفي).

---

(١) م،ي: « بدلت » بتصحيف من الناسخ.

(٢) م: « ستريح » بتحريف من الناسخ.

(٢٧٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- (يَـا بَخِـيْلاً بِإِلْفِـهِ)(١) وَضَـنِيْنَاً بِعَطْفِـهِ
٢- وَالَّـذِيْ مَلَـكَ الْقُلُـوْ بَ فَدَانَـتْ لِطَـرْفِهِ
٣- وَالَّـذِيْ دُوْنَ نِصْـفِهِ دَانَ مَـا فَـوْقَ نِصْـفِهِ
٤- صِـلْ كَئِيْـباً مُتَـيَّماً رَامَ وِدّاً فَأَصْـفِهِ

(٢٧٧)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- الشَّـوْقُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ لاَ أُرَىْ دَنِفَا وَالْهَجْـرُ أَوْجَـعُ مِنْ أَنْ لاَ أُرَىْ أَسِفَا
٢- دَلَّ الْعَـذُوْلَ عَلَىْ مَا بِيْ وَأَظْهَرَهُ دَمْـعٌ إِذَا أَسْـلَمَتْهُ مُقْلَـتِيْ وَكَفَـا
٣- يَا سَالِبَ(٢) الْقَلْبِ إِنَّ الشَّوْقَ أَوْرَثَنِيْ سُقْماً وَحَسْبُكَ إِذْ(٣) أَصْبَحْتُ مُعْتَرِفَا
٤- يَـا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْقَلْبِ مَنْزِلَةً احْفَظْ لِقَلْبِيْ وَصَرْفِيْ(٤) فِيْكَ مَا سَلَفَا

---

(٢٧٦) (٢) دانت: أطاعت. اللسان «دين».

---

(١) م،ي: « يا خل لا لا لفه » بوهم من الناسخ.

(٢) م،ي: « سالف » والوجه ما أثبتنا.

(٣) م،ي: « أن ». والتصويب عن الهامش.

(٤) الأصح قوله: « وطرفي ».

(٢٧٨)

وقال أيضاً:

٤٣/أ

[الخفيف]

١- وَعَزِيـزٍ بَيْنَ النَّعِيمِ وَبَيْنَ الْـ ـمُلْكِ فَارَقْتُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِي
٢- لَـمْ يَكُنْ يَعْلَمُ الزَّمَانُ بِحُبِّيْـ ـهِ فَـيَعْدُو عَلَـيَّ فِيْه بِصَرْفِ
٣- صُنْتُ عَنْ أَكْثَرِيْ هَوَاهُ فَمَا يَدْ رِيْ الَّـذِيْ بِيْ إِلاَّ فُؤَادِيْ وَطَرْفِيْ
٤- أَتُـرَى نَاظِـرِيْ يَضُرُّ بِقَلْبِيْ مَـا احْتِـيَالِيْ إِنْ كَانَ مِنِّيْ حَتْفِي

(٢٧٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- تُفَّاحَـةٌ قَبَّلْـتُهَا شَـوْقاً وَقَلْـبِيْ مُدْنَـفْ
٢- شَـبَّهْتُهَا بِخَـدِّ مَـنْ دَمْعِـيْ عَلَـيْهِ يَكِـفْ
٣- وَلَـيْسَ فِـيْ التُّفَّاحِ مِنْ خَـدِّ حَبِيْـبٍ خَلَـفْ
٤- يَا مَنْ قَضَى الْبَيْنَ مِنَ الْـ ـبَـيْنِ وَمِـنِّيْ انْتَصَـفْ

---

(٢٧٨) (٤) لم يلتزم الشاعر سناداً موحَّداً في قافية المقطعة.

(٢٧٩) (٢) لم يلتزم الشاعر سناداً موحَّداً في قافية المقطعة.

(٢٨٠)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١ - غَضِبْتَ بِلاَ سَبَبٍ يُعْرَفُ ... وَجُرْتَ عَلَيَّ فَمَا تُنْصِفُ
٢ - وَبِي مِنْ هَوَاكَ الَّذِيْ بَعْضُهُ ... (يَذُوْبُ بِهِ الْمُوْجَعُ)[1] الْمُدْنَفُ
٣ - وَشَوْقٌ تَحَرَّقَ[2] مِنْهُ الْحَشَا ... إِلَيْكَ وَعَيْنِي لَهُ تَذْرِفُ
٤ - صَبَرْتُ عَلَى مُرِّ مَكْرُوْهِهِ ... وَمِثْلِيَ عَنْ مِثْلِهِ يَضْعُفُ

(٢٨١)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١ - قَلَّ مِنْكَ التَّعَطُّفُ ... طَالَ مِنْكَ التَّعَسُّفُ
٢ - كَيْفَ أَنْسَاكَ وَالْفُؤَا -م- ... دُ بِذِكْرَاكَ مُدْنَفُ
٣ - كَمْ أَخُوْ زَفْرَةٍ يُطِيْـ -م- ... ـلُ[3] عَلَيْكَ التَّلَهُّفُ
٤ - قَالَ: مَا أَنْشُرُ الْهَوَى الْـ -م- ... ـطَّيَّ لَوْ كُنْتَ تُنْصِفُ

---

(٢٨٠) (١) جرت: قسوت. اللسان (جور). ولم يلتزم الشاعر سناداً موحداً في قافية المقطعة.

(٢٨١) (٢) في قافية البيت سناد في كلمة « مدنف ».

(٤) الطيّ: المكتوم. اللسان «طوي»).

---

(١) م،ي: « بدون به المرجع » بتحريف من الناسخ، والوجه ما أثبتنا.

(٢) ي: « تحرك ».

(٣) م،ي: « يطول » بتحريف من الناسخ.

(٢٨٢)

وقال أيضاً:

٤٣/ب

[المتقارب]

١- كَئِيبُ الْفُؤَادِ طَوِيْلُ الدَّنَفْ قَلِيْلُ الْعَزَاءِ كَثِيْرُ[1] الأَسَفْ

٢- يُرَدِّدُ فِي طَرْفِهِ دَمْعَهُ فَبَاحَ بِكِتْمَانِ مَا قَدْ سَلَفْ

٣- وَصَرَّفَ لِلْعَاذِلِيْنَ الْهَوَى وَأَسْلَمَهُ[2] صَبْرُهُ فَاعْتَرَفْ

٤- وَفَرَّ إِلَى اللهِ مِنْ حَيْرَةٍ إِذَا شَاءَ مِنْ عَاشِقِيْهِ انْتَصَفْ

(٢٨٣)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- أَمُنْتَهَى الْوَاصِفِينَ إِنْ وَصَفُوْا وَلاَ يُدَانُوْا لَهُ وَإِنْ كَلِفُوْا

٢- وَغَايَةُ الْعَيْنِ عِنْدَ لَحْظَتِهَا وَمَنْ عَلَيْهِ دُمُوْعُهَا تَكِفُ

٣- قَدْ صَرَفَ الْعَاذِلُوْنَ عَذْلَهُمْ عَنِّيَ وَالْوَجْدُ لَيْسَ يَنْصَرِفُ

٤- وَطَالَ شَوْقِي فَمَا أَخَالُ[3] أَنْ أَشْكُوْ إِلَى اللهِ أَنَّنِي دَنِفُ

---

(٢٨٢) (٣) صرَّف: باح وأوضح. اللسان (صرف).

(٢٨٣) (١) يدانــوا: يقاربوا. اللسان (دنو). كلف: أحب حباً شديداً، وكلف الأمر: احتمله على مشقّة. اللسان (كلف).

(٤) في صدر البيت اضطراب في الوزن.

---

(١) ي: «قليل».

(٢) ي: «فأسلمه».

(٣) م: «أحال» بتصحيف من الناسخ.

(٢٨٤)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- كَفَاكَ أَنْ قَالَ: إِنَّهُ دَنِفُ ... بِهِ مِنَ الْوَجْدِ فَوْقَ مَا تَصِفُ
٢- اللهَ فَارْدُدْ فُؤَادَ مُكْتَئِبٍ ... لَيْسَ لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ خَلَفُ
٣- مَنْ لَيْلُهُ سَاهِرٌ وَمُقْلَتُهُ ... عَبْرَى عَلَيْهِ دُمُوعُهَا تَكِفُ
٤- لاَ يَدَعُ الشَّوْقَ مِنْ تَخَجُّلِهِ ... إِلاَّ كَمَا كَانَ يَتْرُكُ الأَسَفُ

(٢٨٥)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- دَلَّتْ عَلَى أَنِّيْ بِهِ مُدْنَفُ ... عَيْنٌ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ تَذْرِفُ
٢- وَإِنَّمَا يَهْجُرُنِيْ[1] أَنَّهُ ... يَعْرِفُ مِنْ قَلْبِيْ مَا أَعْرِفُ
٣- مَا طَرَفَتْ عَيْنِيْ[2] بِأَجْفَانِهَا ... يَوْماً عَلَى الأَرْضِ وَلاَ تَطْرِفُ
٤- أَعَزُّ مِمَّنْ أَنَا عَبْدٌ لَهُ ... عَلَيَّ فِي النَّاسِ وَلاَ يُنْصِفُ

---

(٢٨٤) كررت المقطعة في (٢٧١).

اختلاف الرواية بين المقطعتين:

(٢) « فاحفظ » بدل « فاردد ».

(٤) « لم » بدل « لا »، و « تخجله » بدل « تحمّله ».

(٢٨٥) (٣) كررت في المقطعة (٢٦١).

---

(١) الأصح قوله: « يحيرني »؛ لأن كلمة « يهجرني » لا معنى لها.

(٢) م: «عين». والتصويب عن الهامش.

(٢٨٦)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَـا أَمَلِـيْ قَدْ حَانَ أَنْ تَعْطِفَا ... أَمَـا تَـرَانِيْ نَـاحِلاً مُدْنَفَـا
٢- أَبْكِـيْ عَلَـىْ جِسْـمٍ تَعَمَّدْتَهُ ... بِالسُّـقْمِ لَـمْ يُصْبِحْ لَـهُ مُنْصِفَا
٣- وَسَائِلٍ لِيْ مَنْ مَنَحْتَ الْهَوَىْ ؟ ... فَقُلْـتُ: أَهْـوَىْ الْغَنِجَ الأَهْـيَفَا
٤- مَـنْ يَحْسُنُ الْوَجْدُ بِهِ وَالْهَوَىْ ... لَـهُ وَلاَ يُحْسِـنُ أَنْ يُسْـعِفَا

(٢٨٧)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- يَقُـوْلُ: سَـلاَ فَمَنِ الْمُدْنَفُ ... وَمَـنْ عَيْـنُهُ أَبَـداً تَـذْرِفُ
٢- وَمَـنْ قَلْـبُهُ قَلِـقٌ خَـافِقٌ ... إِلَـيْكَ وَأَحْشَـاؤُهُ تَـرْجِـفُ
٣- فَذَلِـكَ طُـوْلُ الْهَوَىْ شَافِعٌ ... بِعَـبْرَتِهِ لَـكَ مُسْـتَعْطِفُ
٤- وَمَـنْ أَنْـتَ فِـيْ كُلِّ حَالاَتِهِ ... عَلَـىْ قَلْـبِهِ بِـالْهَوَىْ مُشْـرِفُ

---

(٢٨٦) (٣) لم يلتزم الشاعر سناداً موحَّداً في قافية المقطعة.

(٢٨٧) (٢) في قافية البيت سناد في كلمة « ترجف»

التخريج: (١،٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢١٦/٢٢، النويري، نهاية الأرب، ٣٤/٥، الشابشتي، الديارات، ص١٩، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٣٤/١.

اختلاف الرواية: (٢) وفيات الأعيان: « خائف » بدل « خافق ».

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- عَلَــىْ ثِقَــةٍ إِنِّيْ نَحِيْلٌ وَمُدْنَفُ صَدَدْتَ[1] وَأَنَّ النَّاسَ بِيْ مِنْكَ أَعْرَفُ

٢- [إِذَا كُنْتَ فِيْ كُلِّيْ بِكُلِّكَ مُفَرَّغاً فَــأَيُّ مَكَــانٍ فِيْ مَكَانِكَ أَلْطَفُ]

٣- وَأَنِّيْ إِذَا مَا غِبْتَ عَنْ كُلِّ مُضْعِفٍ مِنَ الشَّوْقِ نَادَىْ بِاسْمِكَ الدَّهْرُ يَهْتِفُ

٤- إِلَىْ أَيْنَ لِيْ عَنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَذْهَبٌ وَمِــنْ أَيْنَ لِيْ عَنْهُ إِذَا جَاءَ مَصْرِفُ

٥- وَفِــيْ كُلِّ جَارِحَةٍ هَوًى مُتَحَيِّزٌ وَفِــيْ كُــلِّ جَارِحَةٍ دُمُوْعٌ تُذَرَّفُ

---

(٢٨٨) (٢) مضعِف: مُمْرِض ومُسْقِم. اللسان (ضعف).

(٥) البيت مضطرب الوزن، وهو مكرر في المقطعة (٢٦٥).

التخريج:

(١،٢،٥) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٤٠٥.

(١) أبــو تمّــام، الديوان، شرح محيي الدين صبحي، دار صادر، بيروت. ط١. ١٩٩٧م، ٢/٤٣٩.

اختلاف الرواية

(١) ابن المعتز: « من أنني بك واثق ».

(٢) المصدر نفسه: « فمنّي » بدل « وإنّي ».

(٣) المصدر نفسه: « داع كلما غبت يهتف »، و » مفصل» بدل «مضعف».

(٤) المصدر نفسه: « من » بدل « عن ».

---

(١) م: « مددت » بوهم من الناسخ.

(٢٨٩)

٤٤/ب

وقال أيضاً، مفرد «طف»[1]:

[الكامل]

١- يَـــا مَنْ يُعَذِّبُنِي بِزَهْرَةِ[2] وَجْهِهِ   لِـــيْ عِـــنْدَ مِـــثْلِكَ رَأْفَةٌ وَتَعَطُّفُ

(٢٩٠)

وقال أيضاً على قافية القاف:

[البسيط]

١- أَرِقْتُ حَتَّىْ كَأَنِّيْ أَعْشَقُ الأَرَقَا   وَذُبْـــتُ حَتَّىْ كَأَنَّ السُّقْمَ لِيْ خُلِقَا

٢- وَفَاضَ دَمْعِي عَلَىْ خَدِّيْ[3] فَأَحْرَقَهُ   فَمَـــنْ رَأَىْ غَرِقاً فِيْ الْمَاءِ مُحْتَرِقَا

٣- مَسَالِكُ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِيْ إِلَىْ كَبِدِيْ   أَطْغَـــى[4]، وَإِنْ كَانَ يَشْفِيْنِيْ إِذَا نَطَقَا

٤- وَقَـــائِلٍ لِيَ أَيْنَ الصَّبْرُ قُلْتُ لَهُ   مَـــلَّ[5] الْفُؤَادُ مِنَ الأَحْزَانِ فَاحْتَرَقَا

---

(٢٩٠) التخريج:

(١،٢) المســـعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق الشيخ قاسم الرفاعي، دار العلم، بيروت، ط١، ١٩٨٩م، ٣/٣٤٩.

اختلاف الرواية:

(٢) المروج: «فاغرقه» بدل «فأحرقه». و «يا من رأى» بدل «فمن رأى».

---

(١) يقصد قافية البيت.

(٢) م: «بزحوة » بتحريف من الناسخ، والتصويب عن «ي».

(٣) ي: » نحري »

(٤) الأصح قوله: « أخفي »؛ لأن « أطغى » معناها أجاوز الحد وهو عكس المعنى المراد من الشاعر.

(٥) ي: « ملأ ».

وقال أيضاً على قافية الكاف:

[البسيط]

١- لَوْ كُنْتَ تَرْحَمُ مَنْ أَصْبَحْتَ تَمْلِكُهُ لَكُنْتَ أَرْدَدْتَ مَوْتاً كَادَ يُدْرِكُهُ

٢- يَا مَنْ هُوَ الْحُسْنُ إلاَّ أَنَّهُ بَشَرٌ لاَ شَيْءَ فِيْ جَوْهَرِ الأَنْوَارِ يَشْرِكُهُ

٣- صِلْ[1] مُسْتَهَاماً بِطُوْلِ السُّقْمِ مُتَّصِلاً مُتَيَّماً أَنْتَ مُبْلِيْهِ وَمُضْحِكُهُ

٤- تَرْدَادُ ذِكْرِكَ يُغْنِيْهِ وَيَبْذُلُهُ لِلْحَتْفِ لَوْلاَ رَجَاءٌ مِنْكَ يُمْسِكُهُ

(٢٩٢)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَا صَبَاحَ الْحَبِيْبِ كَيْفَ تَرَاكَا إِنْ تَكُنْ صَالِحاً فَدُمْتَ كَذَاكَا

٢- نمتُ بِالْجِسْمِ لاَ[2] بِجِسْمِكَ مِمَّا لاَ أَرَى مَا أُحِبُّ حَتَّى أَرَاكَا

٣- فَيَكُوْنُ السَّقَامُ بِيْ مَا سَقَانِي[3] مِنْ ضَنًى لاَ أَمَلُّهُ مَا سَقَاكَا

٤- لَسْتُ مِمَّنْ يَمَلُّ مَا كَانَ مِنْ (عِنْـ ـدِكَ هَذِيْ)[4] رُوْحِي وَهَذَا هَوَاكَا

---

(٢٩١) (١) أرددت: رددت. اللسان (ردد).

(٣) سلَّ: شهر. اللسان (سلل).

(٢٩٢) (٢) كذا البيت ولم أهتد إلى وجه أرضاه في قراءته.

---

(١) م: «سل» والتصويب عن «ي».

(٢) ي: «ما».

(٣) في الهامش: «ما شفاني».

(٤) م: «عبدك هذا» بتحريف من الناسخ، والوجه ما أثبتنا.

(٢٩٣)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- يَا نَوْمُ عَيْنِيْ مَنِ اسْتَبَاحَكْ	وَعَنْ مَحَلِّ الْكَرَى أَزَاحَكْ ؟
٢- قَدْ كُنْتَ فِيْمَا خَلاَ مُقِيْماً	آمَنَ مِنْ مُقْلَتِيْ نِزَاحَكْ
٣- كَأَنَّمَا كُنْتَ حِلْفَ قَلْبٍ	لَوْ رَدَّهُ شَوْقُهُ أَرَاحَكْ
٤- فَعَجَّلَ اللهُ يَا رُقَادِيْ	مِنْ أَسْرِ طُوْلِ الْهَوَى سَرَاحَكْ

(٢٩٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَتُرَىْ مَا شَكَوْتُ يَخْفَىْ عَلَيْكَا؟	كُنْتُ وَالْقَلْبَ كُلُّهُ فِيْ يَدَيْكَا
٢- مَا بُكَائِيْ وَلاَ حَنِيْنِيْ وَلاَ شَوْ -م-	قِيْ يَا مَنْ أُحِبُّ إِلاَّ إِلَيْكَا
٣- أَنْتَ سُؤْلِيْ مِنَ الأَنَامِ جَمِيْعاً	وَالْهَوَىْ وَاقِفٌ بِقَلْبِيْ عَلَيْكَا
٤- لاَ تَسَلْ عَنْ سَرَائِرِيْ عِنْدَ دَمْعٍ	لاَبْتَلَىْ الْمُبْتَلَىْ بِهِ عَيْنَيْكَا[1]

(٢٩٣) (٣) الحلف: صديق. اللسان (حلف). آمنه: أمَّنه. اللسان (أمن). نزاحك: بعدك، من: نزح. اللسان (نزح).

(٢٩٤) (٤) سرائري: خفاياي وأسراري. اللسان (سرر)

(١) ي: « لابتلى المبتلى بذاك به عيناكا ».

(٢٩٥)

وقال أيضاً:

٤٥/ب

[المنسرح]

١- أَهْدَيْتُ قَلْبِي(١) إِلَيْكَ مَمْلُوكَا فَاقْبَلْهُ فَالْجِسْمُ سَوْفَ يَأْتِيكَا
٢- وَاعْطِفْ عَلَيْهِ فَقَدْ فُجِعْتُ بِهِ هَدْياً مِنَ الْحَادِثَاتِ يَهْدِيكَا
٣- يَا أَمْلَكَ النَّاسِ لِلْقُلُوبِ أَجِبْ قَلْباً بِأَحْزَانِهِ يُنَاجِيكَا
٤- فَكُنْ رَحِيماً بِهَائِمٍ دَنِفٍ يَفْتِنُهُ فِيكَ حُسْنُ مَا فِيكَا

(٢٩٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- كَمْ إِلَى كَمْ أَذُوبُ شَوْقاً إِلَيْكَا لَيْسَ يَخْفَى مَا بِي غَلِيلٌ عَلَيْكَا
٢- لَوْ تَرَى مِنْكَ مَا أَرَاهُ إِذَا لاَ -م- حَ سَوَادُ(٢) الْمِدَادِ مِنْ شَفَتَيْكَا
٣- حِينَ تَحْمَرُّ وَجْنَتَاكَ وَيَحْمَرْ -م- رُ بَيَاضُ الْقَمِيصِ مِنْ وَجْنَتَيْكَا
٤- لَتَمَنَّيْنَ(٣) أَنْ يُقَبِّلْنَ خَدَّيْـ -م- ـكَ، وَإِنْ لَمْ تَصِلْ إِلَى خَدَّيْكَا

---

(٢٩٥) (٢) الحادثات: النوائب. اللسان (حدث).

---

(١) م: « قلباً ». والتصويب عن الهامش و«ي».

(٢) م،ي: « ادلاج بسواد » بتحريف من الناسخ، والوجه ما أثبتنا.

(٣) م: « لتمثلن » والوجه ما أثبتنا.

(٢٩٧)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- الْحُسْنُ مَنْسُوْبٌ إِلَىْ وَجْهِكَا ... وَإِنَّمَا يَزْدَادُ حُسْناً بِكَا
٢- لُمْ فِيَّ مَنْ أَصْبَحَ لِيْ لائِماً ... مَا عُذْرُ مَنْ يَعْذِلُ فِيْ حُبِّكَا
٣- إِنْ كَانَ لاَ يُعْذِرُنِيْ فَلْيُشِرْ ... بِكَفِّهِ يَوْمَاً إِلَىْ مِثْلِكَا
٤- يَا رَبِّ يَا رَبِّ اسْتَجِبْ دَعْوَتِيْ ... وَاصِلْنِيْ اللهُ إِلَىْ فَضْلِكَا[1]

(٢٩٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- أَمَا[2] إِلْفٌ لِمَنْ شَكَا ... وَلِمَنْ نَاحَ أَوْ بَكَىْ ؟
٢- كَيْفَ صَبْرِيْ وَلَيْسَ يُنْـ -م- ـصِفُنِيْ مَنْ يُمَلَّكَا
٣- بِأَبِيْ مَنْ يُؤَبُّ[3] مَنْ ... قَلْبُهُ هَائِمٌ بِكَا ؟
٤- كَمْ يَلُوْمُوْنَنِيْ وَقَدْ ... عَلِمُوْا أَنَّنِيْ لَكَا

---

(٢٩٨) (٣) يؤبُّ: يهزم. اللسان (أوب).

---

(١) ي. قافية المقطعة غير مطلقة.

(٢) م: « أما » والتصويب عن «ي».

(٣) م. « يؤوب » والتصويب عن «ي».

(٢٩٩)

٤٦/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- وتَبَرَّمْـتَ بِـي وَمَـا كُنْـتُ أَهْـلاً لِذَاكَـا
٢- أَكْـثَرَ الطُّـوْلُ وَحْدَتِـي (إِذْ أَنَـا)[1] فِـي وَلائِكَـا
٣- بِـأَبِيْ أَنْـتَ مَـا تَـرَىْ ذُلَّـتِيْ فِـي سُـؤَالِكَا
٤- كَـيْفَ عَيْشِـيْ وَلَـمْ أَنَلْ أَمَلِـيْ مِـنْ وِصَـالِكَا[2] ؟

(٣٠٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لَـمْ أَقُـلْ ذَا لأَنَّـنِي أَهْوَاكَا أُشْـهِدُ اللهَ أَنْـتَ أَهْـلٌ لِذَاكَـا
٢- يَا نَقِيَّ الْجَمَالِ مِنْ دَنَسِ الشُّبْـ ـهِ جَلِـيْلاً فِيْ كُلِّ عَيْنٍ تَرَاكَا
٣- وَمَلِـيْكاً حَازَ الْقُلُوْبَ بِشَيْءٍ لَـمْ يَحُـزْهَا بِـهِ مَلِـيْكٌ سِوَاكَا
٤- أَيُّ شَـيْءٍ رَأَيْـتَهُ لَـمْ تُصِبْهُ بِسِـهَامٍ مُصِـيْبَةٍ عَيْـنَاكَا ؟

---

(٢٩٩) (١) تبرَّمت: ضجرت. اللسان (برم).

(٣٠٠) (٤) أحلَّ: أباح. اللسان (حلل).

---

(١) م،ي: « أذني » بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: المقطعة غير مطلقة.

(٣٠١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لَيسَ قَدْرُ الْفُؤَادِ أَنْ يَهْوَاكَـا لاَ ولاَ قَـدْرُ نَاظِـرٍ[٥] أَنْ يَرَاكَـا
٢- غَايَتِي أَنْ أَرَىْ مُحِبّاً رَأَىْ وَجْـ -م- ـهَكَ فِيْ دَهْرِهِ وَكَانَ هَوَاكَـا
٣- وَأُطِيْعُ الَّذِيْ تُحِبُّ مِنَ الأَمْـ -م- ـرِ وَإِنْ كَانَ فِيْ الْـمَمَاتِ رِضَاكَ
٤- أَنَـا مِنْ كُلِّ مَنْ رَأَيْتُ خَلِيٌّ[١] وَمِـنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَـاشَـاكَـا

(٣٠٢)

وقال أيضاً:

٤٦/ب

[السريع]

١- عَلَىْ الْبَدِيْعِ الْفَرْدِ مَنْ دَلَّكَـا يَا أَيُّـهَا الْحُسْنُ هَنِيْئـاً لَكَـا
٢- لَمَّـا تَفَـرَّدْتُ بِهِ مَلَّنِـيْ مِـمَّـا رَأَىْ[٢] فِيْكَ فَمَا مَلَّكَا
٣- لَبَّيْكَ إِذْ أَصْبَحْتُ عَبْـداً لَـهُ إِقْبَـلْ فُؤَاداً صَـارَ عَبْداً لَكَـا
٤- يَـا عَاشِقاً قَلْبِـيْ لَهُ عَاشِقٌ أَحَلَّـنِـيْ اللهُ وَلاَ حَلَّكَـا

---

(٥) ي: «نظري».

(١) ي: «خلوٌ».

(٢) ي: «أرى»

(٣٠٣)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- يَـــا دَنِفَ الْقَلْبِ مَا الَّذِيْ شَغَلَكْ ... لَـــمْ تُعْــطَ مِمَّــنْ تُحِبُّهُ أَمَلَكْ

٢- لاَ تَشْكُ طُوْلَ الْـهَوَىْ إِلَىْ أَحَـدٍ ... فَـإِنَّـهُ لَـمْ يَزَلْ عَلَيْكَ وَلَـكْ

٣- وَاشْفَعْ إِلَىْ وَجْهِ مَنْ وُهِبْتَ وَعُـذْ ... بِــهِ فَمَا مِثْـلُ وَجْهِـهِ جَدَلَـكْ

٤- وَخَــلِّ مَنْ لاَمَ فِيْ مَلاَمَتِـهِ[1] ... فلــو رأى مـا رأيــتَ مـا عذلَكْ

(٣٠٤)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- إِنْ يَخْـلُ جَفْنِـيْ مِنَ الْمَنَـامِ بَكَى[2] ... وَطَــالَ مَــا رُعْــتُ طَرْفَهُ فَشَـكَا

٢- يَـا حَسَنَ الْوَجْـهِ لَيْسَ ذَا حَسَنـاً ... أَكُــلُّ مَــا بِـيْ فَعَلْتَ حَـلٌّ لَكَـا ؟

٣- أَصْبَحْــتُ عَبْـداً لِمَنْ كَلِفْـتُ بِــهِ ... فَكَيْــفَ رَقَّ الْمَوْلَــىْ لِــمَنْ مَلَكَـا

٤- يَـا قَلْـبُ صَـبْراً فَلاَ تَزِدْ كَمَـدِيْ ... لِيَلْحَقَنْــكَ الْــهَوَىْ بِــمَنْ هَلَكَـا[3]

---

(٣٠٤) (١) رعت: راقبت. اللسان (رعي).

(٣) المولى: السيد. اللسان (ولي).

---

(١) م: ((ملاحته)) وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) ي: ((بك)).

(٣) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣٠٥)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- جُـدْ بِوِصَالٍ وَارْضَ عَنْ إِلْفِكَا ... تَرَكْـتَـهُ أَسْـقَمَ مِنْ طَرْفِكَـا

٢- صَـبّاً كَئِيْـباً يَشْتَكِيْكَ الْهَوَىْ ... كَمَـا اشتَكَىْ الأَهْوَالَ مِنْ نِصْفِكَا

٣- لِسَـانُهُ عَـنْ وَصْـفِ أَسْقَامِهِ ... قَـدْ كَـلَّ مِـنْهُ عَنْ مَدَىْ وَصْفِكَا

٤- لاَ مَسَّـكَ الضُّرُّ الَّذِيْ مَسَّنِيْ ... (مِنْ صَبْرِهِ، خُيِّلَ فِـيْ كَفِّكَا)[1]

(٣٠٦)

وقال أيضاً:

٤٧/أ

[الخفيف]

١- طَـرْفَ مَـنْ لاَ يَنَامُ أَيْنَ رُقَـادُكْ ... أَذْهَبَـتْـهُ صَـبَابَـةٌ تَقْتَـادُكْ

٢- بَـدَنٌ لَـيْسَ يَـنْجَلِيْ السُّقْمُ عَنْهُ ... مَـا جَـنَىْ بِالْهَوَىْ عَلَيْكَ فُؤَادُكْ

٣- كَيْفَ تَسْلُوْ أَمْ كَيْفَ يُسْعِدُكَ الصَّبْـ ... ـرُ وَفِيْ كَفِّ مَنْ تُحِبُّ قِيَادُكْ

٤- طَـالَ مِـنْكَ الْهَوَىْ وَمِنْهُ التَّجَنِّيْ ... كَـيْفَ إِمْسَاكُهُ وَكَيْفَ اجْتِهَادُكْ؟

---

(٣٠٥) **التخريج**: (٢) فورجة، الفتح على أبي الفتح، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م، ص٣١.

(٣٠٦) (١) الصَّبابة: رقة الهوى والولع الشديد بالشيء. اللسان (صبب).

---

(١) ي: «كفيكا» ولعلها: «من صبرة خيط في كفكا».

(٣٠٧)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- دَعْ لَذِيْذَ الْكَرَى حَبِيْساً عَلَيْكَا إِنْ جَفَانِيْ فَلاَ جَفَا مُقْلَتَيْكَا

٢- حَسَنٌ بِالْجُفُوْنِ أَنْ تُطْعَمَ النَّوْ -مَ وَإِنْسَانُهَا مَشُوْقٌ[1] إِلَيْكَا

٣- لاَ تَلُمْنِي عَلَى الْبُكَا فَإِنِّيْ لَسْتُ أَبْكِيْ إِلاَّ الَّذِيْ فِيْ يَدَيْكَا

٤- أَخَذَ اللهُ لِيْ بِحَقٍّ فُؤَادِيْ وَشَفَى نَاظِرِيْ مِنْ وَجْنَتَيْكَا[2]

(٣٠٨)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- سَأُنْفِدُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ فِيْكَا فَأَسْعِدُ فِيْ الْهَوَى[3] أَهلاً عَلَيْكَا[4]

٢- وَأَسْكُتُ لاَ أَقُوْلُ: دَنِيْفَ جِسْمٍ[5] وَلاَ أَشْكُوْكَ مِمَّا أَشْتَكِيْكَا

٣- أُعِيْذُكَ أَنْ تَرَى لَكَ فِيْ فُؤَادِيْ وَإِنْ تَيَمَّمْتَهُ أَبَداً شَرِيْكَا

٤- أَلَسْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ اللهِ رَبّاً وَكُنْتَ وَلاَ تَزَالُ لَهُ مَلِيْكَا

---

(٣٠٧) (٢) إنسان العين: ناظرها. اللسان (أنس).

---

(١) ي: « مسوق ».

(٢) ي: قافية البيت غير مطلقة.

(٣) ي: « أهل ».

(٤) ي: « فبكا ».

(٥) م: «دبيف بعد» والتصويب عن الهامش.

(٣٠٩)

وقال أيضاً:

٤٧/ب

[الخفيف]

١- لَـيْلَةَ الْهجْرِ مَرَّ، كَمْ مَرَّ فِيْكِ ... مِـنْ فِـرَاقِ الْحَبِيْـبِ مَا يَكْفِيْكِ

٢- أعْتِبِيْـنِـيْ وَأُشْـهِدُ اللهَ أَنِّـيْ ... مِـنْ نَصِيْبِيْ مِنَ الْكَرَى أُعْفِيْكِ[١]

٣- إِيْهِ يَا نَفْسُ إِنَّنِيْ لَسْتُ[٢] أَسْلُوْ ... مِـنْ تَـدَاوِيْ ضَـنَاكِ أَوْ يَشْفِيْكِ

٤- وَبَخِـيْلٌ مَنْ كُنْتِ تَصْفِيْنَهُ الْوُ -م- دَّ تَظُنِّـيْنَ أَنَّـهُ يَصْـفِيْكِ

(٣١٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَـا خَلِيَّ الْفُؤَادِ مَا دَامَ طَرْفٌ ... أَنْـتَ تَدْعُـوْهُ لِلْـبُكَاءِ عَلَـيْكَا

٢- كَيْفَ لاَ تَأْلَفُ الدُّمُوْعُ جُفُوْناً ... قَـرِحَاتٍ، مَـنَامُهَا فِـيْ يَدَيْكَـا

٣- أَخَـذَ اللهُ بِالْـبُكَاءِ عُـيُوْنِيْ ... وَلِطُـوْلِ السُّـهَادِ مِـنْ عَيْنَـيْكَا

٤- وَلِقَلْـبٍ يَمُوْتُ مَا حَيِيَ الشَّوْ -م- قُ وَيَحْـيَا إِذَا اشْـتَكَاهُ إِلَـيْكَا[٣]

---

(٢٠٩) (٢) أعتبيني: ألقِ العتب واللوم عليَّ. اللسان (عتب).

---

(١) ي: « أعنيك ».

(٢) م: «من ليس » وبه يضطرب الوزن.

(٣) ي: قافية البيت غير مطلقة.

(٣١١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- حَيَّيْتَ مَنْ تَهْوَى فَحَيَّاكَا وَأَبْعَدَ الْهَجْرَ وَأَدْنَاكَا
٢- وَسَرَّكَ اللهُ بِمَا لَمْ تَزَلْ تُحِبُّهُ مِنْ قَبْلُ عَيْنَاكَا
٣- لَمْ تَطِبِ[1] الدُّنْيَا وَلَكِنَّمَا طَابَتْ بِمَنْ تَهْوَاهُ دُنْيَاكَا
٤- فَعِشْ قَرِيْرَ الْعَيْنِ فِيْ نِعْمَةٍ فَإِنَّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَا[2]

(٣١٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَا قَلْبُ[3] كَمْ أَبْكِي عَلَيْكَا جَزَعاً وَإِشْفَاقاً عَلَيْكَا ؟
٢- لَوْ لَمْ تَكُنْ فَارَقْتَنِي لَرُمِيْتُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَا
٣- يَا مَنْ حَوَانِيْ مُلْكُهُ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ فِيْ يَدَيْكَا
٤- يَا مَنْ دَعَتْهُ مُقْلَتَا ـمُ ـهُ بِمَا رَأَى فِيْ مُقْلَتَيْكَا[4]

---

(٣١٢) (١) الجزع: شدة الحزن. اللسان (جزع).

---

(١) ي: « تطلب ».

(٢) ي: قافية البيت غير مطلقة.

(٣) م،ي: « يا قلبي » بتحريف من الناسخ.

(٤) ي: قافية البيت غير مطلقة.

(٣١٣)

٤٨/أ

وقال أيضاً:

[السريع]

١- إِنْ يَكُنِ الطَّرْفُ(٢) بَكَىٰ شَجْوَهُ فَالْقَلْبُ أَغْرَاهُ بِطُولِ الْبُكَا

٢- وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُمُ مَا نَالَهُ وَلَمْ يَدَعْهُ الشَّوْقُ حَتَّىٰ شَكَا

٣- يَا مَالِكَ النَّفْسِ بِلَحْظَاتِهِ مَا هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ مُلِّكَا

٤- أَمْسَكَ عُذَّالِي عَنْ عَذْلِهِمْ(٣) لَمَّا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِمْ بِكَا

(٣١٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لَمْ أُبِحْ بِالْهَوَىٰ لِخَلْقٍ سِوَاكَا لَسْتُ مِمَّنْ يُطِيعُ إِلاَّ هَوَاكَا

٢- لاَ تَلُمْنِي عَلَىٰ الْبُكَاءِ، فَأَيْنَ الْـ -م- ـحُزْنُ(٤) لِيْ فِيْ هَوَاكَ إِلاَّ بُكَاكَا ؟

٣- يَا لِطَرْفَيْكَ مَا أَبَلاَّ فُؤَادِيْ مَا خَلاَ الْيَومَ نِلْتَهُ فَهُنَاكَا

٤- وَهَبَ اللهُ لِيْ حَيَاتَكَ مَا عِشْـ -م- ـتُ [وَ] بَعْدَ مَنِيَّتِي أَحْيَاكَا

---

(٢) م: « الصرف ».

(٣) م: « عبدلهم » وهو تحريف من الناسخ.

(٤) م: « فإن الأحزان »، «ي»: « فإن الحزن »، والوجه ما أثبتنا.

(٣١٥)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- حُسْـنُكَ حَـلَّ الْهَوَىْ عَلَيْكَا (ثُـمَّ دَعَـا)[١] مُقْلَـتِي إِلَيْكَا[٢]

٢- لَبَّـيْكَ لَبَّـيْكَ كَـيْفَ أَهْوَىْ سِـوَاكَ وَالْقَلْـبُ فِـيْ يَدَيْكَا؟

٣- إِنْ كُنْـتَ لَمْ تَدْرِ مَا بِجِسْمِيْ فَانْظُـرْ إِلَـىْ مَـا بِمُقْلَتَـيْكَا

٤- إِنْ يُصْـبِيَانِيْ فَـإِنَّ مَـاءً سَـقَاهُ مِـنْ وَرْدِ وَجْنَتَـيْكَا[٣]

(٣١٦)

وقال أيضاً:

٤٨/ب

[مجزوء الرمل]

١- لاَ صَـفَا لِـيَ الْعَيْشُ إِنْ لَمْ أَكُ مُشْـتَاقاً إِلَـيْكَا

٢- كَـيْفَ أَنْسَـاكَ وَمَـا بِالْـ ـمِـ ـجِسْمِ يَحْكِـيْ مُقْلَتَـيْكَا

٣- وَالدِّمَـا أَصْـبَحَ دَمْعِـيْ ظَاهِـراً[٤] فِـيْ وَجْنَتَـيْكَا

٤- أَنَـا مَنْسُـوْبٌ إِلَـىْ حُـبِّـ ـمِـ ـكَ مَوْقُـوْفٌ عَلَـيْكَا[٥]

---

(٣١٥) (٤) يُصْبِيَانِي: يميلان نحوي. اللسان (صبو).

(٣١٦) (١) يفرقك: يفزع عليه. من: فَرِقَ الرجل: إذا فزع. اللسان (فزع).

---

(١) م: « فنم دعى ». والتصويب عن «ي».

(٢) م: «عليكا » والتصويب عن «ي».

(٣) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٤) م،ي: « ظاهر » بخطأ من الناسخ.

(٥) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣١٧)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- إِذَا أَنَـا مِـتُّ فَمَنْ يَعْشَقُكْ   وَمَـنْ يَرْتَجِيْكَ وَمَـنْ يفْـرِقُكْ

٢- وَمَـنْ هُـوَ عَبْدٌ رَقِيْقُ الْهَوَىْ   إِلَـىْ كُـلِّ مَـا تَشْتَهِي يَسْبِقُكْ

٣- يَـرَاكَ بِمُقْلَـةِ مَنْ فِيْ يَدَيْكَ   وَمَـنْ نَفْسُـهُ فِيْ الْهَوَىْ تَصْدُقُكْ

٤- أَنَـا قُلْـتُ صَبْرَاً لَعَلَّ الَّذِيْ   تَقَلَّـبَ فِـيْ مِلْكِـهِ يَعْـتِقُكْ(١)

(٣١٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- يَـا بَدِيْـعَ الْحُسْنِ مَا تَرْ -م- حَـمُ قَلْـبِيْ مِـنْ هَوَاكَـا

٢- أَتَـرَىْ مَـا بِيَ مِنْ حُبِّـ -م- ـــكَ وَاللهُ بَــرَاكَا(٢)

٣- نِمْـتَ عَـنْ لَيْلِيْ وَمَا أَرْ -م- رَقَ عَيْـنِيْ، فَهَـنَاكَا

٤- مَا نَشَا بِيْ عَارِضٌ فِيْ الْـ   ـقَلْـبِ إِلاَّ كُنْـتَ ذَاكَـا(٣)

---

(٣١٧) (٤) نشا: عاود مرة بعد أخرى، وتأتي أيضاً بمعنى: أسكر. اللسان (نشو).

---

(١) ي: « يعشقك ».

(٢) ي: « يراك ».

(٣) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣١٩)

وقال أيضاً:

٤٩/أ

[السريع]

١- بِاللهِ يَا طُوْلَ الضَّنَىْ حَسْبُكْ لَـوْ لَـكَ قَلْـبٌ رَقَّ لِيْ قَلْبُكْ

٢- مَا لَكَ ذَنْبٌ أَنْتَ فِيْ ذَا الْهَوَىْ إِنْ كُنْـتَ مَأْمُوْنـاً فَمَا ذَنْبُكْ ؟

٣- يَا فَاتِرَ الأَجْفَانِ مَاذَا الَّذِيْ فِـيْ دَنَـفٍ أَنْحَلَـهُ حُـبُّكْ

٤- أَمَّـنَهُ اللهُ عَلَـيْهِ الرِّضَـا وَعَافَـهُ مِـنْ سَـقَمٍ عَتْـبُكْ

(٣٢٠)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- (أترى الَّذِيْ مَنَّ الْمَشُوْقُ عَلَيْكَا)(١) يَـا(٢) جَارِيـاً بِـيْ بِالسُّـقَامِ إِلَيْكَا

٢- حَاشَـاكَ بَلْ حَاشَاهُمَا أَنْ يَقْدِرَا لِسِـوَىْ الْمَنَامِ، وَمَا تَجُنُّ(٣) عَلَيْكَا

٣- إِنَّ الْفُـؤَادَ وَمَـا يَلِـيْهِ مُدْنَفٌ وَشِـفَاؤُهُ مِمَّـا بِـهِ بِـيَدَيْكَا

٤- فَوَحُسْنِ وَجْهِكَ مَا بَدَتْ لِيَ زَهْرَةٌ فَنَسَـبْتُهَا إِلاَّ إِلَـىْ خَدَّيْكَـا(٤)

(١) كذا البيت، ولم أهتد إلى وجه أرضاه في قراءته. وهو في «ي»: « أترى الذي بي في اشتياق عليك».

(٢) م،ي: « لا جارياً » بوهم من الناسخ.

(٣) ي: « تحن »

(٤) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣٢١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - نَقَلَتْنِي الأَيَّامُ مِنْ طُولِ حُبِّيـ ـمـ ـكَ إِلَى شِدَّةِ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَا

٢ - وَمِنَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِـ ـمـ ـي إِلَى الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ عَلَيْكَا

٣ - بِفِرَاقِكَ فَارَقَ النَّوْمُ جِسْمِي أَفَلاَ فَارَقَ الْكَرَى عَيْنَيْكَا ؟

٤ - إِنَّ شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقٌ إِلَى قَلْـ ـمـ ـبٍ كَئِيبٍ تَرَكْتُهُ فِي يَدَيْكَا[1]

(٣٢٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ - إِنْ كَانَ مَلَّكَ عَائِدُو ـمـ ـكَ فَأَمْسَكُوا وَنَأَى طَبِيبُكْ

٢ - فَادْعُ الدُّمُوعَ فَإِنَّهَا مِنْ حُسْنِ طَاعَتِهَا تُجِيبُكْ

٣ - لاَ كَانَ مِثْلُكَ يَا حَبِيـ ـبًا لَيْسَ يُنْصِفُنِي حَبِيبُكْ

٤ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَحُسْنُ وَجْـ ـمـ ـهِكَ لَيْسَ يَخْذُلُنِي وَطِيبُكْ

---

(٣٢٢) كررت في المقطعة (١٥).

---

(١) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣٢٣)

وقال أيضاً:

٤٩/ب

[مجزوء الكامل]

١- يَـا عَـيْنُ كَـمْ أَدْعُوْ عَلَيْـ ـمِـ ـك وَلاَ يُـرِيْحُ اللهُ مِـنْك
٢- مَـا كَـانَ أَفْقَـرَنِي إِلَـى قَلْـبِي، وَأَغْـنَى الْقَلْـبَ عَـنْك
٣- كَمْ خُنْتِني[(١)] وَخَذَلْتِ[(٢)] قَلْـ ـمِـ ـباً لَمْ (يَخُنْكِ وَلَمْ أَخُنْكِ)[(٣)]
٤- يَـا لَـيْلَةً بَـلْ لَيْلَـتِي لَـمْ أَأْتَمِـنْكِ وَمَـا أتَامِـنْكِ[(٤)]

(٣٢٤)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١ - أُهْدِي السُّهَادَ لأَنَّ النَّوْمَ يَشْغَلُنِيْ إِذَا طَعِمْتُ الْكَرَىٰ عَنْ بَعْضِ ذِكْرَاكَا
٢- لاَ طَابَ لِيْ الْعَيْشُ لاَ بَلْ لاَ صَفَا لِيْ عَـيْشٌ بِطَـرْفَةِ عَيْنٍ حِيْنَ أَنْسَاكَا
٣- لَوْ لَمْ أَكُنْ أَسْتَلِذُّ السُّقْمَ فِيْكَ وَمَا سِوَىٰ النُّفُوْسِ بِهِ مَا كُنْتُ أَهْوَاكَا[(٥)]
٤- لاَ فَكَّنِيْ اللهُ مِنْ أَسْرِ الْهَوَىٰ أَبَداً وَعِشْـتُ أَرْجُوْكَ يَا سُؤْلِيْ وَعَافَاكَا

---

(٣٢٣) (٣) في عجز البيت اضطراب في الوزن.

التخريج: الأصفهاني، الأغاني، ٢٣/١٠١.

---

(١) م،ي: « جنتني » بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: « وأخذلتني ».

(٣) م،ي: « لم يخنك ولم أجنك » بتحريف من الناسخ.

(٤) لم أتوصل إلى وجه أرضاه في قراءة هذا الشَّطر.

(٥) ي: « أراك ».

(٣٢٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- سَالِمَ الْجِسْمِ لاَ عَدِمْتَ رُقَادَكْ[١] وَتَمَكَّنْتَ مَا حَيِيْتَ رُقَادَكْ

٢- ارْحَمِ الْمُبْتَلَى الْكَئِيبَ الَّذِيْ يَشْـ -م- ـكُوْ إِلَى اللهِ وَجْدَهُ وَبُعَادَكْ

٣- كُنْ رَؤُوْفَاً بِهِ وَأَنْعِمْ عَلَيْهِ وَخَفِ اللهَ وَاذْكُرَنَّ مَعَادَكْ

٤- ثُمَّ عُدْهُ وَلَوْ تكُوْنُ - وَلاَ كُنْـ -م- ـتَ - سَقِيماً، كَأَنْ يَكُوْنُ[٢] بُعَادَكْ[٣]

(٣٢٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- لاَ نَالَ جِسْمَكَ مَا بِطَرْفِكْ مِمَّا أَضَرَّ بِجِسْمِ إِلْفِكْ

٢- ذَهَبَتْ مَعَانِيهِ وَكَلَّ لِسَا -م- نُهُ عَنْ كُنْهِ وَصْفِكْ

٣- حَيْرَانُ أَثْقَلَهُ الْهَوَىْ (إِثْقَالَ نِصْفِكَ مَا بِنِصْفِكْ)[٤]

٤- أُمْنُنْ عَلَيْهِ بِوَصْلِهِ أَوْ خَلِّ مَا أَضْحَىْ بِكَفِّكْ[٥]

---

(٣٢٥) (٢) في قافية البيت إيطاء في كلمة «بعادك».

(٣٢٦) (٢) المعاتب: مفردها: معتبة وهي الملامة. اللسان (عتب).

(٤) خلِّ: دع وأطلق. اللسان (خلي).

---

(١) ي: «فؤادك».

(٢) الأصح قوله: « ألاَّ يكون »؛ لأنَّ كلمة « كأن يكون » لا تحمل أي معنى.

(٣) م،ي: « لعادك » والتصويب عن الهامش.

(٤) لم أتوصل إلى وجه في قراءة هذا الشطر.

(٥) ي: أسقط عجز البيت الثالث وصدر البيت الرابع.

(٣٢٧)

وقال أيضاً:

٥٠/أ

[المنسرح]

١- إذْهَبْ بِجِسْمِي إِلَىْ الْمَنُوْنِ معك ... فَإِنَّ نَأْيَ الْحَبِيْبِ قَدْ صَدَعَكْ

٢- يَا قَلْبُ قَدْ طَالَ مَا ابْتُلِيْتَ بِهِ ... فَاشْكُ إِلَىْ اللهِ جَاهِدَاً وَجَعَكْ

٣- وَادْعُ عَلَىْ الْبَيْنِ وَاشْتَكِ[2] جَزَعَاً ... لَعَلَّ مَوْلاكَ أَنْ يَرَىْ جَزَعَكْ

٤- وَاحْسِنْ يَقِيْنَاً مُوَثَّقَاً أَمَلاً ... وَالْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فِيْهِمَا طَمَعُكْ[3]

(٣٢٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- فِيْ الْقَلْبِ نَارٌ مِنْ صُدُوْدِكْ ... فَأَعِذْ بِوَعْدِكَ مِنْ وَعِيْدِكْ

٢- يَا وَاحِدَاً فِيْ حُسْنِهِ ... مَاذَا أَرَدْتَ إِلَىْ وَحِيْدِكْ

٣- بِفُتُوْرِ لَحْظِكَ رَاعَهِ ... مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَحُسْنِ جِيْدِكْ

٤- أَلاَّ بَذَلْتَ لَهُ الْوِصَا -م- لَ وَمَا يُؤَمِّلُ مِنْ مَزِيْدِكْ

---

(٣٢٨) (١) الوعيد: التهديد بالشر. اللسان (وعد).

---

(٢) م: « واشتكي ». والصواب ما أثبتنا؛ كونه فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلة في آخره.

(٣) م،ي: « نحهما طعمك » ولعل الوجه ما أثبتنا.

(٣٢٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١ - نَفْسِـي الْفِـدَاءُ لِمُقْلَتَـيْـ -م- ـك وَعَارِضَـيْكَ وَوَجْنَتَـيْكَا

٢ - وَلِـبَهْجَةٍ[١] دَعَـتِ الْقُلُـوْ -م- بَ فَأَقْبَلَـتْ طَوْعَـاً إِلَـيْكَا

٣ - وَلِمُشْـرِقٍ مِـنْ نُوْرِ حُسْـ -م- ـنٍ لَـمْ يَـزَلْ وَقْفَـاً عَلَـيْكَا

٤ - أَنَـا طَـوْعُ حُبِّكَ لاَ عَدِمْـ -م- ـتُكَ مَـا حَيِيْتُ وَفِي يَدَيْكَا[٢]

(٣٣٠)

وقال أيضاً:

٥٠/ب

[مخلع البسيط]

١ - مَـا بَعْـدَ بُعْـدِ الْعُيُوْنِ فِيْكَا سَـقَى[٣] الْهَـوَى لَكَ عَاشِقَيْكَا

٢ - لاَ عَجَـبٌ أَنْ شَـفَى غَلِيْلاً أَهْـدَاهُ طُـوْلُ الْهَـوَى إِلَـيْكَا

٣ - يَـا سَـائِلِي أَيْـنَ حَلَّ قَلْبِي لاَ أَيْـنَ مَـا كَـانَ فِـي يَدَيْكَـا

٤ - إِنْ كَـانَ يَوْمَـاً وَفَـى وَفَاهُ وَرَادَ أَوْرَادَ وَجْنَتَـيْكَا

(٣٣٠) (٤) راد: جاء في طلب الشيء. اللسان (رود). أوراد: جمع شاذ للوردة التي تجمع على: ورد و ورود. اللسان (ورد).

---

(١) الأصح قوله: « ولمهجة ».

(٢) ي: قافية المقطعة غير مطلقة.

(٣) د، ي: « سعد الهوى » وهي لا تحمل أيَّ معنى. والوجه ما أثبتنا.

(٣٣١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مِـــنْ أَيْنَ لِيْ صَبْرٌ فَلاَ أَذْكُرُكْ ... أَوْ مِـثْلَ مَـا تَهْجُـرُنِيْ أَهْجُرُكْ

٢- مَنْ ذَا الَّذِيْ يَقْدِرُهُ فِيْ الْهَوَى ... (أَوَاجِدٌ فِيْ الْحُسْنِ مَنْ يَقْدِرُكْ)[1]

٣- وَعَـاذِلٍ، أَصْـبَحَ لِيْ عَاذِرًا ... لَـوْ قَـالَ: إِنْ قَصَّرْتَ لاَ أَعْذُرُكْ

٤- مُـتْ فِيْ هَوَىْ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ ... قَـدْ كُنْـتُ أَنْهَـاكَ كَمَـا آمُرُكْ

(٣٣٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَا شَاهِدًا فِيْ الْقَلْبِ شاهِد فَيْضَ عَيْـ ... ـنَيْهِ[2] بِحُسْنِ عِيَانِه وَعِيَانِكْ

٢- وَاللهِ لَـوْ كَانَـتْ تُسَاعِدُهُ الْمُنَىْ ... لَـرَآكَ مِـنْهُ فِيْ مَكَانِ مَكَانِكْ

٣- لَـوْلاَ الْهَـوَىْ مَا كَانَ فِيْ أَوْطَانِهِ ... قَلْبـاً وَلَـمْ يَنْزِعْ إِلَىْ أَوْطَانِكْ

٤- ذَلَّـتْ صُـعُوْبَتُهُ وَذَلَّ عِـنَانُهُ ... شَـوْقاً فَكَـانَ لَهُ بِلِيْنِ عِنَانِكْ

---

(٣٣٢) (١) العيان: مصدر عاين الشيء، رآه بعينه. اللسان (عين).

(٤) العنان: اسم من عنَّ الشيء: إذا ظهر أمامك واعترض. اللسان (عنن).

---

(١) م،ي: « أواحد في الحسن أن » بوهم من الناسخ.

(٢) م،ي: « عيناه » بخطأ من الناسخ.

(٣٣٣)

٥١/أ

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- يــا أَحْسَــنَ الْعَالَمِيْنَ قَدّاً ... مَــنْ أَيْــنَ لِلْغُصْــنِ مِثْلُ قَدِّكْ

٢- وَأَيْــنَ فِيْ نُوْرِ كُلِّ رَوْضٍ ... وَوَرْدِهِ مِــثْلُ وَرْدِ خَــدِّكْ

٣- أُقْسِــمُ بِالْحُسْنِ كُلَّ شَيْءٍ ... إِنَّــكَ فِـيْهِ نَسِـيْجُ وَحْـدِكْ

٤- قُــرَّةُ عَــيْنٍ وَطِيْــبُ وَرْدٍ ... طُوْبَــى لِمَــنْ نَالَ بَعْضَ وَجْدِكْ

(٣٣٤)

وقال أيضاً على قافية اللام، يمدح محمد بن عيسى بن جعفر*:

[الكامل]

١- عَــيْنٌ بِهَــا مِنْ دَمْعِهَا كُحْلُ ... يَكْفَحُهَــا[١] عَــنْ نَوْمِهَــا شُــغْلُ

٢- أَنِسَــتْ مَآقِــيْهَا بِعَــبْرَتِهَا ... فَكَــأَنَّ عَــبْرَتَهَا لَهَــا شَــكْلُ[٢]

٣- تَــبْكِيْ عَلَــى قَلْــبٍ أَضَرَّ بِهِ ... طُــوْلُ الْهَــوَى، وَبَايَــنَهُ الْوَصْلُ

٤- مُسْتَشْــعِرٍ حُــرَقاً مُخَــيِّمَةً ... بَــيْنَ الضُّــلُوْعِ كَأَنَّهَــا النَّــبْلُ[٣]

٥- حَــيْرَانَ مِــنْ شَوْقٍ إِلَىْ رَشَأٍ ... يَحْظَــى بِــهِ الإِخْلافُ[٤] وَالْمَطْلُ

* لعلــه: محمــد بــن عيســى الذي روى خبراً عن خلع المهتدي سنة ٢٥٢هــ. الطبري. التاريخ، ٩/٤٦٨.

(١) م: « يلفحنها »، ي: « يكفحنها ». والوجه ما أثبتنا.

(٢) ي: « شغل ».

(٣) م: « النبل » بتصحيف من الناسخ.

(٤) م: « الأخلاق ». و التصويب عن «ي».

٦- مَلَكَ الْقُلُوبَ بِطَرْفِ سَاحِرَةٍ ... حَوْرَاءَ صَنْعَةُ لَحْظِهَا الْخَبَلُ

٧- يَرْنُو بِهَا قَمَرٌ تَضَمَّنَهُ ... غُصْنٌ يَنُوْءُ بِبَعْضِهِ الْفَتَلُ

٨- لَيْسَتْ لِمُوْجَعٍ مُغْرَمٍ[٥] دَنِف ... مَا إِنْ يَمَلُّ هَوىً وَلاَ يَسْلُوْ

٩- أَكْرَمْتَنِي وَبَسَطْتَ لِيْ أَمَلاً ... لَمْ يَنْأَ عَنْهُ نَوَالُكَ الْجَزْلُ

١٠- وَبَرَرْتَنِي عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ ... سَلَفَتْ، وَمِثْلُكَ لِلنَّدَىْ أَهْلُ

١١- يَجْرِيْ الْجَوَادُ لِجُوْدِ أَوَّلِهِ ... وَالْفَرْعُ لَيْس يَخُوْنُهُ الأَصْلُ

١٢- لِيْ فِيْ قُرَيْشٍ نَبْعَةٌ فَرَعَتْ[٦] ... جَبَلاً، وَمَغْرِسُ عُوْدِهَا سَهْلُ

١٣- يَا مَنْ تَلِيْقُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ ... وَعَلَيْهِ يُثْنَى الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

١٤- وَمِنَ السَّمَاحِ عَقِيْدُ رَاحَتِهِ ... وَإِلَىْ يَدَيْهِ يُنْسَبُ الْبَذْلُ

١٥- وَابْنَ الْكِرَامِ الأَكْرَمِيْنَ أَباً ... وَسَمِيُّ مَنْ خُتِمَتْ بِهِ الرُّسْلُ

١٦- مَا مَاتَ مَنْ أَصْبَحْتَ وَارِثَهُ ... أَهْلُ النَّدَىْ يُحْيِيْهُمُ الْبَذْلُ

١٧- أَحْيَيْتَ مُوْسَىْ وَالَّذِيْنَ بِهِمْ ... نَيْلَ النَّوَالُ وَأُدْرِكَ الذَّحْلُ

١٨- آبَاءُ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ ... مِثْلٌ، وَمَا لَكَ فِيْ الْوَرَىْ مِثْلُ

١٩- فَعَمَرْتَ تَخْلُفُهُمْ كَمَا عَمَرُوْا ... أَبَداً، وَجَدُّكَ بَعْدَهُمْ[١] يَعْلُوْ[٢]

---

(٣٣٤) (١) يكفحها: يمنعها. من كفح الدَّابَّة: إذا لجمها وأوقفها. اللسان (كفح).

(٥) الإخلاف: التردد. اللسان (خلف). المطل: المماطلة. اللسان (مطل).

---

(٥) ي: « حبه ».

(٦) م،ي: « قرعت » بتصحيف من الناسخ.

(١) م: « يعدهم » بتصحيف من الناسخ.

(٢) ي: « يعل ».

٥١/ب

وقال أيضاً يمدحه:

[الخفيف]

١ - فِيْ قُرَيْشٍ فَتىً تَخَيَّرَهُ[٣] الْجُوْ -م- دُ فَلَـمْ يَعْـدُهُ إِلَـىْ ذِيْ نَـوَالِ

٢ - جَدَّدَتْ كَفُّهُ لِمُوْسَىْ بنِ حَفْصٍ[٤] مِـنْ عَطَايَـا مَـا أَخْلَفَتْهُ اللَّيَالِيْ

٣ - أَرْفَعُ الأَكْرَمِيْنَ فِيْ الْمَجْدِ بَيْتاً حَـلَّ بِالْمَكْرُمَاتِ أَعْلَىْ[٥] الْمَعَالِيْ

٤ - كُـلَّ يَـوْمٍ لَـهُ نَوَالٌ يُنَادِيْ مُسْـمِعاً مَـنْ يَبِـيْعُ مَدْحاً بِمَالِ

---

(٣٣٥) (١) يعدو: يتجاوز. اللسان (عدو).

(٢) أخلق: أبلى. اللسان (خلق).

(٧) يرنو: يديم النظر بسكون الطرف. اللسان (رنو). القتل: النفس، كما يقال الصدر والرأس والفؤاد. اللسان (قتل).

(١٠) بررتني: أحسنت إليَّ ووصلتني. اللسان (برر).

(١٢) نبعة: شجرة يؤخذ من عودُها خشبٌ لصُنع القوس. اللسان (نبع).

(١٤) عقيد السَّماح: متسامح بطبعه. اللسان (عقد).

(١٧) الذحل: الثأر أو مطلب مكافأة بجناية. اللسان (ذحل).

(١٩) الغماغم: مفردها غمغمة، وهي أصوات الثورة عند الذعر، والأبطال عند القتال، والكلام الذي لا يبين، والعامة تقول: مغمغمة. اللسان (غمم).

---

(٣) ي « يخيره ».

(٤) ي « موسى بن جعفر ».

(٥) ب « نعمى »

وقال يمدح محمد بن يحيى زيَّات(*):

[المتقارب]

١- أَثَابَ وَأَقْصَرَ عَنْ جَهْلِه وَعَرَّىٰ الْمَطِيَّةَ مِنْ رَحْلِه
٢- وَأَلْبَسَهُ الشَّيْبُ ثَوْبَ النُّهَىٰ وَذَادَ الْغَوَانِي عَنْ وَصْلِه
٣- وَمَا سَرَّهُنَّ بُخُورُ الْعِذَا -م- رِ مِنْهُ (حَتَّىٰ الْمَطَا[٦] كَهْلِه)[٧]
٤- تحجُّ لوائحُ في رأسه عواذلُهُ عنه في عذْلِه
٥- وَكَانَ الشَّبَابُ لَهُ صَاحِباً عَلَىٰ جِدِّه وَعَلَىٰ هَزْلِه
٦- فَعَاصَاهُ حِيْنَ أَطَاعَ الْمَشـ -م- ـيْبَ وَأَضْحَىٰ الصِّبَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِه[٨]
٧- وَأَعْدَىٰ الزَّمَانُ بِهِ صَرْفَهُ كَمَا كَانَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِه
٨- وَبَدَّلَ مِنْ حَالِه حَالَةً تَلِيْهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِه

(*) هذا وهم من الناسخ، والصحيح أنه: محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات (١٧٣-٢٣٣هـ/ ٧٨٩ - ٧٤٧م): وزير المعتصم والواثق العبَّاسيَّين، وعالم باللغة والأدب، من بلغاء الكتَّاب والشعراء. ولما مرض الواثق عمل ابن الزَّيَّات على تولية ابنه وحرمان المتوكِّل فلم يفلح. ووَلي المتوكِّل فنكبه وعذبه حتى مات. وكان خالد اتصل به فولَّاه عملاً ببعض الثُّغور، فمدحه بهذه القصيدة. (الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد ٣٠٨/٨، الزركلي، الأعلام ٢٤٨/٦).

(٣٣٦) (١) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير والناقة لركوب الرجال. اللسان (رحل).
(٢) ذاد: دفع وطرد، وهنا بمعنى: هجر. اللسان (ذاد).
(٣) العذار: جانبا اللحية. اللسان (عذر).
(٧) أعدى الناس بالأمر: ألزق بهم منه. اللسان (عدا). حطب في حبل فلان: نصره ومال إلى هواه. اللسان (حطب).
=

(٦) ي: «المطايا».
(٧) لم أتوصل إلى وجه أرضاه في قراءة الشطر.
(٨) ي: «شكله».

٩- كَـذَاكَ الْفَـتَىْ وَكَذَا الْعَاذِلَاتُ   تَـرْحَضُ قَادِمَـتَيْ نَعْلِـهِ
١٠- وَأَيُّ أَخِـيْ عُسْـرَةٍ أَوْ غِـنَىً   طَـوَاهُ الْجَدِيْـدُ فَلَـمْ يَـبْلِهِ
١١- سَـيَبْلَىْ الْجَدِيْدُ وَيَبْلَى الْبَلِيُّ   وَيَذْهَـبُ مَـا كَـانَ مِنْ نَسْلِهِ
١٢- أَقِلِّـيْ مَلامَـكِ إِنِّيْ امْرُؤٌ[1]   حَرِيْـبٌ مَـعَ الدَّمْـعِ فِيْ سَبْلِهِ
١٣- وَعِشْـتُ بِحَالَـيْنِ فِـيْ كَرِّهِ   عَلَـىْ خِصْبِهِ وَعَلَـىْ مَحْلِـهِ
١٤- وَذُقْـتُ بِكَفَّـيَّ فِـيْ حَالَتَيَّ   مِـنْ صَـابِهِ وَجَـنَى نَحْلِـهِ
١٥- فَلَـمْ أَكْتَئِـبْ عِـنْدَ وَعْثَائِهِ   وَلَـمْ أَمْـرَحِ الْعَيْشَ فِيْ سَهْلِهِ
١٦- فَكُنْـتُ كَمَنْ أَحْرَزَ الْمَكْرُمَا —م— تِ وَأَنْسَـبَ فَرْعَاً عَلَىْ أَصْلِهِ[2]
١٧- أُحِـبُّ الْكَرِيْمَ وَأُجْزِيْ اللَّئِيْـ —م— ـمَ بِسَـجْلِ اللِّئَامِ عَلَىْ فِعْلِهِ
١٨- وَكُـلُّ امْـرِئٍ مَتَحَتْ[3] كَفُّهُ   سَتَشْـرَبُ مَـا كَانَ فِيْ سَجْلِهِ
١٩- يَعُـوْدُ الْمَـلَامُ إِلَـىْ أَهْلِـهِ   وَيُهْـدَىْ الثَّـنَاءُ إِلَـىْ أَهْلِـهِ
٢٠- فَـذَاكَ لِهَـذَا وَهَـذَا لِذَاكَ   عَلَـىْ جُـوْدِهِ[4] وَعَلَـىْ بُخْلِهِ
٢١- بِعَضْبٍ كَذِيْ النُّوْنِ أَوْ ذِيْ الْفَقَارِ   تَـزِلُّ الْأَوَابِـدُ عَـنْ نَصْـلِهِ

---

(١) م: « إني امرئ »، ي: « امرء ». بخطأ من الناسخ.

(٢) الأصح قوله: « إلى أصله ».

(٣) م،ي: « منحت » وهو تصحيف، ومتحت تعني: جذبت واستخرجت.

(٤) م: « على جود » بسهو من الناسخ. والتصويب عن «ي».

٢٢- إِذَا مَــا انْتَضَـــتْهُ مُهِمَّاتُـــهُ (لِهَـذِّ الضَّرَائِبِ)(٥) مِنْ جَدْلِه

٢٣- رَأَيْــتَ لَــهُ رَوْنَقَــاً كَالسِّـــ -م- ـــوَارِ بِالْــيَدِ يُخْبِرُ عَنْ فَضْلِه

٢٤- يُبَارِي(١) الذِّئَابَ غَدَاةَ الغِلَابِ(٢) مُــزَايِلُ لِلْوَصْــلِ عَــنْ وَصْلِه

= (٩) ترحض: تغسل. اللسان (رحض). قادميّ نعله: مقدمي حذائه. اللسان (قدم).

(١٠) لم يبله: لم يدركه البلى. اللسان (بلي).

(١٢) الحريب: السليب. اللسان (حرب). السبل: الدمع المرسل كالمطر النازل من السحاب. اللسان (سبل).

(١٣) كرُّه: رجوعه وعودته مرة بعد أخرى. اللسان (كرر).

(١٤) الصَّاب: شجرٌ مُرٌّ له عُصارةٌ بالغةُ المرارة. اللسان (صوب). في عجز البيت اضطراب في الوزن.

(١٥) الوعثاء: المشقَّة والتَّعب والشِّدَّة. اللسان (وعث).

(١٨) السجل: الدَّلو التي فيها ماءٌ قلَّ أو كثُرَ. اللسان (سجل).

(٢١) العضب: السَّيف القاطع. اللسان (عضب). ذو النون: اسم سيف للعرب على مثال سمكة. اللسان (نون). ذو الفقار: سيف علي بن أبي طالب. الأوابد: الدَّواهي. اللسان (أبد).

(٢٢) انتضى السيف: استلَّه من غمده. اللسان (نضي). الجَدْل: الصَّلب الشديد، وكل عظم موفر لا يُكسر ولا يُخلط مع غيره. اللسان (جدل). الهذ: القطع السريع. اللسان (هذَّ). الضريبة: المضروب بالسيف. اللسان (ضرب). وفي البيت تضمين.

(٢٤) الوَصْل: كل عضو على حدة لا يُكسر ولا يوصل به غيره، (ج) أوصال. اللسان (وصل).

---

(٥) م،ي: « لهذ الضرائب »، ولعلَّ الوجه ما أثبتنا، والهذُّ: القطع، والضرائب: كُلُّ ما ضرب بالسَّيف.

(١) م،ي: « تبارى » بتصحيف من الناسخ.

(٢) ي: « الغراب ».

٢٥- إِذَا أَعْمَدَتْــهُ يَــدَا فِكْــرِهِ　　بَــنَاهُ الضَّــمِيْرُ عَلَــىْ صَــقْلِهِ

٢٦- يُعَــبِّرُ عَــنِّيْ وَلاَ مُسْــهِبٌ　　وَلاَ عَــازِبُ الْحِلْــمِ عَــنْ جَهْلِهِ

٢٧- مُــدِلٌّ بِعَــزْمٍ يَقِــيْنِ الظُّنُوْ　　-م- ن يُــبَدِّدُهُ رَائِــيَاً عَقْلَــهُ

٢٨- جَــرِيْءُ الْجَنَانِ كَحَدِّ السِّنَا　　-م- ن فِــيْ نَقْــضِ أَمْــرٍ وَفِــيْ فَتْلِهِ

٢٩- وَمَا اللَّيْثُ فِيْ غِيْلِهِ مُخْدِرَاً[1]　　عَلَــىْ سِــيْدِهِ وَعَلَــىْ خَــتْلِهِ

٣٠- يُمَــنِّعُ عَقْوَتَــهُ بِالطِّــرَادِ　　وَيَــنْفِيْ بِهَــا الضَّــيْمَ عَــنْ شِبْلِهِ

٣١- بِأَجْــرَأَ مِــنْهُ إِذَا مَا الشُّجَا　　-م- عُ لَــمْ يَحْــتَمِلْهُ قُــوَىْ رَجْلِــهِ

٣٢- بِــدَارِ الْحِفَــاظِ لَــهُ مَنْزِلٌ　　يَــذُوْدُ يَــدَ الدَّهْــرِ عَــنْ نَقْلِــهِ

٣٣- مَنِــيْعُ الْحِمَــىْ مَانِعٌ لِلزَّمَا　　-م- نِ مَــنْ يَــبْلُهُ صَــالِحَاً يُــبْلِهِ

٣٤- أَخُوْ الأَخِ[2] إِنْ مَدَّهُ[3] نَدْبَهُ　　فَــإِنْ يُقْصِــهِ عَــنْ قِلَــىً يَقْلِــهِ

٣٥- كَذَاكَ الْكَرِيْمُ أَخُوْ الأَكْرَمِيْنَ　　وَمَــنْ جُمِــعَ الْمَجْــدُ مِنْ سَهْلِهِ

٣٦- أَلاَ أَيُّهَــا الْمُحْــرِزُ الْمَكْرُمَا　　-م- تِ وَالْمُــرْبِعُ الْجُــوْدِ فِــيْ بَذْلِهِ

٣٧- سَــلِيْلُ شَقِيْقِ النَّدَىْ، ثَابِتٌ　　وَمَــنْ لاَ يُشَــارُ إِلَــىْ مِــثْلِهِ

٣٨- سَــمَاحَاً وَعِــزَّاً وَأُكْرُوْمَةً　　تَــدُلُّ الْعِقَــالُ عَلَــىْ رَحْلِــهِ

٣٩ سَــمِيُّ النَّــبِيِّ وَمَــنْ كَفُّــهُ　　تُجِــيْرُ[4] أَخَــا الدَّهْــرِ مِنْ أَجْلِهِ

---

(١) م: « مخدرا » بتصحيف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٢) م،ي: « أخ الاخ ». والصواب ما أثبتنا.

(٣) م: « مدَّ به »، ي: « ندبه » ولا يستقيم الوزن.

(٤) م،ي: « تحير » بتصحيف من الناسخ.

٤٠ - إِلَـيْكَ جَـوَابٌ لَغَاهُ امْرُؤٌ يُحِـبُّ الْكَـرِيْمَ عَلَـىْ فَضْـلِه

٤١ - فَلَسْتُ كَمَنْ مَدَّ يَبْغِيْ النَّدَىْ لإِبْـدَاءِ أَمْـرٍ إِلَـىْ حَلِّـه

٤٢ - وَلَكِـنْ رَأَيْـتُكَ مُسْـتَأْهِلاً لِـوُدِّي قَوِيَّـاً عَلَـىْ حَمْلِـه

٤٣ - فَـوُدُّ الْكَـرِيْمِ يَعُوْدُ اللَّئِيْمُ وَيَضْـعُفُ رُكْـنَاهُ عَـنْ حَمْلِـه

٤٤ - وَإِنِّـيْ مِـنَ اللهِ فِـيْ نِعْمَةٍ وَإِيَّـاهُ أَسْـأَلُ مِـنْ فَضْلِه

= (٢٥) أعمد: عمد ودعم. اللسان (عمد).

(٢٦) العازب: البعيد. اللسان (عزب).

(٢٧) المُـدِلُّ: الواثق بنفسه وبآلاته وعِدَّته. اللسان (دلل). الرائي: الناظر الْمُدْرِك. اللسان (رأى).

(٢٨) الجَنان: القلب أو روعه. اللسان (جنن). السِّنان: نصل الرُّمح. اللسان (سنن).

(٢٩) الغيل: موضع الأسد. اللسان (غيل). الليث المخدَّر: على بناء الفاعل، ومخدَّر: على بناء اسم المفعول ملازمٍ لخدره، أي: أجمته. اللسان (خدر). السِّيد: الذئب. اللسان (سيد). الخِتل: التَّخفِّي. اللسان (ختل).

(٣٠) العقـوة: شـجر، وما حول الدار والمحلَّة. اللسان (عقو). الطراد: المطاردة. اللسان (طرد).

(٣١) الزَّجْل: الدَّفع. اللسان (زجل).

(٣٤) القِلى: البغض والكراهية. اللسان (قلي). يقلي: يهجر. في صدر البيت خلل في الوزن.

(٣٦) أربع القوم: دخلوا في فصل الربيع. اللسان (ربع).

(٣٨) العقال: ما يعقل به من حبال. اللسان (عقل). الرحل: المنزل، وما يحمل على ظهر البعير. اللسان (رحل).

(٤٠) لغا: تكلَّم ولهج. اللسان (لغو).

(٤٣) يعود: يصرف. اللسان (عود).

(٣٣٧)

٥٣/أ

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- رَقَدَتْ عَيْنُهُ[١] فَلَيْسَ يُبَالِي ... كَيْفَ كَانَ الْمُحِبُّ فِي كُلِّ حَالِ

٢- لَسْتُ أَدْرِي شَوْقِي إِلَى النَّوْمِ أَمْ شَـ -م- ـوْقِي إِلَى مَنْ هَوَاهُ فِي أَوْصَالِي

٣- وَلَعَلِّي إِنْ نِمْتُ كُنْتُ أَرَى مِنْـ -م- ـهُ بِعَيْنِ الْفُؤَادِ طَيْفَ خَيَالِ[٢]

٤- لاَ مَنَامٌ وَلاَ عَزَاءٌ وَلاَ صَبْـ -م- ـرٌ فَيَا رَبِّ مَا لِعَيْنِي وَمَالِي

(٣٣٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- مُسْتَقِيلٌ بِالْهَوَى مُسْـ -م- ـتَنْجِرٌ (سُقْمَاً طَوِيْلا)[٣]

٢- ذَابَ وَجْداً وَاشْتِيَاقاً ... وَغَلِيْلاً[٤] فَغَلِيْلا

٣- لَمْ يَجِدْ إِنْ نَفَعَ[٥] الدَّمْـ -م- ـعُ إِلَى الدَّمْعِ سَبِيْلا

٤- يَتَمَنَّى أَنْ يَرَى مِنْـ -م- ـكَ كِتَابَاً أَوْ رَسُوْلا

(٣٣٨) نجر الشيء: قصده. اللسان (نجر). استقل: رفع وحمل. اللسان (قلل).

(١) م: «عيناه».

(٢) ي «الخيال».

(٣) ي: «السقم الطويل».

(٤) م،ي: «وعليلا» بتصحيف من الناسخ.

(٥) ي: «نفد».

(٣٣٩)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- كُـنْ لِـيْ[1] إِلَيْكَ رَسُوْلاً ... أَلَسْـتُ عَـبْداً ذَلِـيْلا ؟

٢- أَلَسْـتُ مَـنْ قَدَحَ الشَّوْ -م- ... قُ فِـيْ حَشَـاهُ غَلِـيْلا

٣- أَمَـا تَـرَىْ ضُرَّ جِسْمِيْ ... عَلَـىْ هَـوَاكَ دَلِـيْلا

٤- يَكْفِـيْكَ مِـنِّيْ قَلِـيْلٌ ... كَمَـا سَـأَلْتُ قَلِـيْلا

(٣٤٠)

وقال أيضاً:

٥٣/ب

[الوافر]

١- بِجِسْمِيْ لاَ بِجِسْمِكَ يَا عَلِيْلُ ... وَيَكْفِيْـنِيْ مِـنَ الأَلَـمِ الْقَلِـيْلُ

٢- تَعَـدَّاكَ[2] السَّـقَامُ إِلَيَّ إِنِّيْ ... عَلَـىْ مَـا بِـيْ لِعَادَتِـهِ حَمُوْلُ

٣- إِذَا مَـا كُنْتَ يَا أَمَلِيْ صَحِيْحاً ... فَحَالَفَـنِيْ وَسَـالَمَكَ الـنُّحُوْلُ

٤- أَلَسْتَ شَقِيْقَ مَا تَحْوِيْ ضُلُوْعِيْ ... عَلَـىْ أَنِّـيْ بِعِلَّـتِكَ الْعَلِـيْلُ

---

(٣٣٩) (٢) قدح: أضرم. اللسان (قدح).

(٣٤٠) (٢) حمول: صابر . اللسان (حمل).

التخريج: (١،٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٤٧/٢٠، ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٩/٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢١٢٨/٢.

اختلاف الرواية: (٤) في سائر المصادر: «ما تحوي» بدل «ما ضمّت».

---

(١) م: « بي »، والتصويب عن «ي».

(٢) م،ي: « بعذال » بتصحيف من الناسخ.

(٣٤١)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١ - مُسْتَرِيْحٌ مَـنْ تَشَكَّىْ فَسَلاَ وَخَلِـيٌّ قَلْـبُهُ مَـنْ عَـذَلا

٢ - لاَ بِـمَنْ أَهْوَاهُ مَا بِيْ مِنْ ضَنَىً وَبِـهِ وَجْـدِيَ [٢] حَـتَّىْ يَصِـلا

٣ - فَـأَرَىْ [٣] الدَّمْـعَ بِهِ مُشْتَغِلاً وَأَرَىْ قَلْـبِيْ بِـهِ مُشْـتَعِلا [٤]

٤ - وَيَكُـوْنُ الـوُدُّ شَـيْئاً وَاحِداً أَبَـداً تَضْـرِبُ فِـيْهِ الْمَـثلا

(٣٤٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١ - لَـيْسَ لِـيْ دَمْـعٌ فَأَبْكِيْـ ـمـ ـكَ وَلاَ صَـبْرٌ فَأَسْـلُوْ

٢ -لِـيَ فِـيْ طُـوْلِ تَجَنِّيْـ ـمـ ـكَ وَوَجْـدِيْ بِـكَ شُـغْلُ

٣ -رَاحَـتِيْ لَـوْ أَنَّ قَلْـبِيْ كَـانَ مِـنْ ذِكْـرَاكَ يَخْلُـوْ

٤ -لاَ أَرَىْ لِـيْ فِيْ الْهَوَىْ مِثْـ ـمـ ـلاً كَمَـا مَـا لَـكَ مِثْلُ

(٣٤٣)

وقال أيضاً:

٥٤/أ

[الكامل]

١ - يَـا سَـائِلِيْ عَنْ ذِلَّةٍ أُلْبِسْتُهَا طُـوْلَ الْهَـوَىْ تَدَعُ الْعَزِيْزَ ذَلِيْلا

٢ - انْظُرْ سَلِمْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ هَلْ تَرَىْ إِمَّـا عَرَضْـتَ إِلَىْ الْحَبِيْبِ سَبِيْلا

---

(٢) م،ي: « ووجد » والوجه ما أثبتنا.

(٣) م،ي: « فأراه » والوجه ما أثبتنا.

(٤) ي: « مشتغلا ».

٣- فَوَحُسْنِ مَنْ أَخَذَ الْفُؤَادَ بِطَرْفِه   مَـا إِنْ سَـلَوْتُ وَلاَ أَرَدْتُ بَدِيْلا
٤- يَا وَجْهَ مَنْ أَهْوَىْ فَكُنْ لِيْ شَافِعَاً   نَفْسِـي فِـدَاؤُكَ شَافِعَاً[1] وَرَسُوْلا

(٣٤٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَفْـرَدَ اللهُ مَـنْ أَطَاعَ عَذُوْلا   لاَ أَرَىْ لِـيْ إِلَـىْ السُّـلُوِّ سَبِيْلا
٢- بِـأَبِيْ مَنْ يَرَىْ وِصَالِيْ كَثِيْرَاً   وَأَرَىْ حُـبَّهُ لِقَلْـبِيْ قَلِـيْلا
٣- لَـمْ أَزَلْ أَكْتُمُ الَّذِي بِيَ حَتَّىْ   كَـانَ دَمْعِـيْ عَلَـىْ هَوَايَ دَلِيْلا
٤- لاَ تَلُوْمُـوْا فَتَىً بَكَىْ فَاعْذُرُوْهُ   إِنَّ بَـرْدَ الدُّمُـوْعِ يُطْفِـيْ الْغَلِيْلا

(٣٤٥)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَـا رَبِّ لاَ صَـبْرٌ وَلاَ وَصْلُ   طَـالَ الْهَـوَىْ وَاتَّصَـلَ الْعَـذْلُ
٢- كَفَـاكَ مِمَّـا بِـيَ يَا عَاذِلِيْ   مِـنَ الْهَـوَىْ أَنِّـي لاَ أَسْـلُوْ
٣- أَصْبَحْتُ فَرْدَ الْقَلْبِ لاَ مِثْلَ لِيْ   فِـيْ حُـبِّ مَـنْ لَـيْسَ لَـهُ مِثْلُ
٤- فَحَسْبُ مَنْ يَعْذِلُنِيْ فِيْ الْهَوَىْ   وَوَجْـهُ مَـنْ أَهْـوَىْ لَـهُ أَهْـلُ

---

(١) ي: « فداك ».

(٣٤٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - أيُّ سـهْمٍ فـيْ قَلْبِ أَيِّ قَتِيْلِ بِجُفُـوْنٍ وَسَـنَى وَطَرْفٍ كَحِيْلِ[1]

٢ - حَسْبُ مَنْ كَانَ شَامِتاً أَنْ رَآنِيْ مَلَّـنِيْ كُـلُّ نَاصِـحٍ وَخَلِـيْلِ

٣ - لاَ تَلُوْمُـوْا عَلَـىْ الْبُكَاءِ مُحِبًّا إنَّ فِـيْ الدَّمْـعِ رَاحَـةً لِلْعَلِـيْلِ

٤ - مـاءَ عَيْنِيَّ أَطْفِ مَا فِيْ فُؤَادِيْ هَـلْ إِلَـىْ رَدِّ زَفْـرَةٍ مِـنْ سَبِيْلِ؟

(٣٤٧)

وقال أيضاً:

٥٤/ب

[الوافر]

١ - أَيَـا مَـنْ بِاسْمِهِ حَسُنَ الْمَقَالُ وَمَـنْ بِجَمَالِـهِ تَـاهَ الْجَمَـالُ

٢ - بَدِيْـعٌ تَقْصُـرُ الأَوْهَـامُ عَنْهُ فَكُـلُّ مَقَـالِ وَاصِـفِهِ[2] مُحَـالُ

٣ - تَحَامَـتْهُ عُـيُوْنٌ أَكْـبَرَتْهُ وَمَـا لِحِجَابِـهِ عَـنْهَا جَـلاَلُ

٤ - وَأَقْسَـمَ حُسْـنُهُ بِيَمِـيْنِ بِرٍّ فَقَـالَ: وَحُسْـنِ وَجْهِكَ لاَ يُنَالُ

---

(٣٤٦) (١) الجفن الوسن: الجفن النَّعسَة التي أخذها ثقل النَّوم. اللسان (وسن).
(٤) أَطْفَ: أشرف وعلا. اللسان (طفف).

(٣٤٧) (٣) تحامى: توقَّى واجتنب. اللسان (حمي). الحجابة: المنع. اللسان (حجب).

---

(١) ي: « كليل ».

(٢) م: « واصبه » وهم من الناسخ.

(٣٤٨)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- يَـا غَايَةً[١] فِيْ السُّؤَالِ وَالأَمَلِ　　بَذَلْتَـنِـيْ لِلسَّـقَامِ وَالْعِلَـلِ
٢- يَـا قَمَـرَاً دَانَـتِ الْقُلُوْبُ لَهُ　　(يُشْـرِقُ فِـيْ غُصْنِ بَانَةٍ) خَضِلِ
٣- أَشْـكُوْ إِلَىْ اللهِ سُوْءَ فِعْلِكَ بِيْ　　وَطُـوْلَ وَجْـدٍ بِالْقَلْـبِ مُتَّصِـلِ
٤- إِرْثِ لِصَـبٍّ مُتَـيَّمٍ دَنِـفٍ　　قَـدْ مَـلَّ طُـوْلَ الْعِتَابِ وَالْعَذَلِ

(٣٤٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- خَلِـيْلَيَّ[٢] لاَ تَعْـذِلا　　(وَفَـوْقَ ذَا مَـا تُحَمِّلا)[٣]
٢- أَلَـمْ تَـرَيَا فِـيْهِ مَـنْ　　تَلُوْمَانِـــهِ مُبْـتَلَىْ
٣- رُمِيْـتُ بِـبَدْرٍ بَـدَا　　فَمَـا أَخْطَـأَ الْمَقْـتَلا
٤- فَتَيَّمَـنِـي[٤] مُدْبِـرَاً　　وَأَقْصَـدَنِيْ مُقْـبِلا

---

(٣٤٨) (٤) الصَّبُّ: الشديد العشق.

(٣٤٩) (٤) مدبراً: راجعاً. اللسان (دبر). أقصد: أصابه السَّهم فلم يخطئه. اللسان (قصد).

---

(١) ي: « غايتي ».

(٢) م،ي: « يا خليلي » ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) م،ي: « وقود وأما تحملا ». شطر مضطرب المعنى والوزن، ما أثبت هو الوجه الأقرب لقراءة الشَّطر.

(٤) م،ي: « فيتمنِّيّ ». بتصحيف من الناسخ.

(٣٥٠)

٥٥/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- لاَحَ نَبْـتُ الْفَـتَاءِ فِيْ   صَـحْنِ خَدَّيْـكَ وَاشْتَعَلْ

٢- وَعَفَـا مَنْزِلُ التَّرَشْـ -م-   ـشُـفِ وَالشَّمِّ[1] وَالْقُبَلْ

٣- لَيْتَـنِيْ مِتُّ فِيْ الْهَوَىْ   عَقْـبَ أَيَّـامِكَ الأُوَلْ

٤- فَعَزِيْـزٌ عَلَـىْ الْحَوَا -م-   دِثِ أَنْ تُسْـلِمَ الأَمَـلْ

(٣٥١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- زَعَمُـوْا أَنَّنِي صَحَوْتُ وَكَلاَّ   أُشْـهِدُ اللهَ أَنَّـنِيْ لَـنْ أَمَـلاَّ

٢- كَيْفَ أَسْلُوْ وَلَسْتُ أَمْلِكُ قَلْبَاً   لَـيْسَ يَعْصِيْ الْهَوَىْ وَلاَ يَتَسَلَّىْ

٣- كَمْ أَذَىً[2] أَيُّهَا الْمُضِرُّ بِجِسْمِيْ   طُـوْلُ هَـذَا يَجِدُّ شَوْقِيْ وَأَبْلَىْ

٤- كَيْفَ صَبْرِيْ يَا مَنْ إِذَا ازْدَادَ تِيْهَاً   أَبَـدَاً زِدْتُـهُ خُضُـوْعَاً وَذُلاَّ[3]

---

(٣٥٠) (٢) التَّرشُّف: تناول الماء قليلاً قليلاً بالشَّفتين. اللسان (رشف).

التخريج: (١، ٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢/٢٤٧، ابن منظور، مختار الأغاني: ٣/٤٣٩، الحموي، تجريد الأغاني، ٢/٢١٢٨.

اختلاف الرواية: (١) المختار، التجريد: «مللت» بدل «صحوت».

(٤) المصدر نفسه: «عمن» بدل «يا من».

---

(١) م،ي: «الشمم» ولا يستقيم بها الوزن.

(٢) ي: «إذا».

(٣) ي: مسقط عجز البيت الثالث وصدر البيت الرابع.

(٣٥٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- لَسْتُ أَعْصِيْكَ وَإِنْ[1] كَا ــم ــ نَ الَّــذِيْ تَهْــوَاهُ قَــتْلِيْ
٢- بِــأَبِيْ أَنْــتَ فَمَنْ[2] مِثْــ ــم ــ ــلُكَ لاَ يَــرْحَمُ مِــثْلِيْ
٣- أَقَلِــيْلٌ لَــكَ وَجْــدِيْ أَمْ كَثِــيْرٌ لَــكَ وَصْــلِيْ
٤- أَخَــذَ اللهُ لِمَــنْ يَعْـــ ــم ــ ــذِلُــنِيْ فِــيْكَ بِعَــذْلِ

(٣٥٣)

وقال أيضاً:

٥٥/ب

[مجزوء الرمل]

١- مُسْتَعِيْذٌ بِــكَ مِنْ حُـــ ــم ــ ــزْنٍ يُعَانِــيْهِ[3] طَوِيْــلِ
٢- وَعَلِــيْلٌ يَبْعَــثُ الأَنْـــ ــم ــ ــفَاسَ مِــنْ بَعْــدِ غَلِــيْلِ
٣- يَــا عَلِــيْلاً قَلْــبُهُ يَبْـــ ــم ــ ــلَــى عَلَــى جِسْــمِ عَلِيْلِ
٤- كَيْفَ يَسْلُوْ الدَّنِفُ الْمَهْـــ ــم ــ ــجُوْرُ بِالصَّــبْرِ الْجَمِــيْلِ

---

(٣٥٣) (١) المستعيذ: المستجير. اللسان (عوذ).

---

(١) م: «وإذ»، ي: « وإن كا كان » بوهم من الناسخ.

(٢) م، ي: «فما» والوجه ما أثبتنا

(٣) الأصح قوله: « أعانيه ».

(٣٥٤)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- عَلِـيْلٌ لَـيْسَ يُشْبِهُهُ عَلِيْلُ ... فَكَـمْ أَشْـكُوْ إِلَيْكَ وَكَمْ أَقُوْلُ

٢- تَكَلَّمَتِ الْجُفُوْنُ بِمَا لَدَيْهَا ... وَ دُزَّ إِلَـيْكَ مِـنْ قَلْبِي رَسُوْلُ

٣- يَقُوْلُ: يَظُنُّ مَنْ تَيَّمْتَ يَسْلُوْ ... وَأَيْـنَ إِلَـىْ السُّـلُوِّ لَهُ سَبِيْلُ

٤- أَنِـلْ يَا مَنْ لَهُ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ ... بِلَحْظَـتِهِ صَـرِيْعٌ أَوْ قَتِـيْلُ

(٣٥٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- أَمَّـا فُـؤَادِيْ فَلَـهُ ... فَلَيْـتَهُ[١] عَلَّلَـهُ

٢- أَوْ لَيْـتَهُ أَدْرَكَ بِـالْـ -م- إِحْسَـانِ مَـا أَمَّلَـهُ

٣- أَوْ لَيْـتَهُ يُـدْرِكُ مِـنْ ... قَلْـبِيَ مَـا حَـلَّ لَـهُ

٤- أَوْ لَيْـتَهُ كَافَـأَنِيْ ... بِـالْوُدِّ أَنْ يَقْـتُلَهُ[٢]

---

(٣٥٤) (٢) دزَّ: كلمة عاميَّةٌ تعني: أرسل ودفعه.

(٣٥٥) (١) علَّله: شُغِلَ به. اللسان (علل).

---

(١) ي: « فليلته ».

(٢) ي: « يقتلني ».

(٣٥٦)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- نَفْسِـــيْ فِـدَاؤُكَ يَامَنْ أَرَاهُ لِلْحُـــبِّ أَهْـــلا
٢- إِنِّـــيْ لأَحْسُـدُ مَنْ مَا تَ فِـيْكَ أَوْ نَـالَ وَصْلا
٣- هَـذَا اسْـتَرَاحَ وَهَذَا نَـــالَ الْمُـــنَى فَـــتَمَلَّى
٤- وَلَـيْسَ يَـزْدَادُ قَلْبِيْ إِلاَّ خُضُـــوْعَاً وَذُلاَّ

(٣٥٧)

وقال أيضاً:

٥٦/أ

[مجزوء الرمل]

١- إِنْ يَكُـنْ طَالَ اشْتِيَاقِيْ وَبُكَـــائِيْ وَعَوِيْلِـــيْ
٢- وَشَـكَوْتُ الأَمْرَ مِمَّا حَـلَّ بِالْقَلْـبِ الْحَمُـوْلِ
٣- وَلَـئِنْ عُدْتُ إِلَىْ طُوْ ـمِ- لِ التَّصَـابِيْ وَالـنُّحُوْلِ
٤- فَوَحَـقِّ الْوَجْدِ مَا يُطْـ ـمِ- ـفَـا غَلِـيْلٌ بِغَلِـيْلِ

---

(٣٥٦) (٣) تملَّى: تمتَّع. اللسان (ملي).

(٣٥٧) (٢) الحمول: الحليم الصَّبور. اللسان (حمل).

(٣٥٨)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١ - لاَ تَعْذِلُوْهُ بَكَى وحُقَّ لَهُ ... شَوْقاً إِلَى إِلْفِهِ وَقَلَّ لَهُ

٢ - يَا قَلْبَهُ كَيْفَ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ ... إِلَى الَّذِيْ لَوْ يَشَاءُ عَلَّلَهُ

٣ - الدَّاءُ مِنْ هَزَّةٍ بِعَطْفَتِهِ ... عَلَيْهِ بِالصَّدِّ[1] وَالدَّوَاءُ لَهُ

٤ - يَا غُصْناً مِنْهُ كَانَ ذَا خَضَلٍ ... جَفَاهُ مَنْ مَلَّهُ فَأَذْبَلَهُ

(٣٥٩)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - كَيْفَ أَسْلُوْ وَفِيْ الْفُؤَادِ غَلِيْلُ ... أَيْنَ لاَ أَيْنَ لِيْ[2] إِلَيْهِ سَبِيْلُ

٢ - بَيْنَ ثَوْبَيَّ شَاهِدٌ فِيْ هَوَاهُ ... دَنِفُ الطَّرْفِ أَيْ وَ[3]جِسْمٌ نَحِيْلُ

٣ - بَدَنِي كَمْ يَذُوْبُ كَمْ طَالَ هَذَا ... نَفِدَتْ عَبْرَتِيْ وَمَلَّ الْعَذُوْلُ

٤ - أَيْنَ لِيْ رَاحَةٌ وَلَيْسَ عَزَاءٌ ... زَالَ صَبْرِيْ وَزَفْرَتِيْ لاَ تَزُوْلُ

---

(٣٥٨) (٢) علَّله: شغل به. اللسان (علل).

(٣) العطف: الميل. اللسان (عطف).

(٤) خضل: رطب، لين، ناعم. السان (خضل).

---

(١) م: « بالوصل »، ي: «بالصَّيد ». والتصويب عن الهامش.

(٢) م: « لو » والتصويب عن «ي».

(٣) ي الحرف مسقط

(٣٦٠)

وقال أيضاً:

٥٦/ب

[المتقارب]

١- تَــرانِيْ سَلوْتُكَ لاَ وَالَّذِيْ ... يُرَقِّــيْكَ مَــا عِشْتَ لِيْ وَاصِلاَ

٢- أَمَــا لِــيَ مِنْ عَبْرَتِيْ شَاهِدٌ ... يُرِيْكَ - بَلَى - (بَدَنَاً نَاحِلاَ)[١]

٣- وَمِنْ حَسْرَةٍ تَرَكَتْ لِلْحَشَا ... بِزَفْــرَتِهَا شُــغْلاً شَــاغِلاَ

٤- أَتَجْهَــلُ مَــا بِيْ وَلَكِنَّنِيْ ... أَظُــنُّ صُــدُوْدَكَ لِــيْ قَــاتِلاَ

(٣٦١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- جَفْــنٌ قَــرِيْحٌ، وَفَتَىً نَاحِلُ ... أَرَّقَ عَيْنَــيْهِ هَــوَىً قَــاتِلُ

٢- عَالَجَ مِنْ وَجْدٍ بِهِ حَسْرَةً[٢] ... يَيْــبَسُ مِــنْهَا غُصْــنُهُ الذَّابِلُ

٣- فَبَعْضُــهُ يَبْكِيْ عَلَىْ بَعْضِهِ ... وَفِــيْهِ مِــنْهُ شُــغْلٌ شَــاغِلُ

٤- يَا مُدْنَفَ الأَجْفَانِ صِلْ مُدْنَفاً ... ضَــلَّ[٣] لَــهُ الْمُسْعِدُ وَالْعَاذِلُ

---

(٣٦٠) (١) يرقيك: يرفعك. اللسان (رقي).

---

(١) الأصح جرُّها، ولا نرى وجهاً للنصب سوى أن تكون « بلى » اعتراضيَّةً بمعنى: نعم.

(٢)م: «عشرة» والتصويب عن ي.

(٣) لعلها: « حنَّ ».

(٣٦٢)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- عَيْنٌ بطُولِ الْبُكَاءِ مُوكَلَهُ ... وَفِي الْبُكَا لِلْعُيُوْنِ مَشْغَلَةْ
٢- أَذْعَنَ لِلشَّوْقِ دَمْعُ مُقْلَتِهَا ... كَأَنَّهَا لِلْهَوىْ مُذَلَّلَةُ
٣- وَجْداً بِبَدْرٍ كَأَنَّ وَجْنَتَهُ ... بِالْغَضِّ مِنْ وِرْدِهَا مُكَلَّلَةُ
٤- كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِيْ سَوَالِفِهِ ... تَطْلُعُ أَوْ فَوْقَهَا مُمَثَّلَةُ

(٣٦٣)

وقال أيضاً:

٥٧/أ

[المنسرح]

١- كَيْفَ احْتِيَالِيْ وَأَنْتَ لاَ تَصِلُ ... عَزَّ اصْطِبَارِيْ وَضَاقَتِ الْحِيَلُ
٢- سَلَبْتَ عَيْنِي بِالشَّوْقِ رَقْدَتَهَا ... فَجَفْنُهَا بِالدُّمُوْعِ مُتَّصِلُ
٣- وَا[١] حَسَنَ الْوَجْهِ إِنْ تَكُنْ مَثَلاً ... فَإِنَّ بِيْ فِيْكَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
٤- إِنْ كَانَ جِسْمِيْ هَوَاكَ يُنْحِلُهُ ... فَإِنَّ قَلْبِيْ عَلَيْكَ يَتَّكِلُ

---

(٣٦٣) التخريج: (١،٤) الأصفهاني، الأغاني، ٥١٧/٢٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٣/٨.

اختلاف الرواية: (١) الأغاني: «عيل» بدل «عزّ». تاريخ بغداد: «قل» بدل «عزّ».
الأغاني: «وقلت» بدل «وضاقت».
(٢) تاريخ بغداد: « منعت وبالسُّهاد مكتحل ».
(٣) المصدر نفسه: « أنحله » بدل « ينحله ».

---

(١) ي: « يا »

(٣٦٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- هَبْ ذُنُوْبِي لِمَا خَلا — لاَ تَقِسْنِيْ بِمَنْ سَلا
٢- كَانَ(١) ذَنْباً بِهِ فَكُنْ — أَنْتَ مِمَّنْ تَفَضَّلا
٣- وَعَذُوْلٍ يَقُوْلُ لِيْ: — لاَ تَصِلْ مَنْ تَبَدَّلا
٤- قُلْتُ فِيْ النَّاسِ إِنْ قَبِلْـ -م- ـتُمْ مُعَافَىً وَمُبْتَلَىْ

(٣٦٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- وَمُكْتَئِبِ الْفُؤَادِ بَكَتْ — لِرَحْمَتِهِ عَوَاذِلُهُ
٢- أَذَابَ فُؤَادَهُ كَمَداً — حَبِيْبٌ قَلَّ نَائِلُهُ
٣- شَفَاهُ اللهُ(٢) مِنْ دَنَفٍ — فَإِنَّ هَوَاكَ قَاتِلُهُ
٤- فَتَىً قَوِيَتْ صَبَابَتُهُ — كَمَا ضَعُفَتْ وَسَائِلُهُ

---

(٣٦٥) (٢) نائله: عطاؤه.

---

(١) م،ي: « إن كان » ولا يستقيم الوزن.

(٢) م: الكلمة مسقطة.

(٣٦٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- نَـامَ وَمَـا فِـيْ الْمَنَامِ فَضْلُ ... لِمَـنْ لَـهُ بالسُّـهَادِ شُـغْلُ

٢- طَـالَ مَـلامُ الْعَـذُوْلِ فِيْمَنْ ... لَـيْسَ بِمُسْـلِيْكَ عَـنْهُ عَـذْلُ

٣- مَـا لَـكُ صَـبْرٌ إِذَا تَجَـنَّى ... وَلاَ لَـهُ إِنْ وَصَـلْتَ وَصْـلُ

٤- لَـوْ كَـانَ يَـرْثِيْ لِمَا تُلاَقِيْ ... أَرْضَـاكَ مِـنْ نَـيْلِهِ الأَقَـلُّ

(٣٦٧)

وقال أيضاً:

٥٧/ب

[المنسرح]

١- مُمَلَّـكُ الْحُسْـنِ لِلْهَوَىْ أَهْلُ ... يَقْـبُحُ فِـيْ حُـبِّ مِـثْلِهِ الْعَذْلُ

٢- مِـثَالُ نُـورٍ يَمْشِيْ بِهِ غُصُنٌ ... يَعْجَـزُ عَـنْ حَمْـلِ بُعْـدِهِ الْفِيْلُ

٣- مَـدَّ رِيَاضَـاً لِلْحُسْنِ مُشْرِقَةً ... لِلْعَـيْنِ فِـيْهَا عَـنْ غَـيْرِهَا شُغْلُ

٤- يَـا عَـاذِلاً فِيْ الْمَنَامِ مِنْهُ أَفِقْ ... مَـالِيَ مِـثْلٌ وَلاَ لَـهُ مِـثْلُ[1]

---

(٣٦٦) (١) مسليك: منسيك. اللسان (سلا).

(٣) تجنّي: ادَّعى ذنْباً لم يحصل. اللسان (جنى).

---

(١) م،ي: «مثلاً». والصواب رفعها كونها اسماً لـ «ما» الحجازية العاملة عمل «ليس».

(٣٦٨)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- يَـا طُوْلَ حَسْرَةِ قَلْبٍ لاَ أُعَلِّلُهُ إلاَّ بِطُـوْلِ عِـتَابٍ لَـيْسَ يَقْـبَلُهُ

٢- عَصَىْ السُّلُوَّ فَأَضْحَىْ لاَ يَلِيْقُ بِهِ إلاَّ خِـلاَفُ هَـوَىً مَنْ كَانَ يَعْذِلُهُ

٣- يَـرَىْ لَهُ نَفَساً فِيْ إِثْرِهِ[1] نَفَسٌ مِـنْ زَفْـرَةٍ حَـرُّهَا لاَشَكَّ يَقْتُلُهُ

٤- مَـالِيْ أُعَاتِبُ قَلْبَاً فِيْ صَبَابَتِهِ وَالْعَـيْنُ بِـاللَّحْظِ لِلأَهْـوَاءِ تَبْذُلُهُ

(٣٦٩)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- (مَلَّ عَمْداً مُظْهِراً لِيْ مَلَلاَ)[3] بِجَفَـائِيْ أَوْ تَسَـلَّىْ فَسَـلا[2]

٢- وَثَـنَىْ الطَّـرْفَ لِكَيْ يَقْتُلَنِيْ لَـيْسَ يَكْفِـيْ طَـرْفُهُ مَـا قَـتَلا

٣- فَـرَّحَ اللهُ بِـهِ مُقْلَـتَهُ كَـيْفَ مَـا شَاءَ وَأَبْكَىْ الْمُقَلا[4]

٤- يَـا تَعَـالَىْ اللهُ مَـا أَحْسَـنَهُ لَـوْ قَضَـىْ اللهُ لَـهُ أَنْ يَصِـلا

---

(٣٦٨) (١) أعلّله: أشغله. اللسان (علل).

---

(١) م،ي: « إصره » بتحريف من الناسخ.

(٢) م: « بسلا »، ي: « سبيلا »، والوجه ما أثبتنا.

(٣) م،ي: « ملَّ وأظهر عمداً لي مللاً »، والوجه ما أثبتنا.

(٤) م: « العذلا ». والتصويب عن الهامش و«ي».

(٣٧٠)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١ـ أصْبَحْتُ أُوْثِرُ[1] أَهْلَ اللَّوْمِ وَالْعَذَلِ ... فِـيْ حُـبِّ ذِيْ غَنَجٍ بِالْحُسْنِ مُتَصِلِ

٢ـ لَـوْ شَاءَ يُطْلِعُ شَمْساً مِنْ مَحَاسِنه ... تَلُوْحُ فِيْ غُصُنٍ مِنْ خَمْسَتِي[2] خَضِلِ

٣ـ لأَشْـرَقَتْ مِنْهُ شَمْسٌ لاَ يُدَنِّسُهَا ... لَـيْلٌ، فَشَمْسُ الضُّحَى مِنْهُ عَلَىْ وَجَلِ

٤ـ مَـا لاَمَـنِـيْ أَحَـدٌ فِيْهِ فَأَبْصَرَهُ ... إِلاَّ وَعَيْـنَاهُ عَـنْ عَيْـنَـيَّ فِيْ شُغُلِ

(٣٧١)

وقال أيضاً:

٥٨/أ

[الكامل]

١ـ يَـا مَـنْ رَأَىْ نَفْسِـيْ مُوَكَّلَةً بِهِ ... وَرَأَىْ اللِّسَـانَ بِذِكْـرِهِ مَشْغُوْلاَ

٢ـ أُنْظُـرْ إِلَـيَّ بِـرَحْمَةٍ وَتَعَطُّـفٍ ... تَشْفِ[3] مِنَ الْقَلْبِ الْكَئِيْبِ عَلِيْلاَ

٣ـ فَوَحُسْنِ وَجْهِكَ وَالَّذِيْ خَلَقَ الْهَوَىْ ... مَـا إِنْ[4] يَضُرُّكَ أَنْ تَكُوْنَ وَصُوْلاَ

٤ـ يَـا مَالِكـاً لَـوْ شَاءَ أَعْتَقَ عَبْدَهُ ... نَفْسِـيْ فِـدَاؤُكَ مَالِكـاً وَخَلِيْلاَ

---

(٣٧٠) (٢) الخضل: مفردها خضلة، أو هي الشُّعبة أو طرف القضيب الرطب.

---

(١) م: « أومن »، ي: « أمر »، بتحريف من الناسخ.

(٢) لعلها: « من حسنه خَضِلِ ».

(٣) م،ي: « تشفي » بوهم من الناسخ.

(٤) الأصح قوله: « ماذا ».

(٣٧٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ - أَعْــزِزْ عَلَــيَّ بِأَنْ أَرَاكَ عَلِيْلا ... أَوْ أَنْ يَكُــوْنَ بِــكَ السَّــقَامُ نَزِيْلا

٢ - فَــوَدِدْتُ أَنِّيْ مَالِكٌ لِسَلاَمَتِيْ ... فَأُبِــيْحَهَا لَــكَ مُؤْثِــرَاً تَفْضِــيْلا

٣ - فَــتَكُوْنَ تَشْفَى سَالِمَاً بِسَلاَمَتِيْ ... وَأَكُوْنَ فِيْهَا (قَدْ عَرَاكَ)[1] بَدِيْلا[2]

٤ - هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِيْ أَوْ يُشْتَكَىْ ... وَكَــذَا الْخَلِــيْلُ إِذَا أَجَلَّ[3] خَلِيْلا

(٣٧٣)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١ - طَرْفٌ بِفَيْضِ الدُّمُوْعِ مَوْصُوْلُ ... عَــنِ الْكَــرَى بِالسُّهَادِ مَشْغُوْلُ

٢ - يَبْكِيْ عَلَىْ مَنْ فُؤَادُهُ دَنِفٌ ... لِلَحْظَــةٍ أَسْــقَمَتْهُ مَــبْذُوْلُ

٣ - خَلاَ مِنَ الصَّبْرِ فَهْوَ مُكْتَئِبٌ ... فُــؤَادُهُ بِالدَّفِــيْنِ مَــأْهُوْلُ

٤ - يَا وَاحِدَ الْحُسْنِ إِنْ يَكُنْ سَقَمِيْ ... هَــوَاكَ أَهْــدَاهُ لِيْ[4] فَمَقْبُوْلُ

---

(٣٧٢) (١)أَعْزِز عليّ: صعب عليّ وعظم. اللسان (عزز).

(٣) عراك: ما يعتريك من العُرَواء وهي برد الحُمَّى. اللسان (عرا).

(٣٧٣) (٣) الدفين: ما ظهر بعد خفاء من داء ونحوه. اللسان (دفن).

---

(١) الأصح قوله: « لعراك » ليتم المعنى.

(٢) ي: استبدل عجز البيت الثالث بالثاني والعكس.

(٣) م،ي: « أحلّ » بتصحيف من الناسخ.

(٤) ي: شبه جملة مسقطة.

(٣٧٤)

وقال أيضاً:

٥٨/ب

[الرمل]

١- كَـيْفَ أَنْسَاكَ وَأَنْتَ الأَمَلُ　　　أَيُّهَـا الْمَوْلَـىْ الَّـذِيْ لاَ يَصِلُ

٢- بِـأَبِيْ وَجْهُكَ يَا مَنْ وَجْهُهُ　　　حَسَـنٌ يَقْـبُحُ فِـيْهِ الْعَـذَلُ

٣- إِنَّمَـا أَنْـتَ ضِيَاءٌ سَاطِعٌ　　　يَمْـلأُ الْعَـيْنَ وَغُصْـنٌ خَضِلُ

٤- أَنْتَ حَسْبِيْ بَعْدَ مَنْ أَعْبُدُهُ　　　وَعَلَـيْهِ فِـيْ الْهَـوَىْ أَتَّكِـلُ

(٣٧٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- يَـا طَوِيْـلَ الْـبُكَاءِ مُرْ　　　ـتَهَـنَ الْقَلْـبِ نَـاحِلا

٢- لَسْـتُ أَسْـلُوْ وَلاَ أَزَا　　　لُ ذَلِـيْلاً وَسَـائِلا

٣- كَمْ إِلَىْ كَمْ يَذُوْبُ وَجْـ　　　ـدَاً وَيَعْصِـيْ الْعَـوَاذِلا

٤- قَـدْ تَضَـرَّعْتُ وَاسْتَكَنْـ　　　ـتُ فَمَـا نِلْـتُ طَـائِلا

---

(٣٧٥) (١) مرتهن: وقع في الرَّهن. اللسان (رهن).

(٣٧٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمُؤَوَّلُ   وَالْمُسْتَرِقُ الْمُسْتَطِيْلُ

٢- أَنْتَ الْمَلِيْكُ وَلاَ تَرِقْ   -م- قُ لِمَنْ مَلَكْتَ وَلاَ تُنِيْلُ

٣- يَا غَايَتِيْ هَلْ بِالصُّدُوْ   -م- دِ على الْهَوَىْ يُجْزَىْ[1] الْوُصُوْلُ

٤- كُنْ كَيْفَ شِئْتَ[2] فَلِيْ - وَإِنْ   أَفْنَيْتَنِيْ - أَمَلٌ طَوِيْلُ

(٣٧٧)

وقال أيضاً:

٥٩/أ

[مخلع البسيط]

١- أَفْرَطْتَ فِيْ اللَّوْمِ يَا عَذُوْلُ   لَيْسَ إِلَىْ سَلْوَةٍ سَبِيْلُ

٢- كَيْفَ وَلاَ يَفْقِدُ التَّصَابِيْ   قَلْبِيْ، وَلاَ يَبْرُدُ الْغَلِيْلُ؟

٣- تَلُوْمُ فِيْمَنْ هَوَاهُ دِيْنِيْ   وَكُلُّ وَجْدٍ لَهُ قَلِيْلُ

٤- فِيْ كُلِّ يَوْمٍ لِوَجْنَتَيْهِ   وَلَحْظِ أَجْفَانِهِ قَتِيْلُ

---

(٣٧٦) (١) المسترق: المستعبد. اللسان (رقّ). المستطيل: المعتدي. اللسان (طول).

---

(١) ي: «نجد».

(٢) م: الكلمة مسقطة.

(٣٧٨)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- حَــتَّى مَــتَى لاَ أُفِيْقُ مِنْ عِلَلِي ... وَلاَ أَرَى مَــا أُحِــبُّ مِــنْ أَمَلِي؟

٢- وَلاَ أَقُــوْلُ اسْتَرَحْتُ مِنْ عَذَلٍ ... فِــيْ الْحُــبِّ إِلاَّ أَتَيْتُ مِنْ عَذَلِ؟

٣- يَــا عَــبْرَتِيْ أَسْعِفِينِي[1] فَلَقَدْ ... أَصْــبَحْتُ مِــنْ مَالِكِيْ عَلَى وَجَلِ

٤- وَمَــا بُكَــائِيْ بِــنَافِعِيْ أَبَــدَاً ... عِــنْدَ الَّــذِيْ إِنْ وَصَلْتُ لَمْ يَصِلِ

(٣٧٩)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- فُــؤَادٌ عَلِــيْلٌ وَجِسْمٌ نَحِيْلُ ... بِــذَاكَ ضَــنَاءٌ، بِهَــذَا نُحُــوْلُ

٢- بِطَــرْفٍ يُــتَرْجِمُ مَا ضُمِّنَ[2] ... فَــيَفْهَمُ سَــائِلُهُ مَــا يَقُــوْلُ

٣- بِــنَوْمٍ غَرِيْــبٍ عَنِ الْمُقْلَتَيْــ -م- ــنِ، وَدَمْعٍ عَلَى وَجْنَتَيَّ[3] يَسِيْلُ

٤- فَكَــيْفَ يَذُوْقُ الْكَرَى مُدْنَفٌ ... رَثَــاهُ الْهَــوَى[4] فَبَكَاهُ الْعَذُوْلُ؟

---

(١) م: « أسعديني ». والتصويب عن «ي».

(٢) م،ي: « ضمنا »، بخطأ من الناسخ.

(٣) م،ي: « وجنتاي »، بخطأ من الناسخ.

(٤) م: الكلمة مسقطة.

(٣٨٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- سَــلاَ مَــنْ سَلاَ كَيْفَ كَا -م- نَ طَعْــــمُ الْهَــــوَىْ أَوَّلا
٢- وَكَـيْفَ بَكَــىْ وَاشْتَكَىْ إِلَـــىْ اللهِ فِـــيْمَا خَـــلا
٣- وَهَــلْ كَــانَ جَلْدَاً عَلَىْ مُقَاسَــاةِ جَهْــدِ الْــبَلا
٤- فَــإِنْ شِــئْتُمَا فَــأَعْذِرَا وَإِنْ شِــئْتُمَا فَــاعْذِلا[1]

(٣٨١)

وقال أيضاً:

٥٩/ب

[الهزج]

١- قَلِــيْلٌ لَــكَ أَنْ أَبْلَــى[2] [وَأَنْ] تَسْــتَكْثِرَ الْوَصْــلا
٢- وَلَــمْ أَعْــصِ الْهَوَىْ فِيْكَ كَمَــا لَــمْ أُطِــعِ الْعَــذْلا
٣- أَيَــا مَــنْ يَعْــرِفُ الْجَوْرَ وَمَــنْ يَسْــتَكْثِرُ الْعَــذْلا[3]
٤- أَدَامَ اللهُ حُبِّــــــيْكَ وَإِنْ أَصْــبَحَ لِــيْ شُــغْلا

---

(٣٨٠) (٤) في القافية سناد في كلمة « فاعذلا ».

(٣٨١) (١) في البيت كف (وهو حذف الساكن السابع) في جملة « قليلٌ لك » التي تكتب عروضياً (مفاعيل) بدلاً من (مفاعيلن).

(٣) الجور: القسوة.

---

(١) ي، والهامش: « على ذاك أو فاعذلا ».

(٢) في الهامش: « أبكى ».

(٣) م،ي: « الحور ... العذلا » بتصحيف من الناسخ.

(٣٨٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- أَعِنْ مُحبَّكَ[1] وَاعْصِ مَنْ عَذَلا ... لَيْسَ الصُّدُوْدُ جَزاءَ مَنْ وَصَلا

٢- لا نَالَ مِنْكَ مُنىً (يُسَرُّ بِهَا)[2] ... إِنْ لَمْ تَكُنْ لِفُؤَادِهِ شُغُلا

٣- يَا غَايَةً فِيْ حُسْنِهِ مَثَلاً ... صِلْ مُدْنَفاً صَيَّرْتَهُ مَثَلا

٤- فَوَعِزَّةٍ سَكَنَتْ جَوَانِحَهُ ... مَا إِنْ سَلاكَ وَلا ابْتَغَىْ بَدَلا

(٣٨٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- أَنَا فِيْ شُغْلٍ بِمَا تَعْـ -م- ـذِلُنِيْ فِيْهِ عَنِ الْعَذْلِ

٢- وَفُؤَادِيْ مِنْ هَوَىْ مَنْ ... لاَ أُسَمِّيْهِ عَلَىْ وَجْلِ

٣- فَدَعِ اللَّوْمَ فَمَا لِيْ ... فِيْ الَّذِيْ أَهْوَاهُ مِنْ مِثْلِ

٤- أَمْلَكَتْنِيْ رَغْبَتِيْ فِيْ ... وَصْلِ مَنْ يَرْغَبُ فِيْ وَصْلِيْ

(٣٨٤)

٦٠/أ

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- يَشْكُوْ الْفُؤَادُ الْعَلِيْلُ ... وَأَنْتَ مَوْلَىً بَخِيْلُ

٢- أَيْنَ التَّذَكُّرُ عَنْهُ ... إِذاً وَأَيْنَ الْغَلِيْلُ

---

(١) م،ي: « محبيك » بتصحيف من الناسخ، ولا يستقيم الوزن.

(٢) م،ي: « يشربها » بتصحيف من الناسخ.

٣- كَثِيْرٌ مَـــا[١] بِـــيَ مِمَّـــا ... أَلْقَـــاهُ فِـــيْكَ قَلِـــيْلُ

٤- أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ قَلْـــباً ... يُحِـــبُّ مَـــنْ لاَ يُنِـــيْلُ

(٣٨٥)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- إِسْمَعْ أَنِيْنَ الْفَتَىٰ الْمَحْزُوْنِ مِنْ عِلَلِهْ ... فَالشَّـــوْقُ أَصْـــبَحَ يُدْنِـــيْهِ إِلَىٰ أَجَلِهْ

٢- وَاشْفِ الْكَئِيْبَ الَّذِيْ أَصْبَحْتَ غَايَتَهُ ... وَمَـــا يُرَجِّـــيْهِ فِي دُنْـــيَاهُ مِـــنْ أَمَلِهْ

٣- يَـــا أَيُّهَـــا الْقَمَـــرُ الْبَادِيْ بِطَلْعَتِهِ ... حَكَـــىٰ إِذَا اهْـــتَزَّ مَا يَرْتَجُّ مِنْ كَفَلِهْ

٤- هَـــلْ يَسْـــتَطِيْعُ مُحِبٌّ مَلَّ سَيِّدُهُ ... بِـــأَنْ يُكَافِـــئَهُ يَوْمَـــاً عَلَـــىٰ مَلَلِـــهْ

(٣٨٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- بِـــأَبِيْ أَنْـــتَ مِنْ حَبِيْبٍ مَلُوْلِ ... سَـــامَنِيْ هَجْـــرَهُ وَرَدَّ مُـــثُوْلِي

٢- إِنْ تَكُـــنْ تِهْتَ بِالْجَمَالِ فَإِنِّيْ ... أَتَلَقَّـــىٰ الْهَـــوَىٰ بِقَلْـــبٍ ذَلِـــيْلِ

٣- يَا بَدِيْعَ الْجَمَالِ أَرْمَيْتَ[٢] قَلْبِيْ ... وَفُـــؤَادِيْ بِسَـــهْمِ جَفْـــنٍ كَلِـــيْلِ

٤- فَهُمَـــا رَامِـــيَانِ تَحْتَ ضُلُوْعِ ... صَـــائِبَاتٍ[٣] سَـــقَامَ جِسْـــمٍ نَحِيْلِ

---

(٣٨٥)(٣) الكفل: العَجُز أو الرِّدف.

(٣٨٦) (١)سامني هجره: أراده عليَّ وأولاني إيَّاه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشَّرِّ. اللسان (سوم).

---

(١) م،ي: « مما »، وبه لا يستقيم بها الوزن.

(٢) لعلَّها: « أدميت ».

(٣) م: « صامتات ». والتصويب عن الهامش و«ي».

وقال أيضاً:

٦٠/ب

[الرمل]

١- عِـشْ فَحُبِّـيكَ سَرِيْعاً قَاتِلِيْ وَالضَّـنَى مَـا لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِيْ

٢- ظَفِـرَ الشَّـوْقُ بِقَلْبٍ مُدْنَفٍ بِـكَ وَالسُّـقْمُ بِجِسْـمٍ نَـاحِلِ

٣- فَهُمَـا بَـيْنَ اكْتِـئَابٍ وَضَنًى تَـرَكَانِيْ كَالْقَضِـيْبِ الذَّابِـلِ

٤- فَـبَكَىْ الْعَـاذِلُ لِيْ مِنْ رَحْمَةٍ وَبُكَـائِيْ لِـبُكَاءِ الْعَـاذِلِ

---

(٣٨٧) التخريج: (١،٤) الحصري، المصون في الهوى المكنون، تحقيق عبد الواحد شعلان، القاهرة، دار العرب، ١٩٨٩، ص٤٥، الخالديين، المختار من شعر بشار، ص١٢٨، ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٤/٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢١٢٦/٢، الحصري، زهر الآداب، ٤٤٥/١، ابن الجوزي، المنتظم، تحقيق محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤، ١٨٠/١٢، الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٣، ٤٠٢/١، الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن عمر ومحمد بن محمد، دار فرانز، ١٩٧٤، ٢٨٠/١٣، الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السّلام، دار الكتاب، ١٩٩٨، ص٨٥، العمري، مسالك الأبصار، ٤٥٧/١٤.

(١،٣) ابن السَّرَّاج، مصارع العُشَّاق، ٦٢/١.

(١،٢،٤) الشَّابشتي، الديارات، ص١٨.

(١،٣،٤) الشريشي، شرح مقامات الحريري، ٣٠٤/١.

(٢،٤) الأصفهاني، الأغاني ٢٤٢/٢٠.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ٢٣٩/٢٠.

اختلاف الرواية: (١) الوافي بالوفيات: «والهوى» بدل «والضَّنى».

(٢) سائر المصادر: «الحب» ما عدا الأغاني، المصارع، المنتظم، تاريخ بغداد.

- المختار من شعر بشار: «كلف بك» بدل «مدنف فيك». تاريخ بغداد، والمنتظم، والمصون: «كمد» بدل « مدنف ».

- سائر المصادر: «فيك» بدل «بك» ما عدا الديارات.

(٣)تاريخ بغداد، والمصون: «وبلى» بدل «وضنى». الفوات: «ما بين وجد وضنى». الوافي بالوفيات: «فهما بين الثياب وظني».

(٤) المختار من شعر بشار: «من رحمته من العين لبكاء». تجريد الأغاني: «وبكائي» بدل «فبكائي»، المصون: « نبكي» بدل «فبكائي».

(٣٨٨)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- عِشْ صَحِيْحَاً فَإنَّ جِسْمِيْ نَحِيْلُ ... وَعَذَابِـــيْ لِمَـــا أُقَاسِـــيْ طَوِيْـــلُ

٢- طَالَ وَجْدِيْ حَتَّىْ عَدِمْتُ فُؤَادَاً ... بَـــانَ مِـــنِّيْ لَمَّـــا دَنَـــاهُ الْغَلِـــيْلُ

٣- وَاسْـتَهَلَّتْ بِالدَّمْعِ عَيْنِيْ عَلَيْهِ ... جَـــزَعَاً حِـــيْنَ مَـــا إِلَـــيْهِ سَـــبِيْلُ

٤- يَا دُمُوْعِيْ لاَ تَفْضَحِيْنِيْ فَمَا أَلْـ -م- ـــقَىْ مِنَ الْوَجْدِ فِيْ الْحَبِيْبِ قَلِيْلُ

٥- وَاسْتُرِيْ وَاجْعَلِيْ الْفُؤَادَ مُفِيْضَاً ... إِنَّـــهُ لِلدُّمُـــوْعِ نِعْـــمَ الْمُسِـــيْلُ

(٣٨٩)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- هَجَـمَ الْفِرَاقُ عَلَىْ مُحِبٍّ غافِلِ ... فَـــرَمَىْ مُقَاتِلَـــهُ بِسَـــهْمٍ قَـــاتِلِ

٢- وَشَفَىْ الْعَذُوْلَ وَحَاسِدِيْهِ بِالَّذِيْ ... مَـــازَالَ مِـــنْهُ بِحَاسِـــدٍ[1] أَوْ عَاذِلِ

٣- حَلَّ الْفِرَاقُ بِمَنْ يَلُوْمُ عَلَىْ الْهَوَىْ ... لَـــوْمَ[2] الْكَئِيْـــبِ الْمُسْتَهَامِ النَّاحِلِ

٤- نَـــزَلَ الْفِـــرَاقُ بِهِ فَفَارَقَ رُوْحَهُ ... وَأَجَـــابَ زَفْـــرَتَهُ بِدَمْـــعٍ هَـــامِلِ[3]

---

(٣٨٩) (٤) الهامل: الذي يفيض في سكون. اللسان (همل).

---

(١) م: « حاسد » ولا يستقيم الوزن.

(٢) م: « لام » والوجه ما أثبتنا.

(٣) ي: المقطعة مسقطة.

(٣٩٠)

وقال أيضاً:

٦١/أ

[الطويل]

١- وَلِعْتُ فَأَمْسَكْتُ الْعَذُوْلَ عَنِ الْعَذْلِ   وَأَصْـــبَحْتُ فِيْ أَمْنٍ مِنَ النِّدِّ وَالْمِثْلِ

٢- هَـــلِ الشَّمْسُ إِلاَّ بِالنَّهَارِ ضِيَاؤُهَا   تُنـــيْرُ وَيَطْوِيْهَـــا الْمَسَاءُ إِلى الأُفْلِ[1]

٣- وَأَنْتَ الَّذِيْ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ   بِكُـــلِّ مَكَـــانٍ مُشْـــرِقِ الْبُعْدِ وَالْقَبْلِ

٤- مَلَكْتَ قُلُوْبَ الْعَالَمِيْنَ فَأَصْبَحَتْ   عَلَـــيْكَ وُقُوْفَـــاً مِنْ هَوَاكَ عَلَىْ وَجَلِ

(٣٩١)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- أَمَا وَانْحِدَارُ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِ مُقْلَةٍ   غَـــرِيْقٍ عَلَـــىْ خَدٍّ مِنَ الدَّمْعِ مُخْضَلِّ

٢- لَقَدْ ذَابَ كُلِّيْ بِالصَّبَابَةِ وَالضَّنَىْ   وَأَدْنَفَـــنِيْ شَـــوْقٌ إِلَىْ الْحَسَنِ الْكُلِّيْ

٣- إِلَىْ مُشْرِقٍ مِنْ وَجْهِ بَدْرٍ مُرَكَّبٍ   وَآخَـــرَ مَبْسُـــوْطٍ مِـــنَ النُّوْرِ مُنْحَلِّ

٤- ضِـــيَاءٌ مُنِـــيْرٌ فَوْقَ شُعْبَةِ[2] بَانَةٍ   عَلَـــىْ رَمْلَـــةٍ رَيَّـــا مِنَ الْوَبْلِ وَالْهَطْلِ

---

(٣٩٠) (١) ولِعْتُ: كذبت. اللسان (ولع).

(٢) الأفل: الغياب.

(٣٩١) (١) مخضل: مرطب، ندي. اللسان (خضل).

(٤) الشعبة: الغصن. اللسان (شعب). بانة: بدا ورقها وأول ما ينبت منه. اللسان (بان).

---

(١) م: « الأول »، ي: «الأصل ». والوجه ما أثبتنا.

(٢) في الهامش: « نبعة ».

(٣٩٢)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- أَيَا مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُهُ الْعَذُوْلُ ... فَيَعْذِرَنِي وَيَعْلَمُ مَا أَقُوْلُ

٢- مَحَاسِنُهُ مَحَاسِنُ أَعْجَمِيٍّ ... بِخَطٍّ لَيْسَ تَقْرَؤُهُ الْعُقُوْلُ

٣- تَصُدُّ وَلاَ أَتُوْبُ وَفِيْ فُؤَادِيْ ... غَلِيْلٌ[٢] لَيْسَ يَسْأَمُهُ[٣] عَلِيْلُ

٤- لَقَدْ طَالَتْ حَيَاتِيْ فِيْ عَذَابِيْ ... وَأَكَّدَ شَقْوَتِيْ عُمْرٌ طَوِيْلُ

(٣٩٣)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- وَيَدٍ لِحُسْنِكَ لاَ أَقُوْمُ بِشُكْرِهَا ... فِيْ بُعْدِ مَعْذِرَتِيْ وَخَصْمِ الْعَاذِلِ

٢- النَّاسُ فِيْكَ عَلَىْ مِثَالٍ وَاحِدٍ ... يَلْقَوْنَ مِنْ عَيْنَيْكَ مَا بِمَقَاتِلِي[٤]

٣- بِأَبِيْ[٥] وَنَفْسِيْ أَسْهُمٌ فَوَّقْتَهَا ... بِالسِّحْرِ مِنْ طَرْفِ الْمُصِيْبِ النَّاضِلِ

٤- لَوْ كُنْتَ ذُقْتَ كَمَا أَذَقْتَ مِنَ الْهَوَىْ ... لَعَلِمْتَ أَنَّ هَوَاكَ لَيْسَ بِبَاطِلِ

---

(٣٩٣) (٣) الناضل: الذي يباري ويدافع. اللسان (نضل).

---

(٢) م،ي: « عليل » بتصحيف من الناسخ.

(٣) م،ي: « يسئمه » والصواب ما أثبتنا.

(٤) م: « بمقابلي ». والتصويب عن الهامش و «ي». ولعلّها: « يلقون في عينيك ما هو قاتلي »

(٥) م: « وبأبي ». ولا يستقيم الوزن.

(٣٩٤)

وقال أيضاً:

٦١/ب

[الطويل]

١- أمَـا آنَ لِلْهِجْـرَانِ أَنْ يُعْقِبَ الْوَصْلا وَلِلْحُبِّ أَنْ يُمْشِيْ حُكُوْمَتَهُ عَدْلا

٢- لَقَدْ طَالَ جَوْرُ الْحُبِّ فِيْ الْحُكْمِ واعْتَدَىْ عَلَـىْ أَهْلِـهِ حَـتَّىْ أَبَادَهُمْ قَتْلا

(٣٩٥)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- مَـثَلٌ إِلَـيْهِ يَنْـتَهِيْ الْمَثَلُ نِصْـفَانِ مُـرْتَجٍ وَمُعْـتَدِلُ

٢- غُصْنٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ يَحْنُقُهُ[1] بِالْـنُّوْرِ مُلْتَـثِمٌ وَمُشْـتَمِلُ

٣- وَمُحَبَّـبٌ صَنَعَ[2] النَّعِيْمُ لَهُ خَـدّاً يُفَـتِّحُ وَرْدَهُ الْخَجَـلُ

٤- قَبَّلْـتُهُ بِـاللَّحْظِ مُسْـتَرِقاً يَـا طِيْـبَهَا لَـوْ أَنَّهَـا قُـبَلُ

---

(٣٩٥) (١) الْمِثْل: النَّظير، والْمَثَل: القول السَّائر. اللسان (مثل). مرتجٌّ: متحرِّك مع اهتزاز. اللسان (رجج).

(٢) ملتثم: يضع اللِّثامَ أي: النِّقاب على الفم وطرف الأنف. اللسان (لثم). مشتمل: يدير ثوبه على جسده كله. اللسان (شمل).

(٤) مسترقاً: مختلساً. اللسان (سرق).

---

(١) الأصح قوله: « يُحِفُّه ».

(٢) الأصح قوله: « صاغ النَّعيم له ».

(٣٩٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَـا مُشْـرِقاً مَـلأَ الْعُيُوْ ـمِـ نَ، فَلَحْظُهَـا مَـا يَسْتَقِلُّ(١)
٢- أَوْفَى عَلَىْ شَمْسِ الضُّحَىْ حَـتَّىْ كَـأَنَّ الشَّـمْسَ ظِلُّ
٣- يَـا زِيْـنَةَ الدُّنْـيَا وَمَنْ مُلْـكُ الأَنَـامِ لَـهُ يَقِـلُّ
٤- لاَ تَقْتُلَـنِّيْ بِالْجَفَـا ءِ فَـإِنَّ قَـتْلِيْ لاَ يَحِـلُّ

(٣٩٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- كَيْفَ السُّلُوُّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّنِيْ لاَ أَسْـتَطِيْعُ إِلَـىْ السُّـلُوِّ سَبِيْلا
٢- وَالنَّارُ يُؤْلِمُهَا حَشَايَ فَحَرُّهَا وَيَـزِيْدُ(٢) قَلْـبِيْ فِيْ الْغَلِيْلِ غَلِيْلا
٣- نَارٌ مِن(٣) اللَّحَظَاتِ مِنِّيْ لَمْ تَزِدْ عَيْـنَاكَ إِلاَّ أَنْ أَكُـوْنَ(٤) قَتِـيْلا
٤- لَوْ أَنَّ هَجْرَكَ كَانَ وَصْلاً كُلَّهُ مَـعَ مَـا أُقَاسِيْ مِنْكَ كَانَ قَلِيْلا

(٣٩٦) (١) يستقل: يرحل، وأيضاً: يرتفع. اللسان (قلل).
(٢) أوفى: زاد. اللسان (وفي).
التخريج: (١:٢) السري الرفاء، المحب والمحبوب، ٢٠٧/١: ابن أبي عون، التشبيهات، ص٣٩، أبو هلال العسكري، ديوان المعاني، ٢٣١/١.
اختلاف الرواية: (١) ديوان المعاني: « مشرقاً » بدل « مشرفاً ».
(٢) المصدر نفسه: «ظَن» بدل «ظِل».

(١) ي: « يستقيل ».
(٢) ي: « وتزيد ».
(٣) م،ي: « متى » بوهم من الناسخ.
(٤) لعلها: (« أكون »، وما ورد وهم من الناسخ.

(٣٩٨)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- أَدْنَــفَ كُــلَّ الحُسْنِ فِيْ الْكُلِّ مَــنْ لاَ يَــرَىْ مَــنْ عِــزِّهُ ذُلِّــيْ

٢- لِيَهْــــنِهِ أَنَّ قَتِــــيْلاً لَــــهُ إِنْ كَــانَ مِــنْ قَــبْلِيْ فَفِــيْ حِلِّ

٣- مَشْــرِقُ حُسْــنٍ مَالَــهُ مَغْرِبٌ فِــيْ غُصُــنٍ رَيَّــانَ مُخْضَــلِّ

٤- دَلَّ عَلَــىْ شَمْسِ الضُّحَىْ نُوْرُهُ وَدَلَّــتِ الشَّــمْسُ عَلَــىْ الظِّــلِّ

(٣٩٩)

٦١/ب

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لاَ يَرَىْ مَنْ يَكُوْنُ بَعْدِيْ لَهُ مِثْــ ـــم ــــلاً كَمَا لَمْ يَرَىْ الَّذِيْ كَانَ قَبْلِيْ

٢- كَــيْفَ لاَ أَحْــذَرُ الْعُيُوْنَ عَلَيْهِ وَأَرَىْ الــنَّاسَ فِــيْهِ مِــنْ مِثْلِ مِثْلِيْ

٣- أَنَــا وَالْعَــاذِلُوْنَ فِــيْهِ سَــوَاءٌ فَهُــمُ لَــيْسَ يَفْــرَغُوْنَ لِعَذْلِــيْ

٤- أَيُّ شُــغْلٍ فِــيْ وَجْهِهِ لِعُيُوْنٍ وَقُلُــوْبٍ مِــنْ حُسْــنِهِ أَيُّ شُغْلِ[1]

---

(١) ي. الأبيات: (٢، ٣، ٤) مسقطة.

(٤٠٠)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١ – عَذابِيْ بِعَذْبِ الذِّكْرِ عَذْبِ الْمُقَبَّلِ وَمَـنْ سَهْمُهُ الرَّيَّانُ مِنْ دَمِ مَقْتَلِي[١]

٢ – رَمَانِي مِنْ عَيْنَيْهِ بِالسُّقْمِ وَالضَّنَى فَأَجْـرَاهُمَا فِـيْ كُلِّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

٣ – وَسَاوَرَنِيْ الْعُذَّالُ فِيْهِ وَلَمْ أُجِبْ وَكَـيْفَ نَصِـيْرٌ لِلْكَئِيْـبِ الْمُعَذَّلِ

٤ – وَغَالَبَـنِي مِنْ دَمْعِ عَيْنِيَّ وَاكِفٌ جَـرَى مِنْهُ[٢] مَجْرَى عَبْرَةِ الْمُتَنَحِّلِ

(٤٠١)

وقال أيضاً:

٦٢/ب

[مجزوء الرمل]

١ – بِـأَبِيْ مَـنْ لَـيْسَ عِنْدِيْ فِـيْ الـتَّعَدِّيْ عَـنْهُ حِـيْلَهْ

٢ – أَيْـنَ أَيْـنَ الصَّبْرُ وَالنْـ –م– ـنَفْسُ مِـنَ الشَّوْقِ عَلِيْلَهْ

٣ – كَـيْفَ يَسْـلُوْ مَنْ يُقَاسِيْ حَسْـرَةً فِـيْهِ طَوِيْلَـهْ

٤ – وَيَـرَىْ أَنَّ مَلاَمِـيْ بَعْدَهَـا فِـيْهِ قَلِـيْلَهْ

---

(٤٠٠) (١) الْمُقَبَّل: الفم. اللسان (قبل).

(٤) الواكف: الدمع الذي يسيل قليلاً قليلاً. اللسان (وكف). المتنحل: المضنى الذي أنحله المرض. اللسان (نحل).

---

(١) ي: البيت مسقط.

(٢) م،ي: « جرى من » ولا يستقيم الوزن.

(٤٠٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- هَلْ كَانَ طَرْفُكَ يَعْرِفُ الْخَيْلا[١] أَوْ كَــانَ لَحْظُــكَ مُلِّكَ الأَجَلا

٢- أَلنَاظِرَيْكَ[٢]- فِداكَ - مُذْ رَمَيا سَـــوْدَاءَ مُهْجَــتِه وَمَــنْ قَـتَلا

٣- أَنْ يَــأْخُذَا قَيْســاً[٣] بِلَحْظِهِمَا مَنْ لَيْس يَقْبَلُ فِيْ الْهَوَىْ عَذْلا[٤]

٤- مَاكَانَ ضَرَّهُمَا - وَقَدْ مَلَكَا - أَنْ يَــنْعَمَا بِــالعَطْفِ أَوْ يَصِلا ؟

(٤٠٣)

وقال أيضاً على قافية الميم، يمدح الحسن بن وهب الكاتب* :

[البسيط]

١- يَا وَجْهَ أَحْسَنِ مَنْ يَمْشِيْ عَلَىْ قَدَمِ بِحُرْمَةِ الْحُسْنِ قُلْ لِيْ: كَيْفَ حَلَّ دَمِيْ؟

٢- أَمَــا وَخَدَّيْنِ يَسْقِيْ الْوَرْدَ مَاؤُهُمَا فِــيْ نِسْــبَةٍ[٥] تَمْنَعُ الدُّنْيَا مِنَ الظُّلَمِ

---

(٤٠٢) (٢) سوداء مهجته: صميم روحه. اللسان (سود).

(٣) قــيس: هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري (ت ٩٨هـ/٦٨٨م). شاعر غزل من المتيّمين، لُقِّبَ بالمجنون لِهُيامه بليلى بنت سعد. الزركلي، الأعلام، ٢٠٨/٥.

(*)هــو الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي (ت نحو: ٢٥٠هـ/٨٦٥م): شاعر، ناثر، فصيح، كان معاصراً لأبي تمّام، وهو أخو سليمان وزير المعتزّ والمهتدي. الزركلي، الأعلام، ٢٢٦/٢.

---

(١) م،ي: « عدلا » بتصحيف من الناسخ.

(٢) ي: « الناظرين ».

(٣) لعلها: « نفساً ».

(٤) ي: « الخلا ».

(٥) لعلها: « سنَّة ».

٣- وَمُقْلَـــةٍ كُلَّمَــا دَارَتْ رَأَيْتُ بِهَا مِــنْ جَوْهَــرِ اللَّحْظِ أَسْقَامًا بِلاَ أَلَمِ
٤- مَرِيضَةِ الْجَفْنِ تُعْدِيْ وَهْيَ مُصْبِيَةٌ اللَّحْــظَ الَّذِيْ نَاءَ بِالأَوْصَابِ وَالسَّقَمِ
٥- مَـــا إِنْ دَعَوْتُكَ إِلاَّ حِيْنَ أَسْلَمَنِيْ صَــبْرِيْ، وَلَمْ أَبْكِ[٦]إِلاَّ حِيْنَ لَمْ أَنَمِ
٦- وَمَـــا لِحُسْنِكَ أَنْصَارٌ رُمِيْتَ بِهَا فِــيْ الشِّبْهِ حُسْنًا عَنِ التَّمْثِيْلِ وَالصَّنَمِ
٧- وَمَـــاجِدٍ مِنْ بَنِيْ وَهْبٍ لَهُ خُلُقٌ سَــمْحٌ يَــنُوْءُ بِغَــيْرِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
٨- مُذَهَّبٌ فِيْ لُبَابِ[٧] الْمُلْكِ، أَسْرَتُهُ أَهْــلُ الْكِــتَابَةِ وَالأَلْــبَابِ وَالْحِلْــمِ
٩- مِنْ بَيْتِ دَهْقَنَةِ الأَشْرَافِ فِيْ شَرَفٍ أَوْفَــى عَلَى مَطْلَعِ الْعَيُّوْقِ فِيْ الشَّمَمِ
١٠- فِـــيْ ذِرْوَةٍ مِنْ بِنَاءِ الْعِزِّ بَاذِخَةٍ عَلْــيَاءَ طَالَــتْ عَنِ الأَوْعَالِ وَالْعُصُمِ
١١- أَمْضَى الْبَرِيَّةِ فِيْ خَطْبٍ وَأَصْوَبُهَا عُــرْفًا[٨]، وَأَكْتَبُ مَنْ أَمْلَى عَلَى قَلَمِ

---

(٤) الأوصاب: الأوجاع. اللسان (وصب).

(٩) الدَّهقنة: موضع زعماء الأقاليم ورؤسائها. اللسان (دهق). أوفى: زاد وأشرف. اللسان (وفي). العَيُّوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرَّة الأيمن، يتلو الثُّريَّا ويطلع قبل الجوزاء. السان (عيق).

(١٠) الأوعال: مفردها وعل،وهو تيس الجبل. اللسان (وعل). العصم: جمع الأعصم، وهو الوعل الممتنع. اللسان (عصم).

(١١) العرف: المعرفة. اللسان (عرف).

---

(٦) ي: « أبك ».

(٧) ي: « لبات » بخطأ من الناسخ.

(٨) ي: « عزماً ».

١٢- كَأَنَّهُ صَارِمٌ عَذْبٌ صَرِيْمَتُهُ ... لَمْ يُؤْتَ مِنْ طَبَعٍ فِيْهِ وَلاَ ثَلَمِ
١٣- فَتىً تَحلَّتْ بِهِ الآدَابُ وَانْصَرَفَتْ ... مِنْهُ الْعُلُوْمُ إِلَىْ ذِيْ هِمَّةٍ فَهِمِ
١٤- نِعْمَ أَخُو الْمرءِ[1] فِيْ أَحْوَالِ عِيْشَتِهِ ... فِيْ الأَمْنِ والْبَأْسِ والإمراءِ[2] وَالْعَدَمِ
١٥- فَتىً، مَعَانِيْ اسْمِهِ تَأْتِيْكَ وَاضِحَةً ... فِيْ الْفِعْلِ مِنْ كَثْرَةِ الآلاءِ وَالنِّعَمِ
١٦- مُبَذِّلُ الْمَالِ مَحْمُوْدٌ شَمَائِلُهُ ... صَافِيْ الْوَفَاءِ بِعَقْدِ الْوَعْدِ وَالذِّمَمِ
١٧- مَنِ اسْمُهُ حَسَنٌ وَفِعْلُهُ حَسَنٌ ... بِهِ اسْتَقَلَّ بِحُسْنِ الذِّكْرِ وَالْكَلِمِ[3]
١٨- لَمَّا وَقَفْتُ عَلَىْ حُسْنِ الظُّنُوْنِ بِهِ ... نَفْسِيْ، تَيَقَّنْتُ أَنِّيْ لَمْ تَمُتْ هِمَمِيْ
١٩- وَفَاضَحَتْنِيْ مِنَ الأَنْوَاءِ صَائِفَةٌ ... تَجْرِيْ بِمُنْسَجِمٍ فِيْ إِثْرِ مُنْسَجِمِ
٢٠- فَضَحِكَتْ بِابْتِسَامِ الْمُزْنِ[4] عَنْ زَهَرٍ ... وَإِنَّمَا اجْتُلِبَتْ مِنْ أَعْيُنِ الدِّيَمِ
٢١- يَا وَاسِعَ الْبَاعِ بِالْمَعْرُوْفِ شَاهِدُهُ ... عُتْقُ الْبِحَارِ وَمَحْمُوْدٌ مِنَ الشِّيَمِ
٢٢- إِنْ تَرْعَ وُدِّيْ تُخَلِّصْنِيْ بِمَنْ قَسَمَتْ ... بِالْوُدِّ مِنْكَ لَهُ الْمِثْلِيُّ بِالْقَسَمِ
٢٣- أَلَيْسَ كُلُّكَ حَمْدًا لا كِفَاءَ لَهُ ... سَامٍ عَلَىْ الدَّهْرِ مِنْ سَلْمَىْ وَمِنْ إِضَمِ

---

(١) الطبع: الصَّدأ. اللسان (طبع). الثَّلم: انكسار حدِّ السَّيف. اللسان (ثلم).
(١٤) الإمراء: الخصب والبحبوحة.
(١٩) الأنـواء الصَّـائفة: المطـر الصَّائف، الذي يأتي في الصَّيف. اللسان (صيف).
المنسجم: المنصبّ. اللسان (سجم).
(٢٣) سلمى: أحد جبلي طيء. ياقوت، معجم البلدان، ٣/٢٧٠.
- إضم: واد بجبال تهامة، وهو الذي فيه المدينة. ياقوت، معجم البلدان، ١/٢٥٤.

---

(١) م، ي: « المر » بتحريف من الناسخ.
(٢) ي: « الامرا » م: «الإيراء». ولعل الصواب ما أثبتنا.
(٣) م: « والكرم ». والتصويب عن الهامش و «ي».
(٤) م، ي: « المدن » بتحريف من الناسخ.

(٤٠٤)

وقال أيضاً في الرّمد:

٦٣/ب

[الرمل]

١- نَـمْ عَلَى أَنَّ جُفُوني لَمْ تَنَمْ سَاءَهَا (مَا بِكَ)[1] مَا بِيْ مِنْ أَلَمْ
٢- يَـا قَرِيْـرَ الْعَيْنِ هذَا بَدَنِيْ مِـنْكَ فِيْ ثَوْبَيْ[2] نُحُوْلٌ وَسَقَمْ
٣- بِـأَبِي مَنْ يَحْسُنُ الْوَجْدُ بِهِ وإِذَا أَظْهَـرَ تِـيْهاً لَـمْ يُلَـمْ
٤- خضَـبَتْ لَحْظَتُهُ حيْنَ رَمَى سَـهْمَ عَيْنَـيْهِ مِـنَ الْقَلْبِ بِدَمْ

(٤٠٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- عَهْـدُهُ بِالـرُّقَادِ عَهْدٌ قَدِيْمُ إِنَّـهُ ظَـاعِنُ الْعَـزَاءِ مُقِيْمُ
٢- وَصَلَتْهُ بِالسُّقْمِ لَحْظَةُ طَرْفٍ لَحْظُـهُ دَائِـمُ الْفُـتُوْرِ سَـقِيْمُ
٣- لَمْ تُصَافِحْ دُمُوْعُهُ الْخَدَّ حَتَّى بَـانَ مِـنْهُ قَلْـبٌ عَلَـيْهِ كَرِيْمُ
٤- إِنَّمَـا أَسْـلَمَتْهُ بِالْغَنْجِ عَيْنٌ أَمْكَنَـتْ مِـنْهُ زَفْـرَةً لاَ تُلِـيْمُ

(٤٠٥) (٤) لا تُليمُ: تأتي بمعنى: لا تُلامُ، من لامَهُ لَوْمَةً فهو مَلُوْمٌ ومَلِيْمٌ، وبمعنى: لاتقطع، من قوله: لِيْمَ بالرَّحْلِ: قُطِعَ. اللسان (لوم).

(١) تعلبا: «إذ بك».

(٢) م: «توب». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٤٠٦)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- يَـا كَـبِداً مَا تُفِيْقُ مِنْ أَلَمٍ ... إلاَّ الَّـذِيْ يَسْـتَجِدُّ مِـنْ سَقَمِ

٢- وَيَـا حَبِيْـباً دَعَـتْهُ مُقْلَتُهُ ... حَـرَّ هَـوَىً لِلصُّدُوْدِ مُضْطَرِمِ

٣- وَيَـا جُفُوْنَاً أَوْدَتْ بِنَاظِرِهَا ... فَـيْضُ دُمُـوْعٍ مَوْصُـوْلَةٍ بِدَمِ

٤- أَشْـكُوْ إِلَيْ اللهِ لاَ إِلَيْ أَحَدٍ ... طُـوْلَ سَقَامِيْ لِمُنْتَهَى سَقَمِي[١]

(٤٠٧)

ومن قوله، ما قال الشَّيخُ الأكبرُ مُحْيِ الدِّينِ في «الْمُسَامَرَات»( ):

ولخالدِ بنِ يَزِيدِ في (باب النَّسيب قولُهُ)[٢]:

[الخفيف]

١- كَتَبَ الطَّرْفُ فِيْ فُؤَادِيْ كِتَابَاً ... فَهْـوُ بِالشَّوْقِ وَالْهَوَى مَكْتُوْمُ[٣]

٢- كَانَ طَرْفِيْ عَلَىْ فُؤَادِيْ بَلاَءً ... إِنَّ طَـرْفِيْ عَلَـىْ فُؤَادِيْ مَشُوْمُ

٣-[رَحِـمَ اللهُ مَعْشَرَاً فَارَقُوْنِيْ ... لاَ يُطِـيْعُوْنَ فِيْ الْهَوَى مَنْ يَلُوْمُ]

---

(٤٠٦) (٢) دعته: جمعته وحفظته. حرَّ الهوى: حُرْقَةُ القلب من حزن أو وجع وغيره. اللسان (حرر).

(٤٠٧)( ) (هو الشَّيخ محيي الدِّين بن العربي، وكتابه «مُحاضَرَةُ الأبرار ومُسامَرَةُ الأخيار». وقد سبق التنويه به.

(٢) مشوم: يجلب الشُّؤم. اللسان (شوم).

(٣) البيت الثَّالث مستدركٌ وغير موجود في الدِّيوان بنسختيه.

التخريج: (١،٣) محيي الدِّين بن العربي، محاضرة الأبرار ٤٢٩/٢، الوشَّاء، الْمُوَشَّى، ص ٢٢٢ بلا نسبة، العبَّاس بن الأحنف، الديوان، تحقيق عاتكة الخزرجي، مصر، دار الكتب، ١٩٥٤، ص٢٣٣،٢٣٢. مع اختلاف الرواية.

اختلاف الرواية: (١) الْمُوَشَّى: « الشَّوق » بدل « الطرف ».

---

(١) ي: « قسمي ».

(٢) ي: « في هذا الباب شعر، يعني: باب النَّسيب ».

(٣) الأصح قوله: « مختوم » كما في مصادر التخريج.

(٤٠٨)

وقال أيضاً:

٦٤/أ

[البسيط]

١ - مَا لِيْ أَرَاني مِنْ جَدْوَاكَ مَحْرُوْمَا ... وَفِـيْ الْهَوَى لَكَ مَعْذُوْلاً وَمَذْمُوْمَا

٢ - يَا مَنْ رَأَى الْعَيْنَ تَذْرِيْ مِنْ تَذَكُّرِهِ ... دَمْعَـاً يَسِيْلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْجُوْمَا

٣ - وَمَـنْ تَضَمَّنَ قَلْبِيْ مِنْ هَوَاهُ لَهُ ... وَجْداً إِذَا بُحْتُ[1] بِالأَسْرَارِ مَكْتُوْمَا

٤ - مَا إِنْ رَأَتْكَ عُيُوْنٌ أَوْ بَدَوتَ لَهَا ... إِلاَّ رَأَتْ لَـكَ إِجْـلالاً وَتَعْظِـيْمَا

(٤٠٩)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١ - يَطُـوْلُ اشْتِكَائِيْ وَلاَ يُفْهَمُ ... وَيَعْلَـمُ مِـنِّيَ مَـا أَعْلَـمُ

٢ - وَلِلشَّـوْقِ فِيْ كَبِدِيْ زَفْرَةٌ ... تَضَـمَّنَهَا بَـدَنٌ مُسْـقَمُ

٣ - وَأَكْـتُمُ مَـا نَالَنِيْ جَاهِداً ... وَعَيْـنِي تَـبُوْحُ بِمَـا أَكْـتُمُ

٤ - سَـلِمْتَ مِنَ الْوَجْدِ يَا عِلَّتِيْ ... عَلَـى أَنَّـنِيْ مِـنْكَ لاَ أَسْـلَمُ

(٤٠٨) (٢) تذري: تذرف. اللسان (ذري). مَسْجُوماً: مُتَصَبِّباً. اللسان (سجم).

(٤) بدأت: ظهرت. اللسان (بدأ).

(١) م: « تحت ». والتصويب عن «ي».

(٤١٠)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَعْرِفُ طُوْلَ اللَّيْلِ مَنْ لَمْ يَنَمْ ... مَنْ يُنْفِدُ الدَّمْعَ وَيَبْكِي بِدَمْ

٢- لَمْ يَبْقَ فِيْ ثَوْبَيْهِ إِلاَّ هَوَىً ... فِيْ بَدَنٍ بَالٍ طَوِيْلِ السَّقَمْ

٣- لَهُ حَبِيْبٌ رَامَ إِنْصَافَهُ ... فَلَمْ يَدَعْهُ الْكِبْرُ حَتَّىْ ظَلَمْ

٤- وَكَانَ يُخْفِيْ مَا بِهِ جَاهِداً ... فَأَظْهَرَتْ[١] عَبْرَتُهُ مَا كَتَمْ

(٤١١)

وقال أيضاً:

٦٤/ب

[السريع]

١- إِذَا بَرَانِيْ السَّقَمُ الدَّائِمُ ... سَهِرْتُ يَا مَنْ طَرْفُهُ نَائِمُ

٢- لاَ أَرِقَتْ عَيْنَاكَ يَا ظَالِمِيْ ... وَلَيْسَ يَدْرِيْ أَنَّهُ ظَالِمُ

٣- أَمَا وَطَرْفٍ هَدَّنِيْ سُقْمُهُ ... وَمَا حَوَاهُ الْبَدَنُ النَّاعِمُ

٤- مَا فَقَدَ الْقَلْبُ غَلِيْلَ[٢] الْهَوَىْ ... وَلاَ انْتَهَىْ عَنْ لَوْمِهِ لاَئِمُ

---

(١) ي: « فأظهرته ».

(٢) م: « غليل ». والتصويب عن «ي».

(٤١٢)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- أَتَعْذِلُــنِيْ وَأَنْــتَ فَتىً مَلُوْمُ　　سَـقِيْمُ الْجَفْــنِ يَعْذِلُــهُ سَقِيْمُ

٢- أَيَــا دَمْعِــيْ هَلُمَّ إِلَىْ فُؤَادٍ　　بِـــهِ دَاءٌ يُخَامِـــرُهُ قَدِيْـــمُ

٣- وَيَــا مَنْ صَارَ يَعْذِلُنِيْ مَلاَمَاً　　أَخُــوْ دَنَــفٍ بِصَــاحِبِهِ عَلِــيْمُ

٤- شَــفَانَا اللهُ مِنْ كَمَدٍ وَ وَجْدٍ　　فَــدَاءُ قُلُوْبِــنَا أَبَــدَاً مُقِــيْمُ

(٤١٣)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مَــنْ نَاصِرِيْ مِنْ غَنِجٍ ظَالِمٍ　　يَجُــوْرُ أَحْــيَانَاً عَلَــىْ الْحَاكِمِ

٢- أَحْــوَرَ كَالْــبَدْرِ إِذَا مَا بَدَا　　يَهْــتَزُّ مِــثْلَ الْغُصُــنِ الــنَّاعِمِ

٣- يَــا قَاسِــمَ السِّحْرِ بِأَجْفَانِهِ　　وَيْلِــيْ مِــنَ الْمَقْسُوْمِ وَالْقَاسِمِ

٤- يَــا فِتْــنَةً أَبْدَعَهَــا رَبُّهَــا　　دِيْــنَاً وَدُنْــيَا لِبَــنِيْ آدَمْ

---

(٤١٢) (٢) يخامره: يخالطه ويقاربه. اللسان (خمر).

(٤١٣) (١) ناصري: مُعِيْنِي. اللسان (نصر).

(٤١٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - نَمْ خَلِيّاً فَإِنَّنِي مُسْتَهَامُ   لَيْسَ لِلْهَائِمِ الْفُؤَادِ مَنَامُ

٢ - لَكَ صَبْرٌ تَسْلُوْ بِهِ وَلِقَلْبِيْ   حُرَقٌ مُسْتَدِيْمَةٌ وَغَرَامُ

٣ - بَعْضُ[1] مَا يُوْرِثُ الضَّنَاءَ وَحُبِّيْـ -م- ـكَ لَطَالَ الضَّنَى وَأَبْلَى السَّقَامُ

٤ - إِنْ تَلُمْهَا عَيْنَاً بَكَتْكَ فَصِلْهَا   مَا عَلَيْهَا وَأَنْتَ تَجْفُوْ مَلامُ

(٤١٥)

٦٥/أ

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١ - إِنْ يَكِنَّ الْحَشَا هَوَىً لاَ يَنَامُ[2]   وَضَنَىً لاَ تَمُنُّهُ الأَيَّامُ

٢ - بِأَبِيْ أَنْتَ كَيْفَ تُبْلِيْ شَبَابِيْ   بِالتَّصَابِيْ[3] وَلَيْسَ يَبْلَى السَّقَامُ

٣ - هَبْ لِعَيْنِيْ مِمَّا تُلِمُّ بِعَيْنَيْـ -م- ـكَ، هَنِيْئاً لِمُقْلَتَيْكَ الْمَنَامُ

٤ - فَوَحُبِّيْكَ مَا أَطَعْتُ مَلاماً   حِيْنَ يَرْقَى عَلَى الْقُلُوْبِ الْمَلامُ

(٤١٥) (١) يَكِنَّ: يستر. اللسان (كنن). منَّه الأمر: أضعفه وأعياه. اللسان (منن).

(٣) لَمَّ: جمع وأصلح. اللسان (لمم).

(٤) يرقى: يرتفع. اللسان (رقي).

---

(١) لعلها: «بعضها».

(٢) م،ي: «تنام». بتصحيف من الناسخين.

(٣) في الهامش: «التَّعافي».

(٤١٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- حُبُّكَ بَيْنَ الْحَشَا مُقِيْمُ | يَا أَيُّهَا الشَّادِنُ الرَّخِيْمُ[١]
٢- أَلاَ وَخَدٌّ عَلاَهُ وَرْدٌ | أَحْسَنَ فِي صُنْعِهِ النَّعِيْمُ
٣- لَقَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ فُؤَادٍ | أَسْقَمَهُ طَرْفُكَ السَّقِيْمُ
٤- يَا حَسَنَ الْوَجْهِ إِنْ تَبَدَّىْ | بِكَ التَّصَابِي فَمُسْتَقِيْمُ

(٤١٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- يَا عَالَمَ الْحُسْنِ الَّذِيْ | أَصْبَحْتَ فِيْهِ عَلَمَا
٢- لاَ أَشْتَكِيْ السُّقْمَ وَإِنْ | كَسَوْتَ جِسْمِي سَقَمَا
٣- أَكْتُمُ حُبِّيْكَ فَيَأْ -م- | بَىْ الدَّمْعُ أَنْ يَنْكَتِمَا
٤- لَمْ تَرْثِ[٢] عَيْنَاكَ لِمَنْ[٣] | بَكَتْكَ عَيْنَاهُ دَمَا

---

(٤١٦)التخريج: (١،٣) التبريزي، ديوان أبي تمّام، ٤/٢٧٨.

اختلاف الرواية: (١) ديوان أبي تمّام: « الرَّخيم » بدل « الرحيم ».

(٢) ديوان أبي تمّام: « أما » بدل « ألا ».

(٣) ديوان أبي تمّام: « أبدَعُ من طِيْبه ».

---

(١) م: « الرحيم ». والتصويب عن «ي».

(٢) م. « لمن ترث » بتحريف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٣) ي. « لم »

(٤١٨)

وقال أيضاً:

٦٥/ب

[مجزوء الوافر]

١- أَيَبْكِي عَبْرَةً بِدَمِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مُنْسَجِمِ
٢- كَأَنَّ الشَّوْقَ قَالَ لِطَرْ -م- فِهِ الْمَطْرُوْفِ لاَ تَنَمِ
٣- فَبَاتَ مُوَكَّلَ الأَحْشَا -م- ءِ بِالزَّفَرَاتِ وَالأَلَمِ
٤- تُنَقِّلُ جِسْمَهُ الآلا -م- مُ[1] مِنْ سَقَمٍ إِلَىْ سَقَمِ

(٤١٩)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- بَيْنَ حَشَاهُ لَهَبٌ مُضْرَمُ فَدَمْعُهُ يُظْهِرُ مَا يَكْتُمُ
٢- مُتَيَّمٌ ذُوْ سَقَمٍ قَلْبُهُ لِلشَّوْقِ[2] وَالأَحْزَانِ مُسْتَسْلِمُ
٣- بَكَىْ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ عَبْرَةٌ وَلَيْسَ بَعْدَ الدَّمْعِ إِلاَّ الدَّمُ
٤- تَمَكَّنَتْ مِنْ قَلْبِهِ لَحْظَةٌ أَسْرَعَ فِيْهَا الْقَدَرُ الْمُبْهَمُ

(٤١٨) (٢) المطروف: الذي أصاب عينه شيءٌ فدمعت. اللسان (طرف).

(١) ي. «الأحزان».

(٢) د: «اسوق». بتصحيف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٤٢٠)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- ينامُ فيحسَبُني نائماً ... كذاكَ الخليُّ، فنمْ سالما

٢- أما وهواكَ الذي هدَّني ... وكنتَ بما نالني عالما

٣- لأنتَ الحبيبُ على بُخلِه ... وإنْ كنتَ معتدياً ظالما

٤- رُزِقْتُ[1] الغنى فيكَ يا غايتي ... كما أنني لمْ أطعْ لائما

(٤٢١)

وقال أيضاً:

٦٦/أ

[مجزوء الرمل]

١- سالبي بالهجرِ نومي ... طالَ في حُبِّكَ لومي

٢- عُدْ إلى الوصلِ ودُمْ تفـ ... ـديكَ روحي ثمَّ قومي

٣- لي منْ زفرةِ قلبي ... روعةٌ[2] في كلِّ يومِ

٤- يا عزيزَ السرِّ يغلو ... وصلُهُ الدهرَ بسومِ

---

(٤٢١) (٣) روعة: فزعة. اللسان (روع).

(٤) السَّوم: المفاوضة في البيع وفصل الثَّمن.

---

(١) م: «رزقنا». بتحريف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٢) لعلها: «لوعة».

(٤٢٢)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- يَـا سَـائِلِيْ عَـنْ مَنَامِيْ ... مِـنْ أَيْـنَ لِلْعَـيْنِ نَـوْمُ؟

٢- هَـذَا لِهَجْـرِكَ حَـوْلٌ ... فَهَـلْ لِوَصْـلِكَ يَـوْمُ؟

٣- قَـدْ سُـرَّ بِالْهَجْـرِ قَوْمٌ ... وَسُـرَّ(١) بِالْوَصْـلِ قَـوْمُ

٤- يَـا رَبِّ فِـيْ الْوَصْلِ لَوْمٌ ... وَلَـيْسَ فِـيْ الْهَجْـرِ لَـوْمُ؟

(٤٢٣)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- هَـبْ لِعَيْنِيْ الرُّقَادَ يَا مَنْ يَنَامُ ... إِنَّ جَفْـنِيْ مِمَّـا بِـهِ لاَ يَـنَامُ

٢- فَلِطُوْلِ الْبُكَاءِ عَيْنِيْ، وَلِلزَّفْـ ـم ـ ـرَةِ جِسْـمٌ أَتَىْ عَلَيْهِ السَّقَامُ

٣- يَا هِلاَلاً عَلَىْ قَضِيْبٍ رَطِيْبٍ ... يَـتَجَلَّىْ إِذَا رَآهُ الظَّـلاَمُ

٤- صِلْ فَتىً لَمْ يَزَلْ بِحُبِّكَ يَا مَنْ ... لاَ أَتَـتْهُ بِـيَوْمِكَ الأَيَّـامُ

---

(١) ي: «وسيئ».

(٤٢٤)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- كَـانَ لَـهُ مَنْ يُحِبُّ سِلْمَاً ... لَمْ (يَجْتَرِمْ فِيْ الْوِصَالِ جُرْمَا)[1]

٢- فَلَـمْ يَدَعْهُ الْوُشَاةُ[2] حَتَّىْ ... جَاهَـرَهُ بِالصُّـدُوْدِ ظُلْمَـا

٣- فَغَـرَّهُ الْوَجْـدُ وَالتَّصَـابِيْ ... فَهَـامَ حُـزْنَاً وَذَابَ سُـقْمَا

٤- وَاشْـتَاقَ حَـتَّىْ لَـهُ أَنِيْنٌ ... مِـنْ كَـبِدٍ لاَ تَـزَالُ تَدْمَى[3]

(٤٢٥)

وقال أيضاً:

٦٦/ب

[المنسرح]

١- طُوْلُ اشْتِيَاقِيْ أَذَابَنِيْ سَقَمَا ... وَأَمْطَـرَ الْعَـيْنَ عَـبْرَةً وَدَمَا

٢- فَارَقَـنِيْ مَنْ هَوَاهُ أَنْحَلَنِيْ ... فَـبَانَ قَلْبِيْ وَاسْتَخْلَفَ السَّقَمَا

٣- يَا وَحْشَةَ الْجِسْمِ لِلْفُؤَادِ فَلَوْ ... يَعْلَـمُ مَـا بِيْ مِنْ فَقْدِهِ رَحِمَا

٤- يَا رَبِّ خُذْ لِيْ مِنَ الْفِرَاقِ وَلاَ ... تَـأْخُذْ لِقَلْـبِيْ مِنَ الَّذِيْ ظَلَمَا

---

(٤٢٤) (٤) النَّدْم: هو الغَمُّ اللازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره. اللسان (ندم).

(٤٢٥) (١) بان: فارق وهجر. اللسان (بان). استخلف: خلف مكانه. اللسان (خلف).

---

(١) م: « يحتدم ... حرما »، ي: « يحترم... حرما »، والصواب ما أثبتنا.

(٢) ي: « الوشام ».

(٣) م،ي: » تدما » بخطأ من الناسخ.

(٤٢٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- بَكَتْ عَيْنِي(١) دَماً نَدَماً ... وَقَلْباً ذَائِباً سَقَمَا
٢- وَأَجْفَاناً تَرَىٰ دَمْعاً(٢) ... عَلَىٰ مُقْلَتِهَا خِيَمَا
٣- كَأَنَّ اللَّيْلَ يَحْدُوْهَا ... إِذَا نَجْمٌ تَلاَ نَجْمَا
٤- أَلاَ وَأَنَالَنِي مَنْ لاَ ... يُبَالِيْ الْجَوْرَ وَالظُّلْمَا

(٤٢٧)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- كَيْفَ اسْتَدَلَّ عَلَىٰ أَنِّي بُلِيْتُ بِهِ ... رَأَىٰ دُمُوْعِي وَمَا بِالْجِسْمِ مِنْ سَقَمِ
٢- أَمَا وَحُبِّيْهِ لَوْ وَجْدِي يَكُوْنُ بِهِ ... كَمَا يَنَامُ وَطَرْفِي مِنْهُ لَمْ يَنَمِ
٣- إِذاً لَرَقَّ فَكَانَ(٣) الْوَصْلُ مُتَّصِلاً ... لاَ يَنْقُلُ الْقَلْبَ مِنْ شَوْقٍ إِلَىٰ أَلَمِ
٤- يَا حُسْنَهُ لَمْ تَدَعْ صَبْراً أَعِيْشُ بِهِ ... وَمُقْلَةً حَمَلَتْ حَتْفِي إِلَىٰ قَدَمِي

---

(١) م،ي: « وبكت العين » ولا يستقيم الوزن.

(٢) م،ي: « الدمع » ولا يستقيم الوزن.

(٣) م،ي: « مكان ». بتصحيف من الناسخ.

(٤٢٨)

وقال أيضاً:

٦٧/أ

[مجزوء الرمل]

١- لاَ جُفُوْنِي[1] تَحْذَرُ الدَّمْـ ـم ـعَ وَلاَ قَلْـبٌ رَحِـيْمُ
٢- نَفِدَ الدَّمْعُ وَوَلَّى[2] الصْـ ـم ـصَـبْرُ وَالْوَجْـدُ مُقِـيْمُ
٣- أَيُّهَـا الْمَـالِكُ إِلاَّ أَنَّـهُ عَـاتٍ ظَلُـوْمُ
٤- أَحَـرَامٌ وَصْـلُ مَنْ يَوْ ـم ـمَـاهُ نُـوْرٌ وَنَعِـيْمُ

(٤٢٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- لَـيْسَ حَظِّيْ مِنْكَ إِلاَّ أَنَّـنِي فِـيْكَ مَلُـوْمُ
٢- وَهَـوَىْ قَلْـبِي ضَرْبَا نِ: حَدِيْـثٌ وَقَدِيْـمُ
٣- أَتَـرَىْ هَجْـرَكَ إِنْ دَا ـم ـمَ بِـيَ الْوَجْـدُ يَـدُوْمُ
٤- إِنَّ يَوْمَـاً خَذَلَتْـنِي فِـيْهِ عَيْـنِي لَمَشُـوْمُ

---

(١) ي: « جفون ».

(٢) م،ي: « ولا الصَّبر » بوهم من الناسخ، والصَّواب ما أثبتنا.

(٤٣٠)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١ - بذلّتني للسّقام والألم فلو أردْتُ المنام لم أنم
٢ - أوحشْتَ عيْني من الرُّقاد كما كسوتها عبْرةً بدتْ بدمِ
٣ - الله في مُهجةٍ وفي بدنٍ أصبح بين النُّحوْل والسَّقمِ
٤ - دام لقلْبيْ هواكَ يا أملي وإنَّ صبْريْ عليْه لمْ يدُمِ

(٤٣١)

وقال أيضاً:

٦٧/ب

[الرمل]

١ - ليْ حبيْبٌ سالمٌ منْ سقمي[1] لا يُبالي نمتُ أوْ لمْ أنمِ
٢ - ليْس تدْري عيْنُهُ ما صنعتْ سوْف يلْقى الله ظُلْماً بدمي
٣ - بيْن أحْشائي هوىً صيَّرها وفؤادي ألماً في ألمِ
٤ - قُطِّعتْ بالدَّمْعِ عيْني جزعاً فرأىْ ما سرَّهُ مُتَّهمي[2]

---

(٤٣٠) (٢) أوحش: أذهب وأبعد. اللسان (وحش).

---

(١) ي: «سقم».

(٢) ي. «متهم».

(٤٣٢)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- كَانَ لِيْ دَمْعٌ فَلمَّا ظَلَمَا ... وَبَكَتْهُ مُقْلَتِي صَارَ دمَا

٢- وَالَّذِيْ أَهْوَىْ يَمِيْنِي وَكَفَى ... بِالَّذِيْ أَهْوَاهُ عِنْدِيْ قَسَما[1]

٣- وَالْهَوَىْ وَالْوَجْدُ وَالشَّوْقُ مَعاً ... سَأَلُوْا[2] قَلْبِيْ وَلكِنْ لِـمَا

٤- بَرِحَ الْكِتْمَانُ لاَ ذَنْبَ بِمَنْ ... كَتَمَ الشَّوْقَ وَأَبْدَىْ السَّقَمَا

(٤٣٣)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَا سَقَامِيْ مِنْ سُقْمِ طَرْفٍ[3] سَقِيْمِ ... وَبَلاَئِي[4] مِنْ حُبِّ غَيْرِ رَحِيْمِ

٢- شَمْسُ حُسْنٍ عَلَىْ قَضِيْبٍ مِنْ الرَّيْـ ... ـحَانِ يَهْتَزُّ فِيْ كَثِيْبٍ نَعِيمِ

٣- لَيْلُ طَرْفِيْ مُذْ غَابَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْ ... قِ إِلَيْهِ وَالْجَوْرُ لَيْلُ السَّلِيْمِ

٤- مُسْتَهَامٌ مُتَيَّمٌ وَكَئِيْبٌ ... مِنْ كَرَىً ظَاعِنٍ وَدَمْعٍ مُقِيْمِ

---

(٤٣٢) (٢) اليمين: العهد والقَسَم. اللسان (يمن).

(٤) بَرِحَ: وضح وظهر. اللسان(برح).

(٤٣٣)(٣) الْجَوْر: النَّوم، وتجوَّر على فراشه: إذا اضطجع. اللسان (جور). السَّليم. اللَّديغ أو الجريح، وأيضاً: السَّالم من الآفات. اللسان (سلم).

(٤) الكرى الظَّاعن: النُّعاس المرتحل المغادر. اللسان (ظعن).

---

(١) م: « سقما ». والتصويب عن «ي».

(٢) م،ي: « سألا » بوهم من الناسخ.

(٣) ي: « طرفي ».

(٤) ي: « وبلاي ».

وقال أيضاً:

[الهزج]

١- أَلاَ يَا أَيُّها الْمَوْلَىْ الَّـ ـــم ـــذِيْ يَسْـتَعْذِبُ الظُّلْمَا
٢- كَـأَنَّ الظُّلْمَ لاَ يُكْسِـ ـــم ـــبُ مَـنْ يَكْسَـبُهُ إِثْمَا
٣- أَمَـا تَرْحَمُ قَلْبِيْ فِيْـ ـــم ـــكَ مِـنْ حَسْرَتِه يَدَمَى
٤- مَـتَىْ يَعْدِلُ فِيْ الْحُكْمِ ظَلُـوْمٌ مُلِّـكَ الْحُكْمَـا ؟

(٤٣٥)

وقال أيضاً:

٦٨/أ

[المنسرح]

١- إِنْ لَـمْ يَكُنْ مُدْنَفاً كَمَا زَعَمَا فَلِـمْ بَكَـتْ مُقْلَـتِيْ عَلَـيْهِ دَمَا
٢- أَسْتَشْهِدُ الشَّوْقَ وَالدُّمُوْعَ عَلَىْ مَـا بِـيَ مِـنْهُ وَالْحُزْنَ وَالسَّقَمَا
٣- فِيْ أَيِّ شَيْءٍ يَرَىْ الضَّنَىْ بَدَنِيْ وَصِـرْتُ مِمَّـا لَقِيْـتُهُ عَلَمَـا
٤- وَحُـبِّهِ مَـا سَـلَوْتُهُ قَسَـمَا بِالْحُـبِّ إِنْ كَـانَ يَقْـبَلُ الْقَسَمَا

(٤٣٥) (٢) استشهد: اتخذ شاهداً. اللسان (شهد).

(٤٣٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ فِيْ الصَّمِيْمِ مَحَلَّ مُسْتَوْطِنٍ مُقِيْم

٢- حَيْثُ[1] اشْتَكَىْ سَهْمَ مُقْلَتِهِ[2] بِالسُّقْمِ مِنْ لَحْظِهِ السَّقِيْم

٣- مَنْ جَلَّ[3] حُسْنَاً ورقَّ[4] حَتَّىْ دَقَّ[5] عَنِ الْحُسْنِ وَالنَّسِيْم

٤- تُعْرَفُ فِيْ صُبْغِ وَجْنَتَيْهِ وَوَجْهِهِ نَضْرَةُ النَّعِيْم

(٤٣٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- وَقَفَ الضَّمِيْرُ عَلَيْكَ بِالْوَهْمِ فَشَغَلْتَ مِنْهُ مَوْضِعَ الْعِلْم

٢- وَمَنَعْتَهُ مِنْ كَيْفَ أَنْتَ بِمَا قَدْ جَلَّ (مِنْكَ)[6] وَدَقَّ عَنْ فَهْم

٣- فَإِذَا اضْطَرَرْتُ الْفِكْرَ فِيْكَ إِلَىْ مَعْنَىً لأَشْرَحَ حَدَّهُ بِاسْم

٤- لَمْ يَحْظَ مِنْكَ بِغَيْرِ جَوْهَرَةٍ مَكْنُوْنَةٍ خُلِقَتْ بِلاَ جِسْم

---

(٤٣٦) (٤) النُّضرة: الرَّونق. اللسان (نضر).

التخريج: (١، ٤) ابن المعتز، الطَّبقات، ص٤٠٤.

اختلاف الرواية: (٢) الطَّبقات: « انتهى » بدل « اشتكى ».

(٤) المصدر نفسه: « من جلَّ ودقَّ حتَّى ».

---

(١) م: « حييت ». والتصويب عن «ي».

(٢) ي: « مقلتيه ».

(٣) م،ي: «حل ». والتصويب عن ابن المعتز في طبقاته.

(٤) لعلها: « ودقَّ » كما رواها ابن المعتز في طبقاته.

(٥) لعلها: « رقَّ » أي: لطُف ودقَّ.

(٦) ي: « حل بك ».

(٤٣٨)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- ظَالِمٌ يَدْعُو عَلَى مَنْ ظَلَمَا كُلَّمَا زِيدَ وِصَالاً صَرَمَا

٢- يَا إِلَهَ النَّاسِ لاَ تَأْخُذْهُ وَاعْفُ عَنْهُ إِنَّهُ قَدْ ظُلِمَا

٣- كَيْفَ يَحْيَا دَنِفٌ مُكْتَئِبٌ وَقَفَ الشَّوْقُ عَلَيْهِ السَّقَمَا

٤- كُلَّمَا أَنْ قَدْ جَرَتْ مُقْلَتُهُ(١) عَبْرَةً تَبْدُو عَلَى الْخَدِّ دَمَا

(٤٣٩)

وقال أيضاً:

٦٨/ب

[الكامل]

١- عَدْوَى جُفُونِكَ لَيْسَ تَنْصَرِمُ لاَ نَالَ جِسْمَكَ ذَلِكَ السَّقَمُ

٢- هِيَ أَكْسَبَتْ جِسْمِيَ الضَّنَى وَبِهَا قَلْبِي إِلَيْهِ فَإِلْفُهُ الأَلَمُ

٣- يَا مَنْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ عَلَمٌ وَمُحِبُّهُ فِي حُبِّهِ عَلَمُ

٤- إِنِّي بَكَيْتُ بِعَبْرَتِي بَدَنِي حَتَّى جَرَى بَعْدَ الدُّمُوعِ دَمُ

---

(٤٣٨) (٢) جلّ: عظم قدره.

(٣) حدّه: تعريفه ومنتهاه.

(٤) مكنونة: مخفية مستترة.

---

(١) ي. «من عينه».

(٤٤٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- يَـا فُـؤَادِيْ لَقَـدْ صَبَرْ ... تَ عَلَـى لَـوْمِ لائِمِـي
٢- وَتَجَرَّعْـتَ غُصَّـةً ... مِـنْ حَبِيْـبٍ مُصَـارِمِ
٣- مَنْ هُوَ الشَّمْسُ فَوْقَ غُصْـ ... ـنٍ مِـنَ الْبَانِ نَـاعِمِ
٤- بِـأَبِيْ ذَاكَ ظَالِمَـاً ... كَـانَ أَوْ غَـيْرَ ظَـالِمِ

(٤٤١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- وَجَـوَىً[1] مَـا أَقَامَ قَلْبِيْ مُقِيْمُ ... وَحَبِيْـبِيْ بِمَـا أَقُـوْلُ عَلِـيْمُ
٢- حَسَنُ الْوَجْهِ لَمْ يُغَيِّرْنِيْ السُّقْـ ... ـمُ، أَنَا الْمُدْنَفُ الْكَئِيْبُ السَّقِيْمُ
٣- أَنْتَ أَسْقَمْتَنِي وَلَوْ شِئْتَ أَذْهَبْـ ... ـتَ ضَـنَىً مَا جَفَوْتَنِيْ مَسْدُوْمْ
٤- رَبِّ كَمْ أَشْتَكِيْ الَّذِيْ لَيْسَ يَخْفَى ... أَتَـرَىْ مَـا يُـرَىْ لِقَلْـبِيْ رَحِيْمُ ؟

(٤٤١) (١) المسدوم والسدم: الشَّديد العشق. اللسان (سوم).

(١) م،ي: «جدلى» والصواب ما أثبتنا.

(٤٤٢)

وقال أيضاً:

٦٩/أ

[الوافر]

١- أَنَا كَمِدُ الْفُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ رَقَدْتُ[1] مِنَ السَّقَامِ عَلَى السَّقَامِ
٢- وَيَا كَمِداً يَذُوبُ عَلَى التَّصَابِي بِدَاءٍ حَادِثٍ فِي كُلِّ عَامِ
٣- بَكَيْتُ عَلَيْكَ حَتَّى لَيْسَ دَمْعٌ فَطَرْفِي مُدْنَفٌ وَالْجَفْنُ دامي
٤- أَلاَ بِأَبِي وَأُمِّي مُسْتَطِيلٌ ضَنِيْنٌ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ

(٤٤٣)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا أَلَمُ تَرَكَ الْجُفُونَ دُمُوعُهُنَّ دَمُ
٢- كَيْفَ الْعَزَاءُ لِقَلْبِ مُكْتَئِبٍ أَلِفَ الْغَلِيْلَ وَكُلُّهُ سَقَمُ
٣- لَبِسَ النُّحُولَ فَمَا بِمُهْجَتِهِ طَرْفٌ وَلَيْسَ تُقِلُّهُ قَدَمُ
٤- يَخْفَى الْهَوَى يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَوَ ذِلَّةُ الْمُشْتَاقِ تَنْكَتِمُ ؟

---

(٤٤٢) (٢) الحادث: الجديد. اللسان (حدث).

(٤٤٣) (٣) تقله: تحمله. اللسان (قلل). كلفت: عشقت. اللسان (كلف).

---

(١) ي: « وجدت ».

(٤٤٤)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- حرُّ أَنْفَاسِي[١] هَوىً فِي قَلْبِهِ ... أَنْفَدَ الصَّبْرَ وَأَهْدَى السَّقَمَا

٢- فَإِذَا طَالَتْ بِهِ أَنْفَاسُهُ ... صَدَعَتْ مَا لَمْ يَزَلْ مُلْتَئِمَا

٣- يَا غَلِيلاً فِي الْحَشَا مَسْكَنُهُ ... يُمْطِرُ الْعَيْنَيْنِ دَمْعاً وَدَمَا

٤- لَوْ تَرَكْتَ الْقَلْبَ لَمْ يَبْدُ هَوىً ... لَمْ تَدَعْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَنْكَتِمَا[٢]

(٤٤٥)

وقال أيضاً:

[المديد]

١- فَازَ بِالْوَجْدِ الَّذِي كَتَمَا ... دَنِفٌ أَبْكَى[٣] الْجُفُونَ دَمَا

٢- كَانَ يُخْفِي مَا بِهِ فَلَقَدْ ... خَبَّرَ الْقِرْطَاسَ وَالْقَلَمَا

٣- بِأَبِي مَنْ حُسْنُهُ عَلَمٌ ... صِرْتُ فِي وَجْدِي بِهِ عَلَمَا

٤- لَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهُ أَبَداً ... كَانَتِ الْعُقْبَى لِمَنْ ظَلَمَا

---

(٤٤٥) (٢) القرطاس: الصحيفة التي يكتب عليها. اللسان (قرطس).

(٤) العُتْبى: الرضا والرجوع عن الذنب، يقال: « يُعَاتَبُ من ترجى عنده العتبى» أي: من يرجى رجوعه عن الإساءة. اللسان (عتب).

---

(١) ي: « أنفاس ».

(٢) في الهامش. « مكتتما ».

(٣) م: « أبلى ». والتصويب عن «ي».

(٤٤٦)

وقال أيضاً:

٦٩/ب

[مجزوء الرمل]

١- عَاذَ مِنْ قَلْبٍ سَليمٍ[1] بِـكَ فِـيْ جِسْـمٍ سَقِيْمِ

٢- دَنِـفٌ مُـبْلَىً بِداءَيْـ -م- ـــن: حَدِيْـثٍ وَقَدِيْـمِ

٣- بِغَلِـيْلٍ أَحْرَقَ الأَحْـ -م- ـشَـاءَ مِـنْ حَرِّ الْهُمُوْمِ

٤- بِأَبِيْ مَنْ قَالَ لِيْ تَشْـ -م- ـكُوْ إِلَـىْ غَـيْرِ رَحِيْمِ

(٤٤٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- أُنْظُـرْ إِلَيَّ وَقُلْ لِطَرْفِكَ مَا تَرَىْ فَلَعَـلَّ طَـرْفَكَ أَنْ يَكُـوْنَ رَحِيْمَا

٢- فَـوَ زَفْـرَةٍ فِيْهِ بِجِسْمِيْ مِثْلُهَا مَـا زِلْـتُ مِنْ نَظَرِيْ إِلَيْهِ سَقِيْمَا[2]

٣- يَا وَاحِدَ الْحُسْنِ الْمُدَلِّ بِصُوْرَةٍ زَادَتْ بِبَهْجَـتِهَا النَّعِـيْمَ نَعِـيْمَا

٤- أَحْسِـنْ بِوَجْهٍ لاَ يَلِيْقُ بِحُسْنِهِ إِنْ شَـاءَ إِلاَّ أَنْ يَكُـوْنَ رَحِـيْمَا

---

(٤٤٧) (٣) الْمُدَلّ: الواثق الجريء تُدِلُّ الشَّابةُ على الشَّيخ بجمالها، تجترئ عليه. اللسان (دلل).

---

(١) في المتن: « سقيم ». والتصويب عن الهامش

(٢) ي: « سقيم ».

(٤٤٨)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- كَـأنَّكَ أَحْبَبْـتَ أَنْ أَسْـقَمَا فَأَتْبَعْـتَ بِالأَسْـهُمِ الأَسْـهُمَا

٢- وَأَقْصَدْتَ قَلْبَ فَتىً لَمْ يَزَلْ بِحُـبِّكَ مُشْـتَهِراً مُغْـرَمَا

٣- فَعِشْ كَيْفَ شِئْتَ وَزِدْنِي هَوىً فَحَسْـبِيَ مِـنْ ذَاكَ أَنْ تَسْـلَمَا

٤- سَأَبْلُغُ بِالْحُزْنِ أَقْصَى الدُّمُوْعِ وَأَبْكِـيْكَ بَعْـدَ دُمُـوْعٍ دَمَـا[1]

(٤٤٩)

وقال أيضاً:

٧٠/أ

[مجزوء الخفيف]

١- إنَّ حُـبِّيْ بَكَىْ لِرَخْـ ـمَـتِهِ مَـنْ يَلُوْمُـهُ؟

٢- وَشَـكَتْ حَـرَّ مَا يُقَا سِـيْهِ مِـنْهُ هُمُوْمُـهُ

٣- رَحْمَـةً لِلْفُـؤَادِ إِذْ لَـيْسَ صَـبْرٌ يُقِـيْمُهُ

٤- مِنْ ضَنَىْ الشَّوْقِ إِلْفُهُ وَهَـوَاهُ يُدِيْمُـهُ[2]

---

(٤٤٩) (١) يقيمه: يتولّى شأنه. اللسان (قيم).

---

(١) ي: « دموعي ».

(٢) ي: « نديمه ».

(٤٥٠)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- جِسْمِي صَحِيْحٌ سَلِيْمُ ... وَالْقَلْبُ نَضْوٌ سَقِيْمُ

٢- أَرَاهُ يَبْلَى بِدَاءَيْـ ... ـنِ: حَادِثٌ وَقَدِيْمُ

٣- كَيْفَ احْتِيَالِيْ وَأَيْنَ الْـ ... ـعَزَاءُ يَا مَنْ يَلُوْمُ ؟

٤- تَقُوْلُ أَسْلُوْ وَأَيْنَ الْـ ... ـهَوَى وَأَيْنَ الْهُمُوْمُ ؟

(٤٥١)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ تَكلَّمَا ... دَنِفُ الْفُؤَادِ إِلَيْكَ مِنْكَ تَظَلَّمَا

٢- لَمْ تَخْشَ فِيْهِ اللّهَ يَوْمَ مَنَعْتَهُ ... حَقَّ التَّحِيَّةِ حَيْثُ مَرَّ فَسَلَّمَا[1]

٣- هَجَرَ الكَرَى عَيْنَيْهِ حِينَ هَجَرْتَهُ ... فَهُنَاكَ إِنَّ كَرَاهُ مِنْكَ تَعَلَّمَا

٤- مَلَّ الحَيَاةَ مِنَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهِ ... فَلَئِنْ تَمَتَّعَ بِالحَيَاةِ فَقَلَّمَا

---

(٤٥٠) (١) النَّضْوُ: المهزول المُتعَب. اللسان (نضو).

(٤٥١) (١) تظلَّم: شكا الظُّلم. اللسان (ظلم).

---

(١) م: « مُسَلِّماً ».

(٤٥٢)

٧٠/ب

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- أَتْعَبَ[١] إدْرَاكُ وَصْفكَ الوَهْمَا | إِذْ كُنْتَ نُوْرَاً مُمَازِجَاً جِسْمَا
٢- تَعَاظَمَتْكَ الْعُيُوْنُ[٢] فَانصَرَفَتْ | وَكَانَ إِدْرَاكُ لَحْظِهَا خِيَمَا
٣- فَأَنفذَتْ[٣] فِيْ الْقُلُوْبِ مَا حَكَمَ الْـ -م- ـحُسْنُ، وَلَمْ يَعْدُ فِيْ الْهَوَى الحُكُما
٤- لَوْلاَ فُؤَادِيْ وَضَعْفُ قُوَّتِهِ | لَقُلْتُ مَا كَانَ أَنْتَ مَا أَثِمَا[٤]

(٤٥٣)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- أَلْحُبُ يُبْلِي مَنْ يَكُنْ[٥] يَكْتُمُهْ | غَايَتُهُ[٦] فِي دَنَفٍ يُسْقِمُهْ
٢- أَمَاتَ طَرْفَاً فَاتِرَاً لَمْ يَزَلْ | يَقْصِدُ مَنْ أَبْصَرَهُ أَسْهُمُهْ
٣- مَا ذَهَبَ الْقَلْبُ وَلاَ صَبْرُهُ | إِلاَّ مِنَ الوَجْدِ بِمَنْ يَكْلُمُهْ[٧]
٤- يَزْدَادُ تِيْهاً كُلَّمَا زَادَهُ | ذُلاًّ وَلاَ يَدْعُوْهُ مَنْ يَرْحَمُهْ

---

(٤٥٢) (٢) الخيم: الشِّيمة والْخُلُقُ، وأيضاً: الجُبْنُ. اللسان (خيم). الْحُكْم: الوظيفة العقلية التي تقوم على الإثبات والنَّفي. اللسان (حكم).

---

(١) م،ي: « أنعت ». بتصحيف من الناسخ، والوجه ما أثبتنا.

(٢) م،ي: « الفتون »، بوهم من الناسخ.

(٣) م،ي: « فأنفدت ». بتصحيف من الناسخ.

(٤) لعلها: « من إثما ».

(٥) الأصح قوله: « هو » لتفادي الخطأ النحوي.

(٦) م: « هابته »، ي: « عاتبه »، بوهم من الناسخ.

(٧) م،ي: « كلمه »، بوهم من الناسخ.

(٤٥٤)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَنَا (لَمْ أَستطعْ لِحُبِّكَ)[1] كَتْمَا لَمْ يُحِطْ بِالَّذِيْ بِقَلْبِيَ عِلْمَا

٢- عِشْ سَلِيْماً وَلاَ تَبِيْتَ بِوَجْدٍ رُعْتَ[2] قَلْباً بِهِ وَأَنْحَلْتَ جِسْمَا

٣- سَكَنَتْ فِيْ جَوَارِحِيْ حَسَرَاتٌ جُرِّحَتْهَا فَكُلُّهَا بِكَ تَدْمَىْ

٤- كُنْ رَحِيْماً فَقَدْ مَلَكْتَ سَقِيْماً لاَ تَزِدْهُ بِطُوْلِ هَجْرِكَ سُقْمَا

(٤٥٥)

وقال أيضاً:

٧١/أ

[الهزج]

١- أَلاَ يَا ضَاحِكَ السِّنِّ فَكَمْ وَكَّلْتَ بِيْ السُّقْمَا

٢- رَخِيَّ الْبَالِ لاَ تَحْسَـ ـم ـبُ فِيْ الإِضْرَارِ بِيْ إِثْمَا

٣- أَذَبْتَ الْقَلْبَ لَمْ تُبْقِ عَلَيْهِ فَارْحَمِ الْجِسْمَا

٤- فَمَا لِيْ مِنْكَ إِلاَّ زَفْـ ـم ـرَةٌ أَوْ مُقْلَةٌ تَدْمَىْ

---

(٤٥٤) (٢) رُعْتُ: خِفْتُ. اللسان (روع).

---

(١) م،ي: « من استطيع حبك »، ولعل الوجه ما أثبتنا.

(٢) م: « رعب ». بتصحيف من الناسخ. والتصويب عن «ي».

(٤٥٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- مَـا زِلْتَ تَعْرِفُنِيْ سَقِيْمَا ... بِـهَوَاكَ مُرْتَـهَـنَاً قَدِيْـمَا

٢- بِـأَبِيْ مَلَكْـتَ قِيَادَ ذِيْ ... دَنَـفٍ فَكُـنْ بَـرَّاً رَحِـيْمَا

٣- لاَ وَالَّذِيْ جَعَلَ الْـهَوَى ... لَـكَ فِـيْ جَوَارِحِهِ مُقِيْمَا

٤- مَـا إِنْ سَـلاَ وَكَفَىْ بِطَرْ ... ـ ـ مِـ فِـكَ بِـالَّذِيْ يَلْقَىْ عَلِيْمَا

(٤٥٧)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مُقْلَتُـهُ فِـيْ حَرَجٍ مِنْ دَمِيْ ... تَعَمَّـدَتْ قَـتْلَ فَـتَـىً مُسْلِمِ

٢- لاَ نَالَـهَا الْمَكْرُوْهُ مِنْ مُقْلَةٍ ... مَرِيْضَـةٍ دَامِـيَةِ الأَسْـهُمِ

٣- يَـأَبَىْ مُقِيْمَاً بِلَذِيْذِ الْكَرَىْ ... فِـدَاكَ مَـنْ أَسْـهَرْتَهُ فَـانْعَمِ

٤- وَاثَبَـنِيْ لَحْظُـكَ مِنْ مُقْلَةٍ ... كَأَنَّهَـا بِـالأَمْسِ لَـمْ تَـأْثَمِ

---

(٤٥٦) (٢) الـبَرّ: الـذي يتوسَّع في الإحسان إلى والديه، ويرفق بهما ويحسن معاملتهما عن حُبٍّ. اللسان (برر).

(٤٥٧) (٤) واثب: بلغ وغالب. اللسان (وثب). والمقطعة غير موحدة السِّناد.

(٤٥٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- يَا شَبِيهاً بِالَّذِي يَكْـ ـمـ ـشِفُ بِالنُّورِ الظَّلَامَا

٢- وَالَّذِي أَصْبَحَ بِالْحُـ ـمـ ـسْنِ مَلِيكاً وَإِمَامَا

٣- نَمْ هَنِيئاً كَيْفَ مَا شِئْـ ـمـ ـتَ فَعَيْنِي لَنْ تَنَامَا

٤- يَا سَلِيمَ الْقَلْبِ صَيِّـ ـمـ ـرْتَ فُؤَادِي مُسْتَهَامَا

(٤٥٩)

وقال أيضاً:

٧١/ب

[الرمل]

١- ارْحَمِ الْعَيْنَ الَّتِي لَمْ تَنَمِ تَسْهَرُ اللَّيْلَ وَتَبْكِي بِدَمِ

٢- وَاشْفِ قَلْباً أَنْتَ قَدْ عَوَّدْتَهُ وَلَهُ الصَّبْرُ بِطُولِ الأَلَمِ

٣- كَتَمَ الشَّوْقَ فَلَوْلَا وَكَفَتْ عَبْرَةُ الْعَيْنَيْنِ لَمْ يَنْكَتِمِ

٤- يَأْمُرُ[1] الْحُسْنُ عَلَيْهِ وَلَهُ بِكَ عَاذَتْ مُهْجَتِي مِنْ سَقَمِي[2]

---

(١) ي: « يا من ».

(٢) ي: « سقم ».

(٤٦٠)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- ظَفَـرْتَ بِالْقَلْـبِ فَكُنْ رَاحِمَاً ... أَمَـا تَـرَاهُ دَنِفـاً هَـائِمَـا

٢- وَكُـنْ لَـهُ مِـنْ وَجْدِهِ نَاصِرًا ... لاَ زِلْـتَ مِمَّـا نَابَـهُ[١] سَـالِما

٣- يَـا غُصُنَـاً يُشْـرِقُ نُورُ[٢] بِهِ ... يَهْـتَزُّ فِـي قَامَـتِهِ نَاعِمَـا

٤- كَـمْ لَـيْلَةٍ أسْهَرَنِيْهَا الْـهَوَى ... قَـدْ يَنْـتَـهِيْ عَـنْ سَهَرِي نَائِمَا

(٤٦١)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- لاَ تَلُـمِ الطَّـرْفَ إِنْ بَكَـاكَ دَمَا ... جَهِلْـتَ مِمَّـا أَرَاهُ مَـا عَلِمَـا

٢- لَـمْ يَدْرِ مَا أَنْتَ فِـيْ الأَنَامِ فَلاَ ... تَعْجَـبُ مِمَّـنْ رَآكَ[٣] أَنْ سَـلِمَا

٣- سَـلْ سُقْمَ عَيْنَيْكَ مَا أَرَادَ وَمَا ... مَعْـنَاهُ فِـيْ أَنْ أَذَابَـنِيْ سَـقَمَا

٤- إِنْ لَـمْ أَكُنْ صَاحِياً[٤] فَوَكِّلْنِـيْ ... بِلَحْظَـةٍ[٥] صِـرْتُ بَعْدَهَـا عَلَمَـا

---

(٤٦٠) (٢) نابه: أصابه. اللسان (نوب).

(٤٦١) (٤) العَلَمُ: سيد القوم. اللسان (علم).

---

(١) ي: « ناله ».

(٢) في الهامش: « نوره »، ي: « ريه ».

(٣) م،ي: « أراك ». بتحريف من الناسخ.

(٤) ي: « صاحباً ».

(٥) م،ي: « بلحظه ». بتصحيف من الناسخ.

(٤٦٢)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- عِشْــتُ مُسْتَهتِراً وَعِشْتَ سَلِيْمَا   كَــيْفَ مَــا كُنْــتَ لاَ عَدِمْتَ نَعِيْمَا
٢- عَجَبٌ أَنْ تَكُوْنَ يَا حَسَنَ الْوَجْــ   ــــهِ رَؤُوْفَــــاً بِعَاشِــقِيْكَ رَحِــيْمَا
٣- بَدَنِـــيْ نَاحِــلٌ وَأَنْتَ صَحِيْحٌ   إِنَّمَـــا يَــرْحَمُ الصَّــحِيْحُ السَّقِيْمَا
٤- عَلِــمَ اللهُ أَنَّ طَــرْفِيْ وَقَلْــبِيْ   لَقِــيَا فِـــيْ هَــوَاكَ أَمْــراً عَظِــيْمَا

(٤٦٣)

٧٢/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- أَتَــأْذَنُ لِــيْ فِيْ هَوَا   ــمِـ   ـكَ يَــا أَحْسَــنَ الْعَــالَمِ
٢- وَيَــا قَمَــراً مُشْــرِقَاً   عَلَــىْ غُصُــنٍ نَــاعِمِ
٣- أَجِرْ قَلْبَ بَاكِيْ الْجُفُوْ   ــمِـ   ـنِ مُكْتَئِــــبٍ هَــــائِمِ
٤- فَأَنْــتَ مَلِــيْكٌ عَلَىْ   قُلُــــوْبِ بَــــنِيْ آدَمِ

---

(٤٦٢) التخريج: (٤،١) ابن السَّرَّاج، مصارع العشاق، ١/٧٨.

اختلاف الرواية: (١) مصارع العشاق: « حيث » بدل « كيف ».

(٤) المصدر نفسه: « علم الخلق أنَّ روحي وجسمي ».

(٤٦٣) (٣) الذِّمام: العهد والحقُّ والحُرْمة. اللسان(ذمم).

(٤٦٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- (أَثَّـرتْ[١] عَيْنيهِ بِالنّـو ـم جُفُـونٌ[٢] لاَ تَـنَامُ

٢- لِمُحِـبٌّ بَـيْنَ ثَوْبِـ ـيهِ : غَلِـيْلٌ وَسَـقَامُ

٣- أيُّهَـا الـنَّاقِضُ عَهْدِيْ هَـلْ لِمَـنْ يَهْـوَى ذِمَامُ

٤- أحَـلالٌ لَـكَ أَنْ أَهْـ ـوَاكَ، وَالوَصْلُ حَرَامُ ؟

(٤٦٥)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- عَلَىْ عَيْنِـيْ مِنَ النَّـوْمِ السَّلاَمُ كَـأَنَّ مَكَانَـهُ فِـيْهَا[٣] حَـرَامُ

٢- أَيَـا طَعْـمَ الرُّقَادِ أَقِمْ هَنِيْئاً بِمُقْلَـةِ مَـنْ يَـنَامُ وَلاَ أَنَـامُ

٣- أَيَـا مَـنْ لَحْظُ مُقْلَتِهِ سَقِيْمٌ وَفِـيْهِ لِلأَصِـحَّاءِ السَّـقَامُ

٤- أَتَـبْلُوْ الـنَّاظِرِيْنَ إِلَـىْ إِمَامٍ وَأَنْـتَ لِلَحْـظِ أَعْيُـنِهِمْ إِمَامُ؟

---

(١) ي: « أبررن ».

(٢) م،ي: « مع جفون » ولا يستقيم الوزن.

(٣) ي: « منها ».

(٤٦٦)

وقال أيضاً:

٧٢/ب

[مجزوء الرمل]

١- كُلُّ حُبٍّ غَيْرُ حُبِّيـ -م- ـكَ عَلَى عَيْنِي حَرَامُ
٢- أَنْتَ لِي رَوْحٌ وَرَيْحَا -م- نٌ وَلَهْوٌ وَمُدَامُ
٣- وَسُرُوْرٌ وَهُمُومٌ وَشِفَاءٌ وَسَقَامُ
٤- فَعَلَى كُلِّ هَوَىً مِنْ بَعْدِ حُبِّيْكَ السَّلَامُ

(٤٦٧)

وقال في البخل بالسَّلام:

[مجزوء الكامل]

١- يَا تَائِهاً بِجَمَالِهِ أَتَتِيهُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ؟
٢- أَهْوَىٰ هَوَاكَ مُجَاهِدًا وَأُحِبُّ فِيْكَ أَذَى الْمَلَامِ
٣- وَالنَّفْسُ يُقْنِعُهَا كَلَا -م- مُكَ إِنْ أَجَبْتَ[٤] إِلَىٰ الْكَلَامِ
٤- لَا تُنْكِرَنَّ مَذَلَّتِي فَالْحُبُّ يَلْعَبُ بِالْكِرَامِ

---

(٤) م: « ماذا أجبت »، بتحريف من الناسخ.

(٤٦٨)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- قَـلَّ لِمَـنْ نَالَـهُ مَلاَمُـهْ وَاشْـتَاقَ حَـتَّى بَـدَا سَـقَامُهْ

٢- فَطَـالَ مِـنْ عَاذلَـيْهِ لَمَّا رَأَوْهُ لاَ يَـرْعَوِيْ مَلاَمُـهْ

٣- يَـا حَسَنَ الْوَجْهِ ذُقْ ذِمَاماً لَـمْ يُقْـضَ مِنْ حُبِّكُمْ حِـمَامُهْ

٤- يَـا مَـنْ رَمَـانِيْ بِمُقْلَتَيْهِ فَلَـمْ يَطِشْ - إِذْ رَمَى - سِهَامُهْ

(٤٦٩)

وقال أيضاً:

٧٣/أ

[الوافر]

١- أَيَا سَقَمِيْ[1] مِنَ النَّظَرِ السَّقِيْمِ فَطُـوْلُ خُضُـوْعِ قَلْـبِيْ لِلْهُمُوْمِ

٢- وَأَنْسَـىْ بِالْبُكَاءِ مَكَانَ دَمْعِيْ يُرَاقِـبُ لَحْظَةَ[2] الطَّرْفِ الْمَشُوْمِ

٣- أَيَـا وَجْداً يَزِيْدُ عَلَىْ التَّنَائِيْ أَيَـا شَوْقَـاً إِلَىْ رَشَـاٍ رَخِيْمِ[3]

٤- أَيَـا رِيْـقاً رَقَتْهُ مِنْكَ حُجْبٌ وَوَرْدَةُ خَـدِّهِ صِـبْغُ[4] النَّعِيْمِ

(٤٦٨) (٣) حمامه: قَدَرُه، وأيضاً: الموت. اللسان (حمم).

(٤) يطيش: يخطئ وينحرف. اللسان (طاش).

(٤٦٩) (٤) رقته: دعت له بكلام يعوِّذ به. اللسان (رقي). الحجب: التَّمائم. اللسان (حجب).

---

(١) ي: « سقم ».

(٢) م،ي: « لحظه ». بتصحيف من الناسخ.

(٣) م،ي: « رحيم ». بتصحيف من الناسخ.

(٤) م: « صنع ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٤٧٠)

وقال أيضاً على قافية النُّون:

[الخفيف]

١- كَيْفَ أَقْرَحْتَ بِالدُّمُوْعِ جُفُوْنِيْ ... يَــا بَدِيْــعَ الْجَمَالِ مِلْءَ[1] الْعُيُوْنِ

٢- وَكَسَــوْتَ السَّــقَامَ صَبًّا كَئِيْبَاً ... قَلْـــبُهُ بَـــيْنَ زَفْــرَةٍ وَأَنِـــيْنِ

٣- مَــا يَذُوْقُ الْمَنَامَ مِنْ حَسَرَاتٍ ... جَمَعَــتْ بَــيْنَ رُوْحِــهِ وَالْمَـنُوْنِ

٤- لَــمْ يَجِــدْ مُسْعِدَاً فَيَشْكُوْ إِلَيْهِ ... مَــا يُلاَقِــيْ، وَمَــنْ لَــهُ بِخَدِيْــنِ

(٤٧١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- مَنَعَــتْهُ مِــنْ طَاعَــةِ الْعَاذِلِيْنَا ... زَفْــرَةٌ تُتْــبِعُ الأَنِــيْنَ الأَنِيْــنَا

٢- وَاشْـتِيَاقٌ نَــمَــا السَّقَامُ عَلَيْهِ ... مُجْمِعَــاً أَنْ يُذِيْــبَ قَلْــبَاً حَزِيْــنَا

٣- بَارِحَــاً لَــمْ يُــبْقِ لِلْعَيْنِ دَمْعَاً ... فَكَــانَ فِــيْمَا خَــلاَ عَزِيْزَاً مَصُوْنَا

٤- مَــا تُقَاسِيْ مِنْكَ الْخُدُوْدُ أَرَاقَاْ ... فَضَــحَ الْوَجْــدُ بِــالدُّمُوْعِ الْعُيُوْنَا

---

(٤٧٠) (١) الصَّبُّ: العاشق ذو الْحُبِّ الشَّديد. اللسان (صبب).

(٣) المنون: حوادث الدَّهر، وأيضاً: الموت. اللسان (مني).

(٤٧١) (٢) مجمعاً: مصمِّماً. اللسان (جمع).

(٣) البرح: الشِّدَّة والأذى. اللسان (برح).

(٤) أراق الدَّمع إراقةً: صبَّهُ. اللسان (أرق).

---

(١) ي: « ملأ ».

وقال أيضاً:

٧٣/ب

[الهزج]

١- وَيَسْقِيْ مِنْ رُوَى عَيْنَيْـ ـــمِ ـــهِ خَمْــراً مِــنْهُ يُحْيِيْنِي

٢- بِــوَرْدٍ فَــوْقَ خَدَّيْـــهِ وَتُفَّـــاحٍ وَنِسْـــرِيْنِ

٣- فَمَــا يَــنْفَكُّ مِنْهُ بَيْـ ـــنَ رَاحٍ أَوْ رَيَاحِـــيْنِ

٤- وَمَــا تَــنْفَكُّ مِنْهُ [قَــ ـــطُّ] دُنْيَائِيْ وَلاَ دِيْنِي(١)

(٤٧٣)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- سَـــهَّدَ الطَّرْفَ وَأَضْنَى الْبَدَنَا وَرَأَىْ إِضْـــرَارَهُ بِـــيْ حَسَـــنَا

٢- رَقَــدَتْ عَيْــنَاكَ يَا مَنْ طَرْفُهُ لَــمْ يَــدَعْ عَمْدَاً(٢) لِطَرْفِيْ وَسَنَا

٣- قَالَ لِي النَّاصِحُ أَضْنَاكَ الْهَوَىْ قُلْــتُ: مَــا زَالَ عَلَيْــنَا أَوْ لَــنَا

٤- مَا جَنَتْ عَيْنِيْ وَمَاذَا صَنَعَتْ كَــيْفَ يُؤْتَــى الْمَــرْءُ مِمَّا أَمِنَا؟

(٤٧٢) (١) الرُّوَى: مفردها رَوِيَّة، مِن: روى، أي: أسكن العطش. اللسان (روى).

(٤٧٣) (٤) يؤتى: يُذهم ويُصاب، ويُقالُ: « من مأمنه يُؤْتَى الْحَذِر ». اللسان (أتى).

(١) م،ي: « دنياي وفاء ديني »، ولعل الوجه ما أثبتنا.

(٢) ي: « عهداً ».

(٤٧٤)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- بِـاللهِ وَالدَّمْـعِ أَسْـتَعِيْنُ ... فَإِنَّـهُ لَـيْسَ لِـي مُعِـيْنُ
٢- طَـالَ اشْـتِيَاقِيْ إِلَيْكَ حَتَّىْ ... تَكَلَّـمَ الْجِسْـمُ وَالْجُفُـوْنُ
٣- هَـذَا بِسُـقْمٍ وَذَا بِدَمْـعِ ... وَهَكَـذَا يَفْعَـلُ الْحَـزِيْنُ
٤- يَـا غَايَةَ النَّفْسِ فِيْ الأَمَانِي ... وَمَـنْ إِلَـىْ وَجْهِـهِ الْحَنِيْنُ[1]
٥- لَـيْسَ سُـرُوْرٌ وَلاَ ابْتِهَاجٌ ... يَـا أَمَلِـيْ حَيْـثُ لاَ تَكُـوْنُ

(٤٧٥)

وقال أيضاً:

٧٤/أ

[مجزوء المتقارب]

١- حَـمَىْ جَفْنَ عَيْنِي الوَسَنْ ... وَرَكَّلَـنِيْ بِالْحَـزَنْ
٢- رَشَـأً لَـمْ يَزَلْ طَرْفُـهُ ... يُثِـيْرُ بَدِيْـعَ الْفِـتَنْ
٣- كَتَمْـتُ هَـوَاهُ لَـهُ ... وَخِفْـتُ[2] عَلَـيْهِ الْفِطَـنْ[3]
٤- فَمَـا أَقْلَعَـتْ مُقْلَـتِيْ ... عَـنِ الدَّمْـعِ حَـتَّىْ عَلَـنْ
٥- وَنَـادَاهُ وَجْـدِيْ بِـهِ ... أَيَـا حَسَـنَاً يَـا حَسَـنْ
٦- خَـفَ اللهَ مَـاتَ الْفُـؤَا -م- دُ شَـوْقَـاً وَذَابَ الْـبَدَنْ

---

(٤٧٤) (٣) الفطن: التَّنَبُّه، وأيضاً: الذَّكاء والبداهة. اللسان (فطن).

---

(١) ي: « الحزين ».

(٢) م،ي: « وحفت » بتحريف من الناسخ.

(٣) ي: « الوطن ».

(٤٧٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- طُوْلُ حَنِيْنٍ إِلَىْ حَبِيبِ[1] أَوْرَثَ فَقْدَ الْكَرَىْ جُفُوْنِي
٢- يَا حَظَّ عَيْنِيْ وَيَا مُنَاهَا وَمُنْتَهَىْ غَايَتِيْ وَدِيْنِيْ
٣- فَجُدْ لِمَنْ طَرْفُهُ غَرِيْقٌ فِيْ عَبْرَةِ الْوَالِهِ الْحَزِيْنِ
٤- أَهْدَىْ هَوَاهُ إِلَىْ حَشَاهُ طُوْلَ الصَّبَابَاتِ وَالأَنِيْنِ

(٤٧٧)

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- إِنِّيْ عَلِيْلٌ فَعُدْنِيْ وَدَاوِنِيْ أَوْ فَزِدْنِيْ
٢- الشَّوْقُ إِلْفِيْ وَأُنْسِيْ وَالْحُزْنُ حِلْفِيْ وَخِدْنِيْ
٣- وَالدَّمْعُ طَوْعُ جُفُوْنِيْ فَلَيْتَ ذَلِكَ يُدْنِيْ
٤- فَمَا أَزِيْدُكَ يَا مُنْـ ـتَهَىْ الْمُنَىْ فَأَزِدْنِي[2]

---

(٤٧٦) (٣) الواله: الشديد الوجد. اللسان (وله).
(٤٧٧) (٢) الخِدْن: الصَّديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كل أمر. اللسان (خدن).
(٤) أزدني: زوِّدني بالطَّعام. اللسان (زود).

---

(١) م، ي: «حنين» والوجه ما أثبتنا.

(٢) ي: « فزدني ».

(٤٧٨)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- قَلْبٌ بَكَىْ فِيْ ضَمِيْرٍ مُرْتَهَنِ يُسْعِدُ طَرْفَاً بِدَمْعٍ مُكْتَمِنِ

٢- كِلاهُمَا عُذِّبَا بِمَا جَنَيَا فَمَنْ رَأَىْ مُدْنَفَيْنِ فِيْ بَدَنِ

٣- كَسَاهُمَا الْوَجْدُ حُلَّةً بَلِيَتْ وَهْيَ جَدِيْدٌ مِنْ صَنْعَةِ الْحَزَنِ

٤- وَكُلُّ هَذَا شَوْقٌ إِلَىْ حَسَنٍ لَمْ يُرْزَقَا مِنْ فِعَالِهِ الْحَسَنِ

(٤٧٩)

٧٤/ب

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- يَا جُفُوْنَ الْعَيْنِ أَيْنَ الْوَسَنُ ؟ قَلَّ مَا يَبْقَىْ عَلَىْ ذَا بَدَنُ

٢- إِسْأَلُوْا عَيْنَيَّ مَا بَالُهُمَا أَهَوَىً أَبْكَاهُمَا أَمْ حَزَنُ

٣- وَفُؤَاداً مُسْتَهَاماً دَنِفاً سَاقَهُ لِلْحُسْنِ شَيْءٌ حَسَنُ

٤- وَضَحَ الْعُذْرُ لِمَنْ يَعْذِلُنِيْ إِنَّمَا تَدْعُوْ الْقُلُوْبَ الْفِتَنُ

(٤٨٠)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- بَكَيْتُ إِنَّ الْبُكَاءَ بِيْ حَسَنُ غِيْبَ فَغَابَ الْعَزَاءُ وَالْوَسَنُ

٢- وَا بَدَنِيْ كَيْفَ ذَابَ مِنْ كَمَدِيْ يُسْقَمُ قَلْبٌ فَيُسْقَمُ الْبَدَنُ

٣- لاَ كَمْ تَكُوْنُ الدُّمُوْعُ قَدْ نَفِدَتْ رَبِّ [أ] مَا حَانَ يَنْفَدُ الْحَزَنُ

٤- وَبِأَبِيْ مَنْ هَوَاهُ أَنْحَلَنِيْ وَمَنْ لِكُلِّيْ مِنْ كُلِّهِ شَجَنُ

(٤٨١)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- أَلِفْتِ الدَّمْعَ أَيَّتُهَا الْجُفُوْنُ وَسَهَّدَكِ التَّذَكُّرُ وَالْحَنِيْنُ

٢- فَإِنْ أُسْهِدْتِ شَوْقاً مِنْ فُؤَادٍ يُجِيْبُ دُعَاءَ زَفْرَتِهِ الأَنِيْنُ

٣- أُمَنِّيْهِ الإِفَاقَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لاَ يَكُوْنُ

٤- وَأُخْتِلُ مَا بِهِ عَنِّيْ فَتَأْبَى سَقَامٌ لاَ تَرُوْقُ وَلاَ تَلِيْنُ

---

(٤٨٠) (٤) الشجن: الهمُّ والحُزنُ.

(٤٨١) (٤) أختل: أخفى مخادعاً. اللسان (ختل).

(٤٨٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- قُـلْ لِمُسْـتَكْبِرٍ أَسَـا ـم- ءَ وَلَـوْ شَـاءَ أَحْسَـنَا
٢- وَلِمَـنْ تَـاهَ إِنَّـهُ مِـنْ فُـؤَادِيْ تَمَكَّـنَا
٣- جِسْـمُ نُـوْرٍ إِذَا بَـدَا وَقَضِـيْبٌ إِذَا انْثَـنَىْ
٤- كُنْتُ أُخْفِيْ الْهَوَىْ فَأَنْـ ـم- ـطَقْـتَ دَمْعِـيْ فَأَعْلَـنَا

(٤٨٣)

٧٥/أ

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- دَنِـفٌ أُصِـيْبَ فُؤَادُهُ مِـنْ مُقْلَتَـيْهِ وَمِـنْ بَـنَانِهْ
٢- مَـا إِنْ أَحَـارُ بِلَفْظَـةٍ إِلاَّ جَرَيْـتَ عَلَـىْ لِسَـانِهْ
٣- فَبِحُسْـنِ وَجْنَتِكَ الَّتِيْ كَـالْوَرْدِ غَضّـاً فِـيْ أَوَانِهْ
٤- إِلاَّ رَدَدْتَ فُـؤَادَ مَـنْ أَضْـنَاهُ حُـبُّكَ فِيْ كَيَانِهْ[١]

(٤٨٣) (١) براني: أضعفني وأنحلني. اللسان (برى).
(٤) الخطب: الشأن. اللسان (خطب).

(١) في المتن: «حبُّك في مكانه».

(٤٨٤)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١ – يَا رَبِّ مَاذَا جَنَتْ عَيْنِي عَلَى بَدَنِي ... مِـــنَ السَّقَامِ فَلَيْتَ[1] الْعَيْنَ لَــمْ تَكُنِ

٢ – لَمْ تَذْهَبِ النَّفْسُ إلاَّ عِنْدَ لَحْظَتِها ... وَحَسْـــبُهَا أَنْ تَرَىْ الْمَمْلُوْكَ يَمْلِكُنِيْ

٣ – جِسْمِيْ وَرُوْحِيَ مَقْرُوْنَانِ فِيْ بدنٍ[2] ... مُوَكَّـــلاَنِ بِطُـــوْلِ السُّــقْمِ وَالْحَزَنِ

٤ – مُتَـــيَّمَانِ بِـــبَدْرٍ كُلُّـــهُ بِـــدَعٌ ... يَـــا رَبِّ خُذْ لَهُمَا مِنْ وَجْهِهِ الْحَسَنِ

(٤٨٥)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١ – أَمَـــا وَفُـــتُوْرِ طَرْفِكَ يَا خَؤُوْنُ ... وَمَـــا رُمِيَـــتْ بِـــهِ مِـــنْكَ الْعُيُوْنُ

٢ – وَوَجْنَـــتِكَ الَّـــتِيْ فَضَلَتْ بِنُوْرٍ ... تُمَازِجُـــهُ الْمَلاَحَـــةُ وَالْفُـــتُوْنُ

٣ – يُحَـــادِثُ فِيْكَ عَيْنَ الْوَهْمِ حَقّاً ... فَحَـــارَتْ فِـــيْ مَنَاعَـــتِكَ الظُّـــنُوْنُ

٤ – وَأَقْبَلَـــتِ الْقُلُوْبُ إِلَيْكَ طَوْعَاً ... كَمَـــا دَانَـــتْ هَـــوَىً بِكَ لاَ تَدِيْنُ

---

(٤٨٤) (٤) البدع: ما لا مثيل له. اللسان (بدع).

التخريج: (١،٣) ابن الجوزي، ذم الهوى، تحقيق أحمد عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٣، ص١٨٤.

(٤٨٥) (٢) فضلت: اتصفت بفضيلة. اللسان (فضل). الفتون: الفتنة. اللسان (فتن).

---

(١) ي: «فليس».

(٢) م. ي: «قرن» والوجه ما أثبتنا.

(٤٨٦)

٧٥/ب

وقال أيضاً: [المتقارب]

١- بَكَــتْ عَيْــنُهُ رَحْمَةً لِلْبَدَنْ فَعَــاقَ[1] الْــبُكَاء مَكَانَ الْوَسَنْ

٢- وَأَلْبَسَهُ[2] الشَّوْقُ ثَوْبَ السَّقَامِ عَلَــيْهِ وَلُــبْسَ ثِــيَابِ الْحَــزَنْ

٣- وَأَفْــنَى[3] مَدَامِعَــهُ بِالدُّمُوْعِ وَلَــمْ يَــدَعِ السِّــرَّ حَتَّىْ عَلَنْ

٤- فَــيَا طُــوْلَ عِصْــيَانِهِ لِلْعَزا ـ ـم ـ ءِ مِــنْ حُسْــنِ طَاعَــتِهِ لِلْحَسَنْ

(٤٨٧)

وقال أيضاً: [المنسرح]

١- ســرُّ الْــمُحِبِّيْنَ فِيْكَ إِعْلاَنُ الدَّمْــعُ يَــبْقَى[4] عَلَــيْهِ كِتْمَانُ

٢- أَشْــكُوْ إِلَــىْ اللهِ أَنَّنِيْ دَنِفٌ لَــمْ يَــرْثِ لِيْ مِنْ هَوَاكَ إِنْسَانُ

٣- يَــا حَسَــناً لَيْسَ مِثْلَهُ حَسَنٌ مَــا عِــنْدَهُ فِــيْ الْفَعَالِ إِحْسَانُ

٤- إِنْ تَكُ عَيْنِيْ فِيْ مَائِهَا غَرِقَتْ فَــإِنَّ قَلْــبِيْ إِلَــيْكَ ظَمْــآنُ

(٤٨٨)

وقال أيضاً: [الخفيف]

١- لَــمْ يَــنَمْ، هَكَذَا يَكُوْنُ الْحَزِيْنُ كَــيْفَ تَشْــقَى بِلَحْظِهِــنَّ الْعُيُوْنُ

٢- شَغَلَ الدَّمعُ مَوْضِعَ النَّومِ مِنْ عَيـ ـ م ـ ـنِي فَمَــا تَلْــتَقِيْ عَلَيْهِ جُفُوْنُ

(١) م،ي: « فعاف ». بتصحيف من الناسخ.

(٢) م،ي« وأكسبه ». بتحريف من الناسخ.

(٣) م: « وأنسى »، «ي»: « واسق »» والصواب ما أثبتنا.

(٤) ي: « ينقا ».

٣- قُلْ لِمَنْ طَالَ هَـجْرُهُ طَالَ شَوْقِي   وَبَـرَانِي تَذَكُّـرٌ وَحَنِـيْنُ
٤- أَسْـأَلُ الْمُبْـتَلَى بِخَطْبِكَ حَظّاً   مِـنْكَ، فالْـبُعْدُ[1] عَنْكَ مَا لاَ يَكُوْنُ

(٤٨٩)

وقال أيضاً:

٧٦/أ

[مخلع البسيط]

١- كُـلُّ الْمُحِبِّيْنِ فِيْكَ دُوْنِـيْ   يَـا مُنْـتَهَىْ غَايَـةِ الظُّـنُوْنِ
٢- مَـنْ عَارِضَـاهُ وَوَجْنَـتَاهُ   رِيَـاضُ وَرْدٍ وَ يَاسَـمِيْنِ
٣- يَـزْدَادُ عِـنْدَ الأَنَامِ حُسْنَاً   فِـيْ كُـلِّ وَقْـتٍ وَكُـلِّ حِيْنِ
٤- لَـوْلاَهُ لَـمْ تَتَّصِلْ بِدَمْعِي   شَـكْوَىْ عُـيُوْنٍ إِلَـىْ عُـيُوْنِ

(٤٩٠)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- أَتَيْـتَ فُـؤَادِيَ مِنْ مَأْمَنِهْ   وَحَرَّكْـتَ مَـا كَانَ مِنْ سَاكِنِهْ
٢- وَأَظْهَرْتَ بِالدَّمْعِ مَا لَمْ يَزَلْ   مَصُـوْنَاً عَزِيْـزَاً عَلَـىْ صَائِنِهْ
٣- أَرَىْ الْجِسْـمَ ظَاهِرُهُ نَاطِقٌ   شَـهِيْدٌ بِمَـا كَـانَ فِـيْ بَاطِنِهْ
٤- يُمَازِجُـهُ سَـقَمٌ دَائِـمٌ   لِشَـوْقِ الْفُـؤَادِ إِلَـىْ فَاتِـنِهْ

---

(١) م: « فالبعد »، ي: « فالبصر »، والوجه ما أثبتنا.

(٤٩١)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- لاَ كَـالَّذِي لاَ تَـنَامُ مُقْلَتُهُ　طُوبَىْ لِـمَنْ ذَاقَ طَرْفُهُ[١] وَسَنَا
٢- أُرْقُـدْ هَنِيْئاً فَطَالَ مَا رَقَدَتْ　عَيْـنِي وَلَـمْ يَبْكِ طَرْفُهَا حَزَنَا
٣- يَـا لَكِ مِنْ مُقْلَةٍ وَثِقْتُ بِهَا　فَأَسْـلَمْتِنِي لِـمَـا رَأَتْ حَسَنَا
٤- أَشْـكُوْ إِلَىْ اللهِ لاَ إِلَىْ أَحَدٍ　مَـنْ عَـذَّبَ اللهُ بِـالْهَوَىْ فَأَنَا

(٤٩٢)

وقال أيضاً:

٧٦/ب

[السريع]

١- لاَ تَعْذُلاَنِيْ إِنْ بَكَيْتُ الْبَدَنْ　إِنْ أَنْـتُمَا لَـمْ تَعْذِرَانِـيْ فَمَنْ
٢- وَأَنْدِبَـا كَـيْفَ بَرَاهُ الْهَوَىْ　وَأَيْـنَ مَـا يَظْهَـرُ مِمَّا بَطَنْ[٢]
٣- كُلِّـيْ عَلِـيْلٌ مُذْ رَنَا لَحْظَةً　أَسْـبَابُهَا مَوْصُـوْلَةٌ بِالْفِـتَنْ
٤- مِـنْ طَرْفِ مَنْ صَيَّرَهُ حُسْنُهُ　يَحَـارُ مِـنْهُ كُـلُّ شَيْءٍ حَسَنْ

---

(٤٩٢) (٢) بَطَنَ: خفي. اللسان (بطن).
(٣) رنا: أدام النظر في سكون. اللسان (رنا).

---

(١) ي: الكلمة مسقطة.
(٢) م.ي: « مما تظهرا ما بطن »، والوجه ما أثبتنا.

(٤٩٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- هَـلْ[1] يَرُدُّ الْعَذْلَ لِلشَّوْ —م— قِ عَـنِ الْقَلْـبِ الْحَـزِيْنِ

٢- أَوْ يَصُـدُّ السُّقْمَ عَنْ جِـ —م— ـسْمٍ كَئِيْـبٍ مُسْـتَكِيْنِ

٣- يَـا خَلِـيَّ الْقَلْبِ مِنْ طُوْ —م— لِ اشْـتِيَاقِي[2] وَحَنِيْـنِي

٤- كَـيْفَ لاَ يَـرْحَمُ مَوْصُوْ —م— لُ أَنِـيْنٍ بِأَنِـيْنِ

(٤٩٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- أَخْلِـقْ بِوَجْهِـكَ أَنْ يَكُوْ —م— نَ مَنِـيَّةً لِلنَّاظِرِيْـنَا

٢- لَـمْ تُـبْقِ لَحْظَةُ طَرْفِـهِ إِلاَّ زَفِـيْراً أو أَنِيْـنَا

٣- مَـنْ حَـازَ جَدَّ الْعَاشِقِيْـ —م— ـنَ وَكَـانَ صَـدَّ الْعَاشِقِيْنَا

٤- حَـتَّىٰ رَأَيْـتُ الْعَاذِلِـيْـ —م— ـنَ لَـهُ جَمِـيْعًا عَاذِرِيْـنَا

---

(٤٩٤) (١) أخلِـق: مِـن خلق، إذا أبدع وصنع من غير أصل ولا احتذاء. اللسان (خلق). الْمُنْيَة: الْمُبتغَى . اللسان (مني).

(٣) الْجَدّ: الحظّ. اللسان (جند). الصَّد: الإعراض. اللسان (صدد).

---

(١) م.ي: «كل» ولا يستقيم الوزن.

(٢) ي: « اشتياق ».

(٤٩٥)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- كُــلُّ الْجَوَارِحِ قَدْ بَكَتْكَ بِعَبْرَةٍ أَسَـفاً عَلَـيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ فُتُونُ[١]

٢- يَا مَنْ نَأَى[٢] عَنِّي وَصَدَّ مُغَاضِباً إِنَّ الْمُحِـبَّ لِمَـا بِـهِ مَحْـزُوْنُ

٣- قَلِـقٌ أَضَـرَّ بِـهِ هَوَىً وَأَذَابَهُ حَـتَّىٰ بَكَـتْهُ نَوَاظِـرٌ وَجُفُـوْنُ

٤- يَا وَاحِدًا فِيْ الْحُسْنِ اِرْحَم[٣] عَاشِقَا كَـبُرَتْ عَلَـيْهِ مَقَالَـةٌ وَظُـنُوْنُ

(٤٩٦)

وقال أيضاً:

٧٧/أ

[الوافر]

١- جَلِيْلٌ دَقَّ عَنْ صِفَةِ اللِّسَانِ يُمَـثِّلُهُ الـتَّوَهُّمُ لِلْعَـيَانِ

٢- تَـرَاهُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ وَطَرْفٍ مِـثَالاً مِـنْ ضِـيَاءٍ فِيْ مَكَانِ

٣- فَمُتَّضِـحٌ وَمُشْـتَبِهٌ عَلَيْهَا وَكُـلُّ مُشْـكِلٌ عِـنْدَ الْبَـيَانِ

٤- كَذَا مَنْ لَسْتَ تُدْرِكُهُ بِطَرْفٍ فَمَـا إِنْ لِلْقُلُـوْبِ بِـهِ يَدَانِ

---

(٤٩٥) (٣) النواظر: الأعين. اللسان (نظر). الفتون: الصَّهر في النار. اللسان (فتن).

(٤٩٦) (٢) الطارفة: العين. اللسان (طرف).

---

(١) م،ي: « فتنون »، بتصحيف من الناسخ.

(٢) ي: « بان نأى عيني ».

(٣) ي: « يردد ». ولعل الوجه ما أثبتنا.

(٤٩٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- بَدَنٌ تفرَّقَ فِيْ جَوَانِحِهِ الضَّنَى ... إنَّ التَّذكُّرَ يُنْحِلُ الأَبْدَانَا

٢- فَبِكُلِّ جَارِحَةٍ هَوَىً غَيْرُ الَّذِيْ ... فِيْ غَيْرِهَا تُهْدِيْ لَنَا الأَشْجَانَا

٣- وَاللهِ مَا نَمَّتْ بِسِرِّيْ عَبْرَتِيْ ... إلاَّ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَزَاءُ فَبَانَا

٤- أَدْعُوْ الْحَبِيْبَ فَلَيْسَ يَسْمَعُ دَعْوَتِيْ ... فَأَرُدُّهُ فَيَزِيْدُنِيْ هِجْرَانَا

(٤٩٨)

وقال أيضاً

[المنسرح]

١- حَلَّ مَحَلَّ الْفُؤَادِ مِنْ بَدَنِيْ ... يَا لكما[1] سَاكِنَيْنِ فِيْ وَطَنِ

٢- يَا سَائِلِيْ أَيْنَ عَبْرَةٌ نَفِدَتْ ... بَكَتْ جُفُوْنِيْ بِهَا عَلَىْ وَسَنِي

٣- أَوْحَشَنِيْ الدَّمْعُ وَالرُّقَادُ مَعَاً ... لِطُوْلِ أُنْسِيْ بِالسُّقْمِ وَالْحَزَنِ

٤- لَيْتَ الَّذِيْ حَلَّ بِيْ يَزِيْدُ فَمَا ... قُلْتُ لَهُ لَيْتَ ذَاكَ لَمْ يَكُنِ

(٤٩٧) (٣) نمّت: كشفت وفضحت. اللسان (نمم).

(١) م، ي: «لك» والوجه ما أثبتنا.

(٤٩٩)

وقال أيضاً:

٧٧/ب

[البسيط]

١ – أَبْكَيْتَ عَيْنِي إِسْرَاراً وَإِعْلاَنَا عَلَى فُؤَادِيْ فَإِنَّ الصَّبْرَ آذَانَا[١]

٢ – فَهَبْ لِعَيْنِي رُقَاداً أَنْتَ رُعْتَ بِهِ رُقَادَهُ فَازْدُدْهُ حَيْثُ مَا كَانَا

٣ – وَصِلْ وَزِدْنِي هَوًى فِيْ كُلِّ جَارِحَةٍ وَعَلِّلِ الْقَلْبَ بِالأَسْقَامِ أَحْيَانَا

٤ – فَلاَ وَحُبِّكَ[٢] مَا وَكَّلْتُهُ بِهَوًى فَزَادَهُ الشَّوْقُ إِلاَّ ازْدَادَ كِتْمَانَا

(٥٠٠)

وقال أيضاً:

[السريع]

١ – الطَّرْفُ يَبْكِي رَحْمَةً لِلْبَدَنْ وَالْقَلْبُ مِمَّا بِهِمَا ذُوْ[٣] شَجَنْ

٢ – بَعْضٌ دَهَى بَعْضاً فَكُلٌّ جَنَى فَذَا وَهَذَاكَ وَذَا مُرْتَهَنْ

٣ – يَا مَنْ هُوَ الْحُسْنُ وَمَنْ طَرْفُهُ اللَّحْظُ فَلاَ[٤] يَقْسِمُ إِلاَّ الْفِتَنْ

٤ – زِدْنِي هَوًى وَازْدَدْ بِهِ جَفْوَةً إِن كَانَ مَا تَأْتِي إِلَيْهِ حَسَنْ

---

(٤٩٩) (٢) في عجز البيت اضطراب في الوزن.

---

(١) م،ي: « أدنانا ». والتصويب عن الهامش.

(٢) ي: « وحُبِّك ».

(٣) ي: « ذي)».

(٤) م،ي: « لا » ولا يستقيم الوزن.

(٥٠١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- يَـا حَزِيْـنَاً بَكَـىْ لِغَيْرِ حَزِيْنِ حَـلَّ بَـيْنَ الكَـرَى وبينَ الجُفُونِ

٢- هَلْ يَراهُ أمْ لاَ كَمَا لاَ[1] يَرَىْ مَنْ وَكَّـلَ الْقَلْـبَ هَجْـرُهُ بِالْحَـنِينِ

٣- إنَّ بَـيْنَ الأَحْشَاءِ وَجْداً وَشَوْقَاً مُـزِجَا[2] بَيْـنَهُمَا بِـدَاءٍ دَفِـيْنِ

٤- حَسْـبُ مَنْ نَامَ أَنَّ عَيْنِيَ عَبْرَىْ تَسْـهَرُ اللَّـيْلَ عِـنْدَ نَـوْمِ الْعُيُوْنِ

(٥٠٢)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- مُدْنَـفُ الْقَلْبِ سَقِيْمُ الْبَدَنِ لَـمْ تَـذُقْ عَيْـنَاهُ طَعْمَ الْوَسَنِ

٢- أَنِـسَ الأَجْفَانُ بِالدَّمْعِ كَمَا أنِسَـتْ أَحْشَـاؤُهُ بِالْحَـزَنِ

٣- أيُّهَـا الْعَـاذِلُ لاَ تَعْذِلْـنِيْ لُمْتَـنِي فِـيْ حُبِّ مَنْ يَهْجُرُنِيْ

٤- لاَ أَرَاهُ فَـأُرَىَ مُكْتَـئِباً وَهْـوَ الْمَسْـرُوْرُ إنْ لَـمْ يَرَنِيْ

---

(١) ي: الحرف مسقط.

(٢) م،ي: «مرحاً»، بخطأ من الناسخ.

(٥٠٣)

وقال أيضاً:

٧٨/أ

[السريع]

١- ضَحِكْتَ مَسْرُوْراً[1] وَأَبْكَيْتَنِيْ ... وَنِمْتَ عَنْ سُقْمِيْ وَأَضْنَيْتَنِيْ

٢- لاَ سَهِرَتْ عَيْنُكَ بَلْ لاَ بَكَتْ ... وَلاَ رَمَتْهَا[2] أَسْهُمُ الأَعْيُنِ

٣- يَا حَسَنَ الْوَجْهِ أَنَا الْمُبْتَلَىْ ... وَأَنْتَ بِالْجَفْوَةِ أَبْلَيْتَنِيْ

٤- حَسِيْبُكَ اللهُ فَلَوْ كُنْتَ لِيْ ... تَزُوْرُ وَالْحُبُّ لأَحْيَيْتَنِيْ

(٥٠٤)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَا وَاكِفَ الدَّمْعِ مِنَ الْحُزْنِ ... وَنَائِيَ الْجَفْنِ عَنِ الْجَفْنِ

٢- فَطَأْ عَلَىْ الْقَلْبِ لأَنَّ الْهَوَىْ ... أَخْرَجَهُ[3] مِنْ مَوْضِعِ الأَمْنِ

٣- فَفَارَقَ الْحَيَّ عَلَىْ ظَنِّهِ[4] ... بِهِ فِرَاقَ الْخِدْنِ لِلْخِدْنِ

٤- مَاذَا جَنَىْ لَحْظِيْ عَلَىْ وَاحِدِيْ ... بِلَحْظَةٍ مِنْ وَاحِدِ الْحُسْنِ

---

(٥٠٤) (٢) طأ: صيغة الأمر من فعل وطأ، أي: داس. اللسان (وطأ).

(٣) الخدن: الصديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كل أمر. اللسان (خدن).

---

(١) م،ي: « سروراً » ولا يستقيم الوزن.

(٢) م،ي: « زمتها ». بتصحيف من الناسخ.

(٣) م،ي: « أحوجه »، بتحريف من الناسخ.

(٤) في الهامش: « ضنّه ».

(٥٠٥)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- إِلَـى مَـتَى قَلْـبِي لاَ يُسْكُنُ قَـدْ أَخَـذَتْ أَسْـرَارُهُ تُعلَـنُ
٢- أَذَابَـهُ الْوَجْـدُ بِمَـنْ طَرْفُهُ بِكُـلِّ مَـا أَبْصَـرَ مُسْـتَمْكِنُ
٣- مَـنْ شَـهِدَتْ صُـورَتُهُ أَنَّهُ مِـنْ كُـلِّ حُسْـنٍ حَسَنٍ أَحْسَنُ
٤- لاَ تَنسِبِ الْحُسْنَ إِلَـى غَيْرِهِ فَعِـنْدَهُ الْغَايَـةُ وَالْمَعْـدِنُ

(٥٠٦)

وقال أيضاً:

٧٨/ب

[الكامل]

١- دَمْـعٌ يُبَذِّلُـهُ وَكَانَ يَصُونُهُ دَنِـفٌ أُصِـيبَ فَأَسْعَدَتْهُ جُفُونُهُ
٢- لَـمْ يَنْـكِ حَتَّىْ غَرَّهُ بِفِرَاقِهِ إِلْـفٌ وَطَـالَ بُكَـاؤُهُ وَحَنِيـنُهُ
٣- أَلِفَ السُّهَادَ وَهَلْ يَنَـامُ مُتَيَّمٌ مَـا إِنْ يَـنَامُ زَفِـيرُهُ وَأَنِيـنُهُ
٤- يَا مَنْ يَلُومُ أَفِقْ وَدَعْنِيْ وَالْهَوَىْ أَيُطِيْعُـنِي قَلْـبِيْ وَهَـذَا دِيْـنُهُ

---

(٥٠٦) (٢) غرَّه: خدعه. اللسان (غرر).

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

١- أَيَــا مَــنْ كُلُّــهُ حَسَنُ وَمَــنْ لَحَظَاتُــهُ فِــتَنُ
٢- وَيَا مَنْ وَجْهُهُ الْقَمَرُ الْــ ـم ـمُنِــيْرُ وَقَــدُّهُ(١) الْغُصُــنُ
٣- أَمَــا تَــرْثِي لِمَنْ نَكَبَتْ بِــهِ عَــنْ طَــرْفِهِ الْوَسَــنُ
٤- وَأَسْــلَمَهُ تَجَلُّــدُهُ فَحَــالَفَ قَلْــبَهُ الْحَــزَنُ

(٥٠٨)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١- يَا نَــائِمَ الطَّرْفِ عَنْ لَيْلِي وَأَسْهَرُهُ نَــمْ لاَ أَرِقْــتَ فَــإِنَّ الشَّوْقَ أَرَّقَنِي
٢- مَا يُقْبِلُ اللَّيلُ إِلاّ ازْدَدْتُ فِيْ كَمَدِي وَيُقْبِلُ الصُّبْحُ إِلاَّ ازْدَدْتُ فِيْ حَزَنِي(٢)
٣- هَذَا عَذَابٌ عَلَىْ طَرْفِيْ وَذَاكَ عَلَى نَفْسِــيْ وَقَلْــبِيْ وَأَسْقَامٌ عَلَىْ بَدَنِي(٣)
٤- يَــا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ أَوْ لاَ أَرَىْ فَرِحَاً أَوْ لَيْــتَ مَنْ لاَ يُنِيْلُ الْوَصْلَ لَــمْ يَكُنِ

---

(٥٠٧) (٣) نكب عن الطريق: عدل عنه ومال. اللسان (نكب).

---

(١) م: « وجسمه »، والتصويب عن الهامش و«ي».

(٢) ي: « حزن ».

(٣) ي: « بدن ».

(٥٠٩)

وقال أيضاً: http://abokalid.com

٧٩/أ

[الكامل]

١- لَمَّـا عَرَفْـتَ سَرِيْرَتِيْ أَقْصَيْتَنِيْ وَتَرَكْتَنِـي مُـتَلَدِّدَاً[1] مَحْـزُوْنَا

٢- ثِقَـةً بِـأَنِّيْ لاَ أُفِـيْقُ وَلاَ أَرَىْ دِيْـنَاً لِقَلْـبِي غَـيْرَ حُـبِّكَ دِيْـنَا

٣- فَلَـئِنْ رَكَنْتَ إِلَىْ الْجَفَاءِ فَإِنَّ لِي قَلْـبَاً يَـذُوْبُ تَشَـوُّقَاً وَحَنِيْـنَا

٤- أَنْـتَ الْـهَوَىْ وَأَنَا الَّذِيْ أَقْصَيتَهُ فَـازْدَدْ فَـإِنِّي لاَ أُفِـيْقُ يَقِيْـنَا

(٥١٠)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- مِـنَ الْقَلْـبِ مُسْتَمْكِنُ يُسِـيْءُ وَلا يُحْسِـنُ

٢- بِوَجْـدِيْ بِـهِ عَـالِمٌ وَبِالشَّـوْقِ مُسْـتَيْقِنُ

٣- رَأَىْ الْقَلْبَ [قَـدْ] أَقْبَلَتْ سَـرَائِرُهُ تُعْلَـنُ

٤- وَطَـرْفِيَ مِمَّـا بِـهِ لِعَـبْرَتِهِ[2] مُدْمِـنُ

---

(٥٠٩) (١) أقصيت: أبعدت. اللسان (قصى). متلدّداً: شديد الخصومة. اللسان (لدد).

(٣) رَكَنْتَ: سكنت. اللسان (ركن).

(٥١٠) (٣) السَّرائر: مفردها سريرة، وهي ما يُسِرُّه الإنسان من أمره ويكتمه. اللسان (سرر).

---

(١) م،ي: «متلذّذاً»، بتصحيف من الناسخ.

(٢) م،ي: «من عبرته» ولا يستقيم الوزن.

(٥١١)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَبْكِيْ لِهَجْرِكَ[١] مُدْنَفٌ مَحْزُوْنُ ... لَـمْ يَدْرِ حِيْنَ صَدَدْتَ كَيْفَ يَكُوْنُ

٢- سَـتَرَ الْهَوَىْ وَأَسَرَّ شِدَّةَ شَوْقِهِ ... فَكِلاَهُمَـا بَـيْنٌ وَذَاكَ مَصُـوْنُ

٣- لاَ تَخْذِلـي عَيْنَـيْهِ يَا عَبَرَاتِهِ ... لِمُعِـيْنِ مَـنْ أَهْـوَىْ عَلَـيْهِ عُيُوْنُ

٤- لِـمَ لاَ تَدُوْرُ بِكَامِنٍ[٢] فِيْ قَلْبِهِ ... حَـرَكَاتُ شَـوْقٍ مَا لَـهُنَّ سُكُوْنُ

(٥١٢)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- وَحَسُـنْتَ فِيْ عَيْنِيْ فَلاَ حَسَنُ ... إِلاَّ كَـأَنَّكَ ذَلِـكَ الْحَسَـنُ

٢- لَـمَّا[٣] انْطَوَىْ قَلْبِي عَلَى شَجَنٍ ... يَوْمـاً فَكَـانَ سُؤْلُكَ[٤] الشَّجَنُ

٣- رُعْـتَ الْعُـيُوْنَ فَكُنْتَ غَايَتَهَا ... وَزَهَـتْ بِـكَ اللَّـذَّاتُ وَالْفِـتَنُ

٤- وَتَحَـيَّرَتْ قَـبْلَ الظُّنُوْنِ فَهَا[٥] ... لَحَظَـاتُكَ الأَوْهَـامُ وَالْفِطَـنُ

---

(٥١٢) (٣) زهت: تاهت. اللسان (زهي).

---

(١) م،ي: « بهجرك ». بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: « بك من ».

(٣) م،ي: « ولمّا ».

(٤) ي: « سواك ».

(٥) م: « مها ». والتصويب عن «ي».

(٥١٣)

٧٩/ب

وقال أيضاً:

[الكامل]

١ - يا مَنْ تَدِقُّ عَنِ الصِّفَاتِ مَحَاسِنُهُ ... وتُجِلُّـهُ الأَبْصَـارُ حِـيْنَ تُعَايِـنُهْ

٢ - دَانَ الْجَمَـالُ لَـهُ فَأَيْقَنَ أَنَّهُ ... لاَ شَـيْءَ أَصْبَحَ مِـثْلَهُ فَيُقَارِنُهْ

٣ - صِلْ مَنْ دَعَتْهُ إِلَيْكَ لَحْظَةُ طَرْفِهِ ... وَأَرَتْـكَ أَنَّـكَ لاَ مَحَالَـةَ فَاتِـنُهْ

٤ - فَأَجَـابَ دَعْوَاهَا وَأَقْبَلَ طَائِعاً ... قَلْـبٌ تَحَرَّكَ مِنْ هَوًى لَكَ سَاكِنُهْ

(٥١٤)

وقال أيضاً

[مخلع البسيط]

١ - يَـا عَـبْرَةً لَـيْسَ تَسْـتَبِيْنُ ... غَيَّضْـنَهَا[1] فِـي الْحَشَـا الْجُفُـوْنُ

٢ - يحـيَا بِهَـا قَلْـبُ مُسْـتَهَامٍ ... بُكَـاؤُهُ كَـامِنٌ مَصُـوْنُ

٣ - دَمْعَـانِ لَـمْ يُدْرَكَـا بِوَهْـمٍ ... وَلاَ أَمَـتْنَ بَيْـنَهُمَا[2] ظُـنُوْنُ

٤ - فَحَارَبَـا[3] فِـيْ الضَّـمِيْرِ حَتَّى ... كَـادَتْ تُرَاعِـيْهِمَا الْعُـيُوْنُ

---

(٥١٣) (١) تدقُّ: ترقُّ. اللسان (دقق).

(٣) صِلْ: صيغة الأمر من فعل وَصَلَ. اللسان (وصل).

(٥١٤) (١) غيَّض: حبس. اللسان (غيض).

(٣) عجز البيت مضطرب الوزن.

(٤) تراعي: تراقب وتحفظ. اللسان (رعي).

---

(١) ي: « عضيضها »

(٢) ي: « فيها ».

(٣) الأصح قوله: « تمازجا ».

(٥١٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- يَـا رَحْمَـتَا لِلْعَاشِقِيْنَا مَـا إنْ أَرَى لَهُـمُ مُعِيْـنَا

٢- كَـمْ يُهْجَرُوْنَ وَيُعْذَلُوْ -م- نَ وَيَجْـزَعُوْنَ فَيَـنْحَلُوْنَا

٣- وَتَـرَاهُمُ مِمَّـا بِهِـمْ بَـيْنَ الْـبَرِيَّةِ خَاشِـعِيْنَا

٤- يَـتَحَمَّلُوْنَ وَيُظْهِـرُوْ -م- نَ تَجَلُّـداً لِلشَّـامِتِيْنَا

(٥١٦)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- ومُتَّصِـلِ الْمَحَاسِنِ بَالفُتُونِ أَقَامَـتْ فِـيْهِ لَـذَّاتُ الْعُـيُوْنِ

٢- تَضَـمَّنَ جِسْمَ عَاشِقِه سُقَامٌ بِـهِ بَـيْنَ الْمَحَاجِرِ[1] وَالْجُفُوْنِ

٣- لَـهُ مِـنْ جَوْهَرَيْنِ تَمَازَجَاهُ سَـمَاوِيَّيْنِ (جَلاَّ عَنْ قَرِيْنِ)[2]

٤- وَجَـلَّ[3] فَلَنْ تَرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ وَكَنَّـتْ[4] بِالْـبَدِيْعِ وَبِالْمَصُوْنِ

---

(٥١٥)**التخريج:** (١،٤) الوشّاء، الموشّى، ص٨٠. (١،٢) الأصفهاني، الزهرة، ٤٦١/١ بلا نسبة. الكتبي، عيون التواريخ ٤٢٧، ابن السراج، مصارع العشاق، ١١٣/١.

اختلاف الرواية: (١) الموشّى: « ذا » بدل « يا ».

(٣) الموشّى والزهرة: « ويقطعون فيصبرونا ».

(٢) الموشّى: « ويظلمون » بدل « ويعذلون ». وفي الزهرة: «يضربون».

(٤) الموشّى: « يتجلّدون » بدل « يتحمّلون ».

(٥١٦) (٢) المحاجر: مفردها محجر، وهي: ما أحاط بالعين. اللسان (حجر).

---

(١) ي: « المهاجر ».

(٢) م،ي: « حلة لا ». والوجه ما أثبتنا.

(٣) م،ي: « وجلَن » بتحريف من الناسخ.

(٤) م،ي: « فكفت ».

(٥١٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- إنْفِ عَنْ قَلْبِكَ الْحَزَنْ بِاقْتِرَابٍ مِنَ السَّكَنْ

٢- وَتَمَتَّعْ بِكُلِّ طَرْ -م- فِكَ فِيْ وَجْهِهِ الْحَسَنْ

٣- إنَّ فِيْ قُرْبِهِ الشِّفَا -م- ءَ مِنَ السُّقْمِ لِلْبَدَنْ

(٥١٨)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- قَرِيْحُ الْفُؤَادِ قَرِيْحُ الْجُفُوْنِ كَثِيرُ الْبُكَاءِ طَوِيْلُ الْحَنِيْنِ

٢- يَذُوْقُ[1] الْخَلِيُّ لَذِيْذَ الْكَرَى وَيَقْطَعُ لَيْلَتَهُ بِالأَنِيْنِ

٣- عَصَى مَنْ يَلُوْمُ وَقَاسَى الْهَوَى بِجِسْمٍ[2] سَقِيْمٍ وَقَلْبٍ حَزِيْنِ

٤- ذَهَابُ النُّفُوْسِ وَجَهْدُ الْقُلُوْبِ وَدَمْعُ الْعُيُوْنِ بِلَحْظِ الْعُيُوْنِ

---

(٥١٧) ١- إنْفِ: أَبْعِد. اللسان (أنف).

---

(١) م،ي: « يذوب ». بتحريف من الناسخ.

(٢) م،ي: « لجسم ». بتحريف من الناسخ.

(٥١٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- أَيَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالْـ ـمُجَـرَّدِ وَالْمُحْتَضَـنْ

٢- وَيَـا مَـا تُحِبُّ الْعُيُوْ نُ مِـنْ كُـلِّ شَيْءٍ حَسَنْ

٣- وَيَا غَايَةَ النَّفْسِ فِيْ الْـ ـمُـنَى وَحَـيَاةَ الْـبَدَنْ

٤- مَنَعْـتَ جُفُوْنِيْ الْكَرَى (فَـنَمْ فَهَـنَاكَ)[1] الْوَسَنْ

(٥٢٠)

٨٠/ب

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- يَـا مُنَىْ النَّفْسِ وَيَا فَوْقَ الْمُنَىْ وَالَّـذِيْ أَضْـحَىْ لِقَلْـبِيْ شَـجَنَا

٢- وَحَـيَاتِيْ وَرَجَـائِيْ لَـمْ تَزَلْ تُمْسِـكُ الْقَلْـبَ وَتُحْـيِيْ الْـبَدَنَا

٣- يَـا هِـلالاً طَالِعَـاً فِيْ غُصُنٍ لَيْتَـنِيْ مُلِّكْـتُ ذَاكَ الْغُصُـنَا

٤- أُشْـهِدُ اللهَ وَمَـنْ يَعْذِلُـنِيْ أَنَّـنِيْ أَحْبَبْـتُ شَـيْئَاً حَسَـنَا

(٥١٩) (١) الْمُجَرَّد: الجسد العاري. اللسان (جرد). الْمُحْتَضَن: الحضن. اللسان (حضن).

(١) ي: « فنام هواك ».

(٥٢١)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- عَـاذِلاَتِيْ أَرْحَمْنَنِيْ كَمْ تَلُمْنَا ... مَـنْ يَفُـكُّ الْفُؤَادَ إِنْ كَانَ رَهْنَا

٢- جَعَلَ الشَّوْقُ فَوْقَ خَدَّيَّ خَدّاً ... بِدُمُـوْعٍ تُفْـنِي عَـزَائِيْ وَتَفْنَى

٣- يَا فُؤَاداً أَضْحَىْ سَقِيْماً غَرِيْباً ... عَـنْ مَحَـلٍّ مَا ذَاقَ[1] عِزّاً وَأَمْنَا

٤- طَالَ حَرُّ الْحَشَا عَلَيْكَ فَقَدْ بِـ ... ـمْ ـنْتَ كَئِيْباً مُضْنَـيً وَخَلَّفْتَ مُضْنَىْ

(٥٢٢)

وقال أيضاً:

[الرمل]

١- كَـالَّذِيْ ذُلَّ مِنَ الشَّوْقِ فَكُنْ ... وَإِذَا عَـزَّ[1] الَّـذِيْ تَهْـوَىْ فَهُـنْ

٢- كُـنْ ذَلِـيْلاً لِلَّـذِيْ يُشْـبِهُهُ ... رَشَـأٌ أَحْـوَىْ[2] وَبَـدْرٌ وَغُصُـنْ

٣- وَأَطِـعْ طَـرْفَكَ فِـيْهِ لاَ تَقُلْ: ... لَيْـتَ مَـا بِـيْ مِنْ هَوَاهُ لَمْ يَكُنْ

٤- وَاعْصِ مَنْ يَعْذِلُ فِيْ الْوَجْدِ لِمَنْ ... إِنَّمَـا يَوْمَـاهُ نُـوْرٌ وَحَسَـنْ

---

(٥٢٢) (١) عزَّ: قَوِيَ وبرأ من العذل. اللسان (عزز).

(٢) أحوى: به حوَّة، وهي: حمرة تضرب إلى السَّواد. اللسان (حوى).

---

(١) م،ي: « ذاك ». بتحريف من الناسخ.

(٥٢٣)

وقال أيضاً:

٨١/أ

[مجزوء الكامل]

١- لِمَحَاسِنِ الْوَجْهِ الْمَصُوْنْ بِالْعِزِّ عَنْ لَحْظِ الْعُيُوْنْ

٢- وَبِوَجْنَتَيْنِ شَبِيْهَتَيْـ ـم ـنِ الْوَرْدَ فَوْقَ الْيَاسَمِيْنْ

٣- إِلاّ رَثَيْتَ لِمُدْنَفِ الْـ ـم ـحَرَكَاتِ مُكْتَئِبِ السُّكُوْنْ

٤- مَنْ مُقْلَتَاهُ أَدَلَّتَا ـم ـهُ لِلْمَلاحَةِ والْفُتُوْنْ

(٥٢٤)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- جُرْتَ عَلَى قَلْبِيْ مَعَ الْحُزْنِ يَا مُنْتَهَى الْغَايَةِ فِيْ الْحُسْنِ

٢- لَمْ يَكْفِهِ أَنَّكَ أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالأَمْنِ

٣- فَصَارَ رَهْنَاً فِيْ يَدَيِّ[1] الْهَوَىْ يَا قُرْبَهُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ

٤- يَا طُوْلَ سَلْوَايَ إِلَى غَافِلٍ عَنْ كُلِّ مَا أَسْلُوْ وَمَا أَعْنِي

(٥٢٣) (٤) أدلّ: وثق بمحبَّته وبصحبته فأفرط في الدَّلال عليه. اللسان (دلل). الفتون: الافتتان. اللسان (فتن).

(٥٢٤) (١) جُرْت: قَسَوت. اللسان (جور).

(٣) الغلق: ما يُغْلَقُ به الباب، وأيضاً: الباب العظيم. اللسان (غلق).

(١) م،ي: « يدين ». بتحريف من الناسخ.

(٥٢٥)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- إِنْ كُنْـتَ لاَ تَسْمَعُ الأَنِينَا ... مِـنِّيْ وَلاَ تَعْـرِفُ الْحَنِيْـنَا
٢- فَقَـدْ وَحُبِّيكَ عِيْلَ صَبْرِي ... وَكَـمْ عَسَـىْ الصَّبْرُ أَنْ يَكُوْنَا
٣- يَـا ضِـيْقَ[١] صَبْرٍ يَجُرُّ قَلْبَاً ... يَكَـادُ لَـوْلاَكَ أَنْ يَبِيْـنَا
٤- مَـا ذَاقَ حُسْنَ الْعَزَاءِ شَوْقَاً ... فَكَـيْفَ مَـنْ فَـارَقَ الْقَرِيْـنَا

(٥٢٦)

وقال أيضاً:

٨١/ب

[مجزوء الرمل]

١- هُوَ عِنْدَ[٢] الشَّمْسِ مِثْلُ الْـ -م- ـشَـمْسِ عِـنْدَ الْعَالَمِيْـنَا
٢- وَهُـوَ عِنْدَ الْغُصْنِ فَوْقَ الْـ -م- ـغُصْـنِ إِشْـرَاقَاً وَلِيْـنَا
٣- فِتْـنَةٌ مَلَّكَهَـا الْحُسْـ -م- ـنُ عُـيُوْنَ النَّاظِرِيْـنَا
٤- لَيْـتَ مَـا ظَـنَّ بِـهِ النَّا -م- سُ وَبِـيْ كَـانَ يَقِيْـنَا

(٥٢٥) (٤) القرين: الصَّاحب. اللسان (قرن).

(١) م،ي: « يا ضيف صبر ». بتصحيف من الناسخ.

(٢) م. « مثل ». والتصويب عن الهامش و «ي».

(٥٢٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- دَمْـعُ عَيْنِي كان مُشْتَا ــم ــ قَــاً إِلَــى قُــرَّةِ عَيْــنِي

٢- إِنَّــهُ كَــانَ رَسُــوْلاً بَيْــنَهُ الدَّهْــرُ وبَيْــنِي

٣- فَلَــئِنْ غَــابَ فَقَدْ غَا ــم ــ بَ سُــرُوْرُ الْمُقْلَتَــيْنِ

٤- أَنْفَــدَ الدَّمْعَ مِنَ الطَّرْ ــم ــ فِ وَرَوَّىٰ الْوَجْنَتَــيْنِ

(٥٢٨)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- لَمْ تَغِبْ عَنِّيْ وَإِنْ كُنْـ ــم ــ ـتَ بَعِـيْداً عَـنْ عِيَانِيْ

٢- أَقْـرَبُ النَّاسِ إِلَيْ فِكْـ ــم ــ ـرِيْ وَقَلْـبِيْ وَلِسَـانِيْ

٣- حَلَّ مِنِّيْ الشَّوْقُ فِيْ كُـ ــم ــ ـلِّ مَكَـانٍ[1] وَمَكَـانِ

٤- يَـا بَعِـيْدَ الـدَّارِ بِالْيَأْ ــم ــ سِ قَرِيْـباً[2] بِالأَمَـانِيْ

---

(٥٢٧) (١) قُرَّة العين: مصدر سرورها ورضاها. اللسان (قرر).

(٥٢٨) (١) العِيَان: الرُّؤية بالعين. اللسان (عين).

---

(١) لعلها: « زمانٍ ».

(٢) ي: « قريب ».

(٥٢٩)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- أَيَــا قَمَــراً تَحْــتَهُ شُــعْبَةٌ مِــنَ الْــبَانِ تَهْــتَزُّ رِيّاً وَلِيْنَا

٢- وَيَــا فِتْــنَةً عِنْدَ أَهْلِ الْفُتُوْنِ وَيَــا مِحْــنَةَ اللهِ لِلْمُتَّقِيْــنَا

٣- حَوَيْتَ الْــهَوَىْ وَقُلُوْبَ الأَنَــا -م- مِ حَــتَّىْ مَلَكْــتَهُمْ أَجْمَعِيْــنَا

(٥٣٠)

وقال أيضاً:

٨٢/أ

[الخفيف]

١- يَــا عَزِيْــزاً لَمْ تَبْتَذِلْهُ[١] الْعُيُوْنُ فَهْــوَ عَــنْ أَعْــيُنِ الأَنَــامِ مَصُوْنُ

٢- مُدْنَفُ الْقَلْبِ نَاحِلُ[٢] الْجِسْمِ يَهْوَا -م- كَ إِذَا مَــا صَــدَدْتَ كَــيْفَ يَكُوْنُ

٣- يَــا فُــتُوْراً حَــوَاهُ بِالنَّظَرِ[٣] الْفَا -م- تِــرِ مِــنْ لَحْــظِ مُقْلَتَــيْهِ الْجُفُوْنُ

٤- لَيْسَ بَعْدَ الْغَلِيْلِ وَالشَّوْقِ وَالْوَجْــ -م- ــــدِ وَطُــوْلِ السَّــقَامِ إِلاَّ الْمَنُوْنُ

---

(٥٢٩) (١) البان: ضرب من الشَّجر من فصيلة البانيات تُشَبَّهُ به قُدُودُ الْحِسَان لطولها ولينها. اللسان (بون). الرِّيّ: المرتوي، وأيضاً: الْحَسَنُ المنظر. اللسان(روى).

(٢) المحنة: ما يمتحن به الإنسان من المصائب. اللسان (محن).

---

(١) م،ي: « تبذلته ». بتحريف من الناسخ.

(٢) ي: « ناعم ».

(٣) ي: « النظر ».

(٥٣١)

وقال أيضاً:

[المنسرح]

١- هَـــذَا فِعَـــالُ الْفِرَاقِ فَاسْتَبِنِ[1] ... وَاشْـــكُ إِلَـــىْ اللهِ حَـــادِثَ الزَّمَنِ
٢- يَـــا فُرْقَةً زَادَتِ الْفُؤَادَ ضَنَـــىً ... وَوَكَّلَـــتْهُ بِالشَّـــوْقِ وَالْحَـــزَنِ
٣- يَا مَنْ بِبَيْنِ[2] الْحَبِيْبِ مُكْتَـــئِبَاً ... وَلَـــمْ يَـــزَلْ آفَـــةً عَلَـــىْ الْـــبَدَنِ
٤- يَـــا قَلْـــبُ مَاذَا لَقِيْتُ مِنْكَ فَيَا ... لَيْـــتَكَ قَـــبْلَ الْفِـــرَاقِ لَـــمْ تَكُـــنِ

(٥٣٢)

وقال أيضاً:

[المديد]

١- كُـــلُّ شَـــيْءٍ مُشْرِقٍ حَسَنٍ ... مِـــثْلُهُ شَـــمْسٌ عَلَـــىْ غُصُـــنِ
٢- بَعَـــثَ الأَبْصَـــارَ دَاعِـــيَةً ... لِقُلُـــوْبِ الـــنَّاسِ بِالْفِـــتَنِ
٣- جَـــلَّ فِـــيْ التَّشْبِيْهِ عَنْ صَنَمٍ ... وَعَـــلاَ فِـــيْ الْوَصْـــفِ عَنْ وَثَنِ[3]
٤- هُـــوَ أَضْـــوَا مِـــنْ مُرَكَّـــبَةٍ ... مِـــنْ لُـــبَابِ الـــنُّوْرِ فِـــيْ بَـــدَنِ

---

(٥٣١) (١) الحادث: ما يجدُّ ويحدث. اللسان (حدث).

(٥٣٢) (٤) لباب النور: جوهره، والخالص المختار منه. اللسان (لبب).

---

(١) م: «فاستبل». و«ي»: «فاشبلي» بتحريف من الناسخ.

(٢) م،ي: «يا مر بين».

(٣) ي: «وسن».

(٥٣٣)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- بَذَلْتَ الْكَئِيْبَ لأَحْزَانِهِ ... لأَوْصَابِهِ وَلِبُحْرَانِهِ[1]

٢- وَجُرْتَ عَلَىْ طَرْفِ بَاكِيْ الْجُفُوْ -م- نِ مُنْحَدِرِ الدَّمْعِ بُهْتَانِهِ[2]

٣- فَوَكَّلْتَهُ بِالَّذِيْ إِنْ يَدُمْ ... سَيَأْتِيْ عَلَىْ نَفْسِ إِنْسَانِهِ

٤- فَنَمْ لاَ سُرِرْتَ وَإِنْ لَمْ تَنَمْ ... فَلَيْسَ سُهَادُكَ مِنْ شَأْنِهِ

(٥٣٤)

وقال أيضاً:

٨٢/ب

[الخفيف]

١- أَتَرَىْ مَا رَجَا الْفُؤَادُ ... مِنْ تَلاقٍ يَحْيَا بِهِ الْمَحْزُوْنُ

٢- غَدَرَ الدَّهْرُ بِيْ وَلِلدَّهْرِ - لا كا -م- نَ - خُطُوْبٌ كَثِيْرَةٌ وَفُنُوْنُ

٣- فَنَأَىْ عَنْهُ حُبُّهُ فَنَأَىْ الصَّبْـ -م- ـرُ وَحَلَّتْ عَنِ الجفونُ[3]

٤- لَيْتَنِيْ قَدْ رَأَيْتُ إِلْفِيْ سَرِيْعَاً ... وَطَوَتْنِيْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْمَنُوْنُ

---

(٥٣٣) (١) الأوصاب: الأمراض والأوجاع، مفردها: الوصب. اللسان (وصب). الْبُحران: التَّغيُّر الذي يحدث للمريض فجأة. اللسان (بحر).

(٢) الْبُهْتَان: الْحَيْرَة. اللسان (بهت).

(٥٣٤) (١) الخطوب: مفردها: خطب، وهو النازلة الشَّديدة. اللسان (خطب).

(٣) الجمود: الصَّلابة، وقلَّة دمع العين. اللسان (جمد).

---

(١) ي: « بأوصابه وهجرانه ».

(٢) لعلها: « تهتانه ».

(٣) م: « الحمول ». والتصويب عن الهامش و«ي».

(٥٣٥)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- هَــوَاكَ وَالْقَلْــبُ فِــيْ مَكَانِ عَــنْ سَــائِرِ الْجِسْــمِ مُفْــرَدَانِ
٢- فَــإِنْ تَكُــنْ نَائِــيَاً فَشَــوْقِيْ إِلَــيْكَ حَــتَّى الْمَمَــاتِ دَانِ[1]
٣- أَيَــا كَثِيْــبَاً عَلَــيْهِ شَــمْسٌ مُشْــرِقَةٌ فَــوْقَ غُصْــنِ بَــانِ
٤- لاَ صَــبْرَ عِــنْدِيْ وَلاَ عَــزَاءٌ عَــنْكَ، إِذَا غِبْــتَ عَــنْ عِــيَانِيْ

(٥٣٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- أَعْذُرُوْنِــيْ أَوِ اعْذِلُوْنِيْ أَنَا الْمُدْ ــمِ ــنَــفُ وَجْــدَاً بِأَحْسَــنِ الْعَالَمِيْــنَا
٢- لَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ وَجْهِهِ مَا رَأَتْ عَيْــ ــمِ ــــنِيْ لأَصْــبَحْتُمْ لَــهُ عَاشِــقِيْنَا
٣- وَهَــوَاهُ مَا أَبْصَرَتْ مِثْلَهُ الأَعْــ ــمِ ــــيُــنُ فِــيْ الأَوَّلِيْنَ وَالآخَرِيْنَا
٣- لاَ كَشَمْسِ النَّهَارِ بَلْ شَمْسُهُ شَمْــ ــمِ ــــسُ[2] [الشُّمُوْسِ] يَهْتَزُّ رِيَّاً وَلِيْنَا

(٥٣٥) (٢) الدَّاني: القريب. اللسان (دنا).

(٥٣٦) (١) ذخر: خبَّأ لوقت الحاجة. اللسان (ذخر).

(٢) ظعن: رحل. اللسان (رحل). في عجز البيت اضطراب في الوزن.

(١) ي: «داني».

(٢) م،ي: « الشَّمس » ولا يستقيم الوزن.

(٥٣٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- بَـاتَ لاَ يَدْخَـرُ الدُّمُوْ -م- عَ وَلاَ يَسْـتُرُ الْحَـزَنْ[١]

٢- مُسْـتَهَامَ الْفُؤَادِ مُكْـ -م- ـتَئِـباً نَـاحِلَ الْـبَدَنْ

٣- مُدْعِـناً لِلْفِـرَاقِ يَسْـ -م- ـتَوْدِعُ اللهَ مَـنْ[٢] ظَعَنْ

(٥٣٨)

وقال أيضاً:

٨٣/أ

[الخفيف]

١- ربّ كـمْ أَكْتُمُ الْـهوَىْ وَأَصُوْنُ ... وَالَّـذيْ أَرْتَجِـيْهِ لَـيْس يَكُوْنُ

٢- كُلَّمَـا يَشْـتكي[٣] الـرَّجَاءَ عليْلٌ ... بَعَثَـتْهُ عَلَـىْ فُـؤَاديْ الظُّـنُوْنُ

٣- يَا حَبِيْبي[٤] مَا يَخْفَ[٥] مِنْ كَامِنِ الدَّمْـ -م- ـعِ فَعَـادَ[٦] وَأَظْهَـرَتْهُ عُيُوْنُ

٤- حرّكَـتْهُ كوامِـنُ الشّـوقِ حتَّى ... مَالَـهُ ذا وذاكَ مِـنْهُ سُكُوْنُ

(٥٣٨) (٤) كوامن الشّوق: ما يخفى منه. اللسان (كمن).

(١) ي: «الحزين»

(٢) ي: الحرف مسقط.

(٣) م: «يشكر» والتصويب عن ي.

(٤) ي: «حبيبا»

(٥) صوابها: «يخفى» وقد حذفت ياؤها ليستقيم الوزن.

(٦) م: «تعالى». والتصويب عن «ي».

(٥٣٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرجز]

١- أَيْـــنَ تَـــرَىْ عَيْــنِيَ مِنْ　　وَجْهِــــكَ لاَ تَفْتِـــــنُهُ
٢- فَقَـــدْ أَقَـــرَّ الْحُسْنُ عِنْـــ　　ـــدِي أَنَّـــهُ مَعْدَنُـــهُ
٣- فَكَيفَ (أَسْلُوْ مَنْ)[1] رَأَيْـــ　　ـــتُ الشَّـمْسَ تَسْتَحْسِنُهُ
٤- أَمْ كَـيْفَ أُخْفِــي حُـبَّهُ　　وَمُقْلَـــتِيْ تُعْلِـــنُهُ

(٥٤٠)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- وَضَعَ الدُّمُوْعَ مَوَاضِعَ الْحُزْنِ　　حَــيُّ التَسَـهُّدِ مَيِّــتُ الْجَفْنِ
٢- عَــبَرَاتُهُ تُــنْطِقُ مَا ضُمِّنَتْ　　أَحْشَــاؤُهُ وَلِسَــانُهُ يَكْــنِيْ
٣- فِــيْ كُــلِّ جَارِحَةٍ لَهُ مُقَلٌ　　تَــبْكِيْ عَلَــىْ قَلْــبٍ لَهُ رَهْنِ
٤- لَــمْ يَــبْقَ إِلاَّ حِيْنَ أَسْلَمَهُ　　قَــدَرٌ لِلَحْظَـةِ وَاحِدِ الْحُسْنِ

(٥٤٠) (٢) يَكْنِي: يتكلم بالشَّيء وهو يريد غيره. اللسان (كني).

التخريج: (١،٤) ابن المعتز، الطبقات، ص٤٠٥.

اختلاف الرواية: (١) الطبقات: « حيَّ السهاد وميت » بدل « حيتَ السُّهاد ميِّتُ».

(٢) المصدر نفسه: « نُطِّق » بدل « تنطق ما ».

(١) م.ي: « أسلاما » وهو تحريف.

(٥٤١)

وقال أيضاً:

٨٣/ب

[البسيط]

١- بِحُسْنِ وَجْهِكَ يَا رُوْحِي وَرَيْحَانِيْ وَسُــؤْلَ نَفْسِــي فِــيْ سِرِّيْ وَإِعْلاَنِيْ

٢- وَيَــا ضِيَاءَيْنِ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ يَحْوِيْهِمَــا قَــدُّهُ غُصْــنٌ مِــنَ الْبَانِ

٣- لاَ لاَ تَكِلْنِيْ إِلَى صَبْرِيْ فَيُسْلِمَنِيْ سَــلِمْتَ مِــنْ كُــلِّ إِقْصَاءٍ وَهِجْرَانِ

٤- وَانْظُــرْ إِلَــيَّ بِعَيْنٍ أَسْقَمَتْ بَدَنِيْ بِجَوْهَــرِ اللَّحْــظِ مِنْ عَيْنَيْكَ أَعْدَانِيْ

(٥٤٢)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- لاَ عَدِمْتَ الْكَرَى فَإِنَّ جُفُوْنِيْ لاَ تَــذُوْقُ الْكَــرَى لِصَــدِّكَ عَنِّيْ

٢- تَتَجَــنَّى عَيْــنِي عَلَــيَّ كَثِيْراً كُلُّهَــا فِــيْكَ مُــذْ أَلِفْتَ التَّجَنِّيْ

٣- بِاشْــتِيَاقِيْ إِلَيْكَ يَا أَحْسَنَ الْعَا —م— لَــمِ وَجْهــاً لاَ تَجْفُوْنْ حُسْنَ ظَنِّيْ

٤- مَنْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكُنْ وَإِلَى مَنْ أَشْــتَكِيْ حَسْرَتِيْ وَشِدَّةَ حُزْنِيْ[١]

(٥٤١) (٣) الإقصاء: الإبعاد. اللسان (قصى).

(١) ي. «حزين»

(٥٤٣)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- نَالَــهُ مَــا بِمُقْلَتَــيْكَ فَأَنَّــا وَجَفَــاهُ الصَّــبْرُ الْجَمِــيْلُ فَحَــنَّا

٢- وَاشْــتَكَىْ مَــا بِهِ إِلَيْكَ[١] فُؤَادٌ كَــانَ لَــوْلاَهُ آمِــنَاً مُطْمَئِــنَّا

٣- مُدْنَفَاً، أَنْتَ سَلْوَةٌ[٢] مِنْ جَمِيْعِ النَّـ -م- ـاسِ لَـوْ كَــانَ نَــالَ مَا يَتَمَنَّىْ

٤- لَــكَ قَلْبٌ مَا إِنْ يَلِيْنُ وَجِسْمٌ كَقَضِــيْبٍ مِــنْ لِيْــنِهِ يَتَثَــنَّىْ

(٥٤٤)

٨٤/أ

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- حَسِبْتُ لِسَانِيْ أَنْ يَكُوْنَ خَؤُوْنَا فَأَوْدَعْــتُهُ سِــرِّيْ فَكَــانَ أَمِيْــنَا

٢- فَقُلْــتُ لِــيَخْفَىْ دُوْنَ سَمْعِي[٣] أَيَــا[٤] حَــرَكَاتِيْ كُــنَّ فِيْهِ سُكُوْنَا

٣- فَمَا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ[٥] لِعَيْنِي نَظْرَةً وَلاَ سَــمِعَتْ أُذْنٌ لِأُذْنِــيْ أَنِيْــنَا[٦]

٤- لَقَدْ أَحْسَنَتْ أَحْشَايَ تَرْبِيَةَ الْـهَوَىْ فَهَــا هُــوَ ذَا كَهْــلٌ وَكَانَ جَنِيْنَا

٥- ولم أرَ قلــباً خالياً أودِعَ الهوى فــدانَ له حــتى اصــطفاه قريــنا

---

(٥٤٣) ٤- يتثَّى: يتمايل. اللسان (ثني).

(٥٤٤) **ملاحظة**: المقطوعة رائيَّة أو مقصورة. البيت الخامس مسقط من م، ي ومستدرك من الأصفهاني، الزهرة ص٣١.

---

(١) ي: « اليـ » بسهو من الناسخ.

(٢) ي: « سلوه ».

(٣) ي: « سري ».

(٤) م،ي: « أما ». بتحريف من الناسخ.

(٥) ي: « عيني ».

(٦) م،ي: « تعي وأنينا ». والوجه ما أثبتنا.

(٥٤٥)

وقال أيضاً على قافية الياء، وفيه نَظَرٌ لِمَنْ هُوَ من رؤساء الأدب:[١]

[السريع]

١- يـا نائمَ الطَّرْفِ هَنَـاكَ الْكَرَىْ ... لَـمْ يَـرْثِ لِـيْ طَـرْفُكَ مِمّا يرىْ

٢- لَـمْ تَـدْرِ عَيْنِيْ مَا جَنَىْ لَحْظُهَا ... حَـتَّىْ جَـرَىْ مِـنْ دَمْعِهَا مَا جرىْ

٣- مَـا ضَـرَّ مَـنْ أَنْحَلَنِيْ هَجْرُهُ ... لَـوْ رَدَّ مِـنِّيْ وَصْـلُهُ يـا تُـرَىْ

٤-(مِنْ كُلِّ)[٢] مَنْ أَبْصَرَنِيْ خَاضِعاً ... تَـادَ لإِجْـلاَلٍ لَـهُ وَامْـتَرَىْ

(٥٤٦)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- كَـيْفَ لِيْ أَنْ أَمُوْتَ مِنْكَ بِدَائِيْ ... إِنَّ فِـيْ الْمَـوْتِ رَاحَـتِيْ وَشِفَائِيْ

٢- مُـنْكِرٌ مَـا أَقُـوْلُ سَلْ عَبَرَاتِيْ ... وَتَفَهَّـمْ إِذَا سَـأَلْتَ بُكَـائِيْ

٣- بِـأَبِيْ أَنْـتَ مَا[٣] أَقُوْلُ لَهُ أَيْـ ـمَـ ... ـنَ دَوَائِـيْ وَقَـدْ عَرَفْتَ دَوَائِيْ

٤- لَسْـتُ أَشْكُوْ إِلاَّ إِلَيْكَ وَحَسْبِيْ ... أَنْـتَ سُـؤْلِيْ وَغَايَـتِيْ[٤] وَرَجَائِيْ

---

(٥٤٥) (٤) امترى. شكَّ. اللسان (مري).

(٥٤٦) ملاحظة: المقطوعة همزية، وقد كررت في المقطَّعة [٥٨٤] من الديوان.

---

(١) ي: الجملة مسقطة.

(٢) الأصح قوله: «فكلُّ من» ليتم المعنى.

(٣) الأصح قوله: «من» كونها تعود للحبيب.

(٤) في الهامش. «ومنيتي»

(٥٤٧)

وقال أيضاً:

٨٤/ب

[مجزوء الرمل]

١- أَيُّهَا الْمُسْهِرُ طَرْفِيْ ... نَمْ هَنِيْئاً نَمْ هَنِيَّا
٢- مَا الَّذِيْ ضَرَّكَ لَوْ كُنْـ ... ـتَ بِمَا قُلْتَ وَفِيَّا
٣- يَا مَلِيَّاً بِالَّذِيْ أَهْـ ... ـوَاهُ بِالْحُسْنِ مَلِيَّا
٤- صِلْ فَقِيْرَاً كَانَ لَوْلاَ ... سِحْرُ عَيْنَيْكَ غَنِيَّا

(٥٤٨)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- وَلَمْ أَشْكُ طُوْلَ اللَّيْلِ حَتَّىٰ رَأَيْتَنِيْ ... أُقَلِّبُ طَرْفَاً يَرْقُبُ النَّجْمَ بَاكِيَا
٢- وَإِنْسَانُ عَيْنِيْ أَنْحَلَ الدَّمْعُ جِسْمَهُ ... خَمِيْصَ الْحَشَا مِنْ لَذَّةِ النَّوْمِ طَاوِيَا
٣- وَقَلْبَاً أَبَىٰ إِلاَّ التَذكُّرَ فَارْتَوَىٰ ... بِسُلْوانِهِ شَوْقٌ وَأَصْبَحَ صَادِيَا
٤- أَنَاخَ إِلَيْهِ الْهَمُّ فَاعْتَاضَ زَفْرَةً ... مِنَ الشَّوْقِ لاَ تَبْلَىٰ وَإِنْ كَانَ بَالِيَا

---

(٥٤٨) (٢) خميص الحشا: ضامره. اللسان (خمص).
(٣) صادياً: شديد العطش. اللسان (صدي).
(٤) أناخ: حلَّ بالمكان ولزمه. اللسان (نوخ).

(٥٤٩)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- أَنَـا لاَ أَمْـنَعُ[1] الدُّمُـوْ ـمِ ع يَـرِدْنَ الْمَآقِـيا
٢- ذَاكَ لَـوْ أَنَّـنِي وَجَـدْ ـمِ تُ مِـنَ الْوَجْـدِ رَاقِـيا
٣- زَفَـرَاتِي تَصَـعَّدَتْ حَيْـثُ[2] تَجْـرِي السَّـوَاقِيا
٤- كَيْفَ لاَ (تُبْقِي)[3] شِدَّةُ الْـ ـمِ ـوَجْدِ لِلْقَلْـبِ بَاقِـيا

(٥٥٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- جُـدْ لَـهُ بِالشِّـفَاءِ يَا مُبْتَلِيهِ هَـلْ تَـرَى السُّـقْمَ قَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ
٢- لاَ تَقُـلْ لِمْ بَكَى فَعَابَتُهُ الدَّمْـ ـمِ ـعُ فِـرَاراً إِلَـيْكَ مِنْ عَاذِلِيهِ
٣- كُـلُّ جُـزْءٍ مِنْهُ كَئِيبٌ حَزِينٌ لَـيْسَ يَـبْكِي إِلاَّ عَلَـى مَـا يَلِيهِ
٤- مَـا لَـهُ حُجَّةٌ سِوَى زَفَرَاتٍ عَلِمُـوْا أَنَّهَـا الَّـتِي تُسَـلِّيهِ

---

(٥٤٩) (١) المآقي: مجاري الدمع. اللسان (مأق).

(٢) الرّاقي: الذي يقرأ رقية ليشفي. اللسان (رقي).

---

(١) م: « لا منع ». بتحريف من الناسخ، والتصويب عن "ي".

(٢) م: « حتّى » ولا يستقيم الوزن.

(٣) م-ي: « لا يبق ». بتحريف من الناسخ.

(٥٥١)

٨٥/أ

وقال أيضاً:

[المجتث]

١- لاَ خَابَ فِيْكَ رَجَائِيْ فَقَدْ أَطَلْتَ عَنَائِيْ

٢- يَا ضَاحِكاً حِيْنَ أَبْكِي أَمَا رَحِمْتَ بُكَائِيْ

٣- بِمَنْ أَعُوْذُ إِذَا مَا أَذَابَ جِسْمِيَ دَائِيْ

٤- وَقَدْ عَرَفْتُ دَوَائِي[(١)] وَفِيْ يَدَيْكَ شِفَائِيْ

(٥٥٢)

وقال أيضاً:

[الوافر]

١- تَحَمَّلْ مَنْ حَيَاتِيْ فِيْ يَدَيْهِ فَوَا أَسَفِيْ وَيَا شَوْقِيْ إِلَيْهِ

٢- تَعَالَىْ اللهُ يَا طُوْبَىْ لِعَيْنٍ تَمَتَّعَ طَرْفُهَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ

٣- كَأَنَّ الْبَيْنَ كَانَ يُحِبُّ فَجْعِي[(٢)] بِهِ أَوْ كَانَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهِ

٤- سَأَبْكِيْ مَا أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي مَحَاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقْلَتَيْهِ

---

(٥٥١) (٣) أعوذ: أستجير. اللسان (عوذ).

- ملاحظة: المقطوعة همزيَّة.

(٥٥٢) التخريج: التَّبريزي، ديوان أبي تمَّام، ٤/٢٩٠.

---

(١) في الهامش: «لدائي».

(٢) ي: «نجعي».

(٥٥٣)

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

١- بِأَبِي[1] مَنْ لاَ يَزَالُ الْـ —م— ـحُسْنُ مَنْسُوبَاً إِلَيْه

٢- وَالَّذِيْ كُلُّ بَدِيْعٍ مُشْرِقٍ فِيْ وَجْنَتَيْه

٣- أَيْنَ لاَ أَيْنَ خَلاَصٌ لِمُحِبٍّ مِنْ يَدَيْه

٤- كَيْفَ لِلْمَمْلُوْكِ أَنْ يَعْـ —م— ـطِفَ مَوْلاَهُ عَلَيْه

(٥٥٤)

وقال أيضاً:

٨٥/ب

[الخفيف]

١- يَا حَيَاتِيْ عِنْدَ انْقِطَاعِ رَجَائِيْ مِنْ حَيَاتِيْ، لاَ خَابَ فِيْكَ رَجَائِيْ

٢- يَا شِفَائِيْ إِذَا تَطَاوَلَ سُقْمِيْ وَدَوَائِيْ إِذَا تَفَاقَمَ دَائِيْ

٣- يَا شَقِيْقَ الْفُؤَادِ فِيْ الْبَدَنِ النَّا —م— حِلِ بَيْنَ الْغَلِيْلِ فِيْ الأَحْشَاء

٤- كَيْفَ لِيْ أَنْ تَكُوْنَ حَظِّيْ مِنَ الدُّنْـ —م— ـيَا وَفِيْ غَيْرِهَا يَكُوْنُ جَزَائِيْ

---

(١) ي «أبي».

(٥٥٥)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- جُـدْ وَعِدْ مُغْرَماً هَجَرْتَ مَلِيًّا ... وَكَـذَا مَـنْ سَـلاَ وَكَـانَ خَلِيًّا

٢- يَا مَلِيًّا بِالْحُسْنِ لَبَّيْكَ بِالإِحْـ ... ـسَانِ وَالْعَطْفِ حَيْثُ[1] كُنْتَ مَلِيًّا

٣- وَعَلِيًّا عَـنْ مُشْـبِهٍ وَنَظِيرٍ ... قَـدْ كَسَـاهُ الإِلَـهُ حُسْنَاً جَلِيًّا[2]

٤- بِـأَبِيْ أَنْـتَ مِنْ بَدِيْعِ جَمَالٍ ... صَـارَ مَوْلَـىً لَـهُ بِـهِ وَوَلِـيًّا

(٥٥٦)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- أَعْـزِزْ عَلَـيَّ بِـأَنْ أَرَىٰ ... فِـيْ سَـاحَتَيْ خَدَّيْـكَ شَـيَّا

٢- فَلَـئِنْ بَلَغْـتَ الْحِنْـثَ يَا ... أَمَلِـيْ لَقَـدْ أَبْلَغْـتَ كَـيَّا

٣- وَلَـئِنْ بَقِيْـتَ لَيَبْقَـيَنَّ ... هَـوَاكَ مُقْـتَدِرَاً عَلَـيَّا

---

(٥٥٥) (١) مَلِيًّا: مدَّة طويلة من الزمن. اللسان (ملي).

(٢) مَلِيًّا: مُمَتَّعَاً.

(٥٥٦) (١) عزَّ: كَرُمَ. اللسان (عزز).

(٢) الحنث: الإثم والذّنب العظيم. اللسان (حنث).

---

(١) م،ي: « مثل ». والوجه ما أثبتنا.

(٢) م،ي: « عليا ». والتصويب عن الهامش.

(٥٥٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- يَا نَاحِلَ الأَجْزَاءِ مِنْ طُولِ الضَّنَىْ وَمُتَيَّمَ الأَحْشَاءِ مِنْ حَرِّ الْهَوَىْ

٢- وَمُوكَّلاً بِالْحُزْنِ آنَسَ طَرْفَهُ أُنْسَ الدُّمُوْعِ بِهِ وَأَوْحَشَهُ الْكَرَىْ

٤- وَلَيَذْهَبَنَّ زَفِيْرُهُ بِعَزَائِهِ بِالشَّوْقِ حَتَّىْ لاَ يُحِسَّ وَلاَ يَرَىْ

(٥٥٨)

٨٦/أ

وقال أيضاً:

[السريع]

١- أَعْدَيْتَنِي طَرْفَاً مِنَ الأَحْوَى[1] وَكُنْتُ فِيْ أَمْنٍ مِنَ الْعَدْوَىْ

٢- وَلَمْ أَزَلْ فِيْمَا مَضَىْ آمِناً مِنْ ذِلَّةِ الأَسْقَامِ وَالْبَلْوَىْ

٣- حَتَّىْ جَنَىْ طَرْفِيْ عَلَىْ مُهْجَتِيْ فَأَظْهَرَ الْغَيْرَةَ وَالسَّلْوَىْ

٤- فَقَالَ لِيْ مَا لَكَ تَرْقَى أَفِقْ فَلَسْتُ مِمَّنْ يَقْبَلُ الدَّعْوَىْ

---

(٥٥٨) (١) أعدى: أكسب مثل ما به. اللسان (عدى).

(٣) السَّلوى: كلُّ ما يُسَلِّي. اللسان (سلو).

---

(١) م،ي: « الأهوى » وهو تحريف.

(٥٥٩)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- خُــذْ فُــؤَادِيْ مُــبَارَكٌ لَــكَ فِــيْهِ ... نَفِــدَتْ عَــبْرَتِي فَمَــنْ يُبْكِيْهِ

٢- لَــيْسَ أَنِّــيْ سَــلَوْتُ لَكِــنْ بِقَلْبِيْ ... مِــنْ مَذَابِ الدُّمُوْعِ مَا يَكْفِيْهِ

٣- أَنَــا مَــنْ يَــبْذُلُ الْفُــؤَادَ لِمَنْ يَهْــ ... ـــوَىْ وَيَعْصِي فِيْ حُبِّهِ عَاذِلِيْهِ

٤- لاَ سَلاَ (لاَ سَلاَ)[1] وَلاَ[2] عَرَفَ الصَّبْــ ... ـــرَ - وَلاَ زَالَ - مِمَّا بِهِ يَبْلِيْهِ

(٥٦٠)

وقال أيضاً:

[الخفيف]

١- عَــدَّ شَوْقِيْ إِلَيْهِ ذَنْباً عَلَيْهِ ... لَــوْ تَيَقَّنْــتُ لاعْــتَذَرْتُ إِلَيْهِ

٢- أَنَــا أَذْنَبْتُ ؟ أَوْ فُتُوْرٌ بِجَفْنَيْــ ... ــهِ[3] دَعَا مُقْلَتَيَّ إِلَىْ مُقْلَتَيْهِ

٣- عَيْنُهُ أَذْنَبَتْ وَعَيْنِيْ أَسَاءَتْ ... بِفُــؤَادٍ أَضْــحَىْ أَسِــيْرَ يَدَيْهِ

٤- أَيُّهَــا اللاَّئِمُوْنَ فِيْهِ أَفِيْقُوْا ... أَنَــا عَــبْدٌ لَــهُ وَوَقْــفٌ عَلَيْهِ

---

(١) الأصح قوله: « لأسلو ».

(٢) ي: الحرف مسقط.

(٣) ي: « بمقلته ».

(٥٦١)

وقال أيضاً:

٨٦/ب

[المتقارب]

١ – وَقَفْـنَا[1] وَثَالِثُـنَا عَـبْرَةٌ   وَيَشْـكُوْ إِلَـيَّ وَأَشْـكُوْ إِلَيْه

٢ – وَقَـدْ زَايَلَتْنَا الْوُشَا بِالْفِرَاقِ   عَلَـيَّ وَأَنِّـيْ مُـبَلَّىً عَلَـيْه

٣ – وَوَلَّى يَخُوْضُ دُمُوْعًا جَرَيْـ   ـم   ـنَ مِـنْ مُقْلَتَيَّ وَمِنْ مُقْلَتَيْه

٤ – وَيَسْـتَوْدِعُ اللهَ مَا فِيْ يَدَيَّ   وَأَسْـتَوْدِعُ اللهَ مَـا فِـيْ يَدَيْه

(٥٦٢)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١ – الْخَلْـقُ تَحْسُـدُنِي عَلَيْـ   ـم   ـهِ وَكَـيْفَ آمَـنُهُمْ عَلَـيْه

٢ – يَـبْدُوْ فَتَفْضَـحُهُمْ عُـيُوْ   ـم   نُـهُمُ إِذَا نَظَـرُوْا إِلَـيْه

٣ – كَـمْ مِـنْ أَسِيْرٍ فِيْ الأَنَا   ـم   مِ لِمُقْلَتَـيْهِ وَوَجْنَتَـيْه

٤ – إِنْ كَانَ أَصْبَحَ[2] فِيْ يَدَيْـ   ـم   يَ فَـإِنَّ قَلْـبِيْ فِـيْ يَدَيْـه

---

(٥٦١) (٢) زايل: فارق، ومنه الزِّيال: الفراق. اللسان (زيل). الوَشا: كلمة عامية، مفردها الواشي، وهو النمام. الْمُبْلَى: الذي أبلاه الفراق. اللسان (بلي).

(٣) يخوض الماء: مشى فيه وحرّكه، وهنا شبّه الشّاعر دموعه ودموع حبيبه بالمياه الجارية التي يُخاضُ فيها. اللسان (خوض).

---

(١) ي: « وقفت ».

(٢) ي: « أضحى ».

(٥٦٣)

وقال أيضاً:

[البسيط]

١– أَصُدُّ عَنْهُ حِذَاراً مِنْ أَعَادِيْهِ وَفِي فُؤَادِيْ مِنْ حُبِّيْهِ مَا فِيْهِ
٢– شَمْسٌ مِنَ الْحُسْنِ لاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ يَجِلُّ عَنْ كُلِّ[1] تَمْثِيلٍ وَتَشْبِيْهِ
٣– يَسْتَغْرِقُ الْوَصْفُ فِيْ أَدْنَى مَحَاسِنِهِ فَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ يَحْكِيْهِ
٤– جِسْمٌ مِنَ النُّوْرِ إِلاَّ أَنَّهُ بَشَرٌ فَرْدٌ وَمَا شِئْتَ مِنْ كِبْرٍ وَمِنْ تِيْهِ

(٥٦٤)

وقال أيضاً:

٨٧/أ

[السريع]

١– كَيْفَ يُهَنِّيْ الْعَيْشُ[2] مَنْ إِلْفُهُ بَاعَدَهُ[4] وَهُوَ مَشُوْقٌ إِلَيْهِ
٢– [وَ] صِرْتُ لاَ أَمْلأُ عَيْنِي مِنْـ ـمِ ـهُ حَذَراً مِنْ عَيْنِ غَيْرِيْ عَلَيْهِ
٣– [وَا] بِأَبِيْ مَنْ كُلُّ طَرْفٍ غَضِيْـ ـمِ ـضٍ أَخَذَ الْفَتْرَةَ مِنْ مُقْلَتَيْهِ
٤– وَكُلُّ مَنْ أَبْصَرَهُ فِيْ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ رَهْنٌ مَعِيْ[5] فِيْ يَدَيْهِ

---

(١) ي: « كل شيءٍ ... ».

(٢) ي: « العين ».

(٤) م،ي: « عنده » بوهم من الناسخ.

(٥) ي: « رحمة حق ».

(٥٦٥)

وقال أيضاً:

[مجزوء الخفيف]

١- رَبِّ مَا لِيْ وَلِلْهَوَى ... مَا لِهَذَا الْهَوَى دَوَا

٢- حَازَ طَرْفُ الَّذِيْ هُوَ الْـ ... ـحُسْنُ قَلْبِيْ وَمَا حَوَىْ

٣- غُصْنُ بَانٍ يَهُزُّهُ ... بَدْرُ تَمٍّ إِذَا اسْتَوَىْ

٤- يَعْلَمُ اللهُ مَا انْطَوَيْـ ... ـتُ عَلَيْهِ وَمَا انْطَوَىْ

وهذا آخر ما وُجِدَ، وفي ذيله عن نسخة أُخرى على قافية الباء:

(٥٦٦)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلاَ قَلْبِ ... إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِيْ

٢- يَا مُفْرَدَاً بِالْحُسْنِ أَفْرَدْتَنِيْ ... مِنْكَ بِطُوْلِ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ

٣- إِنْ تَكُ عَيْنِيْ أَبْصَرَتْ فِتْنَةً ... فَهَلْ عَلَىْ قَلْبِيَ مِنْ عَتْبِ

٤- حَسِيْبُكَ اللهُ لِمَا بِيْ كَمَا ... إِنَّكَ فِيْ فِعْلِكَ بِيْ حَسْبِيْ

---

(٥٦٥) التخريج: (١،٢) الأصفهاني، الأغاني، ٥١٧/٢٢.

اختلاف الرواية: (١) الأغاني: « الهوى وما » بدل «الهوى من دوا ».

(٢) الأغاني: « حاز طرفي الذي هوى الحسن ».

(٥٦٦) (٢) مفرداً: لا مثيل له. اللسان (فرد).

(٤) الحسيب: من أسماء الله الحسنى، وأيضاً: المحاسب. (ج) حسباء. اللسان (حسب).

التخريج: (١،٤) ياقوت، معجم الأدباء، ٢٨٩/٣، الأصفهاني، الأغاني، ٢٣٥/٢٠. ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٢/٣-٤٣٣؛ الذهبي، المنتظم، ١٧٦/٢، ابن السرّاج، مصارع العشاق، ٤٢/٢، الأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢٣/٢، الوشّاء، الموشّى، ص٢٢٤ بلا نسبة.

اختلاف الرواية: (٢) معجم الأدباء: « الشوق والحب »، الأغاني: « في الحسن » بدل « بالحسن »، الموشّى: « الشوق والكرب ».

(٣) معجم الأدباء: « من عتب » بدل « من ذنب ».

(٤) المصدر نفسه: « فحسبك » بدل « حسيبك ».

(٥٦٧)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- هَبْنِي أَسَأْتُ وَكَانَ ذَنْـ -م- ـبِيْ مِثْلَ ذَنْبِ أَبِيْ لَهَبْ

٢- فَأَنَا أَتُوْبُ كَمَا أَسَأْ -م- تُ وَكَمْ أَسَأْتَ وَلَمْ تَتُبْ

(٥٦٨)

وقال أيضاً:

٨٧/ب

[مجزوء الكامل]

١- يَا مَنْ يَلُوْمُ لَقَدْ أَسَأْ -م- تَ إِلَى مُحِبٍّ لُمْتَهُ

٢- لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا يُقَا -م- سِيْ قَلْبُهُ لَرَحِمْتَهُ

٣- أَوْ(١) لَوْ رَئَيْتَ سَأَلْتَهُ عَمَّا بِهِ فَعَلِمْتَهُ

٤- حَتَّىْ تَقُوْلَ لِمَنْ أَسَا -م- ءَ إِلَيْهِ لِمْ أَسْقَمْتَهُ ؟

٥- أَسْقَمْتَهُ وَبَلَيْتَهُ مَا كَانَ لَوْ دَاوَيْتَهُ

---

(٥٦٨) (١)أبو لهب: هو عبد العُزَّى بن عبد المطَّلب بن هاشم (ت٢هـ/٦٢٤م): عمُّ رسول الله محمَّد ﷺ، وأحد الأشراف الشُّجعان في الجاهليَّة، ومن أشدِّ الناس عداوة للمسلمين. الزركلي، الأعلام، ٤/١٢.

التخريج: الأصفهاني، الأغاني، ٢/٢٤٨،٢٤٩.

اختلاف الرواية: (١) الأغاني: «فكان» بدل « وكان ».

(٢) المصدر نفسه: « وكم أسأت كم أسأ ت ولم تتب ».

---

(١) م.ت: « لو » تحريف من الناسخ.

(٥٦٩)

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١- طَوِيْلُ الضَّنَى يَسْتَلِذُّ السَّقَامَ ... لأَنَّكَ يَا طَرْفُ أَعْدَيْتَهُ

٢- يُنَاجِيْ مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِهِ ... وَلَوْ كُنْتَ فِيْهِ لَنَاجَيْتَهُ

٣- وَتَأْنَسُ بِالشَّوْقِ أُنْسَ الْمُحِبْـ ـم ـبِ عِلْمَاً بِأَنَّكَ أَهْدَيْتَهُ

(٥٧٠)

وقال (على حرف الرّاء)[1]:

[المتقارب]

١- رَقَدْتَ وَلَمْ تَرْثِ لِلسَّاهِرِ ... وَلَيْلُ الْمُحِبِّ بِلاَ آخِرِ

٢- وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرُّقَا ـم ـدِ مَا فَعَلَ الدَّمْعُ بِالنَّاظِرِ

٣- فَيَا مَنْ تَمَلَّكَنِيْ حُبُّهُ ... أَجِرْنِيَ مِنْ طَرْفِكَ السَّاحِرِ

٤- وَخُذْ لِلْفُؤَادِ فِدَاكَ الْفُؤَا ـم ـدُ مِنْ طَرْفِكَ الْفَاتِنِ الْفَاتِرِ

---

(٥٦٩) (٢) يناجيه: يفضي إليه بما عنده يخصُّه به ويكتمه غيره. اللسان (نجي).

---

(١) ي: شبه جملة مسقطة.

وقال أيضاً:

[المتقارب]

١-تَملَّكْــتَ يَا مُهْجَتِي مُهْجَتِيْ وَأَسْــهَرْتَ يَــا نَاظِرِيْ نَاظِرِيْ

٢- وَفِيْكَ تَعلَّمْتُ نَظْمَ الْقَرِيْضِ فَلَقَّبَــنِي الــنَّاسُ بِالشَّــاعِرِ

٣- وماكـــان ذا أملي يا ظلومُ ولاخَطَــر الهجــرُ في خاطــري

٤- فجُرْ بالوصالِ فدتكَ النفوس فلســتُ عــلى الهجــر بالقادرِ

(٥٧١) التخريج:

(١،٤) ابــن الجوزي، المنتظم، ١٢/ ١٧٨، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣١، الشيزري، روضة القلوب، مجلة أرابكا، ١٩٧٧، العدد: ١، ص٢٠٤.

(١،٢) الأصــفهاني، الزهــرة، ٢٨٧/١١، القالي، الأمالي، ١/١٠٠، ابن أبي عون، التشبيهات، ص٢١٠، الكتبي، فوات الوفيات، ١/٤٠٢، الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/٢٨٠، الثعالبي، من غاب عنه المطرب، ص٩٤، الثعالبي، الإعجاز والإيجاز، ص ١٧٩-١٨٠، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢/٢٣٣، القرطبي، بهجة المجالس، ٢/ ٩٢، ابــن مــنظور، نثار الأزهار، ص٢٦ للعباس بن الأحنف. الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٣.

(١) الحامدي الكاتب، الرسالة الموضحة، ص١١٥، البكري، سمط اللآلي ١/٣١١: ابن المعتز، الطبقات، ص٤٠٥، الثعالبي، ثمار القلوب، ٢/٩٠٣، الثعالبي، التمثيل والمحاضــرة، ص٢١٠، ٢٤٢، للعباس بن الأحنف، وهو في ديوانه ص١٥، أبو عمــران، المرقصات والمطربات، ص٤٩، داود الأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢/ ٤٢١، الحموي، ثمرات الأوراق، ص٣٥.

اختلاف الرواية:

(٢) الزهرة، أمالي القالي، تاريخ بغداد: «ما صنع» بدل «ما فعل». التشبيهات: «من ناظري» بدل «بالناظر». الإعجاز والإيجاز: «ما فعل الدهر».

(٣) المنتظم، تاريخ بغداد: «تعبدني طرفه». روضة القلوب: «يعذبني طرفه» و «طرفك الفاتر». تاريخ الإسلام: «يعيد لي حسنه» و «طرفك الجائر».

(٤) تاريخ الإسلام: «وجد للفؤاد». (٥٧١)

(٢) القريض: الشعر.

التخريج:

(٢،١) الصــفدي، الــوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٩. له: وللوأواء الدمشقي في الثعالبي اليتيمة ١/٢٤٢ الشريشي، شرح المقامات ١/٥٠ وهي في ديوانه ص٩٩.

(٥٧٢)

وقال (من حرف العين من الزيادة)[1]:

٨٨/أ

[المتقارب]

١– غَـــدَاً أَيُّهَا الْقَلْبُ مَا تَصْنَعُ ... أَتَصْـــبِرُ لِلْبَـــيْنِ أَمْ تَجْـــزَعُ ؟

٢– كَـــأَنِّيْ بِصَبْرِكَ فِيْ أَمْرِهِمْ ... مُـــوَدِّعُ غَـــيْرِ الَّـــذِيْ وَدَّعُوْا

٣– أَمَـــا رَاقَـــبَ اللهَ يَوْمَ الْفِرَا ... ـمِ– قِ فِـــيْمَنْ هُوَ الْمُدْنَفُ الْمُوْجَعُ

٤– أَيَـــا رَبِّ لاَ عَـــبْرَةٌ تَنْفَعُ ... وَلاَ دَعْـــوَةٌ فِـــيْهِمُ تُسْـــمَعُ

(٥٧٣)

وقال (من حرف الكاف منها)[2]:

[الرمل]

١– قُـــلْ لِـــمَنْ تَيَّمَ قَلْبِيْ دَرَكَا ... أَنَـــا إِنْ أَصْـــبَحْتُ عَـــبْدَاً فَلَكَا

٢– أَيُّهَـــا الْمَالِكُ لِيْ صِلْ مُدْنَفَاً ... يُفَضِّلُ الْمَوْلَىْ عَلَىْ كُلِّ مَنْ مَلَكَا

٣– سَـــلْ فُؤَادِيْ أَيُّهَا الظَّالِمُ لِيْ ... فِـــيْ الْهَـــوَىْ أَيَّ طَـــرِيْقٍ سَلَكَا

٤– إِنْ يَدُمْ مَا بِيْ أَقُلْ: وَانَدَمَـــا ... أَنَـــا فِـــيْ سِلْمِكَ مِـــمَّنْ هَلَكَا

---

(٥٧٣) (١) الـــدرك: عند الفقهاء: أن يأخذ المشتري من البائع رهناً بالثمن الذي أعطاه إيّاه خوفاً من استحقاق البيع. اللسان (درك).

---

(١) ي: شبه جملة مسقطة.

(٢) ي: شبه جملة مسقطة.

(٥٧٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء الكامل]

١- بِفُتُوْرِ سَطْوَةِ مُقْلَتَيْكَا ... وَضِيَاءِ زَهْرَةِ وَجْنَتَيْكَا
٢- وَبَهَاءِ وَجْهِكَ وَالَّذِيْ ... بَذَلَ الْقُلُوْبَ لِنَاظِرَيْكَا
٣- إِلاَّ رَثَيْتَ لِمُقْلَتَيْـ -م- ـنِ اعْتَلَّتَا شَوْقاً إِلَيْكَا
٤- فَبُكَاءُ طَرْفِهِمَا الَّذِيْ ... أَفْنَى دُمُوْعَهُمَا عَلَيْكَا

(٥٧٥)

وقال أيضاً:

٨٨/ب

[مجزوء الكامل]

١- يَا قَلْبُ أَيْنَ دَوَاؤُكَا ؟ ... فَلَقَدْ تَطَاوَلَ دَاؤُكَا
٢- دَامَ السَّقَامُ بِهَجْرِ مَنْ ... يَهْوَى وَعَزَّ شِفَاؤُكَا
٣- يَا مَنْ هَوِيْتُ (بِذِلَّتِي)[1] ... لِلْمَوْتِ طَالَ بَقَاؤُكَا
٤- إِنْ كَانَ يَأْسٌ مِنْكَ فِيْ ... قَلْبِي فَفِيْهِ رَجَاؤُكَا

---

(١) الأصح قوله: «بذلتي».

(٥٧٦)

وقال أيضاً:

[مخلع البسيط]

١- يَا قَلْبُ مَا لِلْهَوَى وَمَا لَكْ ... رَآكَ تَبْكِي فَمَا رَثَى[1] لَكْ

٢- وَيَا قَرِيْحَ الْجُفُوْنِ ضَعْفَاً ... أَمَا تَرَىْ مَنْ وَهَبْتَ حَالَكْ ؟

٣- يَا نَائِمَ الطَّرْفِ هَبْ لِعَيْنِيْ ... مِنْ لَذَّةِ النَّوْمِ مَا بَدَا لَكْ

٤- كَانَتْ فِدَا مُقْلَتَيْكَ عَيْنٌ ... سَاهِرَةٌ لاَ تَرَىْ خَيَالَكْ

(٥٧٧)

وقال أيضاً:

[الكامل]

١- لَبَّيْكَ هَذَا الْقَلْبُ بَيْنَ يَدَيْكَا ... مُتَشَفِّعَاً بِكَ فِيْ الْوِصَالِ إِلَيْكَا

٢- تَبْكِيْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ بِدُمُوْعِهَا ... مِنْ فَضْلِ مَا يَبْكِي بِهِنَّ عَلَيْكَا

٣- إِنَّ الْفُؤَادَ وَمَا يَلِيْهِ مُدْنَفٌ ... وَشِفَاؤُهُ مِمَّا بِهِ بِيَدَيْكَا

٤- جُدْ بِالْوِصَالِ فَإِنَّنِيْ لَكَ وَامِقٌ ... فَالْبُرْءُ وَالأَسْقَامُ طَوْعُ يَدَيْكَا

---

(٥٧٧) (٤) الوامق: المحبُّ. اللسان (ومق). البرء: الشِّفاء. اللسان (برأ).

---

(١) في «م»: «رثى خانك» كلمة ممحوّة ثم مصحَّحة خطأً من الناسخ؛ إذ تجعل الوزن مضطرباً.

(٥٧٨)

(وممَّا له على حرف النُّون في الزِّيادة)[1]:

[الكامل]

١- غَلَبَ الْعَزَاءُ فَبُحْتُ بِالْكِتْمَانِ عَجْزاً عَنِ الزَّفَرَاتِ وَالأَحْزَانِ
٢- أَسْرَرْتُ حَتَّىْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْهَوَىْ وَبَكَيْتُ حَتَّىْ كَلَّتِ الْعَيْنَانِ
٣- وَاسْتَنْطَقَ السُّقْمُ الطَّوِيْلُ جَوَارِحِيْ فَتَكَلَّمَتْ وَشَكَتْ بِغَيْرِ لِسَانِ
٤- وَلَطَالَمَا كَتَمَتْ عَلَيَّ فَصَرَّحَتْ بِسَرَائِرٍ مِنْ دَمْعِهَا الإِعْلاَنِ

(٥٧٩)

وقال أيضاً:

[الطويل]

١- بَكَىْ عَاذِلِيْ مِنْ رَحْمَةٍ فَرَحِمْتُهُ وَكَمْ مُسْعِدٍ لِيْ فِيْ الْهَوَىْ وَمُعِيْنِ
٢- وَرَقَّتْ دُمُوْعُ الْعَيْنِ حَتَّىْ كَأَنَّهَا دُمُوْعُ دُمُوْعِيْ لاَ دُمُوْعُ جُفُوْنِيْ

(٥٧٨) (٢) أسررت: أخفيت. اللسان (سرر). كلَّت: ضعفت وسقمت. اللسان (كلل).

(٥٧٩) **التخريج**: (١،٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣١٠، الحموي، ثمرات الأوراق: ص٩٤، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/٢٣٦.

اختلاف الرواية: (١) تاريخ بغداد: « وكم مثله من مُسْعِدٍ ومعين ».

---

(١) ي: الجملة مسقطة.

(٥٨٠)

وقال أيضاً:

٨٩/أ

[الخفيف]

١- احْمِلاَنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمَا عَقْـ ـمِـ ـرٌ إِلَـى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْقِرَانِي

٢- وَانْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا ـمِـ نَ دَمِـي مِـنْ نَـدَاهُ لَـوْ تَعْلَمَانِ

(٥٨١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- كُـنَّا جَمِـيْعاً فَتَفَرَّقْـنَا يَـا بَيْنُ لِـمْ أَوْحَشْـتَنَا مِنَّا

٢- مَا كَانَ ضَرَّ الدَّهْرُ لَوْ سَـرَّنَا بِغَفْلَـةٍ مِـنْ صَـرْفِهِ عَـنَّا

٣- آذَاكَ مِـنْ كُثْرٍ بِنَا قِلَّةً وَمِـنْ سُـرُوْرٍ دَائِـمٍ حُـزْنَا

٤- فَـرَدَّنَا اللهُ إِلَـى غَايَةٍ كُـنَّا بِـهَـا حِـيْنَ تَوَاصَلْنَا

---

(٥٨٠) (١) عقر: ذبح.

(٢) نضح: رشح.

التخريج: (١،٢) ابن الجوزي، الأذكياء، ص٢٦٣، ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٦/٢. الحموي، ثمرات الأوراق، ص٩٤، النُّوَيْرِي، نهاية الأرب، ٢١٣/٣، بلا نسبة.

(٥٨١) (٢) صرف الدهر: نوائبه وحدثانه. اللسان (صرف).

(٥٨٢)

قال ومن قافية الكاف، بل الألف وبعدها[١]:

[الكامل]

١- إِنْ لَـمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ فَحَيَاءُ ... إِنْ لَـمْ تَكُـنْ لَـكَ نِـيَّةٌ فَدَنَـاءُ

٢- دَعْنِي أُقِيمُ عَلَى رَجَائِكَ فِي الْهَوَى ... فَـأَقَلُّ مَـا لِـي فِـيْ هَوَاكَ رَجَاءُ

٣- يَـا مُـوْرِدِيْ سُـقْمَاً بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ... فِـيْ نَظْـرَةٍ أُخْـرَى إِلَـيْكَ شِـفَاءُ

٤- فَلَئِنْ صَحِحْتَ لَقَدْ سَقِمْتُ مِنَ الْهَوَى ... وَلَـئِنْ رَوَيْـتَ فَلِـي إِلَيْكَ ظِمَاءُ

(٥٨٣)

وقال على حرف الهمزة، غير ما ظَنَّهُ النَّاقل الأوَّل، وعليك التَّأَمُّل:

٨٩/ب

[الخفيف]

١- كَيْفَ لِـيْ أَنْ أَمُوْتَ مِنْكَ بِدَائِيْ ... إِنَّ فِـيْ الْمَـوْتِ رَاحَتِيْ وَشِـفَائِيْ

٢- مُـنْكِرٌ مَـا أَقُوْلُ سَـلْ عَبَرَاتِيْ ... وَتَفَـهَّمْ إِذَا سَـأَلْتَ بُكَـائِيْ

٣- بِـأَبِـيْ أَنْـتَ مَنْ أَقُوْلُ لَهُ أَيْـ-ـمَ-ـنَ دَوَائِـيْ فَقَدْ عَرَفْتَ دَوَائِـيْ

٤- لَسْـتُ أَشْكُوْ إِلاَّ إِلَيْكَ وَحَسْبِيْ ... أَنْـتَ يَـا غَايَـتِـيْ وَأَمْضَى مُنَائِيْ

---

(٥٨٢) (٣) أورد: حضر المورد والمنهل. اللسان (ورد).

(٤) الظماء: العطش. اللسان (ظمأ). والكلمة في الأصل بلا همزة.

(٥٨٣) مكررة في المقطّعة [٥٤٢].

---

(١) في الهامش: «يعني - الهمز -، الكاف كما ترى».

(٥٨٤)

وقال أيضاً:

[مجزوء المتقارب]

١- أَمَــا رَاحِــمٌ مَــنْ شَكَا ... أَمَــا مُسْــعِدٌ مَــنْ بَكَــى

٢- أَمَــا حَكَــمٌ عَــادِلٌ ... إِذَا جَــارَ مَــنْ مَلَكَــا

٣- أَيَــا هَاجِـرِيْ ظَالِــمَاً ... وَلَــيْسَ بِحِــلٍّ لَكَــا

٤- أَتَعْجَــبُ مِــنْ عَــبْرَتِي ... وَفِــيْكَ عَرَفْــتُ الْــبُكَا

٥- أَلاَ لَيْتَــنِــيْ مَيِّــتٌ ... وَيَــا لَيْــتَ مَا بِــيْ بِكَا

هذا آخر ما وُجِدَ من نظم الفاضل خالد الكاتب عفا الله عنّا وعنه

وكتبه هنا الفقير لمولاه المعطي محي الدين الدمشقي السلطي

من نسخة أضعف من الضعيف،

وإنّما كتبتها تذكرة لكل أديب ظريف،

ومن رأى

الأصل هان

عليه الفصل

والله أعلم

صلة الديوان

قافية الهمزة

(١)

قال خالد الكاتب:

[البسيط]

١ــ أعان جسمي على طرفي وأحشائي ... بــنظرة وقفَــتْ جســمي على دائي

٢ــ وكُنْــتُ غِــرّاً بما يجني على بدني ... لا عِلْــمَ لي أن بَعْضِــي بَعْضُ أدْوَائِي

قافية الألف

(٢)

[السريع]

١ــقالــت وقــد بــرَّحَ بي وَجدُها ... أنــت الــذي هتَكــتني في المــلا

٢ــ قلتُ: أنا، قالت: بلى أنت هو ... قلــتُ: أنــا؟ قالــت: فمن هو أنا

قافية الباء

(٣)

[الخفيف]

١ــ كــيفَ خَانَتْ عينْ الرَقيبِ الرَّقيْبا ... أخطَــأتني لَمّــا رأيــتُ الحبيــبا

٢ــ رحمــتني فســاعدتني فقبلــ ... ــت بعــيني مــع الحبيبِ الرقيبا

---

(١) التخريج: (١-٢) القالي، الأمالي، ٢١٨/١، العسكري، ديوان المعاني، ٢٨٢/١، ابن نباتة، سرح العيون، ٢٤٧، لـ (سهل بن هارون).

(١) العكبري، التبيان في شرح الديوان، ١١٧/٢.

اختلاف الرواية: (١) ديوان المعاني، سرح العيون «أعان طرفي على جسمي وأعضائي».

(٢) سرح العيون: «وقعت»، التبيان: «أعدائي» بدل «أدوائي».

(٢) التخريج: الربعي، الفصوص: ١٥٥/١.

(٣) التخريج: (١٠٢) ابن المعتز، الطبقات، ٦٠٤.

(٤)

[المتقارب]

١- كتبتُ إليكَ بِمَاءِ الجُفُونِ وقلبي بماء الهوى مشربُ

٢- فكفي تخطُّ وقلبي يملُّ وعيناي تمحو الذي أكتبُ

٣- فليس يتم كتابي إليك لشوقي فمن ها هنا أعجَبُ

(٥)

[الخفيف]

١- أشهد الله أنّي بكَ صبُّ ودموعي إذا ذكرتُكَ سكبُ

٢- فضحتني شواهُد الحبِّ حتى صار بيني وبين جفني حربُ

(٦)

وقال:

[الخفيف]

١- كبِدُ المَسْتَهامِ كيف تذوبُ ما تقاسي من العيون القلوبُ

٢- بدنَ المَسْتَهامِ كيف تراه شجن ما لهُ سواه طبيبُ

٣- أين أين الرقاد يا مقلتي مَنْ حرَّ أحشائهِ عليه رقيبُ

٤- يا مكان الهوى خلوتَ من الصَّبـ ـرِ فما للسلو فيكَ نصيبُ

---

(٤) (٢) أُمِل: أملى فكُتِبَ.

التخريج: (١-٣) القالي، ذيل الأمالي، ٣/٨٩، البكري، ذيل سمط اللآلي.

(٤)- الشربشي، شرح المقامات، ٥/٢٣١.

اختلاف الرواية: (٢) السمط: «فكيف أخط». شرح المقامات: «فكيف... وعيني»؟

(٣) المصدر نفسه: «بشوقي».

(٥) **التخريج**: ابن أيدمر، الدّر الفريد، ورقة ١٣٧.

(٦) **التخريج**: (١-٤) الشابشتي، الديارات، ص٢٠، العمري، مسالك الأبصار ١/٢٠١.

(٧)

وقال في جعفر بن محمود:

[السريع]

١- احتجَب الكاتِبُ في دَهْرِنا وكان لايَحْتَجِبُ الكاتِبُ
٢- القَومُ يخْلُونَ لحِجَّابهِمْ فَيَنْكَحُ المحْجُوبُ والحاجِبُ

(٨)

وقال:

[الكامل]

١- أينَ الفِرَارُ وَحُبّ مَنْ هُوَ قاتلي أدْنى إليَّ مِنَ الوَرِيدِ الأقرَبِ
٢- إني لأعمل فكريَ في سلوتي عنه فيظهرُ في ذلّ المذنب

(٩)

وقال:

[الطويل]

١- لَهُ مِنْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَين مريضةٌ ومِنْ نَاضِرِ الرَّيحَانِ خُضْرَةُ شَارِبِ
٢- ومِن يانِعِ التُفَّاحِ خدّ مورّد ومِنْ خَطِّ حُلْوِ الخطِ تَقْوِيْسُ حَاجِبِ
٣- ومِنْ نَاعِمِ الأغْصَانِ قَدٌّ وقَامَةٌ ومن حَالِكِ الحِبْرِ أسْوِدَادُ الذَوَائِبِ
٤- ومِنْ كُلِّ مَا تَهْوَى النُفُوسُ وتَشْتَهِي نَصِيبُ ومَا فِيه نَصِيْبٌ لِعَائِبِ

(٧) التخريج: (١-٢) الجاحظ، الرسائل٢/٥٨، والخفاجي، طراز المجالس، ص١٢٩، العلاق ٣٥٤، العسكري، ديوان المعاني ١/١٨٢ الوزير الكاتب، الأنس والعرس ٢٨.

اختلاف الرواية: (٢) الطراز: «بحجابهم».

(٨) التخريج: (١-٢) التوحيدي، البصائر والذخائر، ١/٨٢.

(٩) التخريج: (١-٤) السري الرفاء، المحب والمحبوب، ١/٨٨.

(١-٣) الأبشيهي، المستطرف، ٢/١٤.

(١-٣) ابن أبي عون، التشبيهات، ص١٥٣، بلا نسبة.

اختلاف الرواية:(١)التشبيهات: (له من عيون الوحش... ومن خضرة البستان)، المستطرف: (لها من ظباء... خضرة الحاجب).

(٢) المستطرف: «ومن يانع الأغصان...».

(١٠)

وقال خالد: [الخفيف]

ربّ ليلٍ أمدّ في نفس العا ... شق قطعتُهُ بانتحابِ
وحديثٍ ألدَّ من نظر الوا ... مقِ بدّلتُه بسوء العتابِ

قافية التاء

(١١)

وقال: [الخفيف]

١- يَا بَدِيعَاً لا تَحْوِيهِ النُّعُوتُ ... لكَ وجْهٌ تُحْيِي بهِ وتُمِيْتُ
٢- لَو رَآكَ القَضِيْبُ تَخْطُرُ يَوْمَاً ... ظَلَّ مِنْ حُسْنِ مَا يَرَى مَبْهُوتُ
٣- أوسَكَنْتَ الجِنَانَ تَرْتَعُ فِيْهَا ... لأضَا مِنْ جَمَالِك المَلَكُوتُ
٤- أنتَ قُوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْكَا ... نَ لِمَنْ أنتَ قُوْتَهُ مِنْكَ قُوْتُ

(١٢)

وقال: [الطويل]

١- إذا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجَرْتَهَا ... فكَمْ تَصْبرُ النَّفْسُ التي أنتَ قُوْتُهَا
٢- سَتَبْقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي اليَمِّ أو كَمَا ... يَعِيشُ لَدَى دَيْمُومَةِ البَرِّ حُوْتُهَا

---

(١٠) التخريج: الحصري، زهر الآداب ٧٤٥/٢

(١١) (٢) في البيت إقواء، في كلمة «مبهوت» الواجبة النصب.
التخريج: (١٠٤) ابن أيدمر، الدر الفريد وبيت القصيد، مخطوط ٣٠٠/٢، والسري الرفاء، المحب والمحبوب، ١٩٨/١

(١٢) (٢) الضَّبّ: حيوان بريٌّ، من جنس الزواحف، يكثر في الصحارى، وموطنه البلاد الحارة. اللسان (ضبب)، اليم: الجَبُّ. اللسان (يمم).
التخريج: (١-٥) ابن أيدمر، الدر الفريد ٣٨/١، وفي الحاشية: «تروى لـ «علي بن الجهم»» وليست في ديوانه .

٣ـ أغــرَّكَ أنِّيْ قَدْ تَصبَّرْتُ جاهِدَاً   وأنَّ بِنَفْســـيْ مِــنْكَ مَــا سُمِيْتُّهَا
٤ـ فَلو كَانَ مَا بِيَ بالصُّخُوْرَ لَهَدَّهَا   وبالـــرِّيحِ مَاهَبَّـــتْ وطَــالَ خُفُوْتَها
٥ـ فَصَــبْراً لَعَــلَّ اللهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا   وأَشْــكُو هُمُوْمَــاً مُنْكَ كُنْتُ لَقيتُها

(١٣)

وأنشد له أبو الحسن :

[مجزوء الوافر]

١- تــبادرَ جَــريُ عَــبرَتهِ   فأحـــرقَ وردَ وجنــــتهِ
٢- لأنيّ رُمْــــتُ قبلـــته   عــــلى مـــيعادِ غفلَـــتهِ
٣- فــلمّا وسَّـــدَتْهُ الــنحو   رُ جُلــتُ ريــاضَ جنَّـــتهِ
٤- فويــلي منه حين يُفيــ   ـــقُ مــن غمراتِ سَكرتهِ
٥- أراهُ ســــوف يقــتلني   بـــبعض ســيوف مقلـــتهِ
٦- ولاســيما وقد أرخيــ   ـــــت عـــنه ربــاط تِكّتهِ

(١٤)

وقال:

[الكامل]

١- عَــيْنِي أكُنْــتُ عَلَــيْكِ مُدَّعِياً   أمْ حــينَ أزْمَــعَ بَيْـــنُهم خُنْـــتِ
٢- إن كُنــتِ فــيما قُلْتِ صَادِقَةً   فعـــلى فِـــرَاقِهِم آلا بُنْـــتِ

(١-٢) الحصري القيرواني، المصون في سرِّ الهوى المكنون، ص١١٩.

اختلاف الرواية: (٢) في المصون: «بديموم الصريمة».

(١٣) التخريج: الربعي، الفصوص ٣٠/٢٢٢ز١١٣

(١٤) التخريج: (١-٢) الصابي، الوزراء، مراجعة د. حسن الرين، دار الفكر الحديث، بيروت. ١٩٩٠م، ص٨٧.

قافية الجيم

(١٥)

وقال:

[المنسرح]

١- بالوَجْنَتَيْنِ اللَّتَيْن كالسُّرُجِ   والحاجِبَيْنِ اللَّذَيْنِ كالسَّبَجِ

٢- والمُقْلَتَيْنِ التي ألحاظُهُمَا   سَفَّاكةُ النُفُوسِ والمَهَجِ

٣- إلاَّ دَلَلْتَ الذي يُتَيِّمُهُ   حُبُّكَ يا واحِدِي على الفَرَجِ

قافية الحاء

(١٦)

وقال خالد في تنميش خدّ غلام:

[الكامل]

١- وجهُ الحسين كصورةِ المصباحِ   ورُضَابه يُزري بطيبِ الراحِ

٢- وكأنما النمْشُ الذي في وجههِ   ترشيشُ غاليةٍ على تُفَّاحِ

---

(١٥) (١) السُّرُج: مفردها السِّرج، وهو المصباح الزاهر. اللسان (سرج)، والسَّبج: الخرز الأسود. اللسان (سبج). اللّذين: وردت اللتين، وهذا وهم من الناسخ؛ لأن الحاجب لم يرد إلاّ مذكّر. اللسان (حجب). ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ٣٢٥/١.

(٢) عجزُ البيت وُزِنَ على (السَّريع) خلافاً للمُقَطعة.

(٣) إلا: جواب القسم المتقدم في قوله: بالوجنتين، وهو تعبير عربي شاع قديماً، وقد ورد فيه البيت الثالث مصحَفاً:

« ألا ذللت الذي يتّمه حبك   يا واحدي على الفرج »   والصواب ما أثبتنا.

التخريج: (١-٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٢٦١هـ): ص٨٦.

(١٦) **التخريج:** الربعي، الفصوص، ٢٢٧/٣٠

(١٧)

وقال:

[السريع]

١- وقَــائِلٍ إن حِمَــاري لَــهُ　　مَشْــيٌ إذا صــوَّبَ أو صَــعَّدَا

٢- فقُلْــتُ لكـنَّ حِمَـاري إذّا　　حثثــتــه لا يــلحقُ المُقْعَـدَا

٣- يَسْـتَعْذِبُ الضَّرْبَ فإنْ زدْتَهُ　　كــادَ مِــنَ اللَّــذَةِ أنْ يَــرْقُدَا

(١٨)

وقال خالد:

[الكامل]

اللهُ يعــلمُ أنــني لــك عاشــق　　وكفــى بحبِّك أن أمــوتَ شهيدا

(١٩)

وقال:

[الطويل]

١- كأن هُمُومَ الناسِ في الأرضِ كلها　　علَــيَّ وقَلْــبِي بيــنَهُم قَلْــبُ واحِدِ

٢- ولِــيْ شَاهِدَا عَدْلٍ سُهَادٌ وعَبْرَةٌ　　وكَــمْ مُــدَّعٍ لــلحَقِّ من غيْرِ شاهِدِ

---

(١٧) **التخريج:** (١-٣) النُّوَيْري، نهاية الأرب، ص ٩٩، ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ص٥-١٧٦.

(١٨) **التخريج:** ابن ايدمر، الدر الفريد، الورقة ٩٦.

(١٩) **التخريج:** (١-٢) النُّوَيْري، نهاية الأرب،ص ٣٦٥، الأصفهاني، الأغاني، ٥٠٧/٢٢، ونُسِبَ البيتان فيه وَهْماً لـ «خالد بن محمد الكاتب».

اختلاف الرواية: (٢) النهاية: «وكم مُدَّعٍ للحب».

(٢٠)

وقال في غلام كان يهواه :

[مخلع البسيط]

١- قَضِيبُ بَانٍ جَنَاهُ وَرْدُ تحمِلُهُ وَجْنَةٌ وخَدُّ

٢- لَمْ أَثْنِ طَرْفِي إِلَيْهِ إلاَّ مَاتَ عَزاءٌ وعَاشَ وَجْدُ

٣- مُلِّكَ طَوْعَ النُّفُوسِ حتى علَّمَهُ الزَّهْوُ حينَ يَبْدُو

٤- واجْتَمَعَ الصَّدُّ فيهِ حتَّى لَيْسَ لِخَلْقٍ سِوَاهُ صَدُّ

(٢١)

قال:

[السريع]

١- سَقِمْتُ حتَى مَلَّنِي العَائِدُ وذُبْتُ حتَى شَمِتَ الحَاسِدُ

٢- وكُنْتُ خِلْواً مِن رَسِيْسِ الهَوَى حتَى رَمَانِي طَرْفُكَ الصَّائِدُ

---

(٢٠) الشرح: (١) البان: نوع من الشجر، تُشبَّه به قُدودُ حِسان لطوله ولِيْنه. اللسان (بين).

التخريج: (١-٤) الكتبي، فوات الوفيات، ٤٠٤/٢، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٩/٣١، الأصفهاني، الأغاني، ٢٤١/٢٠، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣-٢٨٧، العباسي، معاهد التنصيص، ١-٤٠، ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٥٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢١٢٦/٢.

اختلاف الرواية: (١) الوافي الوافي: «جنة وورد». المختار: «وجنّة» بدل «وجنَة».

(٣) الفوات، المعاهد: «لحسن«الزهو»، وأيضاً: «كيف» بدل «حين».

(٢١) (٢) رسيس الهوى: أول دخوله وتمكُّنه وأثره. اللسان (رسس).

التخريج: (١-٢) الأصفهاني، الأغاني، ٢١٤/٢٢ وفيه: «الشعر فيما أخبرني جحظة لخالد الكاتب» ووجدته في شعر «محمد بن أمية».

(٢٢)

وقال:

[الخفيف]

١- سَيّدِي أنتَ لَم أقُلْ سَيّدِي أنْـ ـــتَ لِخَلْــقٍ سوَاكَ والصَّبُّ عَبْدُ
٢- خُــذْ فُــؤَادِي فَقَــدْ أتَاكَ بِوُدٍّ وَهْــوَ بكْــرمَه ما افتَضَّهُ قَطُّ وَجْدُ
٣- كَــبدٌ رَطْــبَةٌ يفتــنها الوَجْـ ـــدُ وخَــدٌّ فِــيهِ مِن الدَّمْعِ خَدُّ

(٢٣)

وقال:

[الكامل]

١- اللهُ يَعْلَــمُ أنّــنِي كَمِــدُ لا أسْــتَطِيعُ أبــثُ مــا أجِــدُ
٢- نَفْســانِ لِــي نَفْــسٌ تَضَمَّنَهَا بَلَــدٌ وَأخْــرَى حَازَهــا بَلَــدُ
٣- أمَّــا المُقِــيْمَةُ لــيْسَ يَــنْفَعُهَا صَــبْرٌ وَلَــيْسَ يَقَــرِّبُهَا جَلَــدُ
٤- وأظُــنُّ غَائِبَــتِي كَشَــاهِدَتِي بِمَكَانِهَــا تَجِــدُ الــذِي أجِــدُ

(٢٢) التخريج: (١-٢) ابن الجوزي، المنتظم، ١٧٧/١٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٠٩/٨.
(٢٣) التخريج: (١-٤) ابن أيدمر، الدر الفريد، ١٩٢/١ الربعي، الفصوص، ١٥٥/١ لـــ «خالد»، السري الرفاء، المحبّ والمحبوب، ٥٢/٢ لـــ «ماني الموسوس»، ابن السراج، مصارع العشاق، ٨٧/١، النُّوَيْري، نهاية الأرب، ١٧٨/٢ بلا نسبة، الأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢١٨، وفيه: « وينسب هذا الشعر لخالد الكاتب، ولا يمكن إلا أن يقال: أن هذا المحكي عنه؛ لأن خالداً لم يُحبَس وإنما كان سائحاً، وليست في ديوانه المخطوط»، الزجاجي، الأمالي، ١٦٢، لشاب مجنون، ياقوت الحموي، معجم البلدان، (دير هِرْقِل) ٦١٠/٢، ابن عبد ربه، العقد الفريد، ١٦٧/٦، ١٦٨، لأحد مجانين الدير، وهو في: «شعر ماني الموسوس» ص٥٢.
اختلاف الرواية: (٢) معجم البلدان، نهاية الأرب: «روحان... روح» بدل «نفسن...نفس».
(٣) الدر الفريد: «لايقوى» بدل «ليس ينفعها»، العقد الفريد «وليس يفوقها» بدل «ليس ينفها».
المحب والمحبوب: «وليس يقيمها» بدل «ليس ينفعها». الفصوص «وأرى القريه... وليس يعولها».
(٤) نهاية الأرب: «فكأنما» بدل «مكانها».

(٢٤)

وقال:

[الكامل]

١- يــا تــاركي جسداً بغير فؤادِ أســرفت في هجــري وفي إبعادي
٢- إن كــان يمــنعك الزيارةَ أعينٌ فــادخل إليّ بحجّــةِ العــوّادِ

(٢٥)

وقال:

[البسيط]

اســلم فلســنا نبالي ماسلِمتَ لنا مــا أحدث الدهرُ في مالٍ وفي ولدِ
ولا نحــنٌ إلى الــفٍ ولا وطــنٍ إذا ســلمتَ ولا نأســى على أحدِ
والله يَحــرسُ مــا أوليتَ من نِعَمٍ بــه ومــنه آخــر الأبــدِ

(٢٦)

وقال:

[مجزوء الكامل]

ســالت مســايلُ عارضــيــ ــــهِ بنفســجاً في ورده
كأنّــهُ مـــن حُســـنهِ عبــث الربــيعُ بخــدّه

---

(٢٤) التخريج: (١-٢) رياض الألباب (و) ١١٧.

(٢٥) التخريج: (١-٣) ابن ايدمر، الدر الفريد (و) ٢٣٣.

(٢٦) التخريج:(١-٢) الكتبي، عيون التواريخ (٢٥٠-٣٠٠هـ) ورقة ٢٥ ب. أرازي، الحب الإلهي والحب الدنيوي، باريس، ١٩٩٠ ص٢٥٢.

(٢٧)

وقال:

[الكامل]

١- قَدُّ القَضِيبِ حَكِي رشاقة قَدِّهِ ... والـورْدُ يَحْسـدُ وَرْدَهُ في خَـدِّهِ
٢- والشَّمْسُ جَوْهرُ نُوْرِهَا مِن نُوْرِهِ ... والـبَدْرُ أسـعَدُ سَـعْدِهِ مِن سَعْدِهِ
٣- خِشْـفٌ أرَقُّ مِن البَهَاءِ بَهاؤُهُ ... ومِـنَ الفِـرِنْدِ المحْـضِ في إفْرِندِهِ
٤- لـو مُكِّنَتْ عيناكَ مِن وَجَنَاتِه ... لَرَأيـتَ وَجْهَـك في صَحِيفَةِ خَدِّهِ

(٢٨)

وقال:

[مجزوء الكامل]

١- هـبْكَ الخَلـيفَـةَ حِين يَرْ ... كَـبُ في مَواكِـبِه وجُـنْدِهِ
٢- أو هـبْكَ كنـت وزِيـرَهُ ... أوهَـبْكَ كُنْـتَ ولِـيَّ عَهـدَهَ
٣- هـل كنـتَ تَقْـدِر أن تَزِيـ ... ـدَ المُبْتَـلى بـكَ فـوقَ جَهْدِهِ

(٢٧) (٣) الخشف: ولد الظبية أول مشيه، الفرند: السيف أو جوهره. اللسان (خشف).

التخريج: (١-٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٠/٨، والتنوخي، نشوار المحاضرة، ١٠٣/٦.

(٢٨) التخريج: (١-٣) ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ٢٣٣/٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٠٨/٨.

(٢٩)

وقال في حسناء عانقها:

[السريع]

١- كأنَّـــنِي عانَقْــتُ رَيحَانَــةً تَنَفَّســـتْ في لَيْـــلِها الـــبَارِدِ
٢- فلَـــو تَـــرَانا في قَمِيْصِ الدُّجَى حَســـِبْتَنَا في جَسَـــدٍ واحِـــدِ

(٣٠)

وقال:

[البسيط]

١- اسْلَم فَلَسْنَا نُبَالِيْ مَا سَلِمْتَ لنَا مـــا أحدَثَ الدَّهْرُ في مَالٍ وفي وَلَدِ
٢- ولا نَحِـــنُّ إلى إلْفٍ ولا وَطَنٍ إذا سَـــلِمْتَ ولا نَأْسَـــى على أحَدِ
٣- فأنتَ حَظِّيْ مِنَ الدنيا بأجْمَعِهَا وأنـــتَ حَظِّـــي ونعْمَ الحَظُّ والزَّادُ

(٣١)

وقال:

[المنسرح]

١- لـــو لَحَظَـــتَهُ العُـــيُوْنُ مُدْمِنَةً لَـــذَابَ مِـــنْ رِقَّـــةٍ فلَـــمْ يَجِـــدِ

(٢٩) التخريج:(١-٢) المحبي، نفحة الريحانة، ٤٠٤/٢، شمساني، ديوان الصبابة، ص٢٤٨، الكتبي، فوات الوفيات، ٣٦٤/١، داود الأنطاكي تزيين الأسواق، ٤٥٨/٢، له، النويري. نهاية الأرب، ٩٦/٢، ٩٧ لـ «ابن المعتز»، وهما في ديوانه، ١٧١/١، الشريف المرتضى، الأمالي، ٦٢/٢، ابن الشجري، ٢٨٨/٢لـ «عبد الصمد بن المعذل»، وهما في ديوانه، ص٨٤.

(٣٠) (٣) في البيت إقواء في كلمة (والزاد).

التخريج:(١-٣) ابن أيدمر، الدر الفريد، ١٣٣/١.

(٣١) التخريج: المحبي. نفحة الريحانة ٣٦٣/١، ١٩١/٦ وحاشية).

(٣٢)

قال:

[الطويل]

١- بَكَيْتُ دَمًا حتَّى بَقِيتُ بلا دَمٍ ... بُكَاءَ فَتًى فَرْدٍ على شَجَنٍ فَرْدِ

٢- أأبْكِي الذي فارَقتُ بالدَّمْعِ وَحْدَهُ ... لقدْ جَلَّ قدْرُ الدَّمْعِ فيه إذاً عِنْدي

(٣٣)

وقال:

[السريع]

١- رِقَّتهُ ما مِثْلُهَا رِقَّةٌ ... فإنْ جَفَا فالويلُ مِنْ صَدِّهِ

٢- قُدْرَةُ عيْنَيْهِ على مُهْجَتي ... كقُدْرةِ المَوْلى على عَبْدِهِ

٣- قدْ جَالَ ماءُ الحُسْنِ في خَدِّهِ ... وضَجَّت الأغصَانُ مِنْ قَدِّهِ

٤- فَالنَّقْشُ مَاشِئتَ على خَاتَمٍ ... وشِرْ بِهِ تَقْرَاهُ في خَدِّهِ

(٣٤)

وقال:

[الكامل]

١- ظَعَنَ الغَرِيبُ لِغَيبَةِ الأَبَدِ ... حَيَّ المَخَافَةِ نَائِيَ البَلَدِ

٢- حَيْرَان يُؤْنسُهُ ويَكْلَؤُهُ ... يَوْمٌ توعَدَهُ بِشَرِّ غَدِ

٣- سَنَحَ الغُرَابُ لَهُ بَأَنكَرِ مَا ... تَغْدُو النُّحُوسُ بِهِ عَلَى أحَدِ

٤- وابْتَاعَ أشْأَمَهُ بأيْمنِه الـ ... ـجَدُّ العَثُورُ لَهُ يَداً بِيَدِ

(٣٢) التخريج: (١-٢) النُّوَيْري، نهاية الأرب، ٢/٢٥٧، العسكري، ديوان المعاني، ص ٢٨١.

اختلاف الرواية: (٢) ديوان المعاني: «جل الدمع فيه».

(٣٣) التخريج: (١-٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣/٢٨١.

٥- حَــتَّى يُنِــيْخَ بِــأَرْضِ مَهْلَكَةٍ ... فِــي حَيْــثُ لَــمْ يُوْلَــدْ ولَمْ يَلِدِ
٦- جَزِعَــتْ حَلِيْلَــتهُ عَلَــيْهِ فَمَا ... تَخْلُــو مِــنَ الزَّفَــرَاتِ والكَمَــدِ
٧- نَــزَلَ الــزَّمَانُ بِهَــا فَأَهْلَكَهَا ... مِــنْهُ وأَهْــدَى الْيُــتمَ لِلْوَلَــدِ
٨- ظَفِــرَتْ بِــهِ الأَيامُ فَانْحَسِرَتْ ... عَــنْهُ بِــنَاقِرَةٍ مِــنْهُ ولَــمْ تَكَــدِ
٩- فَــتَرَكْنَ مِــنْهُ بَعْــدَ طَيَّــتِهِ ... مِــثْلَ الَّــذِي أبقَــيْنَ مِــنْ لُــبَدِ

قافية الذال

(٣٥)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١- ســيِّدِي لا تَسْــقِنِي أكْــ ... ــثَرَ مِــن رَطْــلِ نَبِــيْذْ
٢- إنَّ شُــرْبِي لِلــذِي يُــؤْ ... لِمُــنِي غَــيرُ لذِيْــذْ

قافية الراء

(٣٦)

وقال:

[الخفيف]

١- زَارَنِــي فِي مُــوَرَّدٍ مِثْلِ خَدَّيْــ ... ــهِ وعِقْــدٍ فُصُوصُــهُ الكَافُوْرُ
٢- لَــيْلَةً لَــمْ تَكُــنْ سِوَى قَصَرٍ ... لَــيْسَ فِــيها عَيْــبٌ ولا تَقْصِــيْرُ

---

(٣٤) (٨) الناقرة: الدَّاهية. اللسان (نقر).
(٩) الطية: المنزل، والنية. اللسان (طيي). لبد: آخر نسور لقمان. اللسان (لبد).
التخريج: (١-٩) الأصفهاني، الأغاني ٢٠/٢٤٠.
(٣٥) التخريج: (١-٢) الأصفهاني، الأغاني ٢٠/٢٤٠.
(٣٦) (١) الكافور: شجر كبير، من الفصيلة الغارية، ينبت في الهند والصين تُتَّخذُ منه مادة عطرية بلوريَّة الشكل، يميل لونها إلى البياض، تستعمل في الطب. اللسان (كفر).
التخريج: الشابشتي، الديارات، ص ٢١.

(٣٧)

وقال:

[مجزوء المقتضب]

١- أَلهُمُـــــومُ والسَّـــهَرُ   والسُّـــــهَادُ والفِكَـــــرُ
٢- سُـــلِّطَتْ عَلَـــى جَسَـــدٍ   فِـــيْهِ للـــبَلْوَى أثـــرُ
٣- لا وَمَـــن كَلِفْـــتُ بِـــهِ   مَـــا يُطِـــيْقُ ذا بَشَـــرُ

(٣٨)

وقال:

[الطويل]

١- تَوَهَّمَـــهُ طَـــرْفِي فأصبحَ خَدُّهُ   وفـــيهِ مَكَـــانَ الوَسْمِ مِن نَظَرِي أثَرُ
٢- وصَـــافَحَهُ كَفِّـــي فَـــآلَمَ كَفَّهُ   فمِـــنْ غَمْـــزِ كَفِّـــي في أناملِهِ عَقْرُ
٣- ومَـــرَّ بِفكْرِي خَاطِراً فَجَرَحْتُهُ   ولم أرَ جِسْـــمَاً قَـــطُّ يَجْرَحُهُ الفِكْرُ

---

(٣٧) الـتخريج: (١-٣) الكتبي، فوات الوفيات ٢٨٠/١٢، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٢٦١هـ)، ص ٨٦.

(٣٨) التخريج: (١-٣) الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٨٦/١٣.

(٢-٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٠٩/٨.

(٣) العكبري، شرح ديوان المتنبي ١٧٠/٣.

اختلاف الرواية: (٢) تاريخ بغداد: «ولامسه كفي». و«من لمن قلبي».

(٣) المصدر نفسه: «خلقاً» بدل «جسماً».

(٣٩)

وقال يهجو الحلبي الشاعر(*):

[المنسرح]

١- تَـــاهَ عَــلى رَبِّــهِ فأفْقَــرَهُ حَـــتَّى رآهُ الغِـــنَى فأنكَــرَهُ
٢- فصَــارَ مــن طُولِ حُرْفه عَلَماً يَقْذِفُــهُ الــرِّزْقُ حَيْــثُ أبْصَــرَهْ
٣- يَــا حَلبِــيًّا قَضَــى الإلَــهُ لَهُ بالَـــيْهِ والفَقْــرِ حِــيْنَ صَــوَّرَهُ
٤- لَــو خَلَطُــوْهُ بِــالمُلْكِ وَسَّخَهُ أو طَــرَحُوْهُ فِــي الــبَحْرِ كَــدَّرَهُ

(٤٠)

وقال:

[السريع]

١- أضْــمِرُ أنْ أضْــمِرَ حُبَّــي له فَيَشْــتَكِي إضْــمَارُ إضْــمَارِيْ
٢- رَقَّ فَلَــو مَــرَّتْ بِــهِ نَمْلَــةٌ لَخَضَّـــبَنْهُ بِـــدَمٍ جَـــارِ

(٣٩) (٢) الحرف: الحرمان. اللسان (حرف).
(٤) الملك: الماء والبئر. اللسان (ملك).
التخريج: (١-٤) الأصفهاني، الأغاني ١٣٨/٢٠.
(٤٠) التخريج: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣١ــ٢٨١، وهي أيضاً في: الوافي، ٣١٦/١٠ منسوبةٌ لـــ «بهلول» مع اختلاف في الرواية.

(*) هو أبو العباس، محمد بن عمران، أديب متكلّم ينتحل في الإجبار مذهب حسين النجار، ويناضل عنه. ويقول شعراً ضعيفاً. وللبحتري فيه هجاء. المرزباني، معجم الشعراء، ٣٧٦

(٤١)

وقال :

[البسيط]

١- عهدي بهم ورداء الوصلِ يجمعُنا والليلُ أطوالُهُ كلمحةِ البصرِ

٢- فالآن ليلي مُذ بانوا فديتُهُمْ ليلُ الضرير فصبحي غير منتظرِ

(٤٢)

وقال :

[السريع]

١- رَقَّ فلو مَرَّتْ به نَمْلَةٌ أرجُلُهَا مُنْعَلَةٌ بالحَرِيْرِ

٢- لأثَّرَتْ فيه كما أَثَّرَتْ سَحَابَةٌ في يومِ دَجْنٍ مَطِيْرِ

(٤٣)

وقال :

[البسيط]

١- اللهُ جَارَكَ يا سَمْعِي ويا بَصَرِي مِنَ العُيُونِ التي تَرْمِيْكَ بالنَّظَرِ

٢- ومِنْ نَفَاسَةِ خَدَّيكَ اللَّذينِ لَكَ الـ ـمَعْنَىْ وقد وُسِمَا بالشَّمْسِ والقَمَرِ

٣- فحَاسَنَاكَ فَمَا فَازَا بِحُسْنِهِمَا وخَاطَرَاكَ فَمَا فَاتَاكَ بالخَطَرِ

٤- مَنْ كَانَ فِيْكَ مِنَ العُذَّالِ مُعْتذِراً مِنَ الأنَامِ فَإِنِي غَيرُ مُعْتَذِرِ

---

(٤١) التخريج: مكارم الأخلاق ومحاسن الأدب (و) ٤٢.
أرازي، الحب الإلهي، ص٢٥٤.

(٤٢) (٢) الدَّجَن: ظلمة الغيم في اليوم المطير، والمطر الكثير. اللسان (دجن).
التخريج: الصفدي، الوافي بالوفيات. ١٣/٢٨٠.

(٤٣) (٣) حاسناك: باهاك. اللسان (حسن)، خاطراك: راهناك. اللسان (خطر).
التخريج: (١-٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣١٠.

(٤٤)

وقال أيضاً :

[الطويل]

١- أُرَانِي ذَلِيْلَ النَّفْسِ مُذْ أنْتَ عَاتِبٌ   وَأيـةَ نَفْـسٍ لا تَـذِلُّ عَلى الهَجْرِ
٢- يُعَاتِـبُ بَعْضِي فِيْكَ بَعْضاً وكُلُّهُ   إلـيْكَ وحُـبُّ العَفْوِ يِسْمَحُ بالعُذْرِ

(٤٥)

وقال :

[المنسرح]

١- بَـيَّنَ صَـفْوُ الزَّمَانِ عنْ كَدَرِهْ   في ضَـحِكاتِ الرَّبِـيْعِ عـن زَهَرَهْ
٢- يـا سُرَّ مَن رَا بُورِكْتَ مِنْ بَلَدٍ   بُـورِكَ فِـي نَبْتهِ وفِي شَـجَرِهْ
٣- غَـرْسُ جُـدُودِ الأنـامِ يُنْبِـتُهُ   بَـابَكُ والمَازَيـارُ مِـن ثَمَـرِهْ
٤- فَالفَـتْحُ والنَّصـرُ يَـنْزِلانِ بِهِ   والخِصْـبُ فِـي تُـرْبِهِ وفِي شَجَرِهْ

(٤٦)

وقال :

[المتقارب]

١- مِـثَالٌ مِـنَ المِسْـكِ والعَنْبرِ   سَـبَانِي بطَـرْفٍ لَـهُ أحْـوَرِ
٢- وكَـم ذُقْـتُ مِـن ريقه خَمْرَةً   جَـرَتْ بَـيْنَ سِـمْطَيْنِ مِن جوْهَرِ

(٤٤) التخريج: (١-٢) الأصفهاني، الزهرة، ١-٢٠٤.

(٤٥) (٣) بابك الخرمي، مازيار بن قارن: من الخارجين على الخلافة العباسيَّة، وقد قضى عليهما «المعتصم». الطبري التاريخ، حوادث عام (٢٢٢-٢٢٤هـ).

التخريج: (١٠٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٦.

(٤٦) (٢) السمط: القلادة، (ج) السُّمُوط. اللسان (سمط).

التخريج: (١) التوحيدي، البصائر والذخائر، ٧/١٣٢.

(٤٧)

وقال :

[البسيط]

١- بَـنَى إمامُ الهُدَى بُرْجاً يُقَالُ لهُ ... بُـرْجُ السُّـرُورِ وبُرْجُ اليُمْنِ والظَّفرِ

٢- كَأَنَّـهُ والـذي يُبْقِي الإمَامَ لَهُ ... بُـرْجٌ مِنَ السَّعْدِ بينَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

(٤٨)

وقال :

[البسيط]

١- مازِلْـتُ أنكِرُ مَا أَلْقَى وأَجْحَدُهُ ... فاسْتَشْـهَدَ العـاذلونَ الدَّمْعَ والنَّفسَا

(٤٩)

وقال :

[الطويل]

١- تَكَـوَّنَ مِـن نُورِ الإلهِ بِلا مَسٍّ ... بِقَـوْلِ عَزيزٍ كُنْ مِنَ الرُّوْحِ بِالقُدْسِ

٢- فـلمَّا رَأَتْهُ الشَّمْسُ أَخْمِدَ نُورُهَا ... وقالَـتْ لَـهُ : بِاللهِ أنتَ مِنَ الإنسِ؟

٣- وقـالَ لَهـا: إنِّي أَظُنُّكِ ضُرَّتِي ... وخَمَّـسَ بِالكَفِّ المَلِيْحِ على الشَّمْسِ

(٥٠)

وقال :

[البسيط]

١- إنِّـي إذا لَـمْ أُطِقْ يوماً مُرَاسَلَةً ... وضَاقَ بِي فِي الهَوى أَمْرِي ومُلْتَمَسِي

٢- لَمُرْسِـلٌ نَفَسـاً فِي إثْـرِه نَفَسٌ ... ياليـتَ شِـعْرِي هَلْ يأْتِيْكُمُ نَفَسِي

(٤٧) التخريج: (١-٢) الشمشاطي، الأنوار ومحاسن الأشعار، ٢/٧٥.

(٤٨) التخريج: الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٣/٧٧.

(٤٩) التخريج: (١-٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢/٢٨١، فوات الوفيات ١٢/٢٨١.

(٥٠) التخريج: (١-٢) الحلبي، منازل الأحباب، ص١١٩، ابن السراج، مصارع العشاق، ١م٨٢.

اختلاف الرواية: (١) مصارع العشاق: «لم أجد شخصاً لأرسله».

(٢) المصدر نفسه: «زفرة من بعدها نفس»

(٥١)

وقال :

[البسيط]

١- يـــا منظراً مُلئت عيني ببهجتهِ   عن شمسِ حُسْنٍ على غصْنٍ من الآسِ
٢- يَدمـــي توهّمُ لحظِ العيشِ وجنتهُ   لا يـــرقُّ لشـــيْءٍ قلـــبُهُ القاســـي

(٥٢)

وقال :

[المنسرح]

١- ومُسْـــتَرِيْحِ الأجْفَانِ مِن سَهَرِ   أَوْرَثْتـــيْهِ بِطُـــوْلِ إِعْـــرَاضِ
٢- يا طَرْفُ هذّا الذي جَنَيْتَ فَذُقْ   نَغّصَــكَ الـــيَوْمَ أَمْسُـــكَ المَاضِـــي

(٥٣)

وقال :

[الخفيف]

١- كَـــيْفَ تُرْجَى لَذَاذَةُ الاغْتِمَاضِ   لِمَـــرِيْضٍ مِـــنَ العُـــيُونِ المِـــرَاضِ

(٥٤)

وقال :

[الرمل]

١- مَا عَلَى الغَضْبَانِ لَو كَانَ رَضِي   ورَثَـــى لِـــي مِـــن تَمَـــادِي مَرَضِيْ
٢- قـــالَ لِـــي لَمَّا تَشَكَّيْتُ الهَوى: أَحْمُـــدُ اللهَ كَـــذَا كَـــانَ قَضِـــيْ
٣- قُلْـــتُ: حَاشَا اللهَ أَنْ يَقْضِي بذَا   بَـــلْ قَضَـــاهُ صَاحبُ الوَجْهِ الوَضِيْ
٤- أنـــتَ شَـــرَّدْتَ رُقَـــادي ظَالماً   فَـــاجْعَلِ الإنصَـــافَ مِـــنْهُ عِوَضِـــيْ

---

(٥١) التخريج: ابن أيدمر، الدر الفريد، (و) ١٣٦ أرازي، الحب الالهي ٢٥٥.

(٥٢) التخريج: (١-٢) ابن الجوزي، ذم الهوى، ص٨٤.

(٥٣) التخريج: الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٦.

(٥٤) التخريج: (١-٤) الشابشتي، الديارات، ص٢١.

وقال :

[الطويل]

١- رَأتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنْظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ ... مِنَ الشَّمْسِ والبَدْرُ المُنِيرِ علَى الأَرْضِ

٢- عشـيَّةَ حَـيَّانِي بِـوَرْدٍ كأَنَّـهُ ... خُـدُوْدٌ أضِـيْفَتْ بعْضُهُنَّ إلى بَعْضِ

---

(٥٥) (٣) الرضاب: الريق. اللسان (رضب).

التخريج: (١-٤) الحصري القيرواني، المصون في سر الهوى المكنون، ص١٤٤، الوشاء، الموشى، ص٢٦٨، الخفاجي، طراز المجالس ص١٩٦، الخالديين، المختار من شعر بشار، ص١٢٨، الحصري القيرواني، زهر الآداب ٤٤٤/١، ابن خلّكان، وفيات الأعيان ٢٣٤/٢، عماد الكاتب، جريدة القصر، ٢٠٦/٣، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث سنة (٢٦١هـ)، ص٨٥، الشريشي، شرح مقامات الحريري، ٣٠٣/١، العمري، مسالك الأبصار، ٤٥٧/٤١ لـ «جحظة»، وهي في ديوانه، ص١١٨، الشابشتي، الديارات، ص١٦، ابن أبي عون التشبيهات، ص٢٠٠، لـ «خالد» و«عبد الصمد بن المعذل».

(٢-٤) السري الرفاء، المحب والمحبوب ٣٠٣/٤، الفخري، التذكرة الفخرية، ص ٢٣٩، ابن الشجري، الحماسة الشجرية ٧٦٥/٢ لـ «عبد الصمد بن المعذل»، وهي في ديوانه، ص١١٤، ١١٥، ابن داود الأصفهاني، الزهرة ١١٣/١، أبو عمران، المرقصات ص٤٩، الكتبي، فوات الوفيات، ٣٠٢/١.

(١-٣) عبد السلام هارون، نوادر المخطوطات، ٤٧/١.

(٤) عماد الكاتب. خريدة القصر، ٣٠١/٢، الخالدين، الأشباه، ٢١١/١.

(٢) الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٥٧٥/٤، الجرجاني، الوساطة، ص١٨٧، ونسبه لـ «علي بن اجهم»، وهو في ديوانه، ص١٥٢.

اختلاف الرواية:

(١) في سائر المصادر عدا: المختار، الزهرة، التشبيهات، شرح المقامات، وفيات الأعيان: «من البدر والشمس المضيئة».

٣- ونَاوَلَـــنِي كَأْسَـــاً كَـــأَنَّ رُضَابَهَا دُمُوْعِـــي لَمَّـــا فَارَقَتْ مُقْلَتِي غَمْضِي

٤- ورَاحَ وفِعْـلُ الرَّاحِ فِي حَرَكَاتِه كَمِـــثْلِ نَسِيْمِ الرِّيْحِ فِي الغُصُنِ الغَضِّ

قافية العين

(٥٦)

وقال :

[الطويل]

١- سَهَرُ العُيونِ لِغَيْرِ وجْهِكَ باطِلُ وبُكَـــاؤُهُنَّ لِغَـــيْرِ هَجْـــرِكَ ضَائِعُ

٢- أَتَظُـــنُّ أَنِّي فِيْكَ مُقْسَمُ الهَوى هَـــيهَاتَ قَدْ جَمَعَ الهَوِى لَكَ جَامِعُ

٣- بَصَـــرِي وَسَمْعِي طَائِعَاكَ وَإِنَّمَا أَنَـــا مُبْصِـــرٌ بِكَ فِي الحَيَاةِ وَسامِعُ

---

(٣) الحماسة الشجرية، زهر الآداب، التشبيهات، المحب والمحبوب، التذكرة الفخرية: «ونازعني» بدل «وناولني».

- المختار، زهر الآداب، وفيات الأعيان، مسالك الأبصار: «كأن حبابها». نوادر المخطوطات، خريدة القصر: «كأن مزاجها».

- المختار: «فارقت» بدل «صدَّ عن». المحب والمحبوب: «صار في» بدل «صدَّعن».

(٤) الخريدة: «كفعل النسيم». التذكرة الفخرية: «وولى وفعل الكأس في... من السكر فعل». الموشى: «وولى وفعل الخمر... فعال الريح». الزهرة: «وفعل السكر في لحظاته». الأشباه: «وولى وفعل السكر... فعل الريح». التشبيهات: «وفعل السكر... من الراح»، المحب والمحبوب: «وفعل الريح في الغصن». فوات الوفيات: «كفعل النسيم الرطب في الغصن».

(٥٦) **التخريج:** (١-٣) ابن أيدمر، الدر الفريد، ٢/٣٧٠، ٢٢٥.

(٥٧)

وقال :

[مجزوء الرمل]

١- يـا بديـعَ الحُسـنِ حاشـا لـكَ مـن عجـزٍ بديـعِ

وبحُسـنِ وجهِـكَ عـوِّذْ تُـكَ مِـن سـوء الصـنيعِ

ومِـن الـنخوةِ يسـتعـ ـفيـكَ لي ذلُّ الخضـوعِ

لايَعِـبْ بعضـك بعضـاً كـن جميـلاً في الجمـيعِ

(٥٨)

وقال :

[مجزوء الرمل]

١- كُلَّمـا اشْـتَدَّ خُضُـوْعِي لِجَـوَى بَـيْنَ ضُـلُوعِي

٢- رَكَضَـتْ فِـي حَلْبَتَيْ خَدْ دَيَّ خَـيْلٌ مِـنْ دُمُوْعِـي

قافية الفاء

(٥٩)

وقال :

[الكامل]

١- ومَرِيْضِ طَرْفٍ لَيْسَ يَصْرِفُ طَرْفَهُ نَحْـوَ امْـرِىءٍ إلاَّ رَمَـاهُ بِحَـتْفِهِ

---

(٥٧) التخريج: الجوزي، أخبار الأذكياء ٢١٤.

أرازي، الحب الإلهي، ٢٥٧.

(٥٨) التخريج: (١-٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣١٢/٨، ابن الجوزي، المنتظم ١٧٨/١٢.

اختلاف الرواية: (١) المنتظم: «بجوى» بدل «بهوى».

٢- قَـدْ قُلْـتُ إِذْ أَبْصَـرْتُهُ مُتَمَايِلاً والـرِّدفُ يَجْـذِبُ خَصْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ

٣- يَـا مَـنْ يُسَلِّمُ خَصْرَهُ مِنْ رِدْفِهِ سَـلِّمْ فُـؤَادَ مُحِـبِّهِ مِـنْ طَـرْفِهِ

(٦٠)

وقال:

[الكامل]

١- بـاللهِ يـا طـرفي أما تستحي حـتى تُـورِّدُني إلى حـتفي

٢- وأنـت يـا قلبي إلى كم وكم تـتركني أدعـو عـلى طـرفي

(٦١)

وقال:

[مجزوء الوافر]

١- عَلِـيلُ اللَّحْـظِ والطَّـرْفِ مَلِـيحُ الشَّـكْلِ والظُّـرْفِ

٢- لقـد جَـاوزَ فِـي الـبَهْجَـ ـةِ والْحُسْـنِ مَـدَى الوَصْفِ

٣- لَـهُ وَرْدٌ عَـلى الوَجْـنَـ ـةِ مَمْـنُوعٌ مِـنَ القَطْـفِ

٤- يَبُـثُّ السُّـقْمَ مِـنْ عَيْنَـيْـ ـهِ لَكِـنْ لَحْظُـهُ يُشْـفِي

---

(٥٩) **التخريج**: (١-٣) السري الرفاء، المحب والمحبوب ١/٢٨٥، ٩٩.

(٢-٣) الشريشي، شرح مقامات الحريري، ٥/٢٣١، النُّوَيْري، نهاية الأرب، ٢/٤٧، وبلا عزو ٢/٩١، القالي، الأمالي، ٣/٩٥، العسكري، ديوان المعاني، ١/٢٥١، بلا نسبة.

(٣) الثعالبي، يتيمة الدهر، ٤/٥٦، ونسبه لـ أبي العلاء السروري. العسكري، ديوان المعاني، ١/٢٥١، بلا نسبة.

اختلاف الرواية: (٢) شرح مقامات الحريري، الأمالي: «لما بدا متبختراً». ديوان المعاني: «لما مر يخطو ماشياً».

(٦٠) روضة القلوب (و) ١٧٠، أرازي، الحب الإلهي، ٢٥٧.

(٦١) **التخريج**: (١-٤) السري الرفاء، المحب والمحبوب ١/٨١.

(٦٢)

وله في وجوب سهر العاشق :

[الكامل]

. . . .   ومِـــنَ الكَـــبَائِرِ عَاشِـــقٌ يَغْفَـــى

قافية القاف

(٦٣)

وقال :

[الكامل]

١- مَـــنْ كَـــان يَهْوَى أنْ يَعِيْشَ فإنَّني   أصْـــبَحْتُ آمَـــلُ أنْ أمُـــوْتَ فَأُعْتَقَا

٢- فِـــي المَـــوْتِ ألفُ فَضِيْلَةٍ لو أنَّها   عُرِفَـــتْ لَكَـــانِ سَـــبِيْلُهُ أنْ يُعْشَـــقَا

(٦٤)

وقال :

[المديد]

١- كَـــانَ لِـــيْ قَلْـــبٌ أَعِـــيْشُ بِـــهِ   فَاصْـــــطَلَى بِالحُـــــبِّ فَاحْـــــتَرَقَا

(٦٥)

وقال :

[المنسرح]

١- أُحْـــرِمُ مِـــنْكُمْ بِمَـــا أَقُـــولُ وقَدْ   نَـــالَ بِـــهِ العَاشِـــقُونَ مَـــنْ عَشِقُوا

٢- صِـــرْتُ كَـــأَنِي ذُبَالَـــةٌ نُصِـــبَتْ   تُضِـــيءُ لِلـــنَّاسِ وهِـــيَ تَحْـــتَرِقُ

---

(٦٢) التخريج: الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٩٢/٣.

(٦٣) التخريج: (١-٢) أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تحقيق، د. أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، وزارة الثقافة، مصر، بلا تاريخ ص٢٣٩.

(٦٤) التخريج: الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ٨٦/٣.

(٦٥) التخريج: (١-٢) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ٥٨/٢ له الحصري القيرواني، جمع الجواهر، ص٢٢٥، لـ «العباس بن الأحنف»، وهما في ديوانه، ص١٩٧.

(٦٦)

وقال يهجو الحلبي الشاعر:

[السريع]

١- وَشَاعِرٍ ذي مَنْطِقٍ رائِقِ ... فِي جُبَّةٍ كالعَارِضِ البَارِقِ

٢- قَطْعَاءَ شَلاَّءَ رُقَاعِيَّةٍ ... دَهْرِيَّةٍ مُفْرَقَةِ العَاتِقِ

(٦٧)

وقال:

[الخفيف]

١- اسْقِنِي فِي جَرَائِرٍ وزِقَاقِ ... لِتَلافِيْ السُّرُوْرِ يَوْمَ التَلاقِي

٢- مِنْ سُلافٍ كَأَنَّ في الكَأْسِ منه ... عَبَرَاتٍ مِن مُقْلَتِيْ مُشْتاقِ

٣- فِي رِيَاضٍ سُرَّ مَنْ رَآ إِلى الكَرْ ... خِ ودَعْنِي مِنْ سَائِرِ الآفَاقِ

٤- بِادِّرَاكَاتِ كُلِّ فَتحٍ عظيمٍ ... لإمَامِ الهُدَى أبي إسْحَاقِ

قافية الكاف

(٦٨)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١- لَيتَ مَا أَصْبَحَ مِن رِقْـ ... ـةِ خدَّيْكَ بِقَلْبِكْ

---

(٦٦) التخريج: (١-٣) الأصفهاني، الأغاني، ١٣٧/٢٠

(٦٧) (١) الزقاق: (ج) زِقّ: وهو وعاء من الجلد يوضع فيه الشراب ونحوه. اللسان (زق).

(٣) الكرخ: اسم موضع.

التخريج: (١-٤) الأصفهاني، الأغاني. ١٣٦/٢٠

(٦٨) التخريج:(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦٢هـ)، ص ٨٦، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١١/٨، الأصفهاني، الأغاني ٢٤٠/٢٠، ابن الجوزي، المنتظم، ١٧٧/٢١، الحموي، تجريد الأغاني، ق ٢١٢٥/٢، ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٢٤/٣، الأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢٢٢/١.

(٦٩)

وقال:

[المنسرح]

١- أراكَ لمّــا لَجَجْــتَ في غَضَــبكْ   تَــتْرُكُ رَدَّ السَّــلامِ في كُتُــبِكْ

٢- أقــولُ لِلسُّــقْمِ عُــدْ إلى بَــدَنِي   حُــبًّا لِشَــيءٍ يكُــونُ مــن سَبَبِكْ

(٧٠)

وقال خالد الكاتب:

[المنسرح]

١- ألبســكَ اللهُ ثــوبَ عافــيةٍ   يُغنــيكَ عــن عــودتي وعن جَلَدِكْ

٢- سُــقْمكَ ذا لا لعلَّــةٍ عَرَضَــتْ   بــل سُــقمُ عينــيكَ دَبَّ في جَسدكْ

(٧١)

وقال أيضاً:

[السريع]

١- مــا آنَ أنْ يرْحَمَــنِي قَلْــبُكْ   حــتىَّ مــتى يَلْعَــبُ بي لُــبُّكْ

٢- لا أعْــدَمَ اللهُ فُــؤَادِيْ الهَــوَى   يَوْمــاً ولا جــرَّبَهُ قَلْــبُكْ

٣- لإِنْ كــان رَبّي قد قَضَى بالضَّنَى   وشِــدَّةِ الحُــبِّ فَمَــا ذَنْــبُكْ؟

---

(٦٩) **التخريج:** (١-٢) ابن السراج، مصارع العشاق، ٢/١٨٠، ابن الجوزي، المنتظم، ١٢/ ١٧٩، الشابشتي، الديارات، ص١٥، ابن خلكان، وفيات الأعيان. ١/٢٣٣، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦١هـ)، ص٨٦، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣١٣، الأنطاكي، تزيين الأسواق، ١/٢٢٣.

اختلاف الرواية: (٢) «وفيات الأعيان»: «شوقاً لشيءٍ».

(٧٠) **التخريج:** (١-٢) الوزير الكاتب، الأنس والعرس، تحقيق د.ايفلين بارد، دارنمير) دمشق. ١٩٩٩، ص٤٤٣

(١) الوزير، الأنس، ص٤٣٩

(٧١) **التخريج:** (١-٣) النواجي، «حلبة الكميت» ص٦٩.

(٧٢)

وقال:

[السريع]

١- صَبّاً كَئِيباً يشتكي الهَوَى	كَمَا اشْتَكَى نِصْفُكَ مِنْ نِصفِكَا

(٧٣)

وقال:

[المنسرح]

١- قد حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ	فَكَيْفَ أَسْلُو وكَيْفَ أَتْرُكُهُ

٢- رَطِيبُ جِسْمٍ كالمَاءِ تَحْسَبُهُ	يَخْطُرُ فِي القَلْبِ مِنْهُ مِسْلَكُهُ

٣- يَكادُ يَجْرِي مِنَ القَمِيْصِ مِنَ النْـ	ـنِعْمَةِ لولا القَمِيْصُ يُمْسِكُهُ

(٧٤)

وله في احتراق القلب وشدّة التنفّس:

[المديد]

١- نَفَسٌ تُدْعَى مَسالِكُهْ	وأَنِينٌ لَسْتُ أَمْلِكُهْ

(٧٥)

وقال:

[مجزوء الكامل]

١- يَا عَيْنُ أَنْتِ بِلَيْتِنِي	أَرَاحَنِي الرَّحْمَنُ مِنْكِ

---

(٧٢) التخريج: الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص٣١٨، ابن فورجة، الفتح، ص ٣١١، العكبري، شرح الديوان، ٨٢/٤.

(٧٣) التخريج: (١-٣) الأصفهاني، الأغاني، ٢٤٢/٢٠، المحبي، نفحة الريحانة، ٤٣٩/١، الحموي، تجريد الأغاني. ٢١٢٥/٣، ابن منظور، مختار الأغاني. ٤٣٦/٣، وابن السراج، مصارع العشاق، ٦٣/١، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٨٩/٣.

اختلاف الرواية: (١) النفحة: «صاد» بدل «حاز».

(٢) المصدر نفسه: «يسلك» بدل «يخطر».

(٧٤) التخريج: الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٨٥/٣.

(٧٥) التخريج: الأصفهاني، الأغاني، ١٠١/٢٣.

قافية اللام

(٧٦)

وقال:

[الخفيف]

١- أَيُّهَــا المَــالِكُ الذِي سَهَرِي فِيــ ـــه كطَعْــمِ الــرُّقَاد بَل هُوَ أَحْلَى
٢- غَرَضِــي مَايُــرِيْدُهُ بــي حَبِيْبِي لَوْسَــقَاني مَهْــلاً لَمــا قُلْــتُ مَهْلاً
٣- لسْــتُ أَدْرِي أَطَــالَ لَــيْلِي أَمْ لا كَــيفَ يَــدْرِيْ بِــذَاكَ مَــنْ يَتقَلَّى
٤- لَــوْ تَفرَّغْــتُ لاسْــتِطَالَةِ لَــيْلِي ولِــرَعْيْ الــنُّجُومِ كُنْــتُ مُحَــالاً
٥- يَاغَــزَالاً مِــن القُصُــورِ تَجلَّــى صَــامَ طَــرْفِي لِــنَاظِرَيْكَ وصَــلَّى
٦- كُــنْ عَزِيْــزاً أَكُــنْ ذَلْــيلاً فإنِّي كُلَّمــا زِدْتَ عِــزَّةً زِدْتُ ذُلاً
٧- إنَّ لِلْعَاشِــقِيْنَ فِــي قِصَــرِ اللَّيــ ـــلِ وفِــي طُوْلِــه عَنِ النَّوْمِ شُغْلاً
٨- وغَــرَامُ الفُــؤَادِ مُــذْ غبْتِ عَنْهُ لَــمْ يَحُــلْ عَــن هَــوَاكِ حاشا وَكَلاَّ

---

(٧٦) التخريج: (١-٨،٧،٤) ابن الجوزي، المدهش، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ، ص٢٢٣، لـ «ابن المعتز» وليست في ديوانه.

(٣-٦) الشيرازي، روضة القلوب، (ضمن مجلة أرابكا عدد (١) ١٩٧٧م)، ص ٢٠٤، له.

(٣٠٤) التوحيدي، المقابسات، ص٢٩٨؛ الوشاء، الموشى، ص١٧٨؛ الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٩٦/٢،العسكري، ديوان المعاني، ص ٣٥٠، له ابن رشيق القيرواني، العمدة ٢٤٣/٢، لـ «أبي النواس»، وليسا في ديوانه؛ الحاتمي الكاتب، الرسالة الموضحة، ص١٠٠، بلا نسبة، الخالديان، المختار من شعر بشار، ص٢٢؛ الوشاء، الموشى، ص٢٢٦، بلا نسبة، الأصفهاني، الزهرة، ٣٨٢/١، ونسبها لـ «أبي تمام»، وليسا في ديوانه.

(٣-٤-٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢ـ٥٦٤ لـ «أبي الهلال العسكري»، وليست في ديوانه، ابن عبد ربه، العقد الفريد ٦ـ٤٢٥، بلا نسبة.

اختلاف الرواية: (٥) العقد الفريد: «يا هلالاً... لمقلتيه».

(٧٧)

وقال:

[المتقارب]

١- أعادَ الصدودَ فأحيا العليلا وأبدى الجفاءَ فصبراً جميلاَ
٢- وأحسبُ نفسي على ما أرى ستلقى من الهجرِ غمّاً طويلاَ
٣- وأحسبُ قلبي على ما بدا سيذهبُ مني قليلاً قليلا.

(٧٨)

وقال:

[السريع]

١- لا أُسْقَيَنْ ما ليْسَ لي طاقةٌ بِهِ فإنّي ضَيّقُ الحَوْصَله

(٧٩)

وقال:

[الوافر]

١- لَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ وقَال حَقّاً وَخَيْرُ القَوْلِ مَا قَالَ الرَّسُولُ
٢- إِذَا الحَاجَاتُ أَعْيَتْ فَاطْلُبُوهَا إِلَى مَنْ وَجهُهُ حَسَنٌ جَمِيْلٌ

---

(٧٧) التريشي: شرح المقامات ٢٢٩/١، أرازي، الحب الالهي، ٢٦٠.

(٧٨) الحوصلة: انتفاخ المَرِيْ عند الطُّيُور، يُخْتَزَنُ فيه الطعام قبل نزوله إلى المعدة. اللسان (حصل).

التخريج: الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٦٨٢/٢.

(٧٩)التخريج: (١-٢) الخوارزمي، المناقب والمثالب، تحقيق، إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١٩٩٩، ص١٠، وهما في السيوطي، الدرر المنتثرة، تحقيق، محمد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٥، ص٩٠ للحسين بن عبد الرحمن.

(٨٠)

وقال:

[مجزوء الكامل]

١ - عَاتَبْــتُ نَفْســي في هَــوَا | كَ فَــلمِ أَجِدْهَــا تَقْــبَلُ
٢ - وَأَطَعْــتُ دَاعَــيْها إلَــيْـ | ـــكَ وَلَــمْ أُطِــعْ مَــنْ يَعْــذُلُ
٣ - لا وَالَّــذي جَعَــلَ الوُجُــو | هَ لِحُسْــنِ وَجْهِــكَ تَمْــثُلُ
٤ - لا قُلْــتُ إنَّ الصَّــبْرَ عَــنْـ | ـــكَ مِــنَ التَصَــابِي أَجْمَــلُ

(٨١)

وقال:

[البسيط]

١ - تَـبَاعَدَ الصُّـبْحُ حَـتَّى مَا أُؤَمِّلُهُ | وازْدَادَ هَــمٌّ فَمَــا يُــرْجَى تَــرَحُّلُهُ
٢ - واللَّــيْلُ وَقْــفٌ عَلَيْــنَا مَا يُفَارِقُنَا | كَأَنَمَــا لَــكَ وَقْــتٌ مِــنْهُ أَوَّلُــهُ

---

(٨٠) التخريج: (١-٤) الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/٢٣٩، ابن منظور، مختار الأغاني، ٣/٤٣٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢/٢١٢٥، ابن الجوزي المنتظم. ١٢/١٧٦، ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ١/٢٣٤، الحصري القيرواني، زهر الآداب، ١ـ٤٤٥، الخالديان، المختار من شعر بشار ص١٢٨، الحصري القيرواني، المصون في سر الهوى المكنون، ص١٤٥، التشريشي، شرح مقامات الحريري، ١/٢٠٣، العمري المسالك ١/٢٠٠.

اختلاف الرواية: (١) المنتظم: «قلبي...أجد يقبل».

(٢)الديارات، الوفيات: «وأجبت» بدل «وأطعت»، المنتظم: «داعيه» بدل «داعيها». المسالك: «ولم أجب».

(٣) المنتظم: «بحسن» بدل «لحسن».

(٨١) التخريج: (١-٢) الحاتمي الكاتب، الرسالة الموضحة، ص١٠٠، هارون، مجموعة المعاني، ص١٩١،

(٨٢)

وقال:

[مخلع البسيط]

١- يـا مَـنْزِلَ القَصْـفِ فِي سَمَالُو ... مـالِي عـنْ طِيْـبِكَ انـتِقَالُ

٢- وَاهـاً لأَيـامِكَ الخَوالـيْ ... والعَـيْشُ صَـافٍ بِهَـا زُلالُ

٣- تِلْـكَ حَـياةُ الـنُّفُوسِ حَقّـاً ... وَكُـلٌّ مَـا دُوْنَهـا مُحَـالُ

(٨٣)

وقال:

[السريع]

١- سَـاعَةَ وَلّـى شَـمِتَ العَـاذِلُ ... أذاكَ مِـنْهُ الفَـرَجُ العَـاجِلُ

٢- لَـمْ أَنْـسَ إِذْ وَدَّعْـتُهُ والـتَّقَى ... ذَا الـبَدَنُ الـنَّاعِمُ والـنَّاحِلُ

٣- كَأَنَّمَـا جِسْـمِيْ عَلَـى جِسْمِهِ ... غُصْـنَانِ ذَا غَـضٌّ وذَا ذَابِـلُ

٤- يـا رِيَّ مـا أَطْيَبَ ضَمِّيْ لـه ... إِلَيَّ لـولا أَنَّـهُ راحِـلُ

---

(٨٢) (١) القصف: قطعة من الرمل تنقصف من معظمه. اللسان (قصف).

(٢) سمالوا: اسم مكان، لم أعثر عليه في: معجم البلدان، وهو في: الديارات، ص ١٤: «دير شرقي بغداد، بباب الشماسية، حوله بساتين والموضع نزه، حسن العمارة، آهل بمن يطرقه، وبمن فيه من الرهبان».

التخريج: (١-٣) الشابشتي، الديارات، ص١٥.

(٨٣) **التخريج:** (١-٤) القالي، الأمالي ١٦٣/١، لـ «أبي مرة المكي»، البكري، سمط اللآلي، ص٤٢٥، لـ «خالد الكاتب»، وأضاف: «وهو في ديوانه». غير أن هذه المقطعة من شعره المسقط من نسختَي الديوان التي بحوزتنا.

(٨٤)

وقال:

[السريع]

١- كُـنْ أنـتَ لِلـرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً إنْ لَـمْ أَكُـنْ مِـنْك بِمُسْتَاهِلِ
٢- أَلَـيسَ مِـنْ آفَـةِ هَـذَا الهَوَى بُكَـاءُ مَقْـتُولٍ عَلَـى قَـاتِلِ

(٨٥)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١- سَـيِّدِي خَوْصَـلَتِي ضَـيْـ ـقَةٌ عَـن شُـرْبِ رَطْـلِ
٢- فَمَـتَى زَادَتْ عَلَـيْه خِفْـتُ أنْ يَذْهَـبَ عَقْلِـي

(٨٦)

وقال:

[المنسرح]

١- ومُؤْنِـسٍ كَـانَ لِـي وكُنْتُ لَهُ يَـرْتَعُ فِـي دَوْلَـةِ مِـن الـدُّوَلِ
٢- حَـتَى إذَا مَـا الـزَّمَانُ غَـيَّرَهْ عَـنِّي بِقَـوْلِ الوُشَـاةِ والعُـذَلِ
٣- قُلْـتُ لَـهُ عـنْ مَقَالَـةٍ سَبَقَتْ يـا مُنْـتَهَى غَايَـتِي ويـا أَمَلِـي
٤- كُنْـتُ صَـدِيقاً فَصِـرْتُ مَعْرِفَةً بَدَّلَـنِي اللهُ شَـرَّ مُـبَدَّلِ

(٨٤) (١) مستأهل: ليس من فصيح الكلام، وإنما المستأهل الذي يأخذ الإهالة. اللسان (أهل).

التخريج: (١-٢) ابن منظور، لسان العرب (أهل).

(٨٥) التخريج: (١-٢) الأصفهاني، الأغاني ٢٣/١٠١.

(٨٦) التخريج: (١-٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث عام (٢٦١هـ)، ص٨٦.

(٨٧)

وقال:

[الكامل]

١- نَظَـرَتْ إلَـيَّ بَعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ ... لَمَّـا تَمَكَّـنَ طَـرْفُهَا مِـنْ مَقْتَلِي

٢- لَمَّـا رَأَتْ شَـيْبًا أَلَمَّ بِمَفْـرِقي ... صَـدَّتْ صُـدُوْدَ مُفَـارِقٍ مُتَحَمِّلِ

٣- وظَلِلْـتُ وَصْـلَهَا بِـتَمَلُّقٍ ... والشَّـيْبُ يَغْمِـزُهَا بِـأَلاَّ تَفْعَلِـي

(٨٨)

وقال:

[المنسرح]

١- مـا يسـتريحُ المحـبُّ من خبلهْ ... ولا يفـيقُ العـذولُ مـن عذلِـهِ

٢- هـذا امـروءٌ في العِـتابِ مجتهدٌ ... وذاك مـرءٌ في هُـنٍّ في شـغلهِ

٣- يـا للعـذولِ الـذي بليـتُ به ... أدنـاهُ رَبُّ السـماءِ مـن أجلِـهِ

---

(٨٧) التخريج: (١-٣) الخفاجي، طراز المجالس، ص١٨٠، الحصري القيرواني، زهر الآداب، ٨٩٤/٢، له، الأصفهاني، الزهرة. ٤٤٦/١، لـ «محمد بن حازم»، القالي، الأمالي، ١٠٩/١، القرطبي، بهجة المجالس، ٢٢٠/٢، لـ «أبي دلف العجلي»، النويري، نهاية الأرب، ٢٧/٢، بلا نسبة، ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤٣/٣، ونسبها لـ «أبي تمام»، وليست في ديوانه.

(١) الراغب الأصفهاني، المحاضرات، ٣٢٥/٣، ونسبة لـ «ابن المعتز»، وليس في ديوانه، البكري، سمط اللآلي، ٣٣١/١، لـ «أبي دلف العجلي»، أبو هلال العسكري، ديوانه المعاني ١٥٨/٢، بلا نسبة.

(٢-٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٤/٨، ابن عساكر، التاريخ، ٢٣٠/٥، ونسبهما لـ «دعبل الخزاعي»، وهما في ديوانه، ص٤٥٦.

اختلاف الرواية:

(١) طراز المجالس، الزهرة: «بطرف» بدل «بعين»، الزهرة: «لم يعذل»، العقد الفريد: «لما تمكن حبها من مقلتي».

(٢) الأمالي: «لما تبسم بالشيب مفارقي»: تاريخ بغداد: «لما رأت شيئاً يلوح بمفرقي»، نهاية الأرب: «لما رأت وضح المشيب بعارضي... مجانب»، العقد الفريد: «لما رأت وضح المشيب بلمّتي مجانب»، الزهرة: «لما أضاءت بالشيب مفارقي... متجمل».

(٣) الزهرة: «فجعلت أطلب... بتذلل»، الأمانلي: «فجعلت أطلب وصلها بتعطف... أن لا»، ديوان المعاني: «فظللت... بتعطف»، تاريخ بغداد: «بتذلل... بأن لا تفعلي»، بهجة المجالس، العقد الفريد: «فجعلت أطلب وصلها بتلطف».

(٨٨) التخريج: أرازي ، الحب الإلهي، ص٢٦٢.

(٨٩)

وقال:

[الكامل]

١– اللهُ يَعْلَـمُ أنَّ فِـي أَلَـمِ الهَـوَى مَـا فِـيْهِ شُـغْلٌ عَـن مَقَالِ العَاذِلِ
٢– أقْسَـمْتُ أنـي لا أُجِيبُ مُعَاتِبِي فِـي حُـبِّكُم إلاَّ بِدَمْـعٍ هَـاطِلِ
٣– وهُـوِ الجَـوَابُ كَفَاهُ فِي إسْكَاتِه إذْ لم يَجِـدْ فِـي الصَّبِّ مُسْكِتَ قَائِلِ
٤– والـنَّاس مِـنْكَ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ يَلْقَـوْنَ مِـن عَيْنَـيْكَ مَا هُوَ قَاتِلِي
٥– فَتَصَـدَّقِي لا تَأْمَـنِي أنْ تِسْـأَلِي فَلَـئِنْ سَـأَلتِ عَرَفْـتِ ذُلَّ السَّائِلِ
٦– مَطَرَتْ عَلَى قَلْبِي سَحَائِبُ عِشْقِكُمْ دَبَّ الهَـوَى فِـي أعْظُمِي ومَفَاصِلِي
٧– يَـا عَـاذِلِي أَقْصِـرْ فَلَسْتُ بِمُنْتَهٍ عَمَّـن بُلِيْـتُ بِحُـبِهِ يَـا عَـاذِلِي

(٩٠)

وقال:

[الخفيف]

١– حُـرَقُ الشَّـوْقِ وَاتِّقَـادُ الغَلِيْلِ واتِّصَـالُ الهَـوَى بِقَلْـبٍ عَلِـيْلِ
٢– وِكَـلا بِـالجُفُونِ إذْ نَفَـدَ الدَّمْـ ـعُ دَمَـاً وَاكِفـاً قَـرِيْحَ المَسِيْلِ
٣– تَـرَكَانِي أنـوحُ في غَسَـقِ اللَّيْـ ـلِ عَـلى جِسْمِي السَّقِيْمِ النَّحِيْلِ
٤– تُـبْ إلى اللهِ واشْـكُ هَـذَا إليْه يَـا قَتِـيْلَ الهَـوى بِغَـيْرِ قَتِـيْلِ

---

(٨٩) التخريج: (١–٧) ابن أيدمر، الدر الفريد، ١/١٩٢

(٩٠) التخريج: (١–٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨/٣١٢، ٣١٣.

قافية الميم

(٩١)

وقال في أبي المثنى الطفيلي:

[السريع]

١- أبـو المُثَـنَى أَبـداً فـي غَـرَامْ ... قـدْ بَـاتَ مِـن حُبِّ طَعَامِ الكِرَامْ

٢- يُعْجِـبُهُ مِـنْ غَـيْرِهِ دَعْـوَةٌ ... حـتَّى يَـرَاها أَبَـداً فـي المَنَامْ

٣- قَـدْ رِسـمَ التطْفِـيْلُ فِي وَجْهِهْ ... هـذَا حَبِيْسٌ فـي سَبِيْلِ الطَّعَامْ

٤- لَـيْسَ بِقَـوَّادٍ ولكِـنَّهُ ... يُعْجِـبُهُ المَشْـيُ أَمَـامِ الغُـلامْ

(٩٢)

وقال:

[الطويل]

١- رَحَلْـتُمْ فكَـمْ مِـنْ أَنَّةٍ بَعْد حنَّةٍ ... مُبَيِّـنَةٍ للـنَّاسِ حُـزْني عَلَـيْكُمُ

٢- وَقَد كُنْتُ أَعتَقْتُ الجُفُونَ مِنِ البُكَا ... فقَـدْ رَدَّهَـا فـي الرِّقِ شَوْقِي إِلَيْكُمُ

---

(٩١) (٢) في البيت تضمين.

(٣) القوَّاد: الساعي بين الرجل والمرأة.

التخريج: (١-٤) التوحيدي، البصائر والذخائر، ٣٨/٣.

(٣-٤) الخطيب البغدادي، التكفيل، دار الضياء،بيروت، بلا تاريخ، ص٢٩. منسوبين لـ «محمد بن محمد العلوي».

اختلاف الرواية: (٢) الرسالة: «يعجبه من عنده».

(٣) المصدر نفسه: «قد كتب التطفيل».

(٩٢) الحنة: رقة القلب، اللسان (حنن).

التخريج: (١-٢) الشابشتي، الديارات، ص١٤، الشجري، الحماسة، ٦٣٤/٢، لـ «خالد»، ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦٢/١٣، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٨٨/٦، ابن كثير، البداية والنهاية. ١٥٦/١١، لـ «جحظة»، وهو في ديوانه، ص١٩٨.

اختلاف الرواية:(١) الوافي بالوفيات: «بعد أنّه... شوقي إليكم»، الديارات: «شوقي إليكم»، معجم الأدباء: «زفرة» بدل «حنة».

(٢) الوافي بالوفيات. الديارات: «حزني عليكم».

(٩٣)

وقال:

[الوافر]

١- أتهْجُرُ مَنْ تُحِبُّ بغَيْرِ جُرْمٍ أسأْتَ إذاً وأنتَ لَهُ ظَلُومُ

٢- تُؤَرِّقُني الهُمُومُ وأنتَ خِلْوٌ لَعَمْرُكَ ما تُؤَرِّقُكَ الهُمُومُ

(٩٤)

وقال يهجو الحلبي الشاعر:

[المنسرح]

١- وشاعرٍ مُقْدَمٍ لَهُ قَوْمُ لَيْسَ عَلَيهِمْ في نَصْرِهِ لَوْمْ

٢- قدْ ساعَدُوهِ في الجُوعِ كُلُّهُمُ فَقْراً فكُلٌّ غَدَاؤُهُ الصَّوْمُ

٣- يأْتيكَ في جُبَّةٍ مُرَقَّعَةٍ أطْوَلُ أعْمَارِ مِثلِها يَوْمُ

٤- وطَيْلسانٍ كما لآلٍّ يَلْبسُهُ عَلَى قَمِيْصٍ كأنَّهُ غَيْمُ

٥- مِنْ حَلَبٍ في صَمِيْمِ سِفْلَتِهَا غِنَاهُ فَقْرٌ وعِزُّهُ ضَيْمُ

(٩٥)

وله أيضاً:

[البسيط]

١- راعَى النُّجُومَ فقدْ كادَتْ تُكَلِّمُهُ وانْهَلَّ بعْدَ دُمُوعٍ يا لَهَا دَمُهُ

٢- أشْفَى عَلى سَقَمٍ يُشْفَى الرَّقِيْبُ بِهِ لو كانَ أسْقَمَهُ مَنْ كانَ يَرْحَمُهُ

(٩٣) التخريج: (١-٢) الأصفهاني، الأغاني ١٤٦/٢٠، ونسبه لـ «حُعَيْفران الموسوس»، ولـ «خالد الكاتب»، ولـ «سلمة النحوي»، ولـ «أم الضحاك» المحاربية.

(٩٤) التخريج: (١-٥) الأصفهاني، الأغاني ٢٣٨/٢٠.

(٩٥) التخريج: (١-٤) البكري، سمط اللآلي، ١٤٩/١، القالي، الأمالي، ٣٠٠/٢.

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤٠٤/٥

٣- يَـامَنْ تَجَـاهَلَ عَمَّـا كان يَعْلَمُهُ عَمْـداً بِسِـرٍّ كَـانَ يَكْـتُمُهُ
٤- هـذَا خَلِيْلُكَ نضْوٌ لا حِرَاكَ بِهِ لَـم يَـبْقَ مِـنْ جِسْمِهِ إلاَّ تَوَهُّمُهُ

(٩٦)

وله:

[مجزوء الوافر]

١- مُحِـبٌّ شَـفَّهُ أَلَمُـهْ وخَامَـرَ جِسْـمَهُ سَـقَمُهْ
٢- وبَـاحَ بِمَـا يُجَمْجِمُـهُ مِـنَ الأَسْـرَارِ مُكْتَـتَمُهْ
٣- أمَـا تَـرْثِي لِمُكْتَئِـبٍ يُحِـبُّكَ لَحْمُـهُ ودَمُـهْ
٤- يَغَـارُ عَـلى قَمِيْصِكَ حِيْـنَ تَلْبَسُـهُ ويَـتَّهِمُهْ

(٩٧)

وله:

[مجزوء الكامل]

١- عَـزَمَ السُّـرُورُ علَـى المُقَـامِ بِسُـرَّ مَـنْ رَآ للإِمَـامِ
٢- بَلَـدُ المَسَـرَّةِ والفُـتُوحِ المُسْـنِيْرَاتِ العِظَـامِ

اختلاف الرواية: (١) سمط اللآلي: «بعد تباري دمعه دمه».
(٢) سمط اللالي: «أغضى» بدل «أشفى»، وأيضاً: «لو كان يرحمه مَنْ ظَلَّ يُسْقمه».
(٤) في الأمالي: «نضواً» بدل «نضو»، العقد الفريد: «هذا محبك» بدل «هذا خليلك».
(٩٦) (١) شفه/ لذع قلبه، وأنحله وأذهب عقله. اللسان (شفف).
(٢) يجمجمه: يخفيه. اللسان (جمجم).
التخريج: (١-٤) ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٧/٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢١٢٧/٢، والأصفهاني، الأغاني، ٢٤٤/٢٠٠
(٩٧) (١) سُرَّ مَنْ رأى: مدينة قديمة من زمن نوح، استحدثها «المعتصم» وسماها سُرَّ من رأى، وقد بُسِطَ القول فيها بـ «سامراء» فأغنى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٣/٣.

٣- وتَـــــراهُ أَشْــــبَهَ مَـــنْزِلٍ   فــــي الأرْضِ بالـــبَلَدِ الحـــرامِ
٤- فَــــاللهُ يَعْمِـــرُهُ بِمَـــنْ   أَضْــحَى بِــهِ عِــزَّ الأَنَــامِ

(٩٨)

وقال في المدح:

[البسيط]

١- أَغِيـبُ عـنكَ بِغَيْـبٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ   وَصَـفْوِ وُدٍّ وشُـكْرٍ غَـيْرِ مُنْصَرِمِ
٢- بِـاللهِ أُقسِـمُ لَـوْ مُلِّكْتُ أَلْسِنَةً   تُبِـثُّ شُـكْرَكَ مِـنْ فَرْقِيْ إلى الأَمَمِ
٣- كَمَـا وَفَيْـتَ بِمَا أَوْلَيتَ مِنْ نِعَمٍ   ولا نَهَضْـتُ بِمَـا أَوْلَيْـتُ مِنْ نِعَمِ
٤- أَبـا عَلِـيٍّ لَقَـدْ طَوَّقْتَـنِي مِنَناً   طَـوْقَ الحَمَامَـةِ لا يَبْلَىْ عَلى القِدَمِ
٥- يَازِيْـنَةَ الدِّيـنِ والدُّنْيا وَمَا جَمَعَتْ   وَالأَمْـرِ وَالـنَّهْيِ والقِرْطَاسِ والقَلَمِ
٦- إِنْ أَنْمَـأَ اللهُ فِـي عُمُـرِيْ   مِـنْ خِدْمَـتِي لَكَ مَا يُغْنِيْ عن القِمَمِ

(٩٩)

وقال:

[المديد]

١- نَـامَ عُذَالِـي ولَـمْ أَنَـمِ   واشْـتَفَى الوَاشُـوْنَ مِـنْ سَـقَمِي
٢- وإذَا مَـا قُلْـتُ بِـي أَلَـمٌ   شَـكَّ مَـنْ أَهْـوَاهُ فِـي أَلَمِـي

التخريج: (١-٤) ابن منظور، مختار الأغاني، ٤٣٣/٣، الحموي، تجريد الأغاني، ٢١٣٥/٢، ابن الجوزي، المنتظم، ١٧٧/٢، ١٧٦، الأصفهاني الأغاني، ٢٣٥/٢٠.

اختلاف الرواية: (١) المنتظم: «بسر من رأى»، ولا يستقيم الوزن.

(٤) المصدر نفسه: «يعمره فقد».

(٩٨) التخريج: النجار، مجمع الذاكرة، ٢٤٦/٢، الميكالي، المنتخب (مخطوط اسطنبول) ص٨٢ ظهر.

(٩٩) التخريج: (١-٢)، الأغاني ١٠/ ١٧٧.

قافية النون

(١٠٠)

وقال:

[البسيط]

١- لَــيْلِي طَوِيْـــلٌ مِـــثْلُهُ وكَـــذَا   لَــيْلُ المُحِــبِّ طَوِيْــلٌ حَيْــثُمَا كَانَا
٢- لِــم أسْلُ بَعْدَهُمْ يَوْماً وقدْ حَمَلَتْ   نَفْســـي مِـــنَ الوَجْدِ والأحْزَانِ ألوَانَا

(١٠١)

وقال:

[البسيط]

١- لَــمْ يُنْسِنِيكَ سُرُورٌ لا ولا حَزَنُ   وكَيْفَ ذَا كَيْفَ يُنْسى وَجْهُكَ الحسَنُ
٢- ولا خَــلا مِنْكَ قَلْبِي لا ولا بَدَنِي   كُلِّــي بِكُلِّــكَ مَشْــغُولٌ ومُــرْتَهَنُ

(١٠٢)

وقال:

[البسيط]

١- دَعْــنِي فَمَا طَاعَةُ العُذَّالِ مِنْ دِيْنِي   مَــا ســالِمُ القَلْبِ فِي الدُّنْيا كَمَفْتُونِ
٢- أيْقَنْــتُ أنِّــي مَجْــنُونٌ بِحُــبِّكُمُ   وَلَــيْسَ عِــنْدَكُم عُــذْرُ المَجَانِــيْنِ
٣- ذُو طُــرَّةٍ نَظَمَـــتْ فِي عَاجِ جَبْهَتِهِ   مِـــنْ شَــعْرِهِ حَلَقَــاً سُــوْدَ الزَّرَافِيْنِ

---

(١٠٠) التخريج: (١-٢) العميدي، الإبانة عن سرقات المتنبي، ص١٧٢.

(١٠١) التخريج: (١-٢) السري الرفاء، المحب والمحبوب، ١٨٠/٢، القالي، الأمالي، ٢١٧/١، نهاية الأرب، ٢١٥/٤ مع بيتين آخرين، لـ «إبراهيم المهدي».

اختلاف الرواية: (١) الأمالي: «وكيف لا» بدل «وكيف ذا».
(٢) الأمالي: «مازلت مذ كلفت نفسي بحبكم»، نهاية الأرب: «جسدي» بدل «بدني».

(١٠٢) (٣) الزرافين: حلقة للباب، أو كل حلقة. اللسان (زرف).

٤- كَـأَنَّ خَـطَّ عِـذَارٍ فَوْقَ عَارِضِهِ مَـيْدَانُ آسٍ علـى وَرْدٍ ونِسْـرِيْنِ

(١٠٣)

وقال:

[البسيط]

١- جِسْمِي مَعِيْ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحِ عِنْدَكُمُ فالجِسْـمُ فِي غُرْبَةٍ والرُّوحُ فِي وَطَنِ

٢- فَلْيَعْجَـبِ الـنَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنَاً لا رُوْحَ فـيْهِ ولِـيْ رُوْحٌ بِـلا بَدَنِ

(١٠٤)

وقال:

[مجزوء الكامل]

١- يـا مُقْلَـتيَّ قَتَلْـتَمَانِي فَبَقِيْـتُ رَحْمَـةَ مَـنْ يَـرَانِي

٢- مَـنْ ذا أُلـومُ وأَنْـتُما بِـيَدِ الهَـوى أَسْـلَمْتَمَانِي

٣- لَعِبـتْ بِـنَا أيـدِيْ الخُطُـو بِ وغَالَـنَا رَيْـبُ الـزَّمَانِ

---

(٤) العذار: الشعر المحيط بالأذن. اللسان (عوز).

التخريج: (١-٤) السري الرفاء، المحب والمحبوب ٢٦/١، له، الرقيق النديم، قطب السرور، ص٧٠٤، ونسبها لـ «ابن المعتز»، وهي في ديوانه ٢٦٩/٢، ٢٧٠.

(٤) ابن أبي عون، التشبيهات، ص٢٥٣.

(١٠٣) **التخريج:** (١-٢) السري الرفاء، المحب والمحبوب، ١٧٥/٢، الثعالبي، أحسن ما سمعت، ص٣٧، ابن أيدمر، الدر الفريد، ٢٠٠/١، ابن السراج مصارع العشاق، ٢٦٠/٢، الثعالبي، خاص الخاص، ص١١٦، وفي الإعجاز والإيجاز، ص١٧٥، الأصفهاني، الأغاني، ٢٠/١٨ لـ «محمد بن أبي عيينة المهلبي»، معجم الأدباء، ص٣٤٥، لـ «شمروخ»، الحميدي، الإبانة عن سرقات المتنبي، ص١٩٢، لـ «شمروخ».

اختلاف الرواية: (١) الدر الفريد، أحسن ماسمعت: «الروح... والجسم».

(٢) أحسن ما سمعت/ «ولا روح».

(١٠٤) **التخريج:** (١-٣) الأصفهاني، الأغاني، ١٠١/٢٣.

قافية الهاء

(١٠٥)

وقال:

[البسيط]

١- زَمُّــوا المَطــيَّ غَدَاةَ البَيْنِ وارْتَحَلُوا ... وخَلَّفونـــيْ عَلَــى الأطْــلالِ أبْكيْهَا

٢- أتَهْجُـرُونَ فَـتىً أغْرى بكُمْ تِيْهَاً ... حَقَّــاً لدَعْــوَةِ صَــبٍ أنْ تُجِيْـبُوْهَا

٣- أهْـدَى إلـيْكُم علَـى نَأْيٍ تَحيَّتَهُ ... حَــيُّوا بأَحْســنَ مِــنْهَا أو فَــرُدُّوهَا

٤- شَـيَّعْتُهُمْ فَاسْـترابُوْنِي فَقُلْتُ لَهُم ... أنِــي بُعِثْــتُ مَــعَ الأَجْمَالِ أحْدُوْهَا

٥- قَـالُوا فَمَـا نَفسٌ يَعْلُوكَ ذا صُعُدٍ ... ومَــا لعَيْــنكَ لا تَــرْقَى مَآقِــيْهَا

٦- قُلْــتُ التَــنَفُّسُ للإدْلاجِ نَحْوَكُمُ ... ومَــاءُ عَيْــنِي جَــارٍ مِــنْ قَذَىً فيْهَا

٧- حَـتَى إذَا ارْتَحَلُـوا واللَّيْلُ مُعْتكِرٌ ... خَفَضْــتُ فِــي جُنْحِه صَوْتِي أنادِيْهَا

٨- يَـامَنْ بِهَــا أنَــا هَيْمَانٌ وَمُخْتَبِلٌ ... هَــلْ لِــيْ الوَصْلِ مِنْ عُقْبَى أرَجِّيْهَا

٩- نَفْســي تُساقُ إذَا سِيْقَتْ رِكَابُكُمُ ... فَــإنْ عَزَمْــتُمْ عَلَــى قَتْلي فَسُوْقُوهَا

---

(١٠٥)(١) المطي: الرحل.

(٢) الصب: الشديد العشق.

(٤) أحدوها: أُغنِّي وراء الإبل.

(٥) لاترقى: لاتسكن.

(٦) الإدلاج: السير في آخر الليل، والقذى: مايقع في العين من تبنة وغيره.

التخريج: (١-٨) البكري، سمط اللآلي، ص٢٥٦.

(٢-٨) القالي. الأمالي، ١-٧٩، ونسبها لـ «أبي الطريف»

(٤-٦) الأصفهاني، الزهرة، ٣١٣/١، بلا نسبة، الخالديان، المختار من شعر بشار. ص٢٦١.

(٥،٣،١و٩،٦) الزوزني، حماسة الظرفاء، تحقيق: محمد المعيد، وزارة الثقافة، العراق. ١٩٧٨م، ١٢٠/٢، ١١٩.

اختلاف الرواية: (٤) الحماسة: «تبعتهم».

(٥) الزهرة: «أم لعينيك لا ترقا»، الحماسة: «فنفسك.. ودمع عينك»، المختار من شعر بشار: «لعينيك» بدل «لعينك».

(٦) الزهرة: «الآداب» بدل «للإدلاج»، المختار من شعر بشار: «من إدمان سيركم.. والعين تذرف دمعا من..».

(*) **ملاحظة:** تخرج هذه الأبيات عن منهج خالد في بناء مقطعاته وصياغتها. ولعلها تمثل جانبا مما قاله شاعرنا على نمط نسيب السّلف في حبيبته، وضاع فيما ضاع من شعره.

(١٠٦)

وقال:

[البسيط]

١- تُفَّاحَــةٌ جُرِحَــتْ بــالدُّرِّ مِنْ فِيْهَا ... أَشْــهى إِلَــيَّ مِــنَ الدُّنْــيا وما فِيْهَا

٢- بَيْضَــاءُ فِــي حُمْــرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ ... كَأَنَّمَــا قُطِفَــتْ مِــنْ خَــدِّ مُهْدِيْهَا

٣- جَــاءَتْ بِهَــا قَيْــنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ ... رُوْحِــي مِــنَ السُّوْءِ والمَكْرُوهِ تَفْدِيْهَا

٤- لَــوْ كُنْــتُ مَيْــتاً ونَادتْنِي بِنَغْمَتِهَا ... إِذَا لأَسْــرَعْتُ مِــنْ لَحْــدِي أُلَبِّيْهَا

(١٠٧)

وقال:

[المجتث]

١- بِــأَيِّ ذَنْــبٍ إِلَــيْهْ ... أَطَــالَ حُــزْنِي عَلَــيْهِ

٢- قَــالُوا: تُــرَاكَ سَــقِيْمَاً ... فَقُلْــتُ: مِــنْ مُقْلَتَــيْهِ

٣- فِــي الــنَّارِ قَلْــبِي وَعَيْــنِي ... فِــي الــرَّوْضِ مِــنْ وَجْنَتَــيْهِ

(١٠٨)

وقال:

[المنسرح]

١- عَذَّبَــنِي بِــالدَّلالِ وَالتِــيْهِ ... وصَــدَّعَنِي فَكَــيْفَ أُرْقِــيْهِ

٢- ظَــبِيٌ مِــنَ التِــيْهِ لا يُكَلِّمُــنِي ... سُــبْحَانَ مَــنْ صَــاغَ حُسْــنَهُ فِيْهِ

---

(١٠٦) التخريج: (١-٤) الأصفهاني، الأغاني. ٢٠/٢٤٠، أبو تمام، الديوان، ٢/٤٦٠، مع اختلاف يسير في الرواية، الوشاء، الموشى، ص١٨٢، بلا نسبة.

(١-٢) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٤٩.

اختلاف الرواية: (١) في الموشّى: «تفاحة أهديت ظرفاً معضَّضّة قد جرى ماء ثغري في ضواحيها».

(٢) المصدر نفسه: «جنيت» بدل «قطفت».

(٣) المصدر نفسه: «قد أتحفتني بها في النوم جارية... والأسقام».

(٤) المصدر نفسه: «قلت للصوت».

(١٠٧) التخريج: (١-٣) ابن الوكيع، المنصف، ٢/١٧٥.

(٢-٣) العكبري، التبيان في شرح الديوان، ٢/٢٣٦.

٣- الشَّمْسُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ طالعَةٌ　　والدُّرُّ فوقَ الجَبِيْنِ يَحْكِيْهِ
٤- يَا أَحْسَنَ الوَجْهِ جُدْ لِمُكْتَئِبٍ　　بِقَلْبِهِ مِنْكَ كَيْ أُهَنِّيْهِ

قافية الواو

(١٠٩)

وله معارضاً قصيدة لأبي تمام:

[الوافر]

١- فَدَيْتُ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ سُوْءٍ　　يُحَاذِرُ فِي رَوَاحٍ أو غُدُوٍّ
٢- أيا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفُلْتَ حَتَى　　كَأَنَّكَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنَ العُلُوِّ
٣- رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذَا بِعَادٍ　　ومِنْ مَنْ لا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوٍّ
٤- وحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ حَبِيْبٍ　　رَأَيْتَ زِمَامَهُ بِيَدِ العَدُوِّ

قافية الياء

(١١٠)

وقال:

[الوافر]

١- وقِنْدِيْلٍ كَأَنَّ النُّورَ فِيهِ　　مُحَيَّا مَنْ أُحِبُّ إِذَا تَجَلَّى
٢- أَشَارَ عَلَى الدُّجَى بِلِسَانِ أَفْعَى　　فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبَاً وولَّى

نهاية الديوان

---

(١٠٨) **التخريج:** الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (٢٦١هـ)، ص٨٦.
(١٠٩) **التخريج:** (١-٤) الأصفهاني، الأغاني ٢٠/٢٤٦، ابن منظور، مختار الأغاني ٣/٤٣٩، فيه: وتُروى أيضاً لأبي تمام، وهي في ديوانه ٢/٤٦٤، مع اختلاف يسير في الرواية، الحموي، تجريد الأغاني ٢/٢١٢٩.
اختلاف الرواية: (٢) تجريد الأغاني: «دنوت» بدل «سفلت».
(٣) المصدر نفسه، الأغاني: «حبيبك» بدل «محبك».
(٤) تجريد الأغاني، الأغاني: «نفسه بيري عدو».
(١١٠) **التخريج:** (١-٢) الخفاجي، طراز المجالس، ص١٩٧، الشريشي، شرح مقامات الحريري ١/٣١١، بلا نسبة.
اختلاف الرواية: (٢) شرح المقامات: «فرقاً» بدل «هرباً».

الفهارس العامة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات

فهرس الأمثال

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنة

فهرس الحيوان

فهرس النبات

فهرس قوافي الديوان

فهرس قوافي صلة الديوان

فهرس المصادر والمراجع

١ – الأبشيهي (محمد بن أحمد) ، المستطرف في كل فن مستظرف، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٢ – الأزدي (علي) ، بدائع البدائع، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م.

٣ – أمين (أحمد) ، ضحى الإسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١٠، بلا تاريخ طبع.

٤ – الأمين (محسن) ، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، بيروت، دار المعارف، ١٩٨٣م.

٥ – البحتري ، ديوانه، تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة، دار المعارف، ط٢ ، بلا تاريخ طبع.

٦ – بروكلمان (كارل) ، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار، يعقوب بدر، رمضان عبد التواب، مصر، دار المعارف، ١٩٦١م.

٧ – البستاني (بطرس) ، محيط المحيط، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.

٨ – بكار (يوسف) ، بناء القصيدة في النقد العربي القديم، بيروت، دار الأندلس، لبنان، ١٩٨٢م.

٩ – أبو البقاء العكبري ، التبيان في شرح الديوان، تحقيق مصطفى السَّقّا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شبلي، مصر، دار المعرفة، بلا تاريخ طبع.

١٠ – أبو بكر الشبلي ، ديوانه، تحقيق كامل الشّيبي، بغداد، دار التضامن، ط١، ١٩٦٧م.

١١ – أبو بكر الأصفهاني (محمد بن داود) ، الزهرة، تحقيق إبراهيم السّامرّائي، نوري القيسي، بيروت، مكتبة المنار، ١٩٨٥م.

١٢ – بكري (عطا) ، دراسات في الشعر العربي، بغداد، مطبعة الإرشاد القومي، بلا تاريخ طبع.

١٣ – بهاء الدين الأربلي ، التذكرة الفخرية، تحقيق نوري القيسي، حاتم الضّامن، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م.

١٤ – بهاء الدين العاملي ، أسرار البلاغة، شرح وتعليق محمد التونجي، دمشق، المستشارية الثقافية الإيرانية، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٨٦م.

١٥ – البهبيتي (محمد نجيب) ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، بيروت، دار الفكر، بلا تاريخ طبع.

١٦- التبريزي ، شرح ديوان أبي تمّام، تحقيق محمد عزام، القاهرة، دار المعارف، ط٣، بلا تاريخ طبع.
١٧- ابن تَغْرِي بَرْدِي (جمال الدين يوسف) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقديم محمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢م.
١٨- التلمساني (ابن أبي حجلة) ، ديوان الصَّبابة، تحقيق محمد زغلول سلام، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨٧م.
١٩- أبو تمّام ، الديوان، تحقيق محي الدين صبحي، بيروت، دار صادر، ١٩٩٨م.
٢٠- التنوخي (المحسن بن علي) ، نشوار المحاضرة وأخبار المُذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، ١٩٧٢م.
٢١- الثعالبي (عبد الملك بن محمد) ، أحسن ما سمعت، شرح وتعليق عبد الفتاح تمّام، سيِّد عاصم، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٩م.
٢٢- المؤلف نفسه، الإعجاز والإيجاز ، شرح إسكندر آصاف، القاهرة، المطبعة العمومية، ط١، ١٩٧٢م .
٢٣- المؤلف نفسه، التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦١م .
٢٤ - المؤلف نفسه، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر،ط١، ١٩٩٤م.
٢٥ - المؤلف نفسه، خاص الخاص ، قدَّم له حسن الأمين، بيروت، مكتبة دار الحياة، ١٩٨٠م.
٢٦- المؤلف نفسه، من غاب عنه المطرب ، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق، دار طلاس، ط١ ، ١٩٨٧م.
٢٧- الجابي ، معجم الأعلام، قبرص، الجفان والجابي للطباعة، ط١٩٨٧،١م .
٢٨- الجاحظ (عمروبن بحر) ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩م.
٢٩- الجرجاني (عبد القادر) ، دلائل الأعجاز، تعليق محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٤م .
٣٠- الجهشياري (محمد بن عبدوس) ، الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شبلي، ط١، ١٩٣٨م .
٣١- ابن الجوزي (عبد الرحمن) ، الأذكياء، تحقيق عبد الرحمن الحلو، بيروت، دار إحياء العلوم، ط٢، ١٩٩٠م.
٣٢- المؤلف نفسه، ذم الهوى ، تحقيق أحمد عبد السلام عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م .
٣٣- المؤلف نفسه، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عطا، مراجعة نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م .

٣٤- المؤلف نفسه، المدهش ، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٧م .

٣٥- الحاتمي الكاتب (محمد بن الحسن) ، الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٥م .

٣٦- ابن حجة الحموي (تقي الدين) ، ثمرات الأوراق، تصحيح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٩٧١م.

٣٧- الحصري القيرواني (إبراهيم بن علي) ، زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق محمد البجاوي، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٣م .

٣٨- المؤلف نفسه، المصون في سر الهوى المكنون، تحقيق عبد الواحد شعلان، القاهرة، دار العرب، ط١، ١٩٨٩م .

٣٩- الحلبي (محمد بن سليمان) ، منازل الأحباب ومنازه الألباب، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩م .

٤٠- ابن حمدون (محمد بن الحسن) ، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس، بكر عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٦م.

٤١- أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) ، الإمتاع والمؤانسة، ضبط أحمد أمين، أحمد الزين، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠م .

٤٢- المؤلف نفسه، البصائر و الذخائر، تحقيق وداد القاضي، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٨٨م .

٤٣- المؤلف نفسه، المقابسات، تحقيق حسن السندوبي، القاهرة، المكتبة التجارية، ١٩٢٩م .

٤٤- الخالديان (أبو بكر محمد الخالدي ، أبو عثمان سعيد الخالدي) ، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق محمد يوسف، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٥٨م .

٤٥- المؤلف نفسه، المختار من شعر بشار ، شرح أبي الطاهر البرقي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٤٠م.

٤٦- الخزرجي (عاتكة) ، ديوان العباس بن الأحنف، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م.

٤٧- الخطيب البغدادي (أحمد بن علي) ، تاريخ بغداد، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٠م .

٤٨- المؤلف نفسه، التطفيل، بيروت، دار الضياء، بلا تاريخ طبع.

٤٩- ابن خِلّكَان (محمد بن بكر) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، بلا تاريخ طبع.

٥٠- الخوارزمي (ريحان بن عبد الواحد)، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، ط١، ١٩٩٩م .
٥١- داود الأنطاكي ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق، بيروت، دار مكتبة الهلال، ١٩٨٤م.
٥٢- دعبل الخزاعي، شعر دعبل الخزاعي، تحقيق عبد الكريم الأشتر، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط١، ١٩٨٣م.
٥٣- الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٨م .
٥٤- الراغب الأصفهاني ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨م .
٥٥- ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٨م.
٥٦- الرقيق (إبراهيم) ، قطب السرور في أوصاف الخمور، تحقيق أحمد الجندي، دمشق، مجمع اللغة العربية، بلا تاريخ طبع .
٥٧- ديك الجن ، ديوانه، تحقيق د. أحمد مطلوب، عبد الله الجبوري، بيروت، دار الثقافة، بلا تاريخ طبع .
٥٨- الزوزني (عبد الله العبد لكائي) ، حماسة الظُّرَفاء من أشعار المُحْدَثِين والقُدَماء، تحقيق محمد المعيبد، العراق، وزارة الثقافة، ١٩٧٨م .
٥٩- السامرائي (يونس) ، شعراء عباسيون ، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة، ١٩٨٧م .
٦٠- ابن السَّرَّاج القارئ (جعفر بن أحمد) ، مصارع العُشَّاق، بيروت، دار صادر، ١٩٥٨م.
٦١- السَّرِيّ الرَّفَّاء ، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تحقيق مصباح غلاونجي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بلا تاريخ طبع .
٦٢- سزكين (فؤاد) ، تاريخ التراث العربي، تعريب محمد فهمي الحجازي، عرفة مصطفى، الرياض، جامعة الإمام سعود، ١٩٨٣م .
٦٣- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تحقيق محمد عبد الرحيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م .
٦٤- الشابشتي (علي بن محمد) ، الدِّيارات، تحقيق كوركيس عواد، بيروت، ، دار الرائد، ط٢، ١٩٨٦م .
٦٥- الشجري (هبة الله بن علي العلوي) ، الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي، أسماء الحمصي، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٠م .
٦٦- الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن العيسى) ، شرح مقامات الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبرهيم، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م .

٦٧- الشكعة (مصطفى) ، الأدب في موكب الحضارة الإسلامية، بيروت، دار الكتاب اللُّبناني، ط٢، ١٩٧٤م .

٦٨- الشمشاطي (علي بن محمد بن المطهر العدوي) ، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق محمد يوسف، الكويت، مطبعة الحكومة، ١٩٧٨م .

٦٩- الصَّابئ ، الوزراء، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد الفرَّاج، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٨م .

٧٠- الصفدي (خليل بن أيبك) ، الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن عمر، محمد بن محمد، دار فرانز شتاينر، ١٩٧٤م .

٧١- ضيف (شوقي) ، العصر الإسلامي، مصر، دار المعارف، ط٧، بلا تاريخ طبع .

٧٢- المؤلف نفسه، العصر العباسي الأول، القاهرة، دار المعارف، ط٩، ١٩٦٦م .

٧٣- المؤلف نفسه، العصر العباسي الثاني، القاهرة، دار المعارف، ط٩، ١٩٦٦م .

٧٤- العباسي الطبري (عبد الرحيم) ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، عالم الكتب، ١٩٤٧م .

٧٥- ابن عبد ربه الأندلسي (أحمد بن محمد) ، العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٤٠م .

٧٦- عبد الصمد بن المعذل ، شعره، تحقيق زهير زاهد، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧٠م .

٧٧- العبد الله (كامل) ، شعراء الماضي، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٢م .

٧٨- أبو عبيد البكري ، سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، بيروت، دار الحديث، ط٢، ١٩٨٤م .

٧٩- أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) ، ديوانه، تحقيق د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م .

٨٠- علي بن الجهم ، ديوانه، تحقيق: خليل مردم بك، لجنة التراث العربي، بيروت، ١٩٦٠م .

٨١- علي بن الوزير، أبو عمران، المرقصات والمطربات، القاهرة، دار حمد ومحيو: ١٩٧٣م .

٨٢- العماد الأصفهاني الكاتب ، خريدة القصر، نشره د. إحسان عباس، د. شوقي ضيف، د. أحمد أمين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٥٢م .

٨٣- ابن أبي عون ، التشبيهات، تحقيق عبد المعين خان، جامعة كمبردج، ١٩٥٥م .

٨٤- أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني، بيروت، دار الثقافة، بلا تاريخ طبع .

٨٥- فروخ (عمر) ، تاريخ الأدب العربي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨١م.

٨٦- فورجة (محمد) ، الفتح على أبي الفتح، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م.

٨٧- القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) ، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بلا تاريخ طبع.

٨٨- القالي أبو علي (إسماعيل بن القاسم) ، الأمالي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، بلا تاريخ طبع.

٨٩- ابن قيم الجوزية ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٨٧م.

٩٠- الكتبي (محمد بن شاكر) ، فوات الوفيات، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٣م.

٩١- ابن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، أحمد أبو ملحم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

٩٢- ماني الموسوس ، شعر ماني الموسوس، تحقيق عادل العامل، ، دمشق، وزارة الثقافة، ط١، ١٩٨٨م.

٩٣- المحبي (محمد أمين بن فضل الله) ، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٧١م.

٩٤- محي الدين بن العربي ، محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، تحقيق محمد الخولي، القاهرة، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢م.

٩٥- المرزباني (محمد) ، معجم الشعراء، تحقيق د. ف.كرنكو، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩١م.

٩٦- المسعودي (علي بن الحسين) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق الشيخ قاسم الرفاعي، بيروت، دار العلم، ط١، ١٩٨٩م.

٩٧- ابن المعتز ، ديوانه ، شرح مجيد طراد، ، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٧م .

٩٨- طبقات الشعراء ، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج،، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٨م .

٩٩- ابن منظور (محمد بن مكرم) ، لسان العرب، بيروت، دار صادر، بلا تاريخ طبع.

١٠٠- المؤلف نفسه، مختار الأغاني في الأخبار والأغاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ١٩٦٥م.

١٠١_ المؤلف نفسه، نثار الأزهار في الليل والنهار،بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣م .

١٠٢- ابن نباتة المصري ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٨٦م .

١٠٣- النجار (إبراهيم) ، مجمع الذاكرة أو شعراء عباسيون منسيون، تونس، مطبوعات الجامعة التونسية، ١٩٨٧م .

١٠٤- النجفي (عبد الحسين أحمد أماميني) ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٩٦٧م.
١٠٥- النديم (محمد بن يعقوب) ، الفهرست، تحقيق يوسف الطويل، أحمد شمس الدين،بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٦م.
١٠٦- النمري القرطبي (يوسف بن عبد الله) ، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ طبع.
١٠٧- النواجي (محمد) ، حلبة الكميت، تصحيح محمد العدوي، ، القاهرة، المطبعة المصرية، ١٨٥٧م.
١٠٨- النويري (أحمد بن عبد الوهاب) ، نهاية الارب، نسخة مصورة عن دار الكتب، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، بلا تاريخ طبع.
١٠٩- هارون (عبد السلام) مجموعة المعاني، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩٢م .
١١٠- المؤلف نفسه، نوادر المخطوطات ، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٩٥١م.
١١١- أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٠م.
١١٢- المؤلف نفسه، الصناعتين ، تحقيق علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، مطبعة عيسى الحلبي، بلا تاريخ طبع.
١١٣- ابن واصل الحموي ، تجريد الأغاني، تحقيق طه حسين، القاهرة، إبراهيم الأبياري، ١٩٥٥م.
١١٤- الوشاء (محمد بن اسحاق) ، الموشى، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٥٣م .
١١٥- ابن وكيع التنيسي ، المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل معانيه، تحقيق رضوان الداية ، دمشق، دار ابن قتيبة، ١٩٨٢م.
١١٦- ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
١١٧- معجم البلدان ، تحقيق فريد الجندي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م .

☆☆☆

المخطوطات

١ – ابن أيدمر (محمد) ، الدر الفريد وبيت القصيد، نشر: فؤاد سزكين، بالتصوير عن مخطوطة [٣٧٦١] مجموعة فاتح مكتبة السليمانية ، إستانبول ، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية (١) في إطار جامعة فرانكفورت ، ضمن سلسلة علوم التراث، ١٩٨٨م.

٢– الكاتب (خالد بن يزيد) ، ديوان شعره، المكتبة الظاهرية رقم [٣٣٣١].

٣– الكاتب (خالد بن يزيد) ، ديوان شعره، مكتبة يال الأمريكية رقم [٣٢١].

٤– ابن فضل الله العمري (أحمد بن يحيى) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، نشر: فؤاد سزكين، بالتصوير عن مخطوطة [٢٧٩٧ /١]، أحمد ثالث طوبقا بوسراي عن معهد العلوم العربية والإسلامية، في إطار جامعة فرانكفورت، ألمانيا، ١٩٨٨م.

الرسائل الجامعية

١– جحظة البرمكي ، ديوان جحظة البرمكي، تحقيق جان توما، إشراف د. سعدي الضناوي، بيروت، دار صادر، ١٩٩٦م.

٢– الخفاجي (أحمد بن محمد) ، طراز المجالس، تحقيق محمد فرحان الطرابلسي، رسالة ماجستير ، إشراف: د. منى الياس، جامعة دمشق، ١٩٩٧م.

المجـلات

صلاح الدين المنجد ، خالد الكاتب، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد (١٨)، دمشق، ١٩٤٣م.

- Arabica , Revue , d'etudes arabes. Fondée par E. levis, et publiée aves le Concours du Centre National de la Recherche Scientifique du France . Tome XXIV . Fevrier 1997 . Fascicule I .

- Jounal Asiatique / Periodique / Trimestriel . Publiée par le centre NationaL de La Recherche Le Scientifique . Tome ccl XIII Année 1975 Fascicules I ,II .

فهرس الآيات

الآيـــة	الصحيفة
﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴾ سورة المزمّل، رقمها (٧٣)، رقم الآية (١٤).	١٦٩
﴿ لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ ﴾ سورة المدّثّر، رقمها (٧٤)، رقم الآية (٢٨).	١٦٥

فهرس الأمثال

١- ((يُعَاتَبُ مَن تُرْجَى عنده العُتْبَى)). ٣٠٣

٢- ((مِن مَأْمَنِه يُؤْتَى الحَذِرُ)) ٣١٧

٣- ((ماله صادر ولا درداء)) ١٠٩

فهرس الأعلام

إبراهيم بن المهدي	١٣،١٦،٥٣
أحمد بن إسماعيل الكاتب	٢٥
أحمد بن عبد السلام	٢٣
أحمد بن المتوكّل	٣٠
أعرابيّ	٢٢
امرؤ القيس	٢٣
إيتاخ	٣٠
البحتري (الوليد بن عبيد)	٢٨
بشار بن برد	٢٣
أبو بكر الشبلي (بهلول)	٣٨
بهلول	٣٨

أبو تمّام (حبيب بن أوس)	٢، ١٩، ٥١، ٥٥
توبة بن الحِمْيَر	٤٦
الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٢٧
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٢٧، ٣٤
الجاحظ (عمرو بن بحر)	٣٣
الجارية	١٨٦
جحظة البرمكي (أحمد بن جعفر)	١٢٠
جحيظة	٢٥
جعيفران الموسوس	٣٨
جميل بثينة	٤٦
الحسن بن علي	١٨
أبو الحسن بن فرات	٣٩
الحسن بن وهب	٤٩، ٥٠، ٢٨٠
الحسين بن علي	١٨
الحسين بن الضحاك	٣٣
الحسين بن عبد الرحمن	١٩٤
أبو حشيشة	٢٥
حمّاد عجرّد	٣٣
أبو حيان الموسوس	٣٨
خالد بن محمد الكاتب	١٧٨
دعبل الخزاعي	١٢١
داود الأنطاكي	٢٨
ابن الدّمينة	٤٦
رشيق	١٧
ابن رشيق القيرواني (الحسن بن رشيق)	٢٩,٦٠

ابن رهيمة المدني	٤٧
ابن الزِّبَعرَى (عبد الله)	٥٩
ابن الزّيّات (محمد بن عبد الملك)	٤٩,٢٠,١٩,١١
السّجستاني (سهل بن محمد)	٣٩
السُّكّري (الحسن بن الحسين)	٣٩
سيبويه المصري	٣٨
الشّابشتي (علي بن محمد)	٢٨
شراعة	٣٨
شكلة	١٦
شمروخ (محمد بن أحمد بن أبي مُرّة الكندي)	
الصُّولي (محمد بن يحيى)	٤٧
أم الضّحّاك المحاربيّة	٤١٠
أبي الطريف	٣١٠
طلحة الأشعري	٥١
العبّاس بن الأحنف	٣٢
أبو العبّاس الحلبي	٣٢
أبو العبّاس السّفّاح	١٢٩
أبو العبّاس الشّاعر	٥٢
عبد الرّحيم بن الأزهر	٣٧,٢٥
عبد الصّمد بن المعذّل	٥٩,٢٦
عبد الله (الغلام)	٣٣
أبو عبد الله بن الأعرابي	٢٦
عبد الله بن خاقان	٣٠
العتّابي (كلثوم بن عمرو)	٢٢
أبو العتاهية	٥٩

عروة بن حزام	٤٦
عكاشة العمي	٤٧
علي بن أدم	٤٧,٣٢
علي بن الجهم	٥٩,٣٢,٢١
علي بن المعتصم	١٩,١٨
علي بن هشام	١٥,١١
عمر بن أبي ربيعة	٤٦
عمر الطنبوري	٢٥,١٩
أبو عمرو بن العلاء	٥٩
أبو الفرج الأصفهاني	٢٨,٢٤
أبو الفضل الكاتب	٣٤,٢٥
الفضل بن مروان	١٩,١٥
أبو قبيس المغني	٢٥
قيس بن ذريح	٤٦
قيس بن الملوح	٢٨٠،٤٦
أبو لهب (عبد العُزَّى بن عبد المطّلب)	٣٦٥
ليلى بنت سعد	٢٣٩
ماروت	٩٢,٢٣
مازيار بن قارن	١٨٥
المأمون (عبد الله بن هارون)	١٥,١١
ماني الموسوس	٣٨
المبرد (محمد بن يزيد)	٢٦
المتوكل (جعفر بن محمد)	٢٩,١٩,١٤
أبو المثنى	١٩٧
محمد بن أمية	٣٢

محمد باشا الوالي	٣٧
محمد الثغري	٣٧,٢٤
محمد بن حازم	١٩٦
محمد بن الحسن بن وهب	٢٥
محمد بن السّري	٣٨
محمد بن عيسى بن جعفر	٢٣٩,٤٩,١٩
محمد بن موسى	٢٠١,٤٩,١٩
محمد بن يحيى الزّيّات	٢٤٢
محمود الورّاق	٥٩
محي الدين بن العربي	٢٨٤,١٣٩
محي الدين الدمشقي السلطي	٣٧٤
مخارق	٢٥,١٩
أبو مرة المكي	١٩٥
مروان بن أبي حفصة	٥٩,٥٤,٢٥,٢٤
المسعود	٢٥
أبو مسلم الخراساني	٣٣
المسيح	١٩٥
ابن المعتز (عبد الله بن محمد)	٢٧,٥
المعتصم (محمد بن هارون)	٣٠,٢٠,١٩,١٥
المعتمد (أحمد بن جعفر)	١٣
المنتصر (محمد بن جعفر)	٣٠
المنصور (عبد الله بن محمد)	٣٠
المهتدى (محمد بن محمد)	٢٣٩
موسى	٢٤٠
موسى بن حفص	٢٤١

الموفق (طلحة بن جعفر)	٣٠
ميمون	٢٦
النابغة الذُّبياني	٢٣
أبو نعامة الدنقعي	١٨٧
أبو نواس (الحسن بن هانئ)	٢٨
النواجي	٣٤
هاروت	٩٢,٢١
هارون الرشيد	١٨,١٦,١٣
أبو هلال العسكري	١٩٣
هولاكو	٣٠,٢٩
الواثق (هارون بن محمد)	٣٠
والبة بن الحباب	٣٣
ياقوت الحموي	٣٥,٢٩

فهرس الأمكنة

أصبهان	١٣
إضم	٢٨٢
باب الطاق	١٢٢
البرج	١٨٥
البصرة	٣٧
بغداد	٨٢,٣٦
الجعفرية	٣٠
الحجاز	٤٧
حلب	١٩٨
خراسان	٣٣
دمشق	٣٠
دير سمالو	١٩٥
ساباط	١٨
سماوة	١٣
سر من رأى	١٥
جبل سلمى	٢٨٢
العراق	١٣٨
قريش	٢٤٠
قصر زربى	
قم	١٥,١١
الماحوزة	١٥
المربد	٣٥

فهرس الحيوان

الأسد	١٠٥,٣٥
الأعصم	٢٨٠
الجمل	٢٠٣
الحمار	١٧٨
الحوت	١٧٧
الخشف	١٨٠
الخيل	١٨٩
الذبالة	١٩١
الذئب	٢٤٤
الرشأ	٣١٨,١٠٤,٥٨
الشادن	٢٨٩
الشبل	٢٤٥
الضب	١٧٧
الظبي	١٩٥
الغراب	١٨٢
الغزال	٨٤
اللبد	١٨٢
الحمامة	٢٠١
النملة	١٨٤
الوعل	٢٨٠

فهرس النبات

الأثل	٧٧
البان	٣٥١,٣٤٨,٣٤٥,١٨١,١١٥
التفاح	٣١٧
الجلنار	١٦٩,١٦٣,١٤١
الريحان	٣٥١,٣١٧,٢٩٧
الزهر	١٦٩,١٠٠
شقائق النعمان	١١٥
الصاب	٢٨٠
العنبر	١٦٩
الكافور	١١٥
المسك	١٢٠
النسرين	٣١٧
الورد	٣٢٥,٢٧٦,٢٥٩,١١٦,١١٥
الياسمين	٣٤٢,٣٢٥,١٦٩,١١٥

فهرس قوافي الديوان

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
يا أيها	التعبْ	السريع	٤	٧٥
القلب	مكروبِ	البسيط	٤	٧٦
إلى كم	حبيبُ	الوافر	٤	٧٦
طول	الذاهبهْ	السريع	٤	٧٧
أيها	وطيبْ	مجزوء الرمل	٤	٧٧
هجراً	ذائبُ	السريع	٤	٧٨
يا وحيد	المحبوبِ	الخفيف	٥	٧٨
مملك	ذنبِ	السريع	٤	٧٩
يا من	حُبُّه	السريع	٤	٧٩
هاجرٌ	عتبِ	مجزوء الرمل	٤	٨٠
تحسبكما	نحبي	الطويل	٤	٨٠
قديراً	وطبيبا	الطويل	٤	٨١
اغترب	الحبيبِ	مخلع البسيط	٤	٨١
يا أملكَ	بطيبِ	مخلع البسيط	٤	٨٢
إن كان	طبيبكْ	مخلع البسيط	٤	٨٢
لم تدعني	مجيبِ	الخفيف	٤	٨٣
شوق	فأصابهُ	الكامل	٤	٨٣
يا من	القلوبُ	مجزوء الكامل	٤	٨٤
بكى	قريبُ	مخلع البسيط	٤	٨٤
ليست	غريبِ	مجزوء الكامل	٤	٨٥
جرعتني	التصابي	مجزوء الكامل	٨	٨٥

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
فقت	وطيبا	الخفيف	٤	٨٦
فلو	فأعشبا	الطويل	٤	٨٧
وقالوا	رطيبا	المتقارب	٤	٨٧
ولم أدْرِ	قلبي	الطويل	٢	٨٨
أيا من	ذنبُهُ	المتقارب	٤	٨٨
كبدٌ	وعقابِ	الخفيف	٤	٨٩

قافية التاء

عين	خُلقتْ	البسيط	٤	٨٩
يا بصري	وأعلنتا	السريع	٤	٩٠
سعدت	لامتنعتْ	الرمل	٤	٩١
مدامعي	فصيحاتُ	السريع	٤	٩١
أدلٌ	ونخوتهِ	مجزوء الوافر	٤	٩٢
انصف	ملالتِهِ	البسيط	٤	٩٢
بذلتك	بالآفاتِ	الخفيف	٥	٩٣
نمت	زفراتُهُ	الكامل	٤	٩٣
والله	بنظرتها	البسيط	١٤	٩٤
سحرُ	الحركاتِ	الخفيف	٤	٩٤
ومهضوم	عشرتِهِ	مجزوء الوافر	٤	٩٥
يا شقيق	النباتِ	الخفيف	٣	٩٥
أيا كبدي	بليتا	الوافر	٤	٩٦

قافية الجيم

قل	السمجِ	المديد	٤	٩٦

قافية الدال

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
ليس	الرقادِ	الخفيف	٤	٩٧
قرّت	السّهدِ	الكامل	٤	٩٧
أنا فرد	فريدُ	مجزوء الرمل	٤	٩٨
أقرح	الرقادِ	مجزوء الرمل	٤	٩٨
أمّا	بتسهُّدِ	الكامل	٤	٩٩
دعاه	كمدهْ	المنسرح	٤	٩٩
كيف	بُدّا	الخفيف	٤	١٠٠
قاسيت	تجدُ	البسيط	٤	١٠٠
هذا	جسدهِ	البسيط	٤	١٠٠
أرسنت	العوّادِ	الكامل	٤	١٠١
يا من	بعدهِ	الكامل	٤	١٠٢
أصبح	ردّهُ	مجزوء الخفيف	٤	١٠٢
صافحته	بيدي	المنسرح	٣	١٠٣
وكيف	الكمدِ	مجزوء الوافر	٤	١٠٣
يا حبيباً	جديدُ	الخفيف	٤	١٠٤
ومطّلع	السّهادِ	الوافر	٤	١٠٤
يلام	واحدُه	مجزوء الوافر	٤	١٠٥
شرق	قيادهِ	مجزوء الكامل	٤	١٠٥
حاشا	ورقادا	الكامل	٤	١٠٦
شاهدُ	طريدُ	مجزوء الرمل	٤	١٠٦
علّم	الأسدْ	الرمل	٢	١٠٧
متودِّد	صدُودِ	مجزوء الكامل	٤	١٠٧
عبرتي	الفؤادِ	الخفيف	٤	١٠٨

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
لقد	الجسدا	مجزوء الرجز	٤	١٠٨
عيني	بالسُّهاد	مجزوء الكامل	٤	١٠٩
كل	قصْدا	مجزوء الرمل	٤	١٠٩
يا زفرات	جسدي	المنسرح	٤	١١٠
أتوعدني	صدودُ	الطويل	٢	١١٠
أين لي	جهدا	الخفيف	٤	١١٠
أسيرٌ	فؤادُ	الوافر	٤	١١١
هنَّاك	الماجدُ	السريع	٤	١١١
عِشْ	رقادي	الكامل	٤	١١٢
جسد	الجسدِ	الكامل	٤	١١٢
لا يبالي	السّهدا	الرمل	٤	١١٣
كم	بالسّهدِ	السريع	٤	١١٣
يا من	والكمدِ	المنسرح	٤	١١٤
بلغ	جديدا	الكامل	٤	١١٤
جلَّ	جهدي	مجزوء الرمل	٤	١١٥
بكى	تجلّده	مجزوء الوافر	٦	١١٥
أيا	بدُّ	الطويل	٤	١١٦
أنت	كمدا	الرمل	٤	١١٦
أما	والوردُ	الطويل	٤	١١٧
وخان	السّهادِ	الوافر	٤	١١٧
حال	يزيدُ	الخفيف	٤	١١٨
يا من	الوُدَّا	السريع	٤	١١٨
دم	أبدا	الرمل	٤	١١٨
سئمت	رغدا	مجزوء الوافر	٤	١١٩

رقم الصحيفة	عدد الأبيات	البحر	القافية	أول البيت
١١٩	٤	الخفيف	أرادوا	اشتفى
١٢٠	٤	المجتث	جديدْ	الشوق
١٢٠	٤	مجزوء الرمل	الفؤادِ	ظاعن
١٢١	٤	مجزوء المنسرح	منفردِ	وجوهري
١٢١	٤	الطويل	يشهدُ	غزالي
١٢٢	٤	البسيط	للسهدِ	يا طول
١٢٢	٤	الخفيف	للصدودِ	أخلقت
١٢٣	٤	السريع	المفردا	مرةً
١٢٣	٤	السريع	العهدِ	مالي
١٢٤	٤	الوافر	أرادا	ويصبرُ
١٢٤	٤	السريع	أحدْ	يا من
١٢٥	٤	مجزوء الكامل	وجدهِ	يا من
١٢٥	٤	الخفيف	السوادِ	تيها
١٢٦	٤	مخلع البسيط	فؤادِهْ	يا موحش
١٢٦	٤	مجزوء الوافر	أجدُه	ألا
١٢٧	٤	مجزوء الرمل	وفؤادا	قل
١٢٧	٤	السريع	راقدا	ينام
١٢٨	٤	مجزوء الكامل	رقدْ	سعدت
١٢٨	٤	مجزوء الكامل	الحسودِ	يومٌ
١٢٩	٤	البسيط	نفدا	لو غير
١٢٩	٤	البسيط	يكابدُهُ	ألبسته
١٣٠	٤	الخفيف	بدُّ	أين لي
١٣٠	٤	السريع	وجدُ	في خدِّه
١٣١	٤	الطويل	خدّي	تجرّى

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أضرَّ	الكمدُ	مجزوء الوافر	٤	١٣١
في القلب	وعيدِكْ	مجزوء الكامل	٤	١٣٢
حيٌّ	السهادِ	مخلع البسيط	٤	١٣٢
وواحدٍ	الفريدِ	مخلع البسيط	٤	١٣٣
من استعار	قدّه	السريع	٤	١٣٣
ودعت	كمدي	البسيط	٤	١٣٤
ما وقعت	قدّهِ	السريع	٧	١٣٤
يا أحسن	قدّا	مخلع البسيط	٤	١٣٥
أيا طرف	تجمُدُ	المتقارب	٤	١٣٥
عليل	رقادِ	الطويل	٤	١٣٦
يا أحسن	قدِّكِ	مخلع البسيط	٤	١٣٦
شُغلْتُ	السّهادِ	السريع	٤	١٣٧
جدد	الجديدِ	مجزوء الرمل	١١	١٣٧
عليكَ	بالسّهدِ	مجزوء الوافر	٤	١٣٨

قافية الراء

بندات	تجري	الطويل	٦	١٣٩
أجب	وكري	الطويل	٦	١٤٠
يا عزيز	قدرِ	المديد	٥	١٤٠
القلب	الفكرِ	البسيط	٤	١٤١
قلّ	صبرا	الرمل	٤	١٤٢
صبرت	يسيرُ	الطويل	٤	١٤٢
لم يبكِ	فمعذورُ	السريع	٤	١٤٣
بوجنتيْهِ	البهارْ	المتقارب	٤	١٤٣

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
ما كنتُ	الحَذَرِ	المنسرح	٤	١٤٤
لو أنَّ	دُرراً	المنسرح	٤	١٤٤
غصنٌ	يستعيرُ	الخفيف	٤	١٤٥
ألبستَ	بصري	الكامل	٤	١٤٥
لم ترَ	منظرهْ	مجزوء الرجز	٤	١٤٦
لا تمتحن	الصبرِ	السريع	٤	١٤٦
لا منامٌ	نهارُ	الخفيف	٤	١٤٧
لم يشكُ	السهرِ	البسيط	٤	١٤٧
يا قائد	الذخرِ	السريع	٤	١٤٨
إلفان	بالحذرِ	الكامل	٤	١٤٨
يا مُنايَ	حائراً	مجزوء الخفيف	٤	١٤٩
وبديعين	نضيرُ	الخفيف	٤	١٤٩
نفس	ضميري	الكامل	٤	١٤٩
بعينيك	الدهرِ	الطويل	٤	١٥٠
بات	السّهرْ	الرمل	٤	١٥٠
فاقَ	أبصرهُ	الرمل	٤	١٥٠
أعاذ	سهرا	مجزوء الوافر	٤	١٥١
يا ليلة	آخر	السريع	٤	١٥١
يا هجره	الجمْرِ	السريع	٤	١٥١
هوى	كبرا	الهزج	٤	١٥٢
الوجد	كبرا	السريع	٤	١٥٢
رقّ	القمرا	المديد	٤	١٥٣
أيعذل	يهجرُ	مجزوء المتقارب	٤	١٥٣
ألا يا	يزورُ	الوافر	٤	١٥٣

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
لم يدعه	صبرا	الرمل	٤	١٥٤
أعوذُ	الصبرِ	السريع	٤	١٥٤
يا عزيز	قمرِ	المديد	٥	١٥٥
أيا كحيل	للبشرِ	المنسرح	٤	١٥٥
نفدت	أستعيرُها	مجزوء الخفيف	٤	١٥٦
فؤادي	معذورُ	الهزج	٤	١٥٦
لا تكفُّ	سِتْرا	الخفيف	٤	١٥٧
رقدت	فكري	المديد	٤	١٥٧
يا سالماً	الفكرِ	مجزوء الرجز	٤	١٥٨
قد حلّ	صدري	المجتث	٤	١٥٨
لئن بُحَّ	هجرِه	المتقارب	٤	١٥٩
ولما رأيتُ	في بحرِ	الطويل	٤	١٦٠
نام	الفكرْ	الرمل	٤	١٦٠
لم تزد	حسرةً	الرمل	٤	١٦١
يا رحمتي	والفكرِ	البسيط	٤	١٦١
تعبَّدني	الساحرِ	المتقارب	٤	١٦٢
بأبي	نهارا	مجزوء الرمل	٤	١٦٢
أيها	الحذرْ	مجزوء الخفيف	٤	١٦٣
تبارك	الخصرُ	البسيط	٤	١٦٣
ومستنجد	حائرُ	الطويل	٤	١٦٤
سترتك	صدري	الطويل	٤	١٦٤
هكذا الليل	النّهارْ	مجزوء الرمل	٤	١٦٥
لستُ	فأنكرُهُ	المديد	٤	١٦٥
تمكن	والجلّنارُ	المتقارب	٤	١٦٥

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أنا	عُذراً	مجزوء الرمل	٤	١٦٦
ومستتر	البشرِ	مجزوء الوافر	٤	١٦٦
أيا شمسي	بصري	مجزوء الوافر	٤	١٦٦
ولم أشكُ	تجري	الطويل	٤	١٦٧
أتمنى	صبورا	الخفيف	٤	١٦٧
يا ربِّ	بالظّفَرِ	مجزوء الرجز	٤	١٦٨
لم يرد	نظري	المنسرح	٤	١٦٨
أطعتُ	فتكدَّرا	الطويل	٤	١٦٩
لم يثن	تنظُرُ	البسيط	٤	١٦٩
نور	والصُّورِ	البسيط	٤	١٧٠
يا خليلاً	والبصرِ	مجزوء الخفيف	٤	١٧٠
لا تعد	بالحَذرِ	الرمل	٤	١٧١
ترشفت	جلّنارا	المتقارب	٤	١٧١
أظهرت	منشورا	لبسيط	٤	١٧٢
لو كان	والقمرا	البسيط	٤	١٧٣
ليت	صيّرهُ	الرمل	٤	١٧٣
نستٌ	فاترِ	الكامل	٤	١٧٤
يا ليلة	شكرا	البسيط	٤	١٧٤
غايتي	وطري	الرمل	٤	١٧٥
يا كبدي	خطرِ	المنسرح	٤	١٧٥
أترقدن	ساهرا	مجروء الرجز	٤	١٧٦
الشمس	نظيرِه	الكامل	٤	١٧٦
ولَمَّا	المحاجرُ	الطويل	٤	١٧٧
أذكر	هجرا	المنسرح	٤	١٧٧

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
نسيت	صبرا	المنسرح	٤	١٧٨
يا قلب	طائرُ	الكامل	٤	١٧٨
هواك	المطرا	البسيط	٤	١٧٩
لأخرجنّ	وطرا	البسيط	٤	١٧٩
حمّلتني	صبري	مجزوء الكامل	٤	١٨٠
ما في	صبرِ	البسيط	٤	١٨٠
سلوت	الصبرُ	الطويل	٤	١٨١
كن	أصبرُ	الكامل	٤	١٨١
أصاب	يقصرُ	الطويل	٤	١٨٢
وسنَ	الضّريرُ	مجزوء الكامل	٤	١٨٢
وعين	يجري	الطويل	٤	١٨٣
نام	آخرُ	الكامل	٤	١٨٣
لَمّا	أدري	الكامل	٤	١٨٤
بشرٌ	النظرُ	الكامل	٤	١٨٤
نور	بشرُ	البسيط	٤	١٨٥
بفترة	السّاحرهْ	المتقارب	٤	١٨٥

قافية العين

تذكّر	الهجوعِ	الوافر	٤	١٨٦
عين	مولعُ	الكامل	٤	١٨٦
أول	ينفعُهُ	المنسرح	٤	١٨٧
يا من	شفيعاً	الكامل	٤	١٨٧
أيا	راجعُ	الطويل	٤	١٨٨
أبدعت	يستطيعُ	مخلع البسيط	٤	١٨٨

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
بعدما	الهُجوعا	الخفيف	٤	١٨٩
توسلتُ	الصّنيعِ	المضارع	٤	١٨٩
يا من	بديعِه	الكامل	٤	١٩٠
فؤادي	تدمعُ	مجزوء المتقارب	٤	١٩٠
أطعت	الهجوعا	المتقارب	٤	١٩١
منعت	بالدموعِ	الوافر	٤	١٩١
لم تدع	هجوعا	الخفيف	٤	١٩٢
اسمعي	للدموعْ	الخفيف	٤	١٩٢
هتكوني	الهجوعِ	الخفيف	٤	١٩٣
كيف	الهجوعا	الخفيف	٤	١٩٣
بديع	الصّنيعِ	الوافر	٤	١٩٣
وغبت	الهجوعُ	الوافر	٤	١٩٤
أترابي	الجزوعُ	الخفيف	٤	١٩٤
لم	هجوعا	مجزوء الرمل	٤	١٩٥
أنا	جزعي	الرمل	٤	١٩٥
يا نائباً	ذرعي	المجتث	٤	١٩٦
ليس	فأشفعِ	مجزوء الخفيف	٤	١٩٦
بدا	مدرعا	المنسرح	٤	١٩٧
سهلت	الضلوعِ	الخفيف	٤	١٩٧
راحتي	الضلوعُ	الخفيف	٤	١٩٨
ليس	دموعُ	مخلع البسيط	٤	١٩٨
لم أدر	أسعُ	البسيط	٤	١٩٩
إن لم	الجزعُ	الكامل	٤	١٩٩
قلبٌ	يسمعُ	السريع	٤	٢٠٠

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أأخفي	الهجوعِ	المتقارب	٤	٢٠٠
بكى	وجعِ	مجزوء الوافر	٤	٢٠١
قد تطلع	أنصعُ	السريع	٤	٢٠١
تناسيت	النفع	الطويل	٧	٢٠٢

قافية الفاء

بذل	وصفِه	السريع	٤	٢٠٣
كم	تطفا	الخفيف	٤	٢٠٣
لبّيك	حتفا	الكامل	٤	٢٠٤
أيا	يكفُ	مجزوء الوافر	٤	٢٠٤
دلّت	تذرفُ	السريع	٤	٢٠٥
يا باكياً	دنفِه	مجزوء الرجز	٤	٢٠٥
إلفٌ	يكفِه	السريع	٤	٢٠٦
تعذر	دَنِفَ	الرمل	٤	٢٠٦
إن كنت	تنصفُ	الكامل	٤	٢٠٧
مشرق	عطفِه	الرمل	٤	٢٠٧
علم	دنفا	المنسرح	٤	٢٠٨
دنف	والأسفُ	الكامل	٤	٢٠٨
يا من	يكلفا	الكامل	٤	٢٠٨
فؤادي	مدنف	مجزوء المتقارب	٤	٢٠٩
كفاك	تَصِفُ	المنسرح	٤	٢٠٩
يا حسب	دنِفاً	مجزوء الرجز	٤	٢١٠
تسلّم	دَنِفُ	مجزوء الوافر	٤	٢١٠
تنطوي	دنفِ	المقتضب	٤	٢١١

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أترى	ما كفى	مجزوء الخفيف	٤	٢١١
يا بخيلاً	بعطفه	مجزوء الخفيف	٤	٢١٢
الشوقُ	أسفا	البسيط	٤	٢١٢
وعزيزٌ	أنفي	الخفيف	٤	٢١٣
تفاحةٌ	مدنفْ	مجزوء الرجز	٤	٢١٣
غضبتَ	تنصفُ	المتقارب	٤	٢١٤
قلْ	التّعسّفُ	مجزوء الخفيف	٤	٢١٤
كئيب	الأسف	المتقارب	٤	٢١٥
أمنتهى	كلفوا	المنسرح	٤	٢١٥
كفاك	تَصفُ	المنسرح	٤	٢١٦
دلّت	تَذرِفُ	السريع	٤	٢١٦
يا أملي	مدنفاً	السريع	٤	٢١٧
تقول	تَذرِفُ	المتقارب	٤	٢١٧
على ثقة	أعرِفُ	الطويل	٥	٢١٨
يا من	وتَعطُّفُ	الكامل	١	٢١٩
أرقتُ	خُلُقاً	البسيط	٤	٢١٩

قافية الكاف

لو كنت	يدرِكُهُ	البسيط	٤	٢٢٠
يا صباح	لذاكا	الخفيف	٤	٢٢٠
يا نوم	أزاحَكْ	مخلع البسيط	٤	٢٢١
أثرى	يديكا	الخفيف	٤	٢٢١
أهديت	يأتيكا	المنسرح	٤	٢٢٢
كم	عليكا	الخفيف	٤	٢٢٢

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
الحسنُ	بكا	السريع	٤	٢٢٣
أما إلْفٌ	أو بكى	مجزوء الخفيف	٤	٢٢٣
وتبرَّمتَ	لذلكا	مجزوء الخفيف	٤	٢٢٤
لم أقلْ	لذاكا	الخفيف	٤	٢٢٤
ليس	يراكا	الخفيف	٤	٢٢٥
على البديع	لكا	السريع	٤	٢٢٥
يا دنِف	أملَكْ	المنسرح	٤	٢٢٦
إن يخل	فشكا	المنسرح	٤	٢٢٦
جدْ	طرِفكا	السريع	٤	٢٢٧
طرفُ	تقتادُكْ	الخفيف	٤	٢٢٧
دعْ	مقلتَيكَا	الخفيف	٤	٢٢٨
سأنفذُ	عليكا	الوافر	٤	٢٢٨
ليلة	يكفيك	الخفيف	٤	٢٢٩
يا خليَّ	عليكا	الخفيف	٤	٢٢٩
حيّيت	وأدناكا	السريع	٤	٢٣٠
يا قلبُ	عليكا	مجزوء الكامل	٤	٢٣٠
إن يكن	البُكا	السريع	٤	٢٣١
لم أبحْ	هواكا	الخفيف	٤	٢٣١
حسنُك	إليكا	مخلع البسيط	٤	٢٣٢
لا صفا	إليكا	مجزوء الرمل	٤	٢٣٢
إذا أنا	يفرِقُكْ	المتقارب	٤	٢٣٣
يا بديعَ	هواكا	مجزوء الرمل	٤	٢٣٣
بالله	قلبكْ	السريع	٤	٢٣٤
أثرى	إليكا	الكامل	٤	٢٣٤

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
نقلتني	إليكا	الخفيف	٤	٢٣٥
إن كان	طبيبكْ	مجزوء الكامل	٤	٢٣٥
يا عين	منك	مجزوء الكامل	٤	٢٣٦
أهدى	ذكراكا	البسيط	٤	٢٣٦
سالم	رقادَكْ	الخفيف	٤	٢٣٧
لا نال	إلْفَكْ	مجزوء الكامل	٤	٢٣٧
اذهب	صدَعكْ	المنسرح	٤	٢٣٨
في القلب	وعيدِكْ	مجزوء الكامل	٤	٢٣٨
نفسي	وجنتَيكا	مجزوء الكامل	٤	٢٣٩
ما بعدَ	عاشقيكا	مخلع البسيط	٤	٢٣٩
من أين لي	أهجُرُكْ	السريع	٤	٢٤٠
يا شاهداً	وعيانِكْ	الكامل	٤	٢٤٠
يا أحسن	قدِّكْ	مخلع البسيط	٤	٢٤١

قافية اللام

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
عينٌ	شغلُ	الكامل	١٩	٢٤١
في قريش	نوالِ	الخفيف	٤	٢٤٣
أثاب	رحله	المتقارب	٤٣	٢٤٤
رقدت	كل حالِ	الخفيف	٤	٢٤٩
مستقيل	الطويلا	مجزوء الرمل	٤	٢٤٩
كن لي	ذليلا	المجتث	٤	٢٥٠
بجسمي	القليلُ	الوافر	٤	٢٥٠
ومستريحٌ	عذَلا	الرمل	٤	٢٥١
ليس لي	فأسلو	مجزوء الرمل	٤	٢٥١

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
يا سائلي	ذليلا	الكامل	٤	٢٥١
أقرد	سبيلا	الخفيف	٤	٢٥٢
يا ربٍّ	العذلُ	السريع	٤	٢٥٢
أي سهمٍ	كحيلِ	الخفيف	٤	٢٥٣
أيا من	الجمالُ	الوافر	٤	٢٥٣
يا غاية	والعللِ	المنسرح	٤	٢٥٤
خليليَّ	تحمَّلا	مجزوء المتقارب	٤	٢٥٤
لاح	واشتعل	مجزوء الخفيف	٤	٢٥٥
زعموا	أملاً	الخفيف	٤	٢٥٥
لست	قتلي	مجزوء الرمل	٤	٢٥٦
ومستعيذٌ	طويلِ	مجزوء الرمل	٤	٢٥٦
عليلٌ	أقولُ	الوافر	٤	٢٥٧
أما فؤادي	علّله	مجزوء الرجز	٤	٢٥٧
نفسي	أهْلا	المجتث	٤	٢٥٨
إن يكن	وعويلي	مجزوء الرمل	٤	٢٥٨
لا تعذلوه	وقلْ له	المنسرح	٤	٢٥٩
كيف أسلو	سبيلُ	الخفيف	٤	٢٥٩
تراني	واصلا	المتقارب	٤	٢٦٠
جفنٌ	قاتلُ	السريع	٤	٢٦٠
عينٌ	مُشغَلَةُ	المنسرح	٤	٢٦١
كيف احتيالي	الحيلُ	المنسرح	٤	٢٦١
هبْ	سلا	مجزوء الخفيف	٤	٢٦٢
ومكتئب	عواذلُهُ	مجزوء الوافر	٤	٢٦٢
نام	شغلُ	مخلع البسيط	٤	٢٦٣

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
مملكٌ	العذلُ	المنسرح	٤	٢٦٣
يا طولَ	يقبلُهُ	البسيط	٤	٢٦٤
ملَّ	فسَلا	الرمل	٤	٢٦٤
أصبحتُ	متصلِ	البسيط	٤	٢٦٥
يا من	مشغولا	الكامل	٤	٢٦٥
أعززَ	نزيلا	الكامل	٤	٢٦٦
طرفٌ	مشغولُ	المنسرح	٤	٢٦٦
كيف	يصِلُ	الرمل	٤	٢٦٧
يا طويل	ناحلا	مجزوء الخفيف	٤	٢٦٧
يا أيها	المستطيلُ	مجزوء الكامل	٤	٢٦٨
أفرطتَ	سبيلُ	مخلع البسيط	٤	٢٦٨
حتى متى	أملي	المنسرح	٤	٢٦٩
فؤادٌ	نحولُ	المتقارب	٤	٢٦٩
سلا	أوَّلا	مجزوء المتقارب	٤	٢٧٠
قليلٌ	الوصلا	الهزج	٤	٢٧٠
أعِنْ	وَصَلا	الكامل	٤	٢٧١
أنا في شغل	العذلِ	مجزوء الرمل	٤	٢٧١
يشكو	بخيلُ	المجتث	٤	٢٧١
اسمع	أجَلهْ	البسيط	٤	٢٧٢
بأبي	مثولي	الخفيف	٤	٢٧٢
عش	واصلي	الرمل	٤	٢٧٣
عش	طويلُ	الخفيف	٤	٢٧٤
هجم	قاتلِ	الكامل	٤	٢٧٤
ولعْتُ	والمَثَلِ	الطويل	٤	٢٧٥

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أما وانحدار	مخضّلِ	الطويل	٤	٢٧٥
أيا من	أقولُ	الوافر	٤	٢٧٦
ويدِ	العاذلِ	الكامل	٤	٢٧٦
أما آن	عذْلا	الطويل	٤	٢٧٧
مثلّ	ومعتدلُ	السريع	٤	٢٧٧
يا مشرقاً	يستقلُّ	مجزوء الكامل	٤	٢٧٨
كيف السّلوُّ	سبيلا	الكامل	٤	٢٧٨
أذْنف	ذلّي	السريع	٤	٢٧٩
لا يرى	قبلي	الخفيف	٤	٢٧٩
عذابي	مقتلي	الطويل	٤	٢٨٠
بأبي	حيلَهْ	مجزوء الرمل	٤	٢٨٠
هل كان	الأجَلا	الكامل	٤	٢٨١

قافية الميم

يا وجه	دمي	البسيط	٢٣	٢٨١
نم على	من ألَمِ	الرمل	٤	٢٨٤
عهده	مقيمُ	الخفيف	٤	٢٨٤
يا كبداً	سقمِ	المنسرح	٤	٢٨٥
كتب	مكتومُ	الخفيف	٤	٢٨٥
ما لي	مذموما	البسيط	٤	٢٨٦
يطولُ	اعلمْ	المتقارب	٤	٢٨٦
يعرفُ	بدمْ	السريع	٤	٢٨٧
إذا براني	نائمُ	السريع	٤	٢٨٧
أتعذلني	سقيمُ	الوافر	٤	٢٨٨

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
من ناصري	الحاكمُ	السريع	٤	٢٨٨
نم خليًّاً	منامُ	الخفيف	٤	٢٨٩
إن يكن	الأيام	الخفيف	٤	٢٨٩
حبُّكَ	الرحيمُ	مخلع البسيط	٤	٢٩٠
يا عالَم	علما	مجزوء الرجز	٤	٢٩٠
أيبكي	منسجمِ	مجزوء الوافر	٤	٢٩١
بين حشاه	يكتُمُ	• السريع	٤	٢٩١
ينام	سالما	المتقارب	٤	٢٩٢
سالبي	لومي	مجزوء الرمل	٤	٢٩٢
يا سائلي	نومُ	المجتث	٤	٢٩٣
هبْ	لا ينامُ	الخفيف	٤	٢٩٣
كان له	جرما	مخلع البسيط	٤	٢٩٤
طَوَلُ	ودما	المنسرح	٤	٢٩٤
وتبكي	سقِما	مجزوء الوافر	٤	٢٩٥
كيف	من سقمِ	البسيط	٤	٢٩٥
لا جفوني	رحيمُ	مجزوء الرمل	٤	٢٩٦
ليس حظي	ملومُ	مجزوء الرمل	٤	٢٩٦
بذلتني	لم أنمِ	المنسرح	٤	٢٩٧
لي حبيبٌ	لم أنمِ	الرمل	٤	٢٩٧
كان لي	دما	الرمل	٤	٢٩٨
يا سقامي	رحيمِ	الخفيف	٤	٢٩٨
ألا يا أيها	الظلما	الهزج	٤	٢٩٩
إن لم	دما	المنسرح	٤	٢٩٩
حلّ	مقيم	مخلع البسيط	٤	٣٠٠

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
وقف	العلم	الكامل	٤	٣٠٠
ظالمٌ	صرَمَا	الرمل	٤	٣٠١
عدوى	السقمُ	الكامل	٤	٣٠١
يا فؤادي	لائمي	مجزوء الخفيف	٤	٣٠٢
وجوىً	عليمُ	الخفيف	٤	٣٠٢
أنا كمد	السّقامِ	الوافر	٤	٣٠٣
بين الجوانح	دمُ	الكامل	٤	٣٠٣
حرٌّ	السقما	الرمل	٤	٣٠٤
فاز	دما	المديد	٤	٣٠٤
عاذ	سقيمِ	مجزوء الرمل	٤	٣٠٥
انظر	رحيما	الكامل	٤	٣٠٥
كأنك	الأسهما	المتقارب	٤	٣٠٦
إنَّ حبِّي	يلومُهُ	مجزوء الخفيف	٤	٣٠٦
جسمي	سقيمُ	المجتث	٤	٣٠٧
لو كنت	تظلما	الكامل	٤	٣٠٧
أتعبَ	جسما	المنسرح	٤	٣٠٨
الحبُّ	يسقمُه	السريع	٤	٣٠٨
أنا من	عِلما	الخفيف	٤	٣٠٩
ألا يا	السقما	الهزج	٤	٣٠٩
ما زلتَ	قديما	مجزوء الكامل	٤	٣١٠
مقلته	مسلمِ	السريع	٤	٣١٠
يا شبيهاً	الظلاما	مجزوء الرمل	٤	٣١١
ارحم	بدمِ	الرمل	٤	٣١١
ظفرت	هائما	السريع	٤	٣١٢

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
لا تلم	ما علِمَا	المنسرح	٤	٣١٢
عشتَ	نعيما	الخفيف	٤	٣١٣
أتأذن	العالِمِ	مجزوء المتقارب	٤	٣١٣
أثرت	لا تنامُ	مجزوء الرمل	٤	٣١٤
على عيني	حرامُ	الوافر	٤	٣١٤
كلّ حبٌ	حرامُ	مجزوء الرمل	٤	٣١٥
يا تائهاً	السلامُ	مجزوء الكامل	٤	٣١٥
قل لمن	سقامُهُ	مخلع البسيط	٤	٣١٦
أيا سقمي	للهمومِ	الوافر	٤	٣١٦

قافية النون

كيف أقرحت	العيونِ	الخفيف	٤	٣١٧
منعته	الأنينا	الخفيف	٤	٣١٧
ويسقي	يحييني	الهزج	٤	٣١٨
سهدَ	حسنا	الرمل	٤	٣١٨
باللهِ	معينُ	مخلع البسيط	٥	٣١٩
حمى	بالحزنِ	مجزوء المتقارب	٦	٣١٩
طول	جفوني	مخلع البسيط	٤	٣٢٠
إني عليل	فزدني	المجتث	٤	٣٢٠
قلبٌ	مكتمنِ	المنسرح	٤	٣٢١
يا جُفونَ	بدنُ	الرمل	٤	٣٢١
بكيتُ	الوسنُ	المنسرح	٤	٣٢٢
ألفتِ	والحنينُ	الوافر	٤	٣٢٢
قل	أحسنا	مجزوء الخفيف	٤	٣٢٣

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
دنِفٌ	بنانه	مجزوء الكامل	٤	٣٢٣
يا ربِّ	لم تكنِ	البسيط	٤	٣٢٤
أما وفتور	العيونِ	الوافر	٤	٣٢٤
بكت	الوسنْ	المتقارب	٤	٣٢٥
سرّ	كتمانُ	المنسرح	٤	٣٢٥
لم ينم	العيونُ	الخفيف	٤	٣٢٥
كلٌّ	الظنونِ	مخلع البسيط	٤	٣٢٦
أتيتَ	ساكنهْ	المتقارب	٤	٣٢٦
لا كالذي	وسنا	المنسرح	٤	٣٢٧
لا تعذلاني	فمنْ	السريع	٤	٣٢٧
كلٌّ يرد	الحزينِ	مجزوء الرمل	٤	٣٢٨
اخلقْ	للناظرينا	مخلع البسيط	٤	٣٢٨
كل الجوارح	فتون	الكامل	٤	٣٢٩
جليلٌ	للعيانِ	الوافر	٤	٣٢٩
بدنٌ	الأبدانا	الكامل	٤	٣٣٠
حلٌّ	وطنِ	المنسرح	٤	٣٣٠
أبكيتَ	آذانا	البسيط	٤	٣٣١
الطرف	ذو شجن	السريع	٤	٣٣١
يا حزينا	الجفون	الخفيف	٤	٣٣٢
مدنفُ	الوسنِ	الرمل	٤	٣٣٢
ضحكت	وأضنَيْتني	السريع	٤	٣٣٣
يا واكف	الجفْنِ	السريع	٤	٣٣٣
إلى متى	تعلنُ	السريع	٤	٣٣٤
دمعٌ	جفونَهُ	الكامل	٤	٣٣٤

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
أيا من	فِتَنُ	مجزوء الوافر	٤	٣٣٥
يا نائم	أرّقني	البسيط	٤	٣٣٥
لما عرفت	محزونا	الكامل	٤	٣٣٦
من القلب	يحسنُ	مجزوء المتقارب	٤	٣٣٦
يبكي	يكونُ	الكامل	٤	٣٣٧
وحسنتَ	الحسنُ	الكامل	٤	٣٣٧
يا من	تعاينه	الكامل	٤	٣٣٨
يا عبرة	الجفونْ	مخلع البسيط	٤	٣٣٨
يا رحمتا	معينا	مجزوء الكامل	٤	٣٣٩
ومتصل	العيون	الوافر	٤	٣٣٩
إنفِ	السكنْ	مجزوء الخفيف	٣	٣٤٠
قريح	الحنينِ	المتقارب	٤	٣٤٠
يا أحسن	المحتضن	مجزوء المتقارب	٤	٣٤١
يا منى	شجْنا	الرمل	٤	٣٤١
عاذلاتي	رهْنا	الخفيف	٤	٣٤٢
كالذي	فهُنْ	الرمل	٤	٣٤٢
لمحاسنِ	العيونِ	مجزوء الكامل	٤	٣٤٣
جرتَ	الحسنِ	السريع	٤	٣٤٣
إن كنت	الحنينا	مخلع البسيط	٤	٣٤٤
هو عند	العالمينا	مجزوء الرمل	٤	٣٤٤
دمعُ	عيني	مجزوء الرمل	٤	٣٤٥
لم تغب	عياني	مجزوء الرمل	٤	٣٤٥
أيا قمراً	ولينا	المتقارب	٤	٣٤٦
يا عزيزاً	مصونُ	الخفيف	٤	٣٤٦

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
هذا فعال	الزمنِ	المنسرح	٤	٣٤٧
كل شيء	غصنِ	المديد	٤	٣٤٧
بذلت	بحرانه	المتقارب	٤	٣٤٨
أترى	المحزونُ	الخفيف	٤	٣٤٨
هواك	مفردان	مخلع البسيط	٤	٣٤٩
اعذروني	العالمينا	الخفيف	٤	٣٤٩
ربٍّ	يكونُ	الخفيف	٤	٣٥٠
بات	الحزنْ	مجزوء الخفيف	٣	٣٥٠
أين ترى	لا تفتنهُ	مجزوء الرجز	٤	٣٥١
وضع	الجفنِ	الكامل	٤	٣٥١
بحسن	وإعلاني	البسيط	٤	٣٥٢
لا عدمتَ	عني	الخفيف	٤	٣٥٢
نالهُ	فحنَّا	الخفيف	٤	٣٥٣
حسبتُ	أمينا	الطويل	٤	٣٥٣

قافية الياء

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
يا نائم	مما يرى	السريع	٤	٣٥٤
كيف لي	وشفائي	الخفيف	٤	٣٥٤
أيها	هنيًّا	مجزوء الرمل	٤	٣٥٥
ولم أشكُ	باكيا	الطويل	٤	٣٥٥
أنا	المآقيا	مجزوء الخفيف	٤	٣٥٦
جُدْ له	فيه	الخفيف	٤	٣٥٦
لا خاب	عنائي	المجتث	٤	٣٥٧
تحملَ	إليه	الوافر	٤	٣٥٧

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
بأبي	إليه	مجزوء الرمل	٤	٣٥٨
يا حياتي	رجائي	الخفيف	٤	٣٥٨
جدْ	خليًا	الخفيف	٤	٣٥٩
اعزز	شيئا	مجزوء الكامل	٣	٣٥٩
يا ناحل	الهوى	الكامل	٤	٣٦٠
أعديتني	العدوى	السريع	٤	٣٦٠
خذ	يبكيه	الخفيف	٤	٣٦١
عدّ	إليه	الخفيف	٤	٣٦١
وقفنا	إليه	المتقارب	٤	٣٦٢
الخلق	عليه	مجزوء الكامل	٤	٣٦٢
أصدُّ	ما فيه	البسيط	٤	٣٦٣
كيف	إليه	السريع	٤	٣٦٣
ربَّ	دوا	مجزوء الخفيف	٤	٣٦٤

ذيل الديوان

يا تارك	ذنبي	السريع	٤	٣٦٤
هبني	لهبْ	مجزوء الكامل	٢	٣٦٥
يا من	لُمتَهُ	مجزوء الكامل	٥	٣٦٥
طويلُ	أعديتُهُ	المتقارب	٣	٣٦٦
رقدتَ	بلا آخر	المتقارب	٥	٣٦٦
تملكت	ناظري	المتقارب	٤	٣٦٧
غدا	تجزعُ	المتقارب	٤	٣٦٨
قل	فلكا	الرمل	٤	٣٦٨
بفتور	وجنتيكا	مجزوء الكامل	٤	٣٦٩

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
يا قلبُ	داؤكا	مجزوء الكامل	٤	٣٦٩
يا قلبُ	لكْ	مخلع البسيط	٤	٣٧٠
لبيكَ	إليكا	الكامل	٤	٣٧٠
غلب	والأحزانْ	الكامل	٤	٣٧١
بكى	ومعينِ	الطويل	٢	٣٧١
احملاني	فاعقراني	الخفيف	٢	٣٧٢
كنّا	منّا	السريع	٤	٣٧٢
إن لم	فدناءُ	الكامل	٤	٣٧٣
كيف	وشفائي	الخفيف	٤	٣٧٣
أما	بكى	المتقارب	٤	٣٧٤

قوافي صلة الديوان

قافي الهمزة

أعان	دائي	البسيط	٢	٣٧٧

قافية الباء

كيف	الحبيبا	الخفيف	٢	٣٧٧
فالت	الملد	السريع	٢	٣٧٧
كتبتُ	مشربُ	المتقارب	٣	٣٧٨
أشهد	سكبُ	الخفيف	٢	٣٧٨
كبد	القلوبُ	الخفيف	٤	٣٧٨
احتجب	الكاتبُ	السريع	٢	٣٧٩
أين	الأقربِ	الكامل	٢	٣٧٩
له	شاربِ	الطويل	٤	٣٧٩
يا معشر	والكذبِ	البسيط	٣	٣٨٠
رب	بانتعاب	البسيط	٢	٣٨٠

قافية التاء

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
يا بديعاً	وتُميتُ	الخفيف	٤	٣٨٠
إذا كنت	قوتُها	الطويل	٥	٣٨٠
عيني	خنت	الكامل	٢	٣٨١
	وجنته	مجزوء الوافر	٦	٣٨١

قافية الجيم

بالوجنتين	كالسبجِ	المنسرح	٣	٣٨٢

قافية الحاء

وجه	الراح	الكامل	٣	٣٨٣

قافية الدال

وقائلٍ	صعَّدا	السريع	٣	٣٨٣
الله	شهيدا	الكامل	١	٣٨٣
كأنَّ	واحدُ	الطويل	٢	٣٨٣
قضيب	وخدُّ	مخلع البسيط	٤	٣٨٤
سقمتُ	الحاسدُ	السريع	٢	٣٨٤
سيدي	عبدُ	الخفيف	٣	٣٨٥
الله	أجدُ	الكامل	٤	٣٨٥
يا تاركي	إبعادي	الكامل	٢	٣٦٨
لمسلم	ولدِ	البسيط	٣	٣٨٦
سالت	وردة	م. الكامل	٢	٣٨٦
قدّ	خدِّه	الكامل	٤	٣٨٧
هبك	وجنده	مجزوء الكامل	٣	٣٨٧
كأنني	البارِدِ	السريع	٢	٣٨٨
اسلم	ولدِ	البسيط	٣	٣٨٨
لو	يجدِ	المنسرح	١	٣٨٨

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
بكيتُ	فردِ	الطويل	٢	٣٨٩
رِقَّته	صدِّه	السريع	٤	٣٨٩
ظعن	البلدِ	الكامل	٩	٣٨٩

قافية الذال

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
سيدي	نبيذ	مجزوء الرمل	٢	٣٩٠

قافية الراء

زارني	الكافور	الخفيف	٢	٣٩٠
الهموم	والفكرُ	مجزوء المقتضب	٣	٣٩١
توهمه	أثرُ	الطويل	٣	٣٩١
تاه	فأنكرهُ	المنسرح	٤	٢٩٢
أضمر	إضماري	السريع	٢	٣٩٢
عهدي	البصرِ	البسيط	٢	٣٩٣
رقَّ	بالحرير	السريع	٢	٣٩٣
الله	بالنظرِ	البسيط	٤	٣٩٣
أراني	الهجرِ	الطويل	٢	٣٩٤
بيّن	زهره	المنسرح	٤	٣٩٤
مثالٌ	أحورِ	المتقارب	٢	٣٩٤
بنى	والظفرِ	البسيط	٢	٣٩٥

قافية السين

ومُرِّي	دسْ	المتدارك	١	٣٩٥
ما زلت	النفسا	البسيط	١	٣٩٥
تكون	بالقدسِ	الطويل	٣	٣٩٥
إني	وملتمسي	البسيط	٢	٣٩٥
يا منظراً	الآس	البسيط	٢	٣٩٦

قافية الصاد

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
وزاد	ما القصَّةْ	الهزج	٤	٣٩٦

قافية الضاد

ومستريح	إعراضِ	المنسرح	٢	٣٩٦
كيف	المراضِ	الخفيف	١	٣٩٦
ما على	مرضي	الرمل	٤	٣٦٩
رأتْ	الأرضِ	الطويل	٤	٣٩٧

قافية العين

سهر	ضائع	الكامل	٣	٣٩٨
كلما	ضلوعي	مجزوء الرمل	٢	٣٩٩
يا بديع	بديع	مجزوء الرمل	٤	٣٩٩

قافية الفاء

ومريض	بحتفه	الكامل	٣	٣٩٩
بالله	حتفي	الكامل	٢	٤٠٠
عليل	والظرف	مجزوء الوافر	٤	
...	يغفى	الكامل	١	٤٠١

قافية القاف

من	فأعتقا	الكامل	٢	٤٠١
كان	فاحترقا	المديد	١	٤٠١
أُحرِمُ	عشقُوا	المنسرح	٢	٤٠١
وشاعر	البارق	السريع	٣	٤٠٢
اسقني	التلاقي	الخفيف	٣	٤٠٢

قافية الكاف

ليت	بقلبِكَ	مجزوء الرمل	١	٤٠٢
أراك	كتبكْ	المنسرح	٢	٤٠٣

رقم الصحيفة	عدد الأبيات	البحر	القافية	أول البيت
٤٠٣	٣	السريع	لَبّكْ	ما آن
٤٠٤	١	السريع	نصفكا	صبًّا
٤٠٤	٣	المنسرح	أتركُهُ	قد
٤٠٤	١	المديد	أملكُهُ	نفس
٤٠٤	١	مجزوء الكامل	منك	يا عين

قافية اللام

٤٠٥	٨	الخفيف	أحلى	أيها
٤٠٦	٣	المتقارب	جميلاً	أعاد
٤٠٦	٢	الوافر	الرسول	لقد
٤٠٦	١	السريع	الحوصلهْ	لا أسقين
٤٠٧	٤	مجزوء الكامل	تقبلُ	عاتبتُ
٤٠٧	٢	البسيط	ترحُلُهُ	تباعد
٤٠٨	٣	مخلع البسيط	انتقالُ	يا مترل
٤٠٨	٤	السريع	العاجلُ	ساعةَ
٤٠٨	٢	السريع	بمستأهل	كن
٤٠٩	٢	مجزوء الرمل	رطلِ	سيدي
٤٠٩	٤	المنسرح	الدول	ومؤنس
٤١٠	٣	الكامل	مقتلي	نظرت
٤١٠	٣	المنسرح	عذله	ما يستريح
٤١١	٧	الكامل	العاذل	الله
	٤	الخفيف	عليلِ	حرق

قافية الميم

٤١٢	٤	السريع	الكرامْ	أبو المثنى
٤١٢	٢	الطويل	عليكمُ	رحلتمُ
٤١٣	٢	الوافر	ظلُومُ	أهجرُ

أول البيت	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم الصحيفة
وشاعرٍ	لومُ	المنسرح	٥	٤١٣
راعى	دمُهُ	البسيط	٤	٤١٣
محب	سقمُهْ	مجزوء الوافر	٤	٤١٤
عزم	للإمام	مجزوء الكامل	٤	٤١٤
نام	سقمي	المديد	٢	٤١٥
أغيبُ	منصرم	البسيط	٦	٤١٥

قافية النون

ليلي	كانا	البسيط	٢	٤١٦
لم	الحسن	البسيط	٢	٤١٦
دعني	كمفتونِ	البسيط	٤	٤١٦
جسمي	وطن	البسيط	٢	٤١٧
يا مقلتي	يراني	مجزوء الكامل	٣	٤١٧

قافية الهاء

زمُّوا	أبكيها	البسيط	٩	٤١٨
تفاحة	ما فيها	البسيط	٤	٤١٩
بأبي	عليه	المجتث	٣	٤١٩
عذّبني	أرقيه	المنسرح	٤	٤١٩

قافية الواو

فديتُ	غُدُوّ	الوافر	٤	٤٢٠

قافية الياء

وقنديل	تجلّى	الوافر	٢	٤٢٠

المحتويات

الصفحة

الإهداء ٥
المقدمة ٧
الدراسة: ١١

I - خالد بن يزيد في عصره

أ – هويته:
١ – اسمه ونسبه ١١
٢ – صفته ١٢
٣ – لمع من أخباره ١٣

ب – خالد في معترك الحياة:
١ – اتصاله برجالات عصره ١٥
٢ – علاقته بأدباء عصره ٢٠
٣ – مكانة خالد الشعرية في زمانه ٢٦

ج – عصر الشاعر:
أ – سياسياً ٣٠
ب – اجتماعياً ٣٢

د – دراسة ظاهرتين:
١ – ظاهرة التغزل بالمذكّر ٣٤
٢ – ظاهرة الوسوسة ٣٧

II - الديوان

١ – وصف نسخة الظاهرية ٤٢
٢ – وصف نسخة يال ٤٣
٣ – الضائع من شعره ٤٥
٤ – أغراض شعره: ٤٧
١ – الغزل ٤٧
٢ – المدح ٥١
٣ – الهجاء ٥٣
٤ – ملاحظات حول شعره ٥٤
أ – الرقة ٥٤
ب – العفة ٥٥

الصفحة

ج - التفاوت ٥٦
د - التكرار ٥٧
هـ - معجمه اللغوي ٥٨
و - اعتماده المقطعات ٦٠
ز - اعتماده أسلوب الإنشاء ٦٢
ح - اعتماده حروف الربط ٦٣
ط - الموسيقى الشعرية ٦٣
ى - المحسنات البديعية ٦٤
٥- الخاتمة ٦٧

III -١- متن الديوان

٢- صلة الديوان

٣- الفهارس العامة

١- فهرس المصادر والمراجع ٤٢٣
٢- فهرس الآيات ٤٣١
٣- فهرس الأمثال ٤٣١
٤- فهرس الأعلام ٤٣١
٥- فهرس الأمكنة ٤٣٧
٦- فهرس الحيوان ٤٣٨
٧- فهرس النبات ٤٣٩
٨- فهرس قوافي الديوان ٤٤٠
٩- فهرس قوافي صلة الديوان ٤٦٥
١٠- المحتويات ٤٧١

الطبعة الأولى / ٢٠٠٦

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة